إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

Revival of Architecture Heritage Values in Modern Local Architecture "Case study – Gaza city"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: محمود وحيد محمود صيدم Student's name: Mahmoud Wahid Mahmoud Saydam.

التوقيع: Signature:

التاريخ: 10/ ربيع الأول / 1435هـ Date: 11/ 1 / 2014 AD

الجـامعـة الإسـلاميـة – غـــزة
عمـادة الـدراســات الـعـليـــا
كلـيـــة الهـندسة - قسم العمـــارة

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

Revival of Architecture Heritage Values in Modern Local Architecture

"Case study – Gaza city"

Proposal Submitted to Obtain a Master's Degree in Architecture Engineering

إعداد الباحث: م. محمود وحيد محمود صيدم

Done by: Mahmoud Wahid Mahmoud Saydam

إشراف

Supervision

د.م. عبد الكريم حسن محسن

أستاذ مشارك – قسم الهندسة المعمارية

الجامعة الإسلامية – غزة

Dr. Abdel-Karim H. Mohsen
Associate Prof. of Arch
Architecture dep.
Faculty of Engineering-IUG

فلسطين/ 1434هـ – 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س ن/غ/35/..... Ref

التاريخ...2013/11/23..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمود وحيد محمود صيدم** لنيل درجة الماجستير في كلية *الهندسة* قسم **الهندسة المعمارية** وموضوعها:

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة "حالة دراسية – مدينة غزة"

Revival of Architecture Heritage Values in Modern Local Architecture "Case study - Gaza city"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 19 محرم 1435هـ، الموافق 2013/11/23م الساعة الواحدة والنصف ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. عبد الكريم حسن محسن	مشرفاً ورئيساً	.....
د. فريد صبح القيق	مناقشاً داخلياً	.....
د. أسامة إبراهيم بدوي	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية *الهندسة* / قسم **الهندسة المعمارية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8).

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيم

﴿ سورة الشرح ﴾

لـجنـة الـحكـم والمناقشـة

الدكتور/... عبد الكريم حسن محسن... مشرفاً ورئيساً.....

الدكتور/..... فريد صبح القيق ..... مناقشاً داخلياً.....

الدكتور/.... أسامة ابراهيم بدوي ..... مناقشاً خارجياً.....

إهـــداء

إلى أرض عشقها في القلب ميراث من الأجداد .....

إلى تراب مخضب مروي بعطر ونفح دماء الأجناد ...

إلى مهد الحضارة ونور ساطع بعلم واجتهاد .....

إلى من قدم لها الغالي والنفيس ومن عليهم كل الاعتماد ... ...

... ... إلى فلسطين ... ...

‘‘‘‘‘‘ ‘‘‘‘ ‘‘‘‘‘‘

إلى من رباني صغيراً وكان نبعاً للحنان .....

إلى من رضاهم عني سبيلي للجنان .....

... إلى أمي الحبيبة ووالدي الغالي ...

... إلى روح جدتي ...

‘‘‘‘‘‘ ‘‘‘‘ ‘‘‘‘‘‘

إلى رفيقة الدرب ....

إلى خليلة القلب.....

.... إلى زوجتي العزيزة ....

‘‘‘‘‘‘ ‘‘‘‘ ‘‘‘‘‘‘

إلى أحبائي وأبنائي الأعزاء ....

.... وحيد، إسراء، محمد، يامن ....

‘‘‘‘‘‘ ‘‘‘‘ ‘‘‘‘‘‘

إلى جامعتي العريقة الجامعة الإسلامية .....

إلى أساتذتي الأفاضل الكرام بقسم الهندسة المعمارية .....

إلى من أشرف على دراستي أستاذي ذو المكانة العالية .....

..إلى د/ عبد الكريم محسن، وكل من ساهم وقدم وشارك الجهد في هذه الدراسة ..

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله سبحانه جل في علاه، هو الميسر لي الأمور والمعين على الظروف والصعاب، وهو مهيأ الأسباب، وهو الهادي والنصير للخير، فما من عمل إلا بمشيئته وهداه، وأوجه كثير الشكر والتقدير لوالدي العزيزان لدعائهما ورضاهما عني، ولزوجتي التي أعانتني وهيأت لي أجواء العمل و الإنتاج، وأوجه خالص شكري وتقديري للأستاذ والمعلم الأخ الفاضل:

الدكتور/ عبد الكريم حسن محسن ،،،،،، حفظه الله ،،،،،، مشرف الدراسة

وشكري وتقديري لكل من:

الدكتور الفاضل/ **فريد صبح القيق**، المناقش الداخلي للدراسة.

الدكتور الفاضل/ **أسامة ابراهيم بدوي**، المناقش الخارجي للدراسة.

وشكري وتقديري على التشجيع والإرشاد خلال مراحل إعداد البحث لكل من

الدكتور الفاضل/ **محمد علي الكحلوت.**

الدكتور الفاضل/ **علاء محمود مسلم.**

الدكتور الفاضل/ **رائد محمد العطل.**

المهندس العزيز/ **محمد سليمان مسمح.**

وأقدم الشكر والتقدير لكل من استجاب ولم يبخل علي من وقته وعلمه ورأيه، خلال إجراء المقابلات الشخصية، ضمن استكمال متطلبات الدراسة، ولا يسعني أيضاً إلا أن أقدم الشكر لكافة أعضاء الهيئة التدريسية والزملاء في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الإسلامية، ويبقى الشكر والتقدير موصول لكل من ساهم وكان له الفضل كثير أو قليل، في إتمام هذا العمل الذي أسأل الله تعالى أن يجعله من العلم النافع وجهداً في البناء والتقدم بإذن الله.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الباحث / محمود وحيد محمود صيدم

التعريف بالباحث: الاسم/ محمود وحيد محمود صيدم.

مكان وتاريخ الميلاد: لبنان – بيروت – مخيم شاتيلا، 1976م.

المؤهلات الدراسية:

- **دبلوم الهندسة المعمارية: 1998 م – كلية العلوم والتكنولوجيا – خان يونس.**
- **دبلوم كلية المجتمع في الهندسة المعمارية: 2001 م – كلية العلوم والتكنولوجيا – خان يونس.**
- **بكالوريوس الهندسة المعمارية: 2010 م – الجامعة الإسلامية – غزة فلسطين.**
- **تاريخ مناقشة رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية: 2013 م – الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين.**

خبرات الباحث:

أولاً – على الصعيد المهني:

- **العمل كمساعد مهندس في القطاع الخاص في عدة مكاتب هندسية وشركات المقاولات، (1998 – 2006).**
- **إدارة مقر نقابة المهن الهندسية، في خان يونس، (1999 – 2001) م.**
- **العمل كمساعد مهندس في وكالة الغوث الدولية UNRWA لمدة ستة أشهر في عام 2004 م.**
- **مدرس للدورات التدريبية الهندسية في العديد من المراكز التدريبية ونقابة المهندسين، (1998- حتى الآن).**
- **مهندس معماري ورئيس قسم المكتب الهندسي، في كلية العلوم والتكنولوجيا، (2011 – 2013) م.**
- **مصمم ومهندس معماري في مركز أيقونات للهندسة والديكور، (2012- حتى تاريخه).**

ثانياً – على الصعيد الأكاديمي:

- **مساعد مهندس معماري وفني في قسم العلوم الهندسية والفنون التطبيقية – بكلية العلوم والتكنولوجيا – بخان يونس، (2008 – 2010) م.**
- **مهندس معماري ومحاضر في قسم العلوم الهندسية والفنون التطبيقية – بكلية العلوم والتكنولوجيا – خان يونس، (2010- حتى تاريخه)، وعضو مجلس الكلية المنتخب للعام الدراسي (2013 – 2014) م.**

ثالثاً – على صعيد الأنشطة العلمية:

- **عضوية لجان تحضيرية والمشاركة بأبحاث في عدد من الأيام الدراسية، في كلية العلوم والتكنولوجيا.**
- **رئيس اللجنة التحضيرية لملتقى تكنولوجيا المعلومات الثاني، في كلية العلوم والتكنولوجيا، 2012 م.**
- **نشر ورقتي بحث في مؤتمر دور الجامعات والكليات في تنمية المجتمع، كلية العلوم والتكنولوجيا – خان يونس، أكتوبر 2013 م، بالإضافة لعضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي.**

رابعاً – على صعيد الأعمال المعمارية:

- **التصميم المعماري للعديد من العمارات السكنية والفيلات، في مختلف مناطق قطاع غزة.**
- **التصميم المعماري لمسجد سيدنا نوح عليه السلام في منطقة الفخاري – شرق خان يونس.**
- **التصميم المعماري والداخلي لمطعم الديوان، شارع البحر، وسط مدينة خان يونس.**
- **أعمال التصميم الداخلي للعديد من الفيلات والشقق السكنية، والمحلات التجارية.**
- **التصميم المعماري للمسلخ البلدي في مدينة جباليا النزلة.**
- **رئاسة لجنة إعدام الموقع العام في كلية العلوم والتكنولوجيا – خان يونس والتصميم المعماري لمبنى الطالبات ومبنى الكافيتيريا، ومظلات الطلاب، والتصميم الداخلي لقاعة مؤتمرات الكلية.**

هيكلية البحث

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

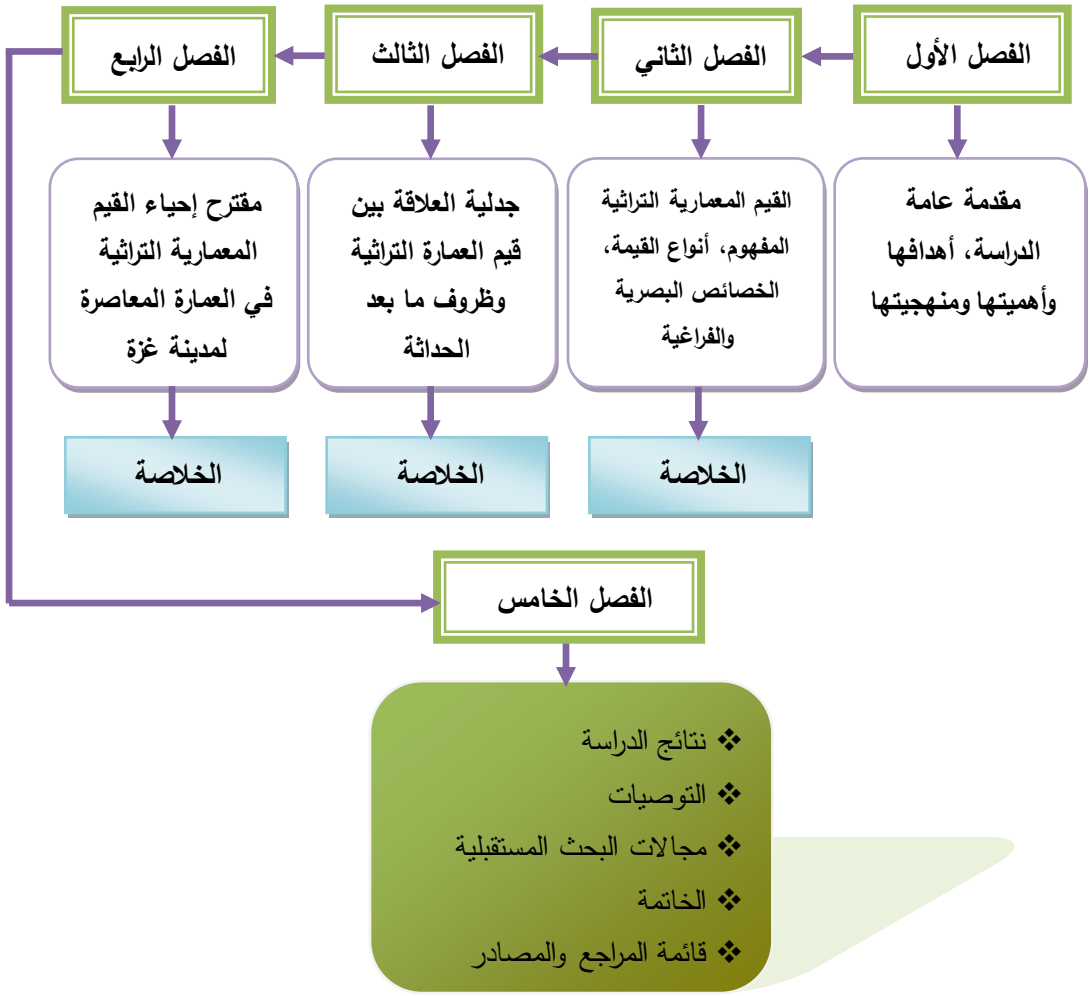

ملخص الدراسة

تتأثر الحياة المعاصرة بمجموعة من المتغيرات والتوجهات الفكرية والثقافية، والنزعات التي يفرضها إيقاع العصر، بما يحمله من تسارع في الأحداث، وتمازج بالأفكار والحضارات والقيم الثقافية الإنسانية، وكون الأمم القوية والمتقدمة هي صاحبة القيادة وصانعة ظروف وتداعيات هذه المتغيرات، مستفيدة من تسخير إمكانات العصر، لتصبغ الإنتاج الإبداعي العالمي بما يضمن لها دوام تفوقها الحضاري، مما أنتج فرض أفكار وتوجهات الإبداع المعماري، على الأمم صاحبة التاريخ الحضاري العريق، والتي لم تسمح لها الظروف المعاصرة التفاعل مع روح العصر، والمتغيرات المتسارعة في كافة أوجه الحياة، فكانت معظم تلك الأفكار والتوجهات، كثيراً مالا تنسجم مع قيم مجتمعاتها ذات التاريخ الحضاري العريق، لذا ركز البحث على أهمية مفهوم العمارة المعاصرة، ذات الخصوصية المحلية الإسلامية، بحيث تشكل العمارة مرجعية وانعكاس إبداعي للثقافة المحلية، وكمجال للتفاعل مع التعطش العالمي لفهم الأخر، وأن تصبح الأفكار المعمارية المعاصرة نابعة من فهم عميق وأصيل برؤية محلية، متوازنة مع إمكانات الحاضر وأصالة الماضي، ونظرة للمستقبل، ومما سبق هدفت الدراسة للإجابة عن السؤال البحثي التالي:

ما هي القيم المعمارية التراثية التي يمكن إحياؤها في العمارة المحلية المعاصرة، لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر، وتحافظ على الأصالة والهوية الحضارية ؟.

بهدف إثراء هذا الجانب في العملية التصميمية، وإدراك مفهوم الاستمرارية الحضارية، وانتهج البحث المنهج الاستقرائي التحليلي لدراسة المشكلة البحثية، والوصول إلى الحلول والنتائج، من خلال التدرج من المدخل النظري، وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها، إلى دراسة مفهوم القيم المعمارية التراثية، وظروف ما بعد الحداثة، حيث استعان الباحث بتحليل لبعض الحالات الدراسية المنتقاة، وإجراء عدد من المقابلات الشخصية، لقياس واقعية مقترحات الدراسة وتوصياتها، مما يدعم الأطروحات والأفكار النظرية للبحث، ولتأتي خلاصة الدراسة من خلال، مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية لمدينة غزة، كمقترح تطبيقي للأطروحة، حيث يمكن الاستفادة من توصياته في تحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي.

Abstract:

Contemporary life is affected by a set of variables, cultural and intellectual trends imposed by the rhythm of the time which is known of its rapid events and blended thoughts, civilizations and human values that have influenced almost all life's aspects. For us, it is well known through history that strong and developed nations always take the lead and generate the circumstances and consequences of such variables. Those nations have used their qualitative superiority to impose their civilization's product on other less productive and powerful nations so that the creative production of the latter always guarantees the superiority of the developed countries on nations with a deep-rooted civilization like the one of Islamic civilization; Objective of this research to the importance of considering and look at what the values of architectural heritage, which can be revival in the circumstances of contemporary architecture, for the production creative of local building, keep up the spirit of the age and a model of civilization does not run back to the values of civilization and architectural heritage, does not lag behind modern civilization at the same time, which previously the research question can be formulated as follows:

What are architectural heritage values that can be revived in the local contemporary architecture to produce a local architecture that cope with modernity and preserves at the same time the identity of our civilization ?

Here lies the importance of research, to enrich this aspect in the process of design, which recognize the concept of continuity of civilization, and to enrich this area of knowledge and access to methods and means by which the architectural design architectural creative models and unconventional in the composition of form and space, and enrich the blanks architectural components of the functional and visual, compatible with the principle of the revival of heritage values, and draw them aspects of creativity, research has pursued inductive approach to study the research problem, to reach the appropriate solutions and Important results, through the gradient from the entrance theoretical, to studies based on systematic observation and analysis of some of the cases and architectural models selected, in addition to the interviews, which aims to measure the realism in formulation proposals, which supports the theses and theoretical ideas for research, and to come bottom study through, a proposal to revive the values Architecture heritage of Gaza City, applied a proposal for a thesis and a case study.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإقرار بأصالة البحث	
	صفحة العنوان	أ
	نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير	ب
	الآية الافتتاحية	ت
	لجنة الحكم والمناقشة	ث
	الإهداء	ج
	شكر وتقدير	ح
	التعريف بالباحث	خ
	هيكلية البحث	د
	ملخص الدراسة "عربي"	ذ
	ملخص الدراسة "إنجليزي"	ر
	فهرس المحتويات	ز
	فهرس الأشكال	ض
	فهرس الجداول	ظ
	الفصل الأول: مقدمة عامة (الدراسة، أهدافها وأهميتها، ومنهجيتها)	
1-1	تقديم	2
2-1	كلمات مفتاحية	2
3-1	المشكلة البحثية	4
4-1	أهمية وفكرة الدراسة	5
5-1	أهداف الدراسة (لماذا هذا البحث)	7
6-1	حدود الدراسة	7
7-1	فرضيات الدراسة	7
8-1	منهجية الدراسة	8
9-1	موقف البحث من الدراسات السابقة	8
10-1	مصادر المعلومات	11
11-1	محتويات الدراسة	11
12-1	معوقات الدراسة	12
	الفصل الثاني: القيم المعمارية التراثية (المفهوم، أنواع القيمة، الخصائص البصرية والفراغية)	
	تمهيد	14
1-2	مفهوم العمارة التراثية	14
1-1-2	مفهوم الأصالة ومفهوم التراث	15
2-1-2	أهمية التراث المعماري	15

3-1-2	**جدلية العلاقة بين التراث والمعاصرة**	17
4-1-2	**إشكاليات تواجه التراث المعماري**	18
2-2	**القيم العامة في العمارة التراثية**	20
1-2-2	**تعريف القيم في اللغة والفلسفة والاصطلاح**	20
2-2-2	**أنواع القيمة في التراث المعماري**	22
1-2-2-2	القيمة الدينية	22
2-2-2-2	القيمة العاطفية	23
3-2-2-2	القيمة الوظيفية	28
4-2-2-2	القيمة الاجتماعية	36
5-2-2-2	القيمة السياسية	37
6-2-2-2	القيمة الاقتصادية	37
7-2-2-2	القيمة الثقافية	38
8-2-2-2	القيمة الجمالية وخصائص الشكل والفراغ	38
1-8-2-2-2	التجريد	39
2-8-2-2-2	اللانهائية	39
3-8-2-2-2	التنوع والوحدات الزخرفية	40
4-8-2-2-2	النسب والتناسب	42
5-8-2-2-2	الإيقاع	49
6-8-2-2-2	الخامات والملمس	50
7-8-2-2-2	الضوء واللون	52
8-8-2-2-2	وحدات الأثاث	52
	خلاصة الفصل الثاني	54

الفصل الثالث: جدلية العلاقة بين القيم المعمارية التراثية وظروف ما بعد الحداثة

	تمهيد	58
1-3	**مظاهر التأثير المباشر لاتجاهات ما بعد الحداثة على التراث المعماري**	58
2-3	**مظاهر التأثير الغير مباشر لاتجاهات ما بعد الحداثة على التراث المعماري**	60
3-3	**مفهوم الاستمرارية الحضارية وتوظيف إمكانات العصر**	61
4-3	**العمارة التراثية ما بين الشكل والمضمون**	62
1-4-3	**وظيفة الشكل في العمارة التراثية**	62
2-4-3	**المضمون في العمارة التراثية**	63
5-3	**الإحيائية كمنهج فكري وأولويات إحياء القيم التراثية في العمارة**	63
6-3	**توجهات معاصرة لإحياء التراث المعماري**	64
1-6-3	**الإحياء المباشر (مدينة شبام اليمنية)**	64
2-6-3	**الإحياء باستخدام عناصر التشكيل البصرية (مدينة صنعاء اليمنية)**	66
3-6-3	**الإحياء بمفهوم المزج بين الطرز التراثية (مسجد الشيخ زايد الكبير)**	67

4-6-3	الإحياء بالمضمون (مساجد: الشفاعة بتركيا والنور والقمر بالإمارات)	71
7-3	المقابلات واللقاءات الشخصية كأداة بحثية مساعدة	72
1-7-3	الهدف من إجراء المقابلات الشخصية	72
2-7-3	المقابلات الشخصية كأداة من الأدوات البحثية	73
3-7-3	صعوبات واجهت الباحث في إجراء المقابلات الشخصية	74
4-7-3	معايير اختيار مجتمع البحث لإجراء المقابلات الشخصية	75
5-7-3	المرحلة الأولى من المقابلات الشخصية	75
6-7-3	المرحلة الثانية من المقابلات الشخصية	76
7-7-3	نتائج تحليل المقابلات الشخصية	76
	خلاصة الفصل الثالث	104

الفصل الرابع: الحالة الدراسية و مقترح إحياء القيم التراثية في عمارة مدينة غزة

	تمهيد	**106**
1-4	نبذة تاريخية عن مدينة غزة وقطاعها	106
2-4	التقسيم الإداري لمدينة غزة وقطاعها	109
3-4	الملامح الحضارية والمعمارية المحلية	111
1-3-4	معالم مدينة غزة التاريخية، (المسجد العمري الكبير، ومسجد السيد هاشم)	111
2-3-4	مبنى مركز رشاد الشوا	113
3-3-4	مبنى متحف غزة	114
4-3-4	تشكيل عمارة مدينة غزة وقطاعها كحالة فريدة من التطور العمراني	115
4-4	إمكانات قطاع البناء المحلي	118
1-4-4	الخبرات والإمكانات البشرية المحلية	118
2-4-4	المواد والخامات المتوفرة	118
3-4-4	التقنيات وأساليب البناء	121
4-4-4	تقنيات التصميم البيئي المستدام	121
5-4	واقع مشروعات البناء المحلية (مشروع إسكان الأوروبي كحالة دراسية)	121
1-5-4	مشاريع الإسكان الجديدة في مدينة غزة وقطاعها	122
2-5-4	المعايير التخطيطية والتصميمية لمشروعات إسكان وكالة الغوث	122
3-5-4	مشروع إسكان الأوروبي كنموذج لمشاريع إسكان وكالة الغوث	122
4-5-4	مؤشرات قياس تطبيق القيم المعمارية التراثية	124
1-4-5-4	مؤشرات قياس تخطيطية	124
2-4-5-4	مؤشرات قياس تصميمية	125
3-4-5-4	مؤشرات قياس تخطيطية لتجسيد القيم المعمارية التراثية	126
4-4-5-4	مؤشرات قياس تصميمية لتجسيد القيم المعمارية التراثية	130
5-5-4	أولويات إحياء القيم المعمارية التراثية في الواقع المعماري المحلي	134
6-4	مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة	135

1-6-4	**أهداف المقترح**	136
2-6-4	**مفهوم الاستمرارية الحضارية**	137
3-6-4	**أبعاد المقترح**	137
1-3-6-4	البعد الأكاديمي والبحثي للمقترح	138
2-3-6-4	البعد المجتمعي والإنساني	140
3-3-6-4	بعد الوعي العام لمفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة	142
4-3-6-4	بعد التشكيل المعماري	143
5-3-6-4	بعد توظيف مواد البناء وتقنيات الإنشاء	145
6-3-6-4	البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة	146
7-3-6-4	البعد الإعلامي	147
8-3-6-4	بعد إدراك روح العصر والانفتاح العالمي	147
9-3-6-4	بعد الاستمرارية الحضارية	148
10-3-6-4	بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة	149
11-3-6-4	بعد تطوير النظم الإنشائية	150
12-3-6-4	بعد تطوير نظم المعالجات البيئية	151
7-4	**ملخص مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية**	152
1-7-4	**مؤشرات قياس تخطيطية**	152
2-7-4	**مؤشرات قياس تصميمية**	153
3-7-4	**إسقاط المقترحات الإحيائية على الواقع المحلي**	153
4-7-4	**تقييم لمدى التأثير الإيجابي لمقترحات إحياء القيم المعمارية التراثية**	165
	خلاصة الفصل الرابع	168

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

1-5	**النتائج**	**170**
1-1-5	**نتائج تتعلق بأهداف البحث**	170
2-1-5	**نتائج تتعلق بتساؤلات البحث**	174
3-1-5	**نتائج تتعلق بفرضية البحث**	178
4-1-5	**نتائج تتعلق بتحليل آراء المقابلات، والحالة الدراسية، والمقترح الإحيائي**	180
5-1-5	**نتائج عامة للدراسة**	189
2-5	**التوصيات**	190
3-5	**مجالات البحث المستقبلية**	193
4-5	**الخاتمة**	193
5-5	**قائمة المراجع والمصادر العربية والأجنبية**	194
1-5-5	**المراجع العربية**	194
2-5-5	**المراجع المترجمة**	197
3-5-5	**المراجع الأجنبية**	197

4-5-5	**المراجع الإلكترونية**	198
5-5-5	**مراجع الشخصيات والتعريفات**	198
6-5	**الملاحق**	A
1-6-5	ملحق 1: نموذج المقابلة الشخصية	A
2-6-5	ملحق 2: خان أسعد باشا العظم بدمشق	D
3-6-5	ملحق 3: جامع قرطبة	E
4-6-5	ملحق 4: بيت السحيمي (القاهرة)	F
5-6-5	ملحق 5: بيت الكريتيلية (القاهرة)	F
6-6-5	ملحق 6: مركز رشاد الشوا الثقافي (غزة)	G
7-6-5	ملحق 7: قصر الحمراء (غرناطة)	J
8-6-5	ملحق 8: مدينة شبام اليمنية (منهاتن الصحراء)	O
9-6-5	ملحق 9: متحف غزة	P
10 -6-5	ملحق 10: المخططات المعمارية لمشروع إسكان الأوروبي	R
11 -6-5	ملحق 11: حسابات النسبة الذهبية	W
12 -6-5	ملحق 12: الكثافة السكانية	X
13 -6-5	ملحق 13: حساب نسبة واقعية توصيات مقترحات إحياء القيم المعمارية التراثية.	X
14 -6-5	ملحق 14: أهم الشخصيات والمسميات الواردة في البحث	Y

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-2)	مقترحات لمعالجة إشكاليات تواجه التراث المعماري.	19
(2-2)	قيم التعجب والدهشة في عمارة خان أسعد باشا العظم، وجامع قرطبة.	23
(3-2)	نماذج من الزخارف الإسلامية، في مسجد الشيخ زايد الكبير.	24
(4-2)	تجسيد قيم التعجب من خلال معالجة الفتحات والقمريات، والإضاءة الملونة.	25
(5-2)	نماذج للبساطة والتجريد، واستخدام الزخارف المعاصرة لتحقيق قيم التعجب.	25
(6-2)	نماذج لتحقيق قيمة التعجب من خلال عناصر الطبيعة والانفتاح.	26
(7-2)	نموذج لقيمة الرمزية: مسجد الشيخ زايد الكبير، وقصر الحمراء بغرناطة.	27
(8-2)	شكل يوضح قيمة المدخل في المباني، كقيمة معمارية وظيفية.	28
(9-2)	شكل يوضح قيمة المشربيات الوظيفية في تحقيق الخصوصية.	29
(10-2)	قيمة احترام المقياس الإنساني، كقيمة وظيفية، وبحسب وظيفة المبنى.	29
(11-2)	قيمة التوجيه السليم، والنسيج العمراني المتضام، كقيمة وظيفية معمارية.	30
(12-2)	معالجة البروزات المعمارية، كقيمة وظيفية في مباني مدينة جدة التراثية.	31
(13-2)	وظيفة الفناء الداخلي لمنزل السحيمي في القاهرة في التوجيه والإطلال عليه.	32
(14-2)	صورة التختبوش في منزل السحيمي في مدينة القاهرة.	33
(15-2)	صورة للمقعد في المنازل التراثية في مدينة القاهرة.	33
(16-2)	مبدأ عمل ملاقف الهواء، وصور لملاقف الهواء في دولة الإمارات.	34

(17-2)	صور الشخشيخة، والصورة على اليسار للشخشيخة في منزل السحيمي.	34
(18-2)	صور المشربيات في منزل الكريتيلية في القاهرة.	35
(19-2)	المعالجات البيئية للفتحات والنوافذ، كالقمريات والأقواس، كقيمة بيئية.	36
(20-2)	جماليات التجريد في مبنى مركز رشاد الشوا الثقافي، في مدينة غزة.	39
(21-2)	جماليات وصفة اللانهائية المتمثلة بخطوط الزخارف والكتابات التراثية.	40
(22-2)	شكل يوضح جماليات التنوع والتكرار المتمثلة بالوحدات الزخرفية التراثية.	41
(23-2)	الزخرفة الخطية بالفسيفساء لآيات من القرآن، على جدران مسجد قبة الصخرة.	41
(24-2)	الزخارف النباتية في منبر وجدران وأعمدة مسجد الشيخ زايد الكبير بالإمارات.	42
(25-2)	شكل يوضح استنتاج العلاقة الرياضية للقيمة الذهبية الخطية.	43
(26-2)	النسبة الذهبية في الطبيعة وتطبيقها بأشكال تتميز بالنمو واللانهائية.	43
(27-2)	النسبة الذهبية المستوحاة من تسلسل نمو أفرع الأشجار تتميز بالنمو والتجدد.	44
(28-2)	شكل يوضح فكرة المستطيل الذهبي، والعلاقة الرياضية الناتجة.	44
(29-2)	فكرة التناسب الذهبي في الخطوط والمستطيلات والشكل اللولبي.	45
(30-2)	فكرة التناسب الذهبي في جسم الإنسان.	45
(31-2)	النسبة الذهبية في لوحة الموناليزا كأحد أهم أسرار جمال هذا العمل الفني.	46
(32-2)	غشاء نوتيلوس ويلاحظ فيه الدوامة اللوغاريتمية الممثلة للنسبة الذهبية.	46
(33-2)	النسبة الذهبية في الهرم الأكبر وهي بين نصف ضلع القاعدة وارتفاع الهرم.	47
(34-2)	شكل يوضح النسبة الذهبية في الواجهة الغربية لمعبد البارثينون – أثينا.	48
(35-2)	شكل يوضح النسبة الذهبية في ضريح تاج محل – الهند.	48
(36-2)	النسبة الذهبية في مئذنة مسجد عقبة بالقيروان، وفي واجهة قبة الصخرة.	48
(37-2)	استخدام الخامات الحديثة في العمارة الداخلية بطابع تراثي للتصميم الداخلي.	53
(38-2)	الزخارف بشكل معاصر وعدم المغالاة في التصميم الداخلي.	53
(39-2)	الألوان الباردة والدافئة بطابع تراثي عصري لتصميم للفراغات النهارية والليلية.	53
(1-3)	مبنى شركة Humana للمعماري Graves، ولمسجد الرويس بجدة.	60
(2-3)	صورة لمبنى منزل والدة المعماري روبرت فنتوري.	60
(3-3)	الشكل المعماري التراثي كالأقواس، والأقبية والقباب في تكوين الفراغ الداخلي.	62
(4-3)	نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، المحور الأول والثاني.	76
(5-3)	نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، المحور الثالث والرابع.	79
(6-3)	نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، المحور الخامس والسادس.	81
(7-3)	نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور الأول والثاني.	84
(8-3)	نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور الثالث والرابع.	85
(9-3)	تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور الخامس والسادس.	86
(10-3)	تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور السابع والثامن.	87
(11-3)	تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور التاسع والعاشر.	88
(12-3)	الموافقة والموافقة بشدة ونسب الموافقة لحد ما على المحاور التخطيطية.	90

(13-3)	نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور الأول والثاني.	94
(14-3)	نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور الثالث والرابع.	95
(15-3)	تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور الخامس والسادس.	96
(16-3)	تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور السابع والثامن.	97
(17-3)	نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور التاسع.	98
(18-3)	الموافقة بشدة والموافقة، إضافة للموافقة لحد ما على المحاور التصميمية.	99
(1-4)	الحدود الإدارية لقطاع غزة، والموقع ضمن فلسطين التاريخية.	109
(2-4)	نسبة الكثافة وتوزيع السكان على مدن ومحافظات قطاع غزة.	110
(3-4)	موقع مشروع الفخاري (الأوروبي).	123
(4-4)	المدرسة الابتدائية والمدرسة الإعدادية، التابعة لمشروع إسكان الأوروبي.	124
(5-4)	هرم Maslow وتدرج الحاجات الإنسانية من أسفل إلى أعلى الهرم.	141
(6-4)	التجريد في التشكيل المعماري المحلي، في مبنى مركز رشاد الشوا الثقافي.	144

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-2)	بعض الخامات المعاصرة يمكن استعمالها في تحقيق قيم العمارة التراثية.	51
(1-3)	أسلوب الإحياء المباشر للعمارة التراثية في مدينة شبام اليمنية.	65
(2-3)	عناصر التشكيل البصري التراثية في المباني المعاصرة، لمدينة صنعاء.	66
(3-3)	استخدام عناصر التشكيل البصري التراثية في مسجد الشيخ زايد الكبير.	68
(4-3)	استخدام عناصر التشكيل البصري التراثية في مسجد الشيخ زايد الكبير.	70
(5-3)	التجديد والمعاصرة، في مسجد الشفاعة بتركيا، ومسجد النور والقمر بالإمارات.	71
(6-3)	تذكير بمضمون محاور النقاش حول مؤشرات القياس التخطيطية.	89
(7-3)	تحديد نسب الثقل لمؤشرات القياس التخطيطية.	91
(8-3)	تذكير بمضمون محاور النقاش حول مؤشرات القياس التصميمية.	98
(9-3)	تحديد نسب الثقل لمؤشرات القياس التصميمية.	100
(10-3)	ترتيب تنازلي لمؤشرات القياس التخطيطية.	103
(11-3)	ترتيب تنازلي لمؤشرات القياس التصميمية.	103
(1-4)	ملامح معمارية تراثية من المسجد العمري الكبير، والسيد هاشم في مدينة غزة.	111
(2-4)	ملامح معمارية بأبعاد وقيم تراثية في مبنى مركز رشاد الشوا.	113
(3-4)	ملامح معمارية بأبعاد وقيم تراثية معاصرة في مبنى متحف غزة.	114
(4-4)	ملامح معمارية معاصرة في مدينة غزة.	115
(5-4)	ملامح معمارية معاصرة في مدينة غزة.	117
(6-4)	أهم المواد والخامات المستخدمة في قطاع البناء والتشطيب في غزة وقطاعها.	119
(7-4)	أهم المواد والخامات المستخدمة في قطاع البناء والتشطيب في غزة وقطاعها.	120
(8-4)	المؤشرات التخطيطية، (التنوع ضمن الوحدة، و شروط اختيار الموقع).	126
(9-4)	المؤشرات التخطيطية، (النسيج المتضام، و مواجهة الظروف البيئية والمناخية).	127

(10-4)	المؤشرات التخطيطية، (رتب الشوارع وإبراز الواجهات وتوافر المساحات المفتوحة).	128
(11-4)	المؤشرات التخطيطية، (توفر الخدمات والطرق، المتطلبات الدينية والصحية).	129
(12-4)	المؤشرات التصميمية، (الجوانب الدينية وفصل العام عن الخاص).	130
(13-4)	المؤشرات التصميمية، (الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية، والعناصر المعمارية).	131
(14-4)	المؤشرات التصميمية، (المعالجات البيئية والزخارف، الامتداد والتوسع المستقبلي).	132
(15-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (البعد الأكاديمي والبحثي).	154
(16-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (البعد المجتمعي والإنساني).	156
(17-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (الوعي العام لمفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة).	157
(18-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد التشكيل المعماري).	158
(19-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد توظيف مواد البناء وتقنيات الإنشاء).	158
(20-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة).	159
(21-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (البعد الإعلامي).	160
(22-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد إدراك روح العصر والانفتاح العالمي).	160
(23-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد الاستمرارية الحضارية).	161
(24-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة).	162
(25-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد تطوير النظم الإنشائية).	163
(26-4)	ملخص وتقييم للمقترح الإحيائي، (بعد تطوير نظم المعالجات البيئية).	164
(27-4)	ملخص للتقييم الذاتي والشامل لإمكانية تطبيق المقترح الإحيائي.	165
(28-4)	التأثير الإيجابي للمقترح الإحيائي بناءً على المؤشرات التخطيطية المحلية.	166
(29-4)	التأثير الإيجابي للمقترح الإحيائي بناءً على المؤشرات التصميمية المحلية.	167

الفصل الأول

مقدمة عامة (الدراسة، أهدافها وأهميتها، ومنهجيتها)

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

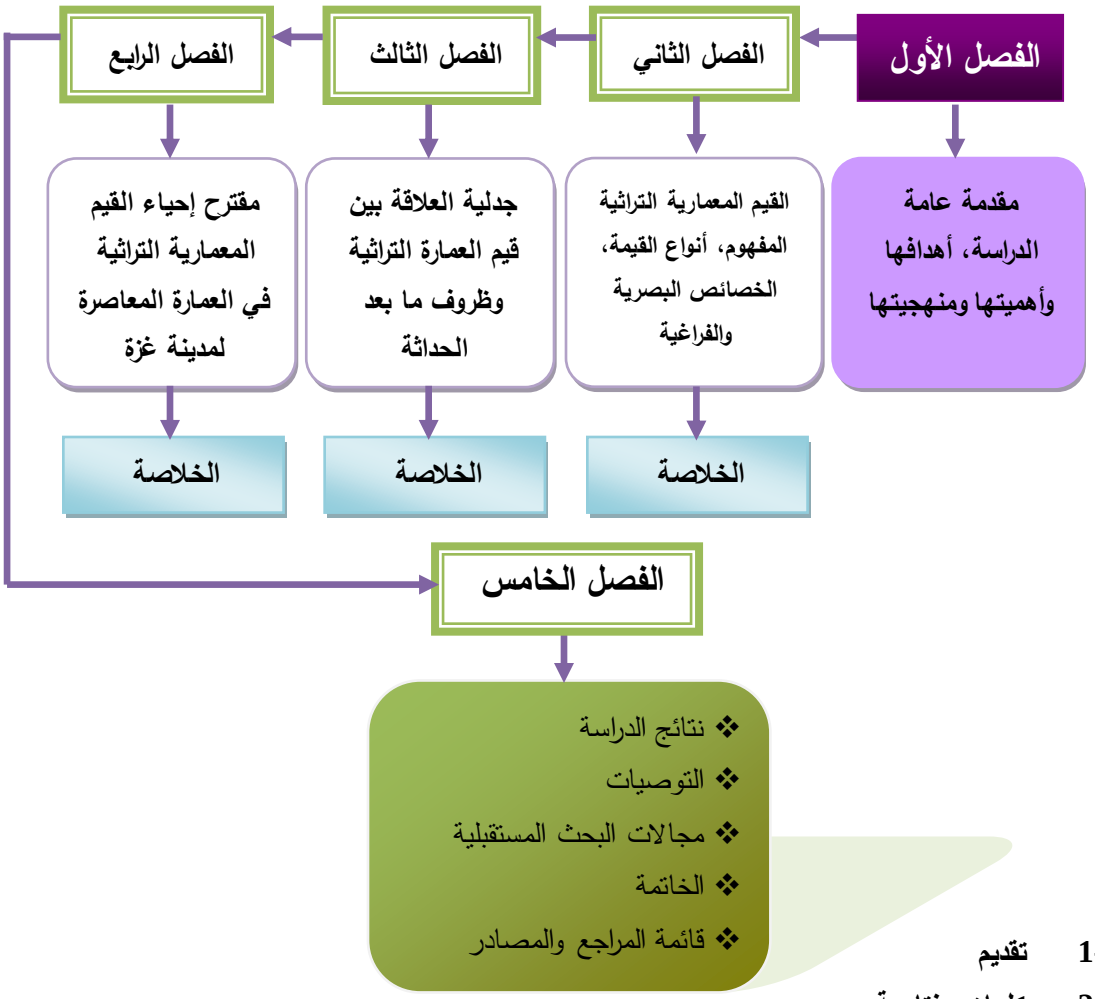

1-1 تقديم

2-1 كلمات مفتاحية

3-1 المشكلة البحثية

4-1 أهمية وفكرة الدراسة

5-1 أهداف الدراسة (لماذا هذا البحث)

6-1 حدود الدراسة

7-1 فرضيات الدراسة

8-1 منهجية الدراسة

9-1 موقف البحث من الدراسات السابقة

10-1 مصادر المعلومات

11-1 محتويات الدراسة

12-1 معوقات الدراسة

1-1 تقديم:

بنظرة فاحصة لما يشهده النشاط المعماري في سنوات مطلع القرن الحادي والعشرين، سنلحظ العديد من النماذج والأعمال المعمارية العالمية التي تحاكي وتوافق معايير العمل المعماري الإبداعي، من جهة التشكيل والفراغ، وأفكار احترام الثقافة والتراث المعماري المحلي، وهذا ما يستدعينا لإلقاء الضوء على العلاقة التبادلية بين القيم المعمارية التراثية وتوجهات العمارة العالمية المعاصرة، حيث ظهرت في أواخر سنوات القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين حركات وتوجهات تدعو لتطبيق مفاهيم وتوجهات عمارة ما بعد الحداثة، على اعتبار أن العمل المعماري لابد وأن يدمج ما بين الأصالة والمعاصرة من جهة التشكيل المعماري، ليعيد للعمارة بعدها الإنساني وهويتها الثقافية والتاريخية، مما يدعونا لتحليل أهمية التراث الحضاري المعماري وتحديد مجموعة القيم المعمارية التراثية المحلية، التي يمكن لها إنتاج إبداعاً معمارياً يواكب روح العصر بقالب، من القيم التراثية يضمن استمرار الهوية الحضارية، فكما علمنا الخالق عز وجل أن لكل إنتاج مبدع مجموعة مؤثرات وعوامل، ساهمت في إخراجه بصورته الإبداعية، فكان لابد من تحديد شكل هذه المؤثرات على العمارة في القرن الحادي والعشرين، على اعتبار أن الأصالة والمعاصرة يمكن أن يسيرا باتجاه واحد متوازي، ويؤثر كل منهما في الأخر، حيث ركزت الدراسة على تحديد مجموعة المؤثرات المادية والمعنوية، النابعة من القيم المعمارية التراثية، وروافد إبداع هذه القيم لإنتاج إبداعاً معمارياً معاصراً، وباتفاق العلماء والنقاد والمفكرون عبر التاريخ الإنساني، على اعتبار الطبيعة الرافد الرئيسي والملهم للفكر الإبداعي في كافة مناحي الحياة، تكون بذلك منابع الإبداع في كل العصور واحدة مع إضافة عناصر الخبرة الإنسانية، وظروف خاصة تخص حياة الناس ونشاطهم وفكرهم المعاصر، اصطلح على تسمية هذه الظروف **بروح العصر**.

1-2 كلمات مفتاحيه:

- **الإحياء في العمارة:** هي إعادة توظيف للعناصر البصرية المعمارية، سواء كانت من مكونات الفراغ المعماري، أو عناصر التشكيل المعماري العام للكتلة في الفراغ، وعناصر الواجهات، ثم مزجها مع القيم المعمارية، في تكوينات تشكيلية فراغية، تحافظ على الأساليب المعمارية والمعالجات الأصيلة في التصميم، وتلاءم الحاجات المعاصرة للمجتمعات، ويتميز فكر الإحياء في العمارة، بالإبداع والحيوية، وليس بالجمود والنسخ والتقليد.
- **القيم المعمارية التراثية:** مجموعة من المعايير المعمارية الفكرية والعينية، يمكن الوصول من خلال الالتزام بها لحالة من التوازن النفسي والفكري والعاطفي، كما أن الالتزام بها يعطي الإنسان الإحساس بالأمن والطمأنينة واحترام الذات، والفخر بالهوية الحضارية.

- **الاتجاهات المعمارية العالمية:** مجموعة الحركات المعمارية، المتنوعة في الفكر والأسلوب وشكل الإنتاج المعماري، والتي تنشط من خلال توجهات معمارية وفكرية منظمة، وتؤثر في شكل وصفات الإنتاج المعماري العالمي، مما يؤثر على الفكر المعماري المعاصر، كما يظهر تأثير هذه الاتجاهات المعمارية، في إنتاج كثير من المعماريين المعاصرين لتلك الاتجاهات حول العالم، ولهذا سميت بالاتجاهات المعمارية العالمية، نسبة لقوة تأثيرها الفكري العالمي.
- **عمارة ما بعد الحداثة:** مجموعة من الاتجاهات المعمارية، ظهرت كردة فعل ومراجعة فكرية، للعمارة الحديثة باتجاهاتها المختلفة، وخاصة الطراز الدولي، الذي حول العمارة العالمية لتكوينات رتيبة ومكررة، برأي معماريي ما بعد الحداثة، حيث غابت الهوية المعمارية القومية والإقليمية، في عمارة الطراز الدولي، لتأتي عمارة ما بعد الحداثة وتعيد الدفء والتواصل بين العمل المعماري والمتلقي، بمزج الأعمال مع رموز من عمارة التراث والماضي، مع ملاحظة تنوع فكر ما بعد الحداثة والمقاربة المختلفة في معالجة جمود ورتابة عمارة الحداثة.
- **التراث المعماري:** رؤية حضارية صادقة تعكس الازدهار والتطور الحياتي والعلمي والفني، لمن عايشها، ويشكل التراث المعماري إرث صادق ومعالم تحتذي بها الأجيال، وتجارب متسلسلة، وخبرات متراكمة عن دراية وعلم، أخرجت عمارة ذات قيم تحترم الخصوصية البيئية والثقافية، والاجتماعية والجمالية والسياسية، فكانت الوثيقة بين العصر والمكان، مستنبطة من مكنونات الطبيعة، بحيث تتناغم فيها القيم الثقافية الإنسانية مع الطبيعة والمكان، لتنتج تكوينات معمارية ذات قيم أصيلة، لتعرف كتراث معماري.
- **الأصالة في العمارة:** قيمة تقديرية، وصفة يكتسبها العمل المعماري منذ اللحظة الأولى لإنشائه، وهي تشكيل لمجموعة قيم تميز العمل المعماري، كالقيمة الجمالية والقيمة البيئية والقيمة الوظيفية.....، ولا يمكن أن يكتسبها أي عمل معماري بالتقادم عبر الزمن، أي أن الأصالة لا تساوي القدم بالضرورة ويستمر العمل المعماري باحتفاظه بقيمته الأصيلة مع مرور الزمن.
- **المعاصرة في العمارة:** تعني مسايرة وملائمة الأعمال المعمارية للظروف العامة والإمكانات السائدة، وأن تعبر عن المستوى الثقافي والفكري، والمستوى الحضاري للمجتمع الذي أنتجها، دون إغفال للقيم التي ينتمي لها المجتمع، على مختلف أشكال تلك القيم، وبذلك تكون صفة المعاصر في مدى تميز العمل المعماري، وتعبيره عن هوية المجتمع، وتقدمه ومستواه الفكري والعلمي والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي ..... الخ.
- **روح العصر:** مجموعة من المؤثرات والظروف العامة، تؤثر في حياة المجتمعات ومسيرة الحضارة الإنسانية، لتصبغ النشاط والفكر الإنساني بسمات أساسية، تدلل على مرحلة حضارية تتميز عما سبقها من مراحل الحضارة الإنسانية.

- **الإبداع المعماري:** كثيرة هي التعريفات التي عالجت مفهوم الإبداع المعماري، وما تستدل الدراسة عليه من تلك التفسيرات، هي حيوية الفكر المعماري، ومواكبة عجلة التطور الإنساني المادي والفكري، من خلال المنتج المعماري، والتجديد ضمن مفهوم قيم واضحة، وعدم التكرار والاستنساخ والتقوقع والتحجر في الفكر التصميمي.
- **العمارة المحلية:** العمارة المحلية يقصد بها الطابع والهوية المعمارية المحلية الفلسطينية، والتي تشترك مع العمارة الإقليمية والإسلامية، بالخصائص والصفات البصرية، والتكوين الفراغي والقيم المعمارية، والتي يمكن أن نطلق عليها تراثاً معمارياً واحداً.
- **الاستمرارية الحضارية في العمارة:** تتابع واستمرارية الإنتاج الحضاري في كافة مجالات النشاط الإنساني، وكون العمارة هي مرآة تعكس مدى تقدم الحضارة الإنسانية، تبرز حاجة للاستمرار الطبيعي في الإنتاج المعماري، للحفاظ على الذاكرة الجمعية للحضارة ومعالمها العمرانية والمعمارية، وعلى المكانة العالمية والتاريخية، في سجل الحضارة الإنسانية.

1-3 المشكلة البحثية:

تمثلت المبررات الرئيسية لتحديد مشكلة الدراسة، في كثرة الدراسات والمراجع التي عالجت موضوع إحياء التراث المعماري من نواحي تشكيلية، أكثر من نواحي المضمون والقيم وطرح مفهوم إحياء التراث كردة فعل لأفكار واتجاهات عالمية، والتركيز على مقولة حتمية الصراع ما بين الأصالة والمعاصرة، دون الوقوف عند إمكانية المزج ما بين روح العصر بكل مفاهيمه ومفرداته، والكثير من القيم الموروثة من تجارب وخبرات، ساهمت في إنتاج معماري مبدع في الشكل والفراغ والمضمون، حيث يسهل تطبيق العنصر المعماري البصري في العمارة المعاصرة، لكن من الصعوبة في مكان إدراك البعد التراثي والتاريخي عند تطبيق قيمة معمارية تراثية، بقالب معاصر وهو ما تسعى الدراسة لتحقيقه، كفكر واقعي يراعي القيم المعمارية التراثية ويحترم توجهات وإمكانات العصر وأسلوب حياة الناس وثقافاتهم، لذا حددت الدراسة المشكلة البحثية في الإجابة عن السؤال البحثي التالي:

ما هي القيم المعمارية التراثية، التي يمكن إحياؤها في العمارة المحلية المعاصرة، لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر، وتحافظ على الأصالة والهوية الحضارية؟

وفي معرض تحديد أهمية إيجاد حل للمشكلة البحثية، فإن **المردود المعرفي من الإجابة على السؤال البحثي السابق يتمثل بما يلي:**

- زيادة الوعي الثقافي لدى المعماريين والمصممين، لإدراك المفردات التصميمية التراثية، بالتزامن مع الاهتمام بالاستفادة من الإمكانات الكبيرة المعاصرة، في الإنشاء والتكنولوجيا المستخدمة في

البناء وتشغيل المنشآت، وروح العصر الفكرية والفنية، لإيجاد تكوينات معمارية تتميز بالصدق في العلاقة ما بين المصمم والمتلقي.

- القدرة على إدراك قيمة الأعمال المعمارية، ومدى مراعاتها للمعايير العلمية والفنية، والتشكيلية الإبداعية.
- إدراك العلاقة بين القيم المعمارية التراثية الفنية والتشكيلية، والاتجاهات المعمارية المعاصرة، لإيجاد نماذج معمارية إبداعية، مبنية على أسس ومعايير سليمة وصادقة.
- توحيد الفكر المعماري مع روح العصر، ليرتقي الفكر التصميمي، للجمع ما بين المعايير العلمية والوظيفية والفنية والقيم التراثية.
- إثراء هذا المجال المعرفي، ولفت الأنظار إليه بتناول القيم المعمارية الموجودة في التراث المعماري، والمساهمة في الثقافة والوعي المعماري، ليكون البحث وسيلة حيوية ومرجعاً عربياً مساهماً، في رفع المستوى الفكري للمصممين والعامة، في ظل عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا وتوجهات العالم المستقبلية، وليكون البحث إسهاماً علمياً لمواجهة ما يتعرض له التراث، والتاريخ الفلسطيني، من مخاطر التغييب والطمس، والوصول لحالة من الإنكار للهوية الوطنية.

1-4 أهمية وفكرة البحث:

يعتمد مضمون البحث على فكرة مفادها أن "**العمارة أم الفنون**"، فلا يغيب عنا أن في مطلع التاريخ الإنساني والحضاري، كان للمعماري الدور الريادي، كونه كان الفنان والمعمار في آن واحد، وفي العصور اللاحقة وعند تصدر العمارة الفنون، كسجل بصري وفكري يعبر عن الوجه الحضاري والثقافي في كل عصر من العصور، استمرت تلك العلاقة التبادلية بين درجة الرقي، والتقدم الحضاري والعمارة، وذلك لأن العمارة مثلت المرأة التي تعكس القيم الفنية والفكرية والجمالية المعاصرة، بأشكالها وفراغاتها وعناصر واجهاتها وزخارفها، ولأن العمارة تلبي احتياجاً مادياً ومعنوياً وإنسانياً، كونها نتاج ظروف عديدة (بيئية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية،..... الخ)، وصولاً لروح العصر باتجاهاته المتعددة الذي يلقي بظلاله على مختلف أوجه الحياة المعاصرة في الفن والاقتصاد، وعلم الاجتماع والتكنولوجيا والتقنيات، لذا ومن خلال هذه الدراسة تناول البحث في ماهية إمكانية إحياء القيم المعمارية المستمدة من التراث المعماري، كونه الإرث الحضاري الذي يمكن دمجه مع إمكانات العصر، لإنتاج أعمال معمارية معاصرة تشكل إبداعاً ذو قيم معنوية ومادية، في مواجهة كثير من اتجاهات العمارة الغربية المستوردة، وصولاً لتوثيق رؤية واضحة عن

مردود العلاقة بين إمكانات العصر والقيم المعمارية المستمدة من التراث المعماري، وكيف يمكن للمعماري الاستفادة من هذا الوعي وإدراك هذه العلاقة، في تطوير العملية التصميمية، وإيجاد أشكال وفراغات مبدعة في التكوين ومواكبة للتطورات المادية والعلمية، والفنية والفكرية المعاصرة ذات قيمة أصيلة ومستمرة، وهل يمكن للمعماري تحديد شكل القيم المعمارية التي يمكن إحياءها في العمارة المعاصرة، ثم مزج هذه القيم والمكونات في عملية تصميمية إبداعية، لإنتاج أشكال وفراغات تحقق معايير الذوق والقيم الجمالية المتوفرة في التراث المعماري، لإنتاج عمارة معاصرة تجمع ما بين الاستفادة من إمكانات العصر، وقيم التراث المعماري، ومما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- يعيش العالم عصراً بدأت تنحصر فيه الفروق بين الشعوب، كون العالم أصبح قرية صغيرة فسهلت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التواصل، وتقارب الشعوب والأجناس في الأفكار والعادات، والسلوكيات والثقافات وحتى المظهر وأدق التفاصيل الحياتية، وهو ما اصطلح على تسميته "**بعصر العولمة وما بعد الصناعي**"، فكان من الضروري معرفة ودراسة القيم المعمارية التراثية، للوصول لقيمة فنية تشكيلية معمارية معاصرة أصيلة، ذات أبعاد وهوية يمكن من خلالها أن نستقي ونرتقي بالفكر الإبداعي، لما هو قادم، وإيجاد نماذج معمارية مبدعة في التكوين التشكيلي والفراغي.

- معظم الدراسات التي عالجت العلاقة ما بين التراث المعماري، والاتجاهات المعاصرة في العمارة لها طابع المقارنة الشكلية بين العناصر والمفردات، وهو التوجه الرئيسي لتلك الدراسات، في حين تركز الدراسة على إبراز القيم المعمارية في المضمون التراثي، لا العناصر المعمارية والأشكال البصرية، بهدف تحقيق القيمة المعاصرة، والاستمرارية في نهج الإبداع الفني المعماري في القرن الحادي والعشرين.
- استخدام أسلوب بحثي بمنهجية الدراسة والتحليل، والخلوص بنتائج ومقترحات تطبيقية يمكن تطبيقها في العمارة المحلية المعاصرة، تحقق من خلالها العملية التصميمية قيمة معمارية وتشكيلية إبداعية.
- البحث في الجذور والبواعث التي أمدت التراث المعماري بالقيم، ومدى إمكانية إحياء هذه القيم في قالب معاصر.
- توثيق علمي وفكري للقيم المعمارية التراثية، وعدم تقييد الفكر المعماري بالاتجاهات المعمارية المستوردة.
- إلقاء الضوء على معايير الإبداع في الشكل والفراغ في نماذج العمارة التراثية.
- إيجاد رؤية وصياغة جديدة معاصرة، تجمع ما بين المفاهيم والأفكار التشكيلية والمعمارية.

1-5 أهداف الدراسة (لماذا هذا البحث):

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو **(الجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، وإمكانات العصر التقنية والتكنولوجية، في عملية تصميمية واحدة، والاستفادة من مضمون العمارة التراثية في أعمال معمارية معاصرة، بمواد وتقنيات إنشاء وتكنولوجيا تعبر عن روح العصر، وتواكب الزمن، لضمان الاستمرارية للهوية المعمارية والحضارية)**، ومن خلال تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الثلاث التالية:

1. إلقاء الضوء على القيم المعمارية التراثية الأصيلة، التي سادت في عمارتنا المحلية خلال التاريخ الحضاري الإسلامي.
2. تحديد القيم المعمارية التراثية، التي يمكن عملياً إحياؤها في العمارة المحلية المعاصرة.
3. الخلوص بنتائج ومقترحات تطبيقية، لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر وإمكاناته، بقالب من القيم المستمدة من التراث المعماري والحضاري، وذلك من خلال مقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة.

1-6 حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بنطاق زمني، كون الدراسة تتناول القيم المعمارية التراثية الأصيلة في الحضارة الإسلامية، ونطاق مكاني مادي وملموس، من خلال إسقاط نتائج الدراسة على شكل مقترح تطبيقي لإحياء قيم العمارة التراثية، في عمارة مدينة غزة المعاصرة، وضمن هذه الحدود المكانية (مدينة غزة) تتناول الدراسة المحاور التالية:

- نبذة تاريخية عن مدينة غزة، والملامح المعمارية والحضارية فيها.
- إمكانات قطاع البناء المحلي.
- ملامح التأثر بالاتجاهات المعمارية العالمية.
- عقبات تواجه إحياء القيم المعمارية التراثية.
- مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، في العمارة المعاصرة لمدينة غزة.

1-7 فرضية الدراسة:

تقوم الفرضية الأساسية للدراسة، على أنه بالرغم من الافتقاد إلى مشروع حالي للتحديث الحضاري المعاصر، كأساس للتجديد والتحديث، إلا أن المشهد الحالي قد يبشر ببعض التحولات الهامة في مسار تطوير العمارة المعاصرة، والتي لا تقتصر على إيجاد حلول للمشكلات الحاضرة والمستقبلية، بل تتعدى ذلك، إلى المشاركة الفاعلة في المجتمع العالمي الجديد، لذا تقوم فكرة الدراسة على إثبات الفرضية التالية:

- **إمكانية إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، باستخدام وسائل وأفكار وتقنيات وروح العصر، وإنتاج عمارة إبداعية تقوم على مبدأ دمج الأصالة بالمعاصرة، وتحافظ على الاستمرارية الحضارية.**

1-8 منهجية الدراسة:

انتهج البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، لدراسة المشكلة البحثية للوصول إلى الحلول والنتائج المناسبة الهامة، من خلال التدرج من المدخل النظري إلى الدراسات المبنية على منهجي الملاحظة والتحليل لبعض الحالات والنماذج المعمارية، المنتقاة والتي تشكل الجانب التطبيقي والواقعي، الذي يدعم الأطروحات والأفكار النظرية للبحث، حيث استلزم ذلك التركيز على ثلاثة محاور هي:

- **المحور الأول:** دراسة نظرية للقيم المعمارية التراثية، وتحديدها والتركيز على خصائصها البصرية والفراغية.
- **المحور الثاني:** دراسة تحليلية للعلاقة بين القيم المعمارية التراثية، وظروف ما بعد الحداثة، حيث شكلت قراءة نقدية موجزة، لتطور العمارة المحلية المعاصرة، على المستوى الإقليمي، وأهم المتغيرات، وعلاقتها بالاتجاهات المعمارية العالمية، ومحاولة صياغة تفسيرات وحلول، حول استمرارية العمارة المحلية التراثية في المستقبل، في ظل التحديات العالمية المعاصرة.
- **المحور الثالث:** إجراء المقابلات الشخصية لمجتمع بحث محدد من جمهور المعماريين وطلاب العمارة، للوقوف على نتائج وآراء المتخصصين في المشكلة البحثية، وخلص هذا المحور إلى تقديم المقترح التطبيقي لإحياء القيم المعمارية، في العمارة المعاصرة لمدينة غزة.

1-9 موقف البحث من الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع الشائعة، والمتناولة بحثاً ونقاشاً، في العديد من المناسبات العلمية والبحثية، سواءً الإقليمية أو العالمية، كما عالج العديد من الباحثين إشكاليات إحياء التراث المعماري في رسائل الدراسات العليا والمؤلفات، من الكتب والمقالات المنشورة، لما له من أهمية على صعيد التواصل والاستمرارية الحضارية، والتاريخية وتأكيد الهوية المعمارية المحلية، والبعد عن الذوبان في الاتجاهات الدخيلة والغريبة عن واقع المجتمعات، مما جعل فكر إحياء التراث المعماري يتحول لردة فعل لأفكار الحداثة وما بعد الحداثة، وهذا ما تناولته معظم الدراسات السابقة بتناولها مفهوم الإحياء كمخرج حقيقي وردة فعل لاتجاهات العمارة الباردة والغريبة، دون النظر أحياناً لواقعية الأطروحات، ولما ألت إليه ظروف العصر وإمكانياته، وركزت معظم الدراسات السابقة على كيفية الاستلهام والاقتباس من العمارة التراثية بعناصرها المعمارية وأشكالها، دون

البحث في مضمونها وقيمها المادية والمعنوية، والتعلم منها وربطها بالظروف المعاصرة لتحقيق فكرة الإحياء للقيم المعمارية والمضمون الموجود في العمارة التراثية، علماً بأن البحث لا يتطرق لتقييم الأسلوب الذي اتبعته الدراسات والأبحاث السابقة، كمنهج لإحياء التراث المعماري سلباً كان أو إيجاباً، لكن يركز البحث على فكر إحياء التراث المعماري من خلال تطبيق القيم والمضمون، وليس الأشكال والعناصر، كالأعمدة والعقود والقباب بل باعتماد أسلوب إحيائي يراعي الواقعية وإمكانات العصر، وثقافة المجتمعات المعاصرة، ليشكل البحث إضافة جديدة لمناهج وأساليب إحياء التراث المعماري، ليتكامل مع الأبحاث والدراسات السابقة في تحقيق الغاية والرؤيا، لعمارة محلية يتكامل فيها الفكر المعماري والهوية الحضارية والظروف المعاصرة للمجتمعات، لإنتاج عمارة صادقة تعبر عن روح العصر، وتحافظ على القيم الأصيلة لتلك المجتمعات، ومن الدراسات التي تناولت فكر إحياء التراث المعماري، على سبيل المثال لا الحصر:

أ- دراسة، (ورقة عمل) بعنوان **معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية**، للدكتور **عبد الكريم حسن خليل محسن**، أستاذ مشارك التصميم ونظريات العمارة في الجامعة الإسلامية بغزة، وهي ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التراث المعماري في الجامعة الإسلامية 2008م، **وقدمت الدراسة مجموعة توصيات لإحياء العناصر المعمارية التراثية في مباني مدينة غزة المعاصرة، وشملت الدراسة التطرق لمعايير إنسانية في إحياء التراث المعماري في مدينة غزة، وهذه المعايير الإنسانية تتعلق بمستوى رضا أفراد المجتمع ومعيار التوافق الديني والاجتماعي والثقافي والتاريخي.**

ب- دراسة، (ورقة عمل) بعنوان **صحن المسجد ودوره في إحياء العمارة التقليدية في المساجد المعاصرة**، للدكتور **عبد الكريم حسن خليل محسن**، أستاذ مشارك التصميم ونظريات العمارة في الجامعة الإسلامية بغزة، وهي ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التراث المعماري في الجامعة الإسلامية 2009م، **وقدمت الدراسة إطلالة على الدور الذي يؤديه صحن المسجد، من نواحي وظيفية وبيئية وروحية إنسانية، وواقع تصميم المساجد المعاصرة في مدينة غزة، والتأكيد على ضرورة إحياء صحن المسجد في تصميم المساجد المعاصرة، لتحقيق الراحة الحرارية والجمالية والروحية.**

ت- دراسة، (ورقة عمل) بعنوان **واقع العمارة المعاصرة في قطاع غزة، للدكتور أسامة ابراهيم بدوي**، أستاذ الهندسة المعمارية المشارك بجامعة بيرزيت سابقاً، استشاري الهندسة المعمارية بوكالة الغوث حالياً، وهي ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الهندسي الرابع في الجامعة الإسلامية، المنعقد بتاريخ، 16/10/2012، **حيث تناولت الدراسة تحليلاً كاملاً للعمارة بقطاع غزة، ابتداءً من حقبة أوسلو حتى تاريخ إعداد الدراسة، واشتملت على تحليل مباني سكنية، ومنشآت تجارية وخدمية وغيرها، وخلصت الدراسة لتوصيات، لتطويع العمارة المحلية لتكون عمارة**

معاصرة بطابع تراثي خاص، نابع من البيئة المحلية، ومتماشياً مع ثقافة المجتمع والدين الإسلامي الحنيف.

ث- دراسة، (رسالة ماجستير) بعنوان **فلسفة الوسطية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية)**، للباحث **حسن محمود عيسى العواوده**، قدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية- نابلس- فلسطين، 2009م، وقد تطرق الباحث في دراسته لوسطية الشكل والمضمون في العمارة الإسلامية.

ج- دراسة، (كتاب) بعنوان **القيم الجمالية في العمارة الإسلامية**، للدكتور **ثروت عكاشة**، صدر عن دار الشرق 1994م، تحدثت الدراسة بتفصيل عن القيم الجمالية المادية والمعنوية في العمارة الإسلامية عموماً.

ح- دراسة، (كتاب) بعنوان **العمارة الإنسانية**، للمهندس الكبير **حسن فتحي**، صدر عن مكتبة الأنجلو مصرية، تحدث الكتاب بتفصيل حول الحفاظ على التراث الحضاري، كقيمة تراثية أنشأها الأسلاف وعبرت عن أوجه الحياة بصدق وواقعية.

خ- دراسة، (رسالة ماجستير) بعنوان **القيم الجمالية وهندسة العمارة في مسجد قبة الصخرة المشرفة وسبل الاستفادة منها في العمارة المعاصرة (دراسة نقدية وتحليلية)**، للباحث **خالد مطلق بكر عيسى**، قدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية- غزة- فلسطين 2011م، وقد تطرق الباحث نقداً وتحليلاً للنسب الجمالية في عمارة مسجد قبة الصخرة المشرفة، مع تقديم مقترح لتطبيق القيم والنسب الجمالية، لتحسين الطابع المعماري في قطاع غزة.

د- دراسة، (بحث) بعنوان **السمات المحلية في العمارة الإسلامية**، للباحث د. **أحمد عبد الواحد ذنون**، مدرس في قسم الهندسة المعمارية- جامعة الموصل، ركزت الدراسة على السمات المحلية والإقليمية، وتأثيرها على النتاج المعماري والنماذج البنائية للعمارة الإسلامية، لبناء إطار نظري يحترم مجموعة المؤثرات المحلية، وسبل تأكيد السمات المعمارية المحلية في العمارة المعاصرة.

ذ- مقالة بعنوان **تأملات معمارية في الخيال والتخيل**، الكاتب **جلال عبادة**، ركزت المقالة على تحليل نتائج مسابقة معمارية لتصميم المركز القومي للعلوم والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية، حيث ركز الكاتب على التحولات لمفهوم العمارة المعاصرة وقيم الإبداع فيها، ويلاحظ في المقال استعراض لمجموعة مشروعات مقدمة لنيل الجائزة، إلا أن اللافت هو تحليل الكاتب للمشاريع المقدمة التي يبدو في تكويناتها وأفكارها اعتماد الأساليب المعمارية العالمية

المعاصرة، واعتمادها الكثير من القيم والأفكار المحلية والبيئية، المستمدة من القيم التراثية المحلية.

ر- مقالة بعنوان **الإبداع المعماري إلى أين**، الكاتب **د. غازي سعيد العباسي**، عضو هيئة تدريس جامعة العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود، مقال منشور في زاوية وجهة نظر ضمن صفحة العمران والتنمية في جريدة الرياض، أبدى الكاتب خلال المقالة ضرورة تحقيق العمل المعماري أهدافه، بانسجام مع البيئة المحلية وحاجات المستخدمين ومعطيات العصر وتقنياته، للوصول للهدف الإبداعي في العمارة المعاصرة.

ز- دراسة، (بحث) بعنوان **أهمية الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة (دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس)**، للباحثين/ **علي شعبان عبد الحميد، هاني خليل الفران**، قسم الهندسة المعمارية، وبرنامج ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي، في جامعة النجاح الوطنية- نابلس- فلسطين، 2008م، حيث عالجت الدراسة إشكاليات بصرية وجمالية لوسط مدينة نابلس، بمراعاة البعد الحضاري والديني، والموروث الثقافي بشكل يتكامل مع التخطيط السليم واحترام البعد التراثي والتاريخي.

1-10 مصادر المعلومات:

أ- **المصادر المكتبية:** وتشمل الكتب والمراجع، والدراسات والدوريات والمقالات، التي تعالج موضوعات النقد المعماري والنظريات والحركات والاتجاهات المعمارية، وإحياء التراث المعماري، ومفاهيم الإحياء والمواضيع ذات العلاقة بالدراسة.

ب- **مصادر شخصية:** وتشمل البحث الميداني، والمقابلات الشخصية، إضافة لتحليل موضوع البحث، وإسقاط النتائج على الحالة الدراسية ووضع مقترح عملي، لإحياء القيم المعمارية التراثية في عمارة مدينة غزة المعاصرة.

ت- **مصادر أخرى:** وتشمل هذه المصادر الدراسات، والتقارير والنشرات الصادرة عن الهيئات الحكومية، أو الخاصة، كما تشمل المراجع والأبحاث والدراسات الموثقة على شبكة الإنترنت.

1-11 محتويات الدراسة:

اشتملت الدراسة على خمسة فصول دراسية كما يلي:

الفصل الأول: مقدمة عامة، (الدراسة، أهدافها وأهميتها، ومنهجيتها).

الفصل الثاني: شكل الفصل الثاني الإطار والأساس النظري للدراسة، للبناء عليه في الوصول لأهداف البحث، من خلال تحديد مفهوم العمارة التراثية وقيمها المختلفة، والعلاقة بين الأصالة

والمعاصرة، بالإضافة للخصائص البصرية والفراغية التي تميز العمارة التراثية، تمهيداً للفصل الثالث الذي يبحث في جدلية العلاقة ما بين القيم المعمارية التراثية، وظروف ما بعد الحداثة.

الفصل الثالث: والذي عنوانه جدلية العلاقة ما بين القيم المعمارية التراثية، وظروف ما بعد الحداثة، حيث تم دراسة تأثير ظروف ما بعد الحداثة على العمارة التراثية، ومظاهر هذا التأثير وتعريف مفهوم الاستمرارية الحضارية، ووظيفة كل من الشكل والمضمون في العمارة، واختتم الفصل باستعراض نماذج معمارية وتجارب لإحياء القيم المعمارية التراثية، بأساليب معاصرة لتأكيد ودعم الأطروحات النظرية للدراسة، كما اشتمل خلال هذا الفصل أدوات البحث الميدانية، وتتمثل في تحليل نتائج المقابلات الشخصية مع المعماريين المتخصصين والأكاديميين، أصحاب الفكر المعماري، للوقوف على مدى مطابقة الفرضية والأطروحات النظرية للواقع المحلي، ومدى تقبل المجتمع المحلي المعاصر لنتائج الدراسة وتوصياتها، بهدف الخروج بمقترحات ونتائج عملية تحقق هدف البحث، أما تحليل نتائج هذه المقابلات واللقاءات ومناقشتها، فقد تم بعناية وحيادية كاملة، مع طرح الباحث لوجهة نظره ومقارنتها مع الآراء والتوجهات الأخرى، في مواقف عديدة.

الفصل الرابع: جاء الفصل الرابع لتحليل الحالة الدراسية، ولصياغة مقترحاً عملياً لإحياء القيم المعمارية التراثية، في العمارة المحلية المعاصرة لمدينة غزة، حيث اشتمل المقترح على مجموعة توصيات ضمن أبعاد محددة، تمثلت في **البعد الأكاديمي والبحثي، البعد المجتمعي والإنساني، بعد الوعي العام لمفهوم التراثي والمعاصر، بعد التشكيل المعماري، بعد توظيف مواد البناء وتقنيات الإنشاء، البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة، البعد الإعلامي، بعد إدراك روح العصر، بعد الاستمرارية الحضارية، بعد إدراك مضمون التراث المعماري، بعد تطوير النظم الإنشائية، وأخيراً بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.**

ما شكل نتيجة عملية للدراسة، تدعم المفاهيم والنتائج النظرية للدراسة، وتثبت الفرضية البحثية.

الفصل الخامس: وهو الفصل الخاص بوضع ملخص لأهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة، ومدى تحقيق البحث لأهدافه.

1-12 معوقات الدراسة:

واجهت الباحث بعض الصعوبات، في التواصل مع بعض الشخصيات المتخصصة لإجراء المقابلات الشخصية معهم، للاستفادة من أرائهم وخبراتهم في موضوع الدراسة، للوقوف عند صحة فرضية البحث والخلوص بالنتائج والتوصيات التي تخدم تطوير الفكر والتصميم المعماري المحلي المعاصر، وترجع أسباب هذه الصعوبات بسبب انشغال كثير من أصحاب الفكر المعماري في أعمالهم كأكاديميين، أو في مواقع عملهم الميداني.

الفصل الثاني

القيم المعمارية التراثية (المفهوم، أنواع القيمة، الخصائص البصرية والفراغية)

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

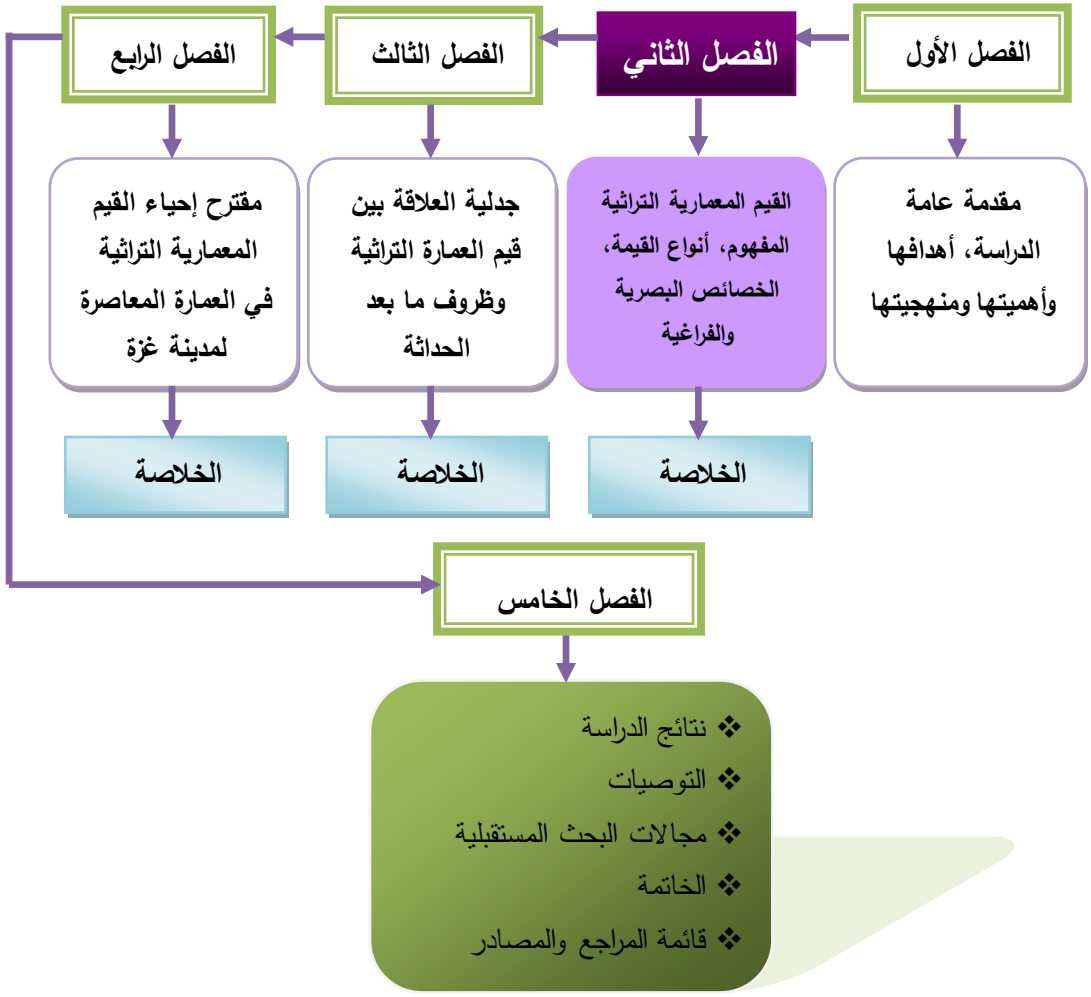

تمهيد

2-1 مفهوم العمارة التراثية

2-2 القيم العامة في العمارة التراثية

2-3 الخصائص البصرية والفراغية في العمارة التراثية

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

يتناول الفصل الثاني من الدراسة مفهوم القيمة المعمارية التراثية، وأشكالها والعلاقة ما بين الأصالة والمعاصرة، في العمارة والخصائص البصرية والفراغية التي تتميز بها العمارة التراثية، لذا اقتضى الأمر التنويه لمفهوم التراث بشكل عام بوجهيه المادي والمعنوي، استناداً لما جاء في قوله تعالى: **" وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا "**[1] حيث يأتي هنا معنى التراث بوجهه المادي.

أما في الآيتان (٥-٦) من سورة مريم **" وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦) "** يظهر الوجه المعنوي للتراث، بمعنى الفضل والقيم، وعليه يمكن تعريف مفهوم التراث بأنه، الميراث أو مجموعة الخبرات والتجارب التي يتركها السلف للخلف، وأن هذا الميراث له صور حسية منعكسة على الآثار والقيم المغروسة في الشواهد المادية، والذاكرة الجمعية والثقافية، لتصبح شواهد حضارية نراها في العصر الحاضر.

2-1 مفهوم العمارة التراثية:

بتحليل القيم الحضارية عبر التاريخ، نجد تسلسل الفكر المعماري يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع تطور الفكر الإنساني بشكل عام، وذلك كون الحضارة الإنسانية سلسلة متصلة من الخبرات المعرفية والتجارب المتراكمة، وأن نشوء الحضارات وتقدمها مشروط بمدى اتصال المجتمعات بالخبرات والثقافات السابقة، ودائماً ما كانت العمارة الوجه المعبر عن الحضارات الإنسانية[2]، حيث يقول: **د. ثروت عكاشة** في كتابه (القيم الجمالية في العمارة الإسلامية) " عن الآثار ومشاهد الحياة اليومية التي تعج بالحركة حولها عسى أن يدرك القارئ عبق عصر ولى، ولم يخلف لنا إلا أثار ستظل باقية على الدهر بعظمة أمة ذات أسلوب وحضارة متميزتين "[3].

فالعمارة التراثية بمقوماتها المادية والمعنوية، هي رؤية حضارية صادقة تعكس الازدهار والتطور الحياتي والعلمي والفني، لمن عايشها وتستمر كتراث معماري وإرث صادق، ومعالم تحتذي بها الأجيال، ومن هنا يبرز واجب الحفاظ على هذا الإرث الحضاري المعماري، والبحث في أسرار جماله المادي والوظيفي وتأثيره الحسي، والممتع بجماليات التكوين والفراغ، فمفهوم التراث المعماري لا يتعلق بمجموعة العناصر المعمارية القديمة، التي قد نراها في أحد الصروح المعمارية في البلدة القديمة فقط، بل هي تجارب متسلسلة وخبرات متراكمة عن دراية وعلم، أخرجت عمارة ذات قيم تحترم الخصوصية البيئية والثقافية والاجتماعية، والجمالية والسياسية، فكانت الوثيقة بين العصر

1- سورة الفجر الآية 19.

2- كلوبين وارد، مخططات لمجتمع مثالي، (رسالة اليونسكو- فبراير 1991- القاهرة)، ص 28- 32.

٣- د. ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق 1994م، ص 9.

والمكان، مستنبطة من مكنونات الطبيعة بحيث تتناغم فيها القيم الثقافية الإنسانية، مع الطبيعة والمكان لتنتج تكوينات معمارية ذات قيم تراثية بصبغة وهوية واضحة، وتحقق الغاية المادية والحسية بأصالة وتجارب متراكمة، واحترام واستغلال لإمكانات ومقومات العصر، وهذا ما سيتناوله البحث في الفقرة التالية بتسليط الضوء على مفهومي الأصالة ومفهوم التراث.

2-1-1 مفهوم الأصالة ومفهوم التراث:

غالباً ما ارتبط استخدام مصطلحي الأصالة والمعاصرة، في الصراع ما بين جيلين أو حقبتين، فظهر من دافع باستماتة عن إرث الماضي الذي عاصره بكل إيجابياته وسلبياته، في خضم معطيات عصره التي وجدت من ينبهر بها ويرفض كل ما هو سابق أو موروث، إلا أننا ومن خلال هذه الفقرة سنربط ما بين مفهوم الأصالة، كقيمة يكتسبها العمل المعماري ومفهوم التراث المعماري، المتمثل بمجموعة الصروح والأعمال المعمارية التي بناها السلف، ويشهدها الخلف ويتعرف من خلالها على منابع الإبداع الذي أخرجها بصورتها الحالية، فالأصالة صفة يكتسبها العمل المعماري منذ اللحظة الأولى لإنشائه، وهي تشكيل لمجموعة قيم تميز العمل المعماري ولا يمكن أن يكتسبها أي عمل بالتقادم عبر الزمن، أي أن الأصالة لا تساوي القدم بالضرورة، حيث يستمر العمل المعماري باحتفاظه بقيمته الأصيلة مع مرور الزمن، أما بالنظر لمفهوم التراث المعماري، فنرى أنه تجسيد لما بناه الأسلاف من أثار وصروح معمارية، تجسد في كثير منها قيم الأصالة في الشكل والفراغ، وبذلك يصبح مفهوم الأصالة متمثلاً بمجموعة قيم، تؤثر مادياً ومعنوياً على العمل المعماري، ليخرج منذ اللحظة الأولى لإنشائه بصورة بصرية وحسية ووظيفية أصيلة معبراً عن روح عصره، وثقافة المجتمع الذي أنتجه، وصفة الأصالة هذه تتجلى في كثير من المعالم المعمارية التي تركها لنا السلف، كصفة واضحة وبارزة في كثير من الأعمال المعمارية التراثية، بمجموعة من القيم تجعلها أعمال إبداعية في التشكيل والفراغ، وهذا ما يهدف البحث لتحقيقه بأن يتصف العمل المعماري المعاصر بالأصالة منذ لحظه إنشائه، ومتماشيا مع روح عصره.

2-1-2 أهمية التراث المعماري[٤]:

التراث هو القاعدة الحضارية التي تقوم عليها المجتمعات، وهو ما يربط الشعوب بماضيهم وإنجازاتهم، وهو الناقوس المحفز على ديمومة التقدم والإبداع، والاستمرار في الحضارة، والتراث بمفهومه قضية وأولوية تسبق كثير من القضايا في الأهمية، بالنسبة للمجتمعات الأصيلة والعريقة، فهو يسبق الاقتصاد والتعليم والفنون وعلم الاجتماع، لأن التراث هو ما نراه من حولنا وهو كل

٤ - د. نعمات فؤاد، التراث والحضارة، (كتاب الهلال – عدد 407 – نوفمبر 1984) ص 13.

شيء، وبدونه سيظل المجتمع بلا مرجعية حضارية أو تاريخية، وبلا إنجازات أو هوية، ذو قاعدة ثقافية هشة، تتنازع أفراده وجماعاته المتناقضات، ويصبح عرضة الانجراف بتيارات غريبة عن بنيته وتوجهاته، يعاني من أزمات الأمة التائهة بلا مرجع، فمن حيث الاقتصاد سنجد الترويج لعادات استهلاكية من ملبس ومأكل، تهدف إفقاد ارتباط هذه المجتمعات بتراثها الشعبي وأزيائها التقليدية، بما يعود بالفائدة لصالح مجتمعات أخرى منتجة، بهدف تمرير فائض إنتاجها وتشغيل الأيدي العاملة لديها على حساب تلك المجتمعات العريقة، وهنا تكمن أهمية إحياء الذاكرة الشعبية للمجتمعات بكل رموزها الحضارية والتراثية، كي لا تتحول هذه المجتمعات لتجمعات بشرية بلا ذاكرة جمعية وبلا تاريخ وحضارة، أما من جهة التعليم فيقوم نظام التعليم على ربط الإنسان بواقعه وتاريخه وأصالته، ليرتبط المتعلم بجذور حضارته وهويته، فبدون الأصالة والتراث يكون الإنسان خاوياً مهزوزاً بلا بوصلة وهدف، تتنازع داخله تيارات الخارج وتتلاطم عليه أمواج الأفكار الغريبة عن واقعه وتاريخه، بما لا يخدم غاياته وغايات مجتمعه.

لدينا اليوم شواهد معمارية معاصرة لأهمية التراث المعماري، وأولويته على الفن والعلم والاقتصاد وعلم الاجتماع، أليست العمارة الغربية المستوردة بواجهات الحديد والزجاج المبهر، في بلاد تلف أهلها لفح الشمس الحارقة، بغياب التصميم والحلول البيئية والانسجام مع الطبيعة، في أرض عرفت فناً معمارياً تجلت فيه الحلول والمعالجات البيئية، ليتم الاستعاضة عن تلك الحلول الذكية والقيم العميقة، في الفكر والنظام باستيراد أنظمة التكييف الميكانيكية التي شوهت واجهات المباني، ولوثت البيئة ورفعت من أرباح الشركات المصنعة لها.

أما عن أولوية التراث على السياسة، تأتي من رغبة خصوم المجتمعات الأصيلة والعريقة في الحضارة، التأثير على تلك المجتمعات والتشكيك في مجموع القيم المتوارثة لديها، والإيحاء بأن تلك القيم لم تعد تساير روح العصر، فتلك المجتمعات الجديدة التي ليس لها تاريخ أو وحدة ثقافية وذاكرة جمعية، ترغب في أن تسمو على المجتمعات العريقة وتفرض فكرها وثقافتها عليها، باستخدام وسائل إعلامية وغزو فكري واقتصادي، بهدف السيطرة عليها لتفقدها بواعث تقدمها وأسباب تحضرها، لتصبح قادرة على استغلالها بل وسرقة تراثها وانتحال الحضارة من أصحابها، ونستخلص مما سبق أهمية دراسة التراث المعماري بالنقاط التالية:

- توثيق لما تبقى من هذا التراث المعماري، سواء كان مادياً بصرياً أو قيم وأسرار جمالية.
- لأغراض الدراسة العلمية، للتعرف على جوانب الإبداع في الفكر التصميمي.
- محاولة إحياء لجوهر ومضمون هذا التراث المعماري، وتحديد مجموعة القيم التراثية وربطها مع روح العصر.

- لأن التراث المعماري مرآة الحضارة الإنسانية، ولأن التعلم من الصروح المعمارية الأثرية يساعد على التقدم والتطور المعماري المعاصر.

2-1-3 جدلية العلاقة بين التراث والمعاصرة:

لا طالما ارتبط الفكر المعماري بروح المكان، ومعطيات الزمان المتغيرة والمتجددة، والمعماري كإنسان يتفاعل مع مجمل المؤثرات، المادية والمعنوية المؤثرة على العملية التصميمية، ويتأثر بها فيعيش تجربة المكان والزمان المعاصر، خلال إنتاج عمله المعماري، وتكون غايته هي إنتاج عمارة ذات بعد تراثي، من منطلق احترام القيم وإضافة كل جديد ومستخلص من روح العصر، لا أن يتخفى العمل المعماري خلف قشور مقتبسة من عمارة الماضي، وجعل إضافة عناصر معمارية تراثية بجمود فكري وأسلوب سطحي، هو المنتهى والهدف من فكرة إحياء التراث المعماري، فمن البديهي ألا يكون إنتاج أي فكرة معاصرة إبداعياً، دون التأثر بتجارب السابقين والاستفادة من أفكار وتوجهات المعاصرين، خاصة لما أتاحته التكنولوجيا الحديثة من إمكانات التواصل وتبادل الأفكار في اتجاهات العمارة المعاصرة، ومعايشة هذه الاتجاهات والأخذ بمفاهيمها وقيمها، بما يتلاءم مع عالمية الفكر وتمازج الثقافات، وذلك حقيقة أن اتجاهات عمارة الحداثة وما بعدها، قد أسهم الجميع في العالم في صياغة مبادئها وأفكارها[٥]، وأصبحت فكرة عالمية الحضارة سمة تشترك بها العديد من الأمم والشعوب، والغاية أن تتمازج هذه الحضارة العالمية مع تراث المجتمعات لإنتاج عمارة تراثية معاصرة، فالمعاصرة هي المقدرة [٦] والقوة الدافعة للتعايش مع العصر وإمكاناته والقدرة على الإنتاج الإبداعي، المعبر عن روح العصر الذي يتميز بمميزات رئيسية ثلاثة وهي[٧]:

1. تبادل وتمازج ثقافي وحضاري عالمي، مع محاولة الحفاظ على الهوية الخاصة للشعوب.
2. الانفتاح والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، المؤثر على كافة مناحي الحياة.
3. عصر يعتمد على تقنيات متقدمة، تسود فيه قوة التكنولوجيا والاقتصاد.

والجدير بذكره أن العمارة من أهم الأعمال الإبداعية التي يمكن أن تعبر عن روح العصر، فلا يعقل أن يكون الفكر المعماري منفصل عن الجذور التاريخية التراثية، فما التراث إلا تجارب

٥- د. أكرم ضياء العمري، التراث و المعاصرة، (الدوحة – كتاب الأمة – 1985م) ص 13.

د. ألفت يحيى حمودة، الطابع المعماري بين التأصل والمعاصرة، (الإسكندرية – رسالة دكتوراه – قسم العمارة – 1986م) ص 36 وما بعدها.

٦- جمال بكري، إشكالية التراث والمعاصرة، (القاهرة – عالم البناء – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – العدد 123 – سنة 1991م) ص 8 – 9.

٧- د. علي بيومي، القيمة المعمارية والفن التشكيلي، بيروت، دار الراتب الجامعية ص 12.

ودروس وعبر، نتعلم منها وتظل متجددة ومستمرة بصياغات معمارية تلبي حاجات الناس، الوظيفية والاقتصادية والجمالية، وهذا تجلى بردة الفعل على أفكار ونظريات عمارة الحداثة، التي لم تراعي حاجات الناس ودفء الانتماء، وحيوية الفكر بعد أن وصلت لنمطية التشكيل والتجرد البارد، مما أدى لظهور عمارة ما بعد الحداثة، كمراجعة فكرية وتاريخية للقيم التي قامت عليها عمارة الحداثة.

2-1-4 إشكاليات تواجه التراث المعماري:

الحديث في هذه الفقرة عن الإشكاليات التي تواجه استمرارية قيم العمارة التراثية، وليس في إشكاليات الحفاظ وسياساته، وتتمثل أسباب تدهور تطبيق قيم العمارة التراثية في عدة عوامل[٨]:

أ- عوامل بشرية:

- ضعف دور الأفراد والمؤسسات، في الترويج لقيمة التراث المعماري، من خلال مبادرات وجمعيات معنية برفع مستوى الذوق والفكر المعماري.
- التأثر بقيم وجماليات دخيلة وغريبة عن مجتمعاتنا.
- تراجع الاهتمام بالثقافة والتاريخ، بسبب الانفتاح وتبادل مصادر المعلومات، وتراجع الإنتاج الثقافي والفكري الأصيل، مما أدى لانقطاع التواصل مع التاريخ والتراث.
- توجيه الاهتمام لسياسات الحفاظ، دون الاهتمام بسياسات تعزيز ثقافة الإحياء والتأصيل ودمجها مع المعاصرة.
- تأثر كثير من المعماريين بالعمارة الغربية، وانبهارهم بالاتجاهات العالمية التي لا تتناسب مع ظروف الواقع المحلي.

ب- عوامل علمية أكاديمية:

- عدم توجيه منهجية الفكر في كليات العمارة في مجتمعاتنا، في اتجاه تعريفي وتثقيفي حول أهمية قيم العمارة التراثية.
- ارتباط العديد من الأكاديميين بالأكاديميات المعمارية الغربية، بسبب الدراسة أو العمل وتأثرهم بالفكر والقيم الغربية، التي أعادوا تدريسها في كليات العمارة المحلية على حساب القيم والتراث المعماري المحلي.
- توجه معظم الدراسات والأبحاث العلمية والأكاديمية، نحو البحث في سياسات الحفاظ والإضافة السطحية لرموز وعناصر معمارية تراثية، على أسطح واجهات المباني المعاصرة، دون التعمق في دراسة الفكر والقيم التراثية للاستفادة منها في العمارة المعاصرة.

٨- د. عبد الحليم إبراهيم، السلفية التراثية ينقصها الكثير حتى تصبح معاصرة، (القاهرة – عالم البناء – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – العدد 123 – سنة 1991م) ص 11.

- عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات الموجهة لسياسات الحفاظ فقط، والموجهة لأصحاب الاختصاص دون توجيهها للرأي العام، وأصحاب القرار لدعم وتطبيق التوصيات الصادرة عن هذه الحلقات العلمية.

ت – عوامل تقنية وتكنولوجيا:

التأخر التقني في قطاع البناء والإنشاء، والاعتماد على تقنيات وتكنولوجيات مستوردة، على صعيد الخامات ومواد البناء وطرق الإنشاء، مما يجعل الفكر المعماري محاصراً بما يصدر له من الخارج، الذي غالباً ما لا يناسب ظروف المكان، ويفرض أسلوباً معمارياً غريباً عن مجمل القيم التراثية المحلية.

ث – عوامل إعلامية:

- عدم توجيه وسائل الإعلام نحو تعزيز فكر الانتماء والفخر بالتاريخ والتراث، وخاصة التراث المعماري، وبيان أهمية الفكر والقيم التي تميز العمارة التراثية وأبعادها المكانية والزمنية.

شكل (2-1) مقترحات لمعالجة إشكاليات تواجه التراث المعماري (عمل الباحث).

2-2 القيم العامة في العمارة التراثية:

2-2-1 تعريف القيم في اللغة والفلسفة والاصطلاح:

أ- **القيم في اللغة:** جمع قيمة [٩]، وأصل القيمة الواو، ومنه: قومت الشيء تقويماً، وأصله أنك هذا مكان ذاك[١٠].

فأصلها **قَوَمَ** قال **ابن فارس**[١١]: "**القاف والواو والميم صحيحان، يدل أحدهما على جماعة ناس – قوم وأقوام – وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عزم – قام قياماً –**" [١٢]، وقال في القاموس: "**القيمة بالكسر: واحدة القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على الشيء، والقَوام: العدل وما يعاش به، والقِوام: نظام الأمر وعماده وملاكه**"[١٣].

وقال **الراغب**[١٤]: في المفردات "**القيام والقوام:** اسم لما يقوم به الشيء ويثبت كالعماد والإسناد، لما يعمد ويسند به[١٥]، كقوله تعالى: **"وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٥)"**[١٦].

ب- أما في الفلسفة، فيرتبط مفهوم **القيم** موضوعياً بما يتميز به الشيء من مجموعة صفات تجعله يستحق التقدير بدرجات متفاوتة، فإن كان مستحقاً للتقدير بذاته، كانت قيمته مطلقة، وإن كان مستحقاً للتقدير من أجل غرض معين كانت قيمته إضافية"[١٧].

وجرت عادة الباحثين في نماذج القيم وصنوفها بأن يردوها إلى ثلاث قيم، هي **الحق والخير والجمال**[١٨]، ومع أن هذا التصنيف ليس محل اتفاق بين جميع الباحثين، حيث أضاف بعضهم قيماً جديدة، كما شكك آخرون في بعض هذه القيم، فأكد بعضهم على القيمة الدينية كقيمة رابعة، مثل **شيلر ماخر**، وأضاف غيره القيم السيكولوجية والقيم التاريخية، كما شكك **مونتاج** وغيره في اعتبار الحق قيمة ذاتية، إلى غير ذلك من الآراء، **ويرى الباحث** " **أن إسلامنا العظيم ركز على**

٩- الفيروز آبادي، القاموس المحيط (168/4)، دار الفكر بيروت.

١٠- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون (43/5)، ط 2 سنة 1392هـ.

١١- هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي من أئمة اللغة والأدب ولد سنة 329هـ، وتوفي سنة 395هـ.

١٢- ابن فارس – معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق رقم (10)، (43/5).

١٣- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق رقم (9)، (168/4).

١٤- هو الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني – أو الأصفهاني – المعروف بالراغب أديب من الحكماء العلماء سكن بغداد وتوفي سنة 502هـ، الأعلام 255/2.

١٥- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ص 416 – 417، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٦- سورة: النساء، الآية (5).

١٧- د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي (2 /213)، دار الكتاب اللبناني ط 1 سنة 1971م.

١٨- د. توفيق الطويل، أسس الفلسفة، مكتبة النهضة المصرية ط 3.

مفهوم القيم الدينية وقيم الأخلاق، كالتزام يقوم به الأفراد اتجاه بعضهم البعض واتجاه الخالق عز وجل، و للتفاصيل في ذلك فمرده لـ: د. توفيق الطويل المرجع رقم (18) ص 304 ".

إلا أن نسب القيم إلى ثلاث قيم، هي **الحق والخير والجمال** لاقى رضا أغلب من تعمق في البحث في إشكاليات القيمة[١٩]، وتقوم فلسفة القيم الأخلاقية بالبحث عن الخير.

واختلف مفهوم القيمة حسب التصنيف التالي:

- القيمة صفة عينية في طبيعة الأقوال والأفعال والأشياء، وعليه فهي ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والملابسات، وبهذا قال المثاليون العقلانيون[٢٠]، وبهذا المفهوم تكون القيمة هي مطلب وحاجة لذاتها.
- القيمة صفة يخلعها العقل على الأقوال والأفعال والأشياء، طبقاً للظروف والملابسات، وبالتالي تختلف باختلاف من يصدر الحكم، وبهذا قال الطبعيون[٢١].
- والاتجاهات الفلسفية الحديثة، ترجح اعتبار مفهوم القيم مفاهيم عينية، على كونها معاني عقلية وفكرية[٢٢].

ت – ويمكن تفسير وتعريف مفهوم القيم اصطلاحاً، بأنها الركيزة الأساسية في البناء الثقافي للمجتمعات المتحضرة، وهي معايير ومحددات سلوك الأفراد اتجاه بعضهم البعض، حيث اتفق على تقبل الالتزام بهذه القيم من قبل المجتمع، وعدم الالتزام بهذه القيم يعد خرقاً للضوابط المتعارف عليها من قبل الجماعة، كما عرفت فلسفة أفلاطون القيم بأنها معايير ومصدر للالتزام الفني والجمالي والأخلاقي[٢٣]، وفي الاصطلاح أيضاً يرد مفهوم القيم في المنظور الإسلامي كما أورده الباحث **خالد مطلق بكر عيسى** في دراسته، (رسالة ماجستير) بعنوان **القيم الجمالية وهندسة**

---

١٩ - د. صلاح قنصوه، نظرية القيمة في الفكر المعاصر ص 47–48.

٢٠ - المثالية العقلية: مذهب يقوم على إنكار التجربة مصدراً للمعرفة بالحقائق الثابتة والقيم المطلقة على السواء، أو وسيلة لإدراكها بل العقل أو الحدس هو أداة إدراكها واكتشافها: فقوامه رد كل وجود إلى الفكر، فوجود الشيء مرهون بقوى الإدراك ويقابل المذهب الواقعي، وهو في الأخلاق يشير إلى وضع مثل أعلى أو مبدأ أسمى ينبغي أن يسير بمقتضاه السلوك الإنساني، مجمع اللغة العربية – المعجم الفلسفي ص170 القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1399هـ.

٢١ - الطبعيون نسبة إلى المذهب الطبعي الذي يرد الأشياء إلى الطبيعة وحدها ويفسر كل شيء في ضوئها ويرجع الظواهر كلها إليها ويستبعد كل مؤثر يتجاوز عالم الطبيعة، وفي الأخلاق يفسر الحياة الخلقية بأنها امتداد للحياة البيولوجية، وأن المثل الأعلى تعبير عن حاجات الفرد وغرائزه، مجمع اللغة العربية – مرجع لسابق رقم (20)، ص 177.

٢٢ - د. توفيق الطويل، مرجع سابق رقم (18)، ص 305.

٢٣ - د. علي بيومي، مرجع سابق رقم (7)، ص 12.

العمارة في مسجد قبة الصخرة المشرفة وسبل الاستفادة منها في العمارة المعاصرة (دراسة نقدية وتحليلية)، حيث عرف القيم: " القيم مجموعة المثل العليا، والغايات، والمعتقدات والتشريعات، والوسائل، والضوابط، والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات، مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهاته إجمالاً وتفصيلاً مع الله عز وجل، ومع نفسه، ومع غيره من البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل"[٢٤].

ومما سبق يمكن تعريف **القيم "بأنها حاجة نفسية بدافع غريزي، والتزام بمعايير فكرية وعينية، للوصول لحالة التوازن النفسي والفكري والعاطفي، والالتزام بها يعطي الإنسان الإحساس بالأمن والطمأنينة"**.

2-2-2 أنواع القيمة في التراث المعماري:

2-2-2-1 القيمة الدينية:

تتجلى القيمة الدينية في العمارة التراثية، في دلالات مادية، ودلالات حسية، فأما الدلالات المادية فتظهر القيمة الدينية في الالتزام الواضح في تصميم البيوت على أساس تعاليم الإسلام، في الحفاظ على الخصوصية واحترام الجار، وعدم الإطلال عليه والعلو عنه في البنيان، والفصل بين فراغات المعيشة لأهل الدار، وفراغات الضيوف، والكثير من المعالجات التي تسهم في الحفاظ على خصوصية الإنسان المسلم لبيته وأهله، كما تظهر دلالات القيم الدينية المادية في ضرورة الزهد وعدم البذخ والتبذير في زخرفة المساجد، والقصور والبيوت، والاتجاه للتبسيط والتجريد، لتحقيق الوظيفة والجمال في البناء، قال تعالى: **" وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) "**[٢٥]، ومن القيم الدينية المادية انتشار المباني التراثية التي شيدت ابتغاء مرضاة الله عز وجل، كالمساجد والمدارس، والأسبلة والتكايا، وكان الهدف من بناء هذه المنشآت عبادة الله وتحقيق تعاليم الإسلام في إعانة وإغاثة المحتاجين، أما عن دلالات القيم الدينية الحسية، فتظهر المعالم المعمارية التراثية، كمصدر للجمال المجرد النابع من بعد الجمال الحسي الإلهي الذي يمثل، البساطة وطهارة النفس، والدعوة لبناء منشآت تسخر لخدمة حاجات الناس، وتكون إيجابية التأثير، والابتعاد عن تشييد مباني اللهو والضرر، والأنشطة الممنوعة في الإسلام، وهنا تكون الدلالات الدينية الحسية تمثل قيماً إيجابية في منع تشييد المباني في مالا يرضي الله، بنفس

٢٤- م. خالد مطلق بكر عيسى، (رسالة ماجستير) بعنوان القيم الجمالية وهندسة العمارة في مسجد قبة الصخرة المشرفة وسبل الاستفادة منها في العمارة المعاصرة (دراسة نقدية وتحليلية)، كلية الدراسات العليا، قسم العمارة في الجامعة الإسلامية بغزة، 2011م/1432هـ، ص 19.

٢٥- سورة الفرقان، الآية 67.

مقدار القيمة المعمارية الدينية، في تشييد مباني تهدف إرضاء الله عز وجل، والالتزام بمنفعة الناس، وما يأمرنا به والابتعاد عن نواهيه.

2-2-2-2 القيمة العاطفية:

العاطفة هي شعور إنساني اتجاه حدث أو مشهد أو فكرة، وتكون قيمة العاطفة بمقدار التفاعل المتبادل بين الإنسان والمؤثر، الذي أدى لتحريك الشعور بالعاطفة، وهذا التفاعل بين المتلقي والعمارة التراثية، يبدأ من لحظة الإدراك البصري، ويستمر لمرحلة التأمل والتعرف على أبعاد التكوين التشكيلي والفراغي، وصولاً إلى المضمون المعماري والوظيفي، والمعاني المعمارية، ليأسر المشهد المعماري عاطفة المتلقي ويحرك أحاسيسه بصور متعددة من القيم العاطفية، والتي منها:

أ- **قيم التعجب:** وهو شعور مفاجئ وغير مخطط له مسبقاً، تتميز به الذات الإنسانية، ولا يمكن منع حدوثه، وهو انعكاس داخلي غريزي لا شعوري، وتتمثل قيمة التعجب في العمارة التراثية بأوجه عدة مثل:

- التعجب بجمال التكوين التشكيلي، والمتمثل بالنسب الهندسية، والعلاقات البصرية المتوافقة في المبنى الواحد، أو بمجموع الأبنية والمساحات المحيطة، والطرقات، **(شكل 2-2)**.

خان أسعد باشا العظم في مدينة دمشق، مصدر الصورة: www.discover+syria.com

جامع قرطبة من الداخل، مصدر الصورة[٢٦]

تظهر قيم الدهشة والتعجب في العمارة التراثية الدمشقية في خان أسعد باشا، وجامع قرطبة من الداخل من الطراز الأندلسي المغربي، من خلال ارتفاع البهو الرئيسي، وإبداع تكوين العقود المتقاطعة والأعمدة والأكتاف المكونة للبهو، والتكامل البصري للنسب مابين الارتفاعات وعرض البوائك.

شكل (2-2)، ملامح من قيم التعجب والدهشة في عمارة التراث الإسلامي الأموي في دمشق وقرطبة

٢٦- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، رؤية نقدية نحو مزج تجليات الطرز الإسلامية لحيز العمارة الداخلية المعاصرة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي: الفن في الفكر الإسلامي، عمان- الأردن، 1433 هـ- 2012م، ص 7.

- تظهر قيم التعجب في بساطة الوحدات الزخرفية، وفي التكرار المنظم لها في ظل التنوع والوحدة واللانهائية، **(شكل 2-3)**.

الزخارف الإسلامية بطراز أندلسي في مسجد الشيخ زايد الكبير، تبدو قيم التعجب في التواصل ما بين زخارف الجدران والأسقف، والإثارة الناتجة عن عدم وضوح الحدود بين الجدران والأسقف، وعدم تحديد الزخارف بإطار صارم لتتجلى فيها أبعاد اللانهائية.

شكل (2-3)، مصدر الصور: http://www.bonah.org/news-extend-article-341.html [٢٧]

- التعجب في نسب الفتحات وتنوعها وتوزيعها وإيقاعها، ضمن وحدة التكوين، **(شكل 2-4)**.
- تتجلى قيم التعجب في عبقرية الأداء الوظيفي، وكفاءة ملاءمة المبنى للبيئة المحيطة، والمعالجات التي تحقق الوظيفة، ضمن ظروف وإمكانات الإنشاء المحلية، **(شكل 2-4)**.

---

٢٧ - مسجد الشيخ زايد درة معمارية تسجل أرقاماً قياسية، موقع: بناة الإلكتروني، نشرت في : الأربعاء 13 يناير 2010 م، تم استرجاعه الأحد 2012/1/4 م الساعة 9 مساءً، بحسب توثيق د. محمود أحمد محمد إسماعيل، رؤية نقدية نحو مزج تجليات الطرز الإسلامية لحيز العمارة الداخلية المعاصرة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي: الفن في الفكر الإسلامي، عمان- الأردن، 1433 هـ - 2012م، ص 19.

تشكيلات معاصرة بروح تراثية، ملهمة لمشاعر الإعجاب والتعجب في نسب الفتحات وتنوعها، وإيقاعها وتجريدها وبساطتها في عمائر مدينة مصدر أبو ظبي، مصدر الصورة [٢٨].	المعالجات البيئية والجمالية للفتحات، وتنوع هذه المعالجات كالقمريات، أسلوب لتجسيد قيم الجمال وملائمة البيئة، وإثارة الانتباه بواسطة أطياف الضوء الطبيعي، خلال الزجاج المعشق، مصدر الصورة [٢٩].
شكل (2-4)	

- قيم التعجب بمضمون العمارة التراثية، التي مزجت مابين المضمون الديني، والاجتماعي والاقتصادي، في تكوينات وفراغات مبدعة التشكيل والوظيفة والإدراك، **(شكل 2-5)**.

البساطة والتجريد وعدم البذخ الزائد، مع الحفاظ على الطابع التراثي، واستخدام الزخارف بشكل معاصر، واختصار العناصر البصرية وهدوء الألوان في إحدى التصميمات لفيلا سكنية بدولة ليبيا.
شكل (2-5)، المصدر http://topofdesigns.com/tag/villa-interior-design/ [٣٠]

٢٨- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، رؤية نقدية نحو مزج تجليات الطرز الإسلامية لحيز العمارة الداخلية المعاصرة، مرجع سابق رقم (26)، ص 28.

٢٩- د.م عبد الكريم محسن، معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر التراث، الجامعة الإسلامية- غزة 2008م، ص 16.

٣٠- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 27.

- كما نلاحظ القيمة التراثية في التعجب من المفاجأة، خلال الانتقال من العام إلى الخاص، فنسير في الممر الضيق لينتهي بفناء واسع مفتوح، والذي يكون البيئة الداخلية الخاصة بالمنازل التراثية، كما يأتي من تأثير الجمع ما بين الشيء وضده، كالانتقال من الظلمة للضوء، ومن البساطة للتنوع الغني، والإثراء في مكونات فراغ المعيشة المتميز بالسكون والهدوء في تصميم عناصر الأثاث فيه، إلى حيوية الحركة في مكونات وعناصر الحديقة الداخلية المطلة عليه، **(شكل 2-6)**.

يلاحظ في الصورة على اليمين الحديقة الخاصة بطابع تراثي، يتميز بحيوية الألوان وغنى العناصر، أما على اليسار فيبدو فراغ المعيشة بهدوء ألوان جدرانه أساس لإظهار تنوع وحيوية عناصر الأثاث، وبرحابة مؤكدة نسبة لما حوله من فراغات، كتهيئة بصرية وإثارة الإعجاب عند لحظة الإدراك المادي للفراغ.

شكل (2-6)، مصدر الصور[٣١]

ب- قيم الذاتية: تتمثل قيم الذاتية، في كون العمارة التراثية بمكوناتها هي ترجمة صريحة، لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، الذي يدعونا إلى البساطة والتجريد، وعدم المغالاة في الزخرفة والبذخ، ومراعاة خصوصية الناس، ومعايير ومحددات حقوق الأفراد والجماعات، وهذه القيمة مستمرة باستمرار شريعة الله التي لا تزول، والإحساس بالانتماء لهذا التراث الحضاري، هو انتماء للواقع الذي أنتج هذه الأعمال المعمارية التراثية، وبهذه القيمة نحافظ على الهوية الحضارية من ذوبانها مع مفردات متفرقة وغريبة عن ظروف مجتمعاتنا، وبهذه القيمة يتم ترسيخ مبدأ الانتماء والفخر بهذا التراث المعماري في سبيل الاستمرارية الحضارية، والعودة لمنابع الإبداع الأصيل للتراث المعماري ومقوماته الحضارية.

ت- قيم الاستمرارية: قيمة الاستمرارية هي نتيجة منطقية نابعة من الشعور بالذاتية، فمن النماذج المعمارية التراثية يمكن لنا قياس مدى ملاءمة مقومات التطور المعماري، مع ظروف العصر وإمكاناته، وتأتي الاستمرارية من منطلق أن الأسس والمعايير، والمقومات التي أنتجت الصروح

٣١- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 34-32.

المعمارية التراثية، ما زالت مستمرة فينا في استمرارية الشخصية الإسلامية لمجتمعاتنا، فهي تستحق منا التقدير، والبحث في كيفية توظيف قيمها في قوالب معاصرة باستغلال إمكانات العصر، كما أن مفهوم الاستمرارية يتجلى في خاصية الوظيفة الروحية للمسجد والمسكن، كمكونات أساسية في تكوين النسيج العمراني للمدن الإسلامية، والتي لابد وأن تحقق ظروف الهدوء والطمأنينة، بما يبرز أهمية قيمة الاستمرارية، كمفهوم ومضمون لمنهج معماري أصيل ومتوافقاً مع الشريعة الإسلامية.

ج- قيم الرمزية: شكلت صروح العمارة التراثية أسلوبا غنياً، في التعبير البصري والإبداع في التكوين التشكيلي والفراغي، فحركت أحاسيس الإنسان معبرة عن ظروف حياة العصر الذي أنتجها، وشكلت رموزاً حضارية يحتذى بها حتى يومنا، فنرى إبداع التصميم والتخطيط لمباني ومرافق قصر الحمراء في غرناطة، ورمزية دمج المباني مع الطبيعة في فن تكوين البناء مع المساحات الخضراء ونوافير المياه، كما تظهر قيم الرمزية في معاني التكوين والتشكيل، (التكعيب، التجريد، سهولة الإدراك البصري)، وتظهر الرمزية في ارتباط المعالجات البيئية مع طبيعة الموقع، كالأفنية الداخلية في المباني التراثية، وكمعالجة بيئية واجتماعية، وتتجلى الرمزية في توسط المسجد لمراكز المدن والأحياء، ورمزية المآذن في الوظيفة والتكوين البصري العام للمدن الإسلامية، **شكل (2-7)**.

مسجد الشيخ زايد الكبير: إحدى أهم الأهداف من تشييد هذا الصرح المعماري، أن يظل معلماً للأجيال القادمة ورمزاً معمارياً فريداً يفتخر به.	بهو الأسود في قصر الحمراء بغرناطة: مازال حتى الآن يعتبر رمزاً معمارياً، بتشكيله وحدائقه، ونسبه، ومعالجاته البيئية والتقنية.
شكل (2-7)، مصدر الصور[٣٢]	

٣٢- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 22-7.

2-2-2-3 القيمة الوظيفية:

تتجلى القيم الوظيفية التراثية، بالجمع ما بين المتطلبات المادية والإنسانية والاجتماعية، بمضمون متكامل موحد، يراعي القيم والتعاليم الإسلامية، بحيث تميزت المباني التراثية بأدائها الوظيفي العالي من خلال:

ملاءمة **الشكل للوظيفة** بتعبير وتكوين صادق عن الهدف الذي أنشئ من أجله البناء، فنجد انسجام الأشكال والنسب في عمارة المساجد لتحقق الوظيفة بجمال روحي، مع مراعاة لأعداد المصلين وتأمين أجواء العبادة والصلاة، وبمعايير تصميمية تراعي سهولة الحركة في الدخول والخروج، أما في عمارة البيوت التراثية فتظهر قيم الوظيفة في تأمين الراحة الجسدية والنفسية، ومراعاة الخصوصية لساكنيها من خلال:

أ- **المداخل:** والتي تكون غير مباشرة وتعرف بـ (المجاز)، وهو ممر متعرج أو منكسر يؤدي للصحن أو الفناء الداخلي، وغالبا ما يفتح فيه باب للمجلس، له أهداف اجتماعية وبيئية، فهو يعزل البيت عن الشارع ويوفر الخصوصية، وترك الباب مفتوحا يجعل الهواء يتدفق للبيت من الشارع لكون الحرارة أقل والضغط أعلى في الشارع منه في البيت المغطى بالمشربيات، مكوناً تيار هواء بارد، **(الشكل 2-8)**.

<table>
<tr><td colspan="2"> 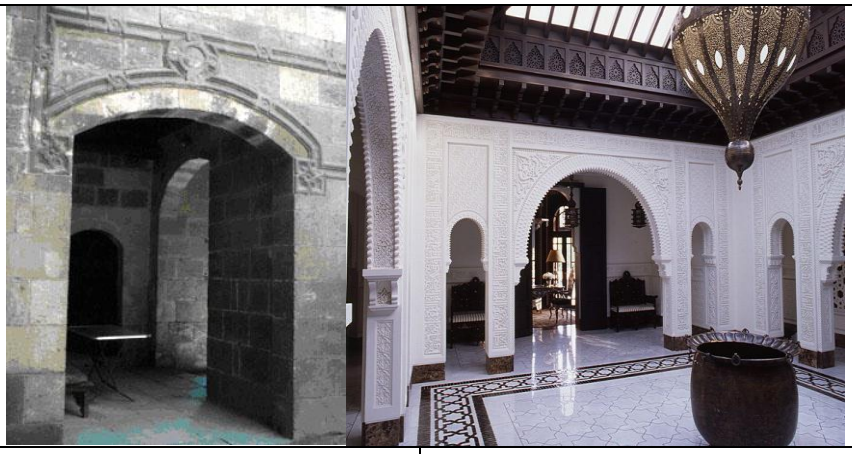 </td></tr>
<tr><td>الصورة في الجهة اليمنى لصحن المنزل الذي يصل بين المدخل المنكسر والمجلس، وبقية أجزاء البيت، مصدر الصورة [٣٣].</td><td>صورة لنموذج مدخل منكسر – مصدر الصورة: (http://www.wikipedia.com).</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (2-8)</td></tr>
</table>

ب- **الخصوصية:** وتحقيق هذه القيمة تجلى بتوجيه الفتحات والنوافذ للداخل، لتفتح على الحوش الداخلي، ومعالجة الفتحات الخارجية بتغطيتها بالمشربيات.

٣٣- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 32.

استخدام المشربيات في الواجهات – مصدر الصورة: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-9)

ت– **المقياس الإنساني:** تميزت العمارة التراثية بمقاييس وأبعاد وظيفية، تلبي حاجات الإنسان بحسب نوع الفراغ، فتميزت فراغات المعيشة بالاتساع والرحابة والانفتاح، على الأفنية الداخلية التي شكلت بيئة داخلية خاصة، تحتوي داخلها عناصر البيئة الطبيعية من خضرة ونوافير.

مقاييس الضخامة في مسجد الشيخ زايد للتأثير على المقياس الإنساني والتأكيد على روحية المكان، وهنا لا ينحصر المقياس الإنساني في المحافظة على أبعاد حركة أعضاء جسم الإنسان في الفراغ، بل في المبالغة بالأبعد بهدف الشعور بالعظمة الربانية، مصدر الصورة والتعليق [٣٤].	مراعاة المقياس الإنساني بتلبية الحاجات النفسية والمادية، متمثلة بالأبعاد الهندسية والنسب ما بين المساحة والارتفاع، وتوفر عناصر الألفة من خضرة ونوافير المياه داخل البيئة الداخلية. – مصدر الصورة: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2–10)

ث– **التوجيه:** تظهر القيمة الوظيفية في توجيه المباني التراثية، كمعالجة بيئية واجتماعية، حيث توجه المباني لاستقبال الهواء من النوافذ والمداخل والأفنية المفتوحة، وتوجيه الأبنية لاستقبال الإضاءة وأشعة الشمس بشكل مستحب، وفي أوقات محددة ومدروسة، أما من النواحي الاجتماعية

٣٤- د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 22.

فتتميز البيوت التراثية بالتوجيه إلى الداخل، محافظة على الخصوصية، كما لهذا الاسلوب فائدة تخطيطية وعمرانية معمارية، في تلاصق المنازل مكونة ما يعرف بالنسيج المتضام، لتقليل مسطحات الواجهات المعرضة لإشعاعات الشمس الحارقة، وإمكانية تظليل الشوارع المنكسرة في الأحياء لإيجاد أماكن فرق ضغط مرتفع ومنخفض، ينتج عنه تيارات هوائية تساهم في تبريد أجواء هذه الأحياء، وتلك قيمة وظيفية على مستوى الوحدة (البيت)، والنسيج العمراني ككل.

	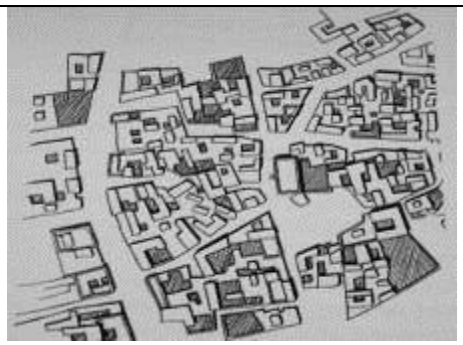
الصورة في الجهة اليمنى النسيج العمراني المتضام بصورة ثلاثية الأبعاد، للتجمعات السكنية، (الرياض، شبه الجزيرة العربية)، حيث تظهر الشوارع الضيقة والمتعرجة، وتكوينات المباني المتلاصقة والمنفتحة على الأفنية الداخلية، مصدر الصورة: (http://www.wikipedia.com).	الصورة في الجهة اليسرى النسيج العمراني المتضام في التوجيه للتجمعات السكنية لمنطقة نجد في شبه الجزيرة العربية، حيث تظهر الشوارع الضيقة والمتعرجة، وتكوينات المباني المتلاصقة والمنفتحة على الأفنية الداخلية، (مصدر الصورة والتعليق)[٣٥]. والتعليق)[٣٥].
شكل (2-11)	

ج- **البروزات الخارجية:** تؤمن هذه البروزات المساحة الإضافية للأدوار العلوية، كما تعمل على تظليل مساحات من الواجهة الخارجية، للتخفيف من عملية الكسب أو الفقد الحراري، وتعطي المصمم حرية في التشكيل الجمالي في الواجهة الخارجية، بعناصر الفتحات ومعالجاتها بأشكال هندسية ونباتية وكتابية أو بالزجاج الملون، والتي تعرف بالشمسية، كما نفذت نوافذ أقل حجماً سميت بالقمريات، وشكلت قلة مساحة الفتحات الخارجية، وإلقاء الظلال عليها بعمل البروزات الخارجية لمنع الأشعة الشمسية المباشرة من الدخول.

٣٥- الإسكان في المملكة العربية السعودية طموحات وإنجازات مائة عام، إعداد جامعة أم القرى، مأخوذ من مجلة عالم البناء، أنماط المساكن التي كانت سائدة في بدايات القرن الحالي بالمملكة لعربية السعودية، العدد 212 يونيو 1999م- 1420هـ، ص 10.

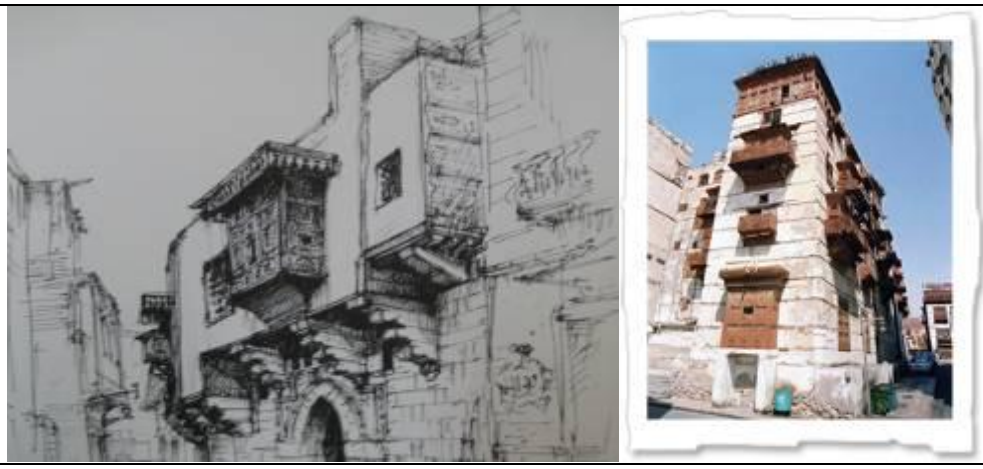

شـكل البـروزات ومعالجاتهـا كقيمـة وظيفيـة فـي مبـاني مدينـة جـدة التراثيـة، مصـدر الصـور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-12)

ح- المعالجات البيئية كقيمة وظيفية: وتتمثل في كثير من المعالجات البيئية والعناصر، بهدف توفير الراحة والطمأنينة للسكان، ومستخدمي المباني التراثية، ومن هذه المعالجات:

- **الحوش الداخلي: أو المنور** وسط مسطح المبنى، لإضاءة وتهوية الوحدات الداخلية وقد يكون مغلقاً عندما يحاط بالوحدات من الجوانب الأربعة، أو مفتوحا عندما يحاط بالوحدات من ثلاثة جوانب، ومنذ بدأ الحضارات التى سبقت عمارة مجتمعات المسلمين، ظهر الفناء الداخلي واستخدم فى المباني السكنية والدينية، في عمارة مدينة أوغاريت السورية القديمة، وفي عمارة بلاد ما بين النهرين، وفى العمارة الإغريقية، والعمارة الرومانية، والعمارة الفارسية ولاعتبارات دينية، واجتماعية، وبيئية، أصبح الفناء الداخلي رمزاً للعمارة التراثية الإسلامية الدينية والمدنية وأصبح رمزاً تراثياً للمجتمعات الإسلامية وكان يحاط بالأروقة أو الأواوين في المساجد أو بالوحدات المختلفة في القصور، وجاء الفناء فى الحضارة الإسلامية يلبى بالدرجة الأولى احتياجات الإنسان المسلم، النابعة من مصادر التشريع الإسلامي، مما أدى الى اختيار التصميم المفتوح والمتجه إلى الداخل فى المسكن الخاص، حيث تمارس أنشطة الحياة من خلال الدار، فى خصوصية عن أي امتداد الى منازل الآخرين، وحيث الواجهة الخارجية هى الستار الذى يحمى سكان البيت عن أعين وسمع الغرباء، كما يعد الفناء من العناصر المعمارية التى عالجت مشاكل البيئة بنجاح كبير، وكقيمة وظيفية، حيث يعمل الفناء الداخلي كمنظم طبيعي لدرجات الحرارة داخل المبنى ليلا و نهارا، من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل المبنى، ليعطى المبنى مزيدا من الإحساس بالراحة الحرارية داخل و خارج المباني، إن استخدام الفناء الداخلي في العمارة التراثية يؤدي إلى عزل الضوضاء، و ذلك بحكم توسطه فى المبنى، والتفاف عناصره فيشكل يذلك حاجزاً طبيعياً قوياً ضد نفاذ

الضوضاء، وبذلك يعتبر استخدام الفناء حلاً مثالياً لتوفير فراغ هادئ داخل المبنى، يمكن ممارسة الأنشطة المختلفة فيه بهدوء وبعيداً عن الضوضاء الخارجية.

وعن طريق زراعة الفناء و تنسيقه، ووضع المسطحات المائية أمكن توفير المطل المناسب، والذى تلتف حوله غرف المنزل، ليكون بديلاً جيداً عن الاتجاة إلى الخارج، فاستخدم المعماريون الفسقية والبرك التي تنفذ بأفنية المنازل، والتي تساعد على تحسين البيئة الداخلية، وتساعد على تلطيف الهواء وخفض درجة حرارته داخل الفناء، وبالتالي داخل المنزل، أما الحدائق ذات الأشجار انتشرت في الصحن الداخلي للمنازل، أو على أسطح المنازل مما يساعد على التظليل وترطيب وخفض درجة حرارة الجو.

مسقط أفقي وصورة لمنزل السحيمي في مدينة القاهرة، ويظهر أهمية وظيفة الفناء الداخلي في التوجيه والإطلال عليه، مصدر الصور [٣٦].

شكل (2-13)

– **التختبوش:** حجرة أو إيوان مفتوح بالكامل على الصحن ترتفع أرضيته عن الفناء، وكان خاصاً لاستقبال الضيوف في فصل الصيف، وتتجه واجهته المطلة على الفناء إلى الشمال، ويساعد التختبوش على تدفق الهواء، حيث يقام بين الفناء والحديقة الخلفية، وحيث أن الحديقة أكبر من مساحة الفناء، كما أنها أكثر تعرضاً لأشعة الشمس، مما يساعد على تدفق الهواء البارد المعتدل من الفناء إلى الحديقة عبر التختبوش، كما في بيت السحيمي بالقاهرة، وقد يوضع التختبوش بين

٣٦ - د. وائل حسين يوسف، أنواع الأفنية في العمارة العربية ومدى مواكبتها للمتطلبات البشرية، بحث منشور في مجلة العلوم الهندسية، العدد 2– مايو 2001م، كلية الهندسة جامعة أسيوط، ص 6.

فنائين داخليين، أحدهما كبير المساحة ومشمس والآخر صغير المساحة ومظلل، لتحريك الهواء بفعل تسخين أشعة الشمس.

صورة التختبوش في منزل السحيمي في مدينة القاهرة ، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-14)

– **المقعد:** غالبا ما يكون أعلى فراغ التختبوش، وتكون واجهته محمولة على أعمدة وتطل على الفناء، أو الحديقة الداخلية، وبهذا التكوين فإن التختبوش والمقعد يتعرضان لأقل ساعات تشميس بالمقارنة مع الواجهات الأخرى، ويمكن أن يتواجد المقعد أعلى المبنى على السطح، وهو مفتوح من جهاته الأربع ويكون شديد التهوية ويصلح للمبيت في ليالي الصيف الحارة.

صورة للمقعد في المنازل التراثية في مدينة القاهرة ، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-15)

– **ملقف الهواء:** هو عبارة عن مهوى يعلو عن المبنى، وله فتحة مقابلة لاتجاه هبوب الرياح السائدة لاقتناص الهواء المار فوق المبنى، والذي يكون عادة أبرد ودفعه إلى داخل المبنى، ويفيد الملقف أيضا في التقليل من غبار الرياح التي تحملهما عادة الرياح التي تهب على الأقاليم الحارة، ويعتمد حجم الملقف على درجة حرارة الهواء في الخارج، فإذا كانت درجة الحرارة عند مدخل الملقف متدنية وجب أن تكون مساحة مقطعه الأفقي كبيرة، أما إذا كانت درجة الحرارة أعلى من الحد الأقصى للراحة المتعلقة بالمحيط الحراري، فيصبح لزاما أن تكون مساحة مقطعه الأفقي

صغيرة، شرط أن يتم تبريد الهواء الداخل من خلاله، وذلك عن طريق استخدام حصر مبللة أو ألواح رطبة من الفحم النباتي، توضع بين صفيحتين من الشبك المعدني، كما يمكن توجيه الهواء المتدفق فوق عنصر مائي، كالسلسبيل أو النافورة لزيادة درجة رطوبته[٣٧].

صورة لمبدأ عمل ملاقف الهواء، وصور لملاقف الهواء في دولة الإمارات العربية المتحدة، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-16)

– **الشخشيخة:** هي فرق في ارتفاع سقف الفراغ المعماري، مما يسمح بعمل نوافذ علوية، تسمح بخروج الهواء الساخن المتصاعد من داخل الفراغ المعماري لأعلى، وبالتالي إمكانية سحب هواء بارد جديد من الخارج من أسفل الفراغ من فتحات سفلية، وتستخدم الشخشيخة في تغطية القاعات الرئيسية، لتوفير التهوية والإنارة للقاعة، وتساعد على الإضاءة العلوية غير المباشرة، وتكون الشخشيخة إما على شكل قبة خشبية أو دائرية أو مضلعة، ومرفوعة على رقبة مضلعة[٣٨].

صور الشخشيخة، وعلى اليسار الشخشيخة في منزل السحيمي في القاهرة، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-17)

٣٧- نادر عبيد وآخرون، مدى ملاءمة مشاريع الإسكان الجديدة للمضمون الإسلامي، بحث مقدم لمساق العمارة في المضمون الإسلامي، كلية الدراسات العليا، برنامج الماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية–غزة 2012م، ص 28.

٣٨- نادر عبيد وآخرون، مرجع سابق رقم (37)، ص 28.

– **المشربية:** عبارة عن كلمة مشتقة من اللفظ العربي شرب، وكانت في الماضي عبارة عن حيز بارز ذو فتحة منخلية، توضع فيه جرار الماء الصغيرة لتبرد، بفعل التبخر الناتج عن تحرك الهواء عبر الفتحة، والآن عبارة عن فتحات منخلية شبكية خشبية ذات مقطع دائري، تفصل بينها مسافات محددة ومنتظمة، بشكل هندسي زخرفي دقيق ومعقد وللمشربية خمس وظائف:

1. **ضبط مرور الضوء والإشعاع الشمسي.**
2. **ضبط تدفق الهواء ومنع الهواء المغبر.**
3. **خفض درجة حرارة الهواء.**
4. **زيادة نسبة رطوبة الهواء.**
5. **توفير الخصوصية.**

صور المشربيات في منزل الكريتيلية في القاهرة، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-18)

– **الفتحات والنوافذ:** تميزت العمارة التراثية بمقاييس وأبعاد مختلفة، من الفتحات والنوافذ بحسب نوع الفراغ، فتميزت نوافذ غرف المعيشة باتساع مساحتها، والانفتاح على الأفنية الداخلية التي شكلت بيئة داخلية خاصة، وزينت الفتحات والنوافذ من الخارج الجص والرخام بأشكال هندسية ونباتية وكتابات، أو بالزجاج الملون الذي عرف بالشمسيات، ونفذت بحجم أقل فعرفت يالقمريات والعمريات، واستلزم تظليل الفتحات بالكاسرت الأفقية، لمنع أشعة الشمس المباشرة من الدخول.

صـور القمريـات التـي انتشـرت فـي العمـارة اليمنيـة ويظهر فيها معالجات الضوء بأطياف ملونة متداخلة ومتنوعة، (مصدر الصورة) منتديات صنعاء القديمة. http://www.d1g.com/forum/show/5289730

المعالجات التي تقنن البناؤون لمعالجة الفتحات والنوافذ والمداخل من الداخل ومن الخارج، واستخدموا في ذلك نظام الأقواس الحجرية، والرخامية بألوانها المختلفة، (مصدر الصورة)، وثائق وملفات مركز عمارة التراث في الجامعة الإسلامية– غزة.

شكل (2-19)[٣٩]

خ– الاستلهام من الطبيعة: حيث يظهر في المباني التراثية، توافق ما بين ما هو طبيعي، مما أعطانا الخالق عز وجل، ومع ما أنتجه الإنسان، حيث عناصر الخضرة تتوفر في الأفنية الداخلية، وحركة المياه الجارية والنوافير، وكل ذلك لتحقيق أهداف وظيفية في الراحة النفسية، والراحة البيئية والمناخية داخل المبنى[٤٠]، كما تظهر معالم الاستلهام من الطبيعة في استخدام الألوان القريبة من ألوان عناصر الطبيعة، ومعالجة الخامات على طبيعتها، مثل التكوينات الخشبية في عناصر الأثاث، وعناصر الزخارف والمشربيات.

2–2–2–4 القيمة الاجتماعية:

تعتبر البيوت التراثية نموذجاً صادقاً، يجسد القيمة الاجتماعية، من خلال عناصر المبنى الداخلية والخارجية، لتأمين الراحة المناخية والوظيفية والجمالية، ومن خلال الانفتاح على الداخل تظهر المحافظة على القيم الاجتماعية من خلال:

– تحقيق الخصوصية.

– حقوق الجار، وعدم الإطلال عليه.

٣٩- د.م عبد الكريم محسن، معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية، مرجع سابق رقم (29)، ص 17–16.

٤٠- د. علي بيومي، مرجع سابق رقم (7)، ص 12.

– النسيج المتضام للمباني لأهداف مناخية، ولتقريب المسافات لهدف التراحم والزيارات بين الناس.
– توسط المسجد للتجمعات والأحياء، لسهولة الوصول إليه، واحتوائه على أنشطة العبادة والعلم.
– تعبير العمارة التراثية عن مستوى التقدم الحضاري، ودرجة الرقي الاجتماعي للأفراد والجماعات.

2-2-2-5 القيمة السياسية:

لطالما اعتبرت العمارة أداة سياسية بيد الحكام، بحيث جاءت كثير من الشواهد والصروح المعمارية التراثية عبر التاريخ، كرمز معماري يعبر عن حقب السلاطين والأمراء، كبناء المساجد الجامعة، والقصور، وتشييد الأسوار الدفاعية، لذا تتجلى القيمة السياسية في عمارة التراث، في كون الإنسان خليفة الله عز وجل في الأرض، وتقع عليه مهمة إعمار الأرض بالخير ومرضاة الله عز وجل، ببناء ما هو خير ونافع، والابتعاد عن بناء ما يدعو للفساد في الأرض، فقد تميزت حقب العمارة التراثية بنماذج معمارية تراثية، راعت تعاليم الدين الإسلامي في تحقيق مايلي:

– **المساواة:** في الاهتمام بمختلف الطبقات، وتشييد المباني والمرافق العامة مثل المدارس والمستشفيات، والوكالات والخانات، والطرق والحدائق العامة في كافة الأقاليم.
– **العدل:** العدل بين الناس والتوفيق بين حقوق الأفراد والجماعات.
– **العدالة:** العدالة في تحقيق رغبات الناس، عل اختلاف طبقاتهم أو طوائفهم.
– **الحرية:** الحرية على مستوى الفرد، في حقه في بناء ما يحب ويخدم مصالحه، ضمن توافق مع النسيج العمراني العام للحي والمدينة، وفي ذلك احترام لحق المجتمع، لينتج انسجام بين الذاتية الفردية والتشكيل العام للمدينة.

وكل ما سبق من محددات وقيم سياسية لها تأثير على وجه التركيب والنسيج العمراني الحضاري، بحيث لابد وأن تستقر القيم السياسية وتترجم على شكل استقرار حضاري عمراني محلي، دون فوارق تؤدي لتفكك النسيج العمراني للمجتمع وبالتالي تخبو القيمة السياسية لهذا المجتمع.

2-2-2-6 القيمة الاقتصادية:

المضمون المعماري بحد ذاته هو قيمة اقتصادية، كون العمارة تسعى لتوفير مباني تمارس فيها الأنشطة المختلفة بأداء عالي، والعمارة التراثية تميزت ببساطة التعبير والتجريد، للوصول للأداء العالي للمباني المختلفة، وهذا يعتبر قيمة اقتصادية، كما تظهر القيمة الاقتصادية في استخدام الخامات والمواد المتوفرة، وطرق التعامل معها بيئياً في تحقيق الفراغات المعمارية المطلوبة، كما جاءت صروح العمارة التراثية ببعدها الوظيفي والجمالي، والبيئي لتشكل بناءً ثقافياً تنموياً في بناء الشخصية الحضارية والهوية الثقافية للمجتمع، وهذا البناء هو استثمار اقتصادي يهدف لبناء الحضارة الإنسانية وضمان استمراريتها.

2-2-2-7 القيمة الثقافية:

تحمل العمارة التراثية بعداً ثقافياً معبراً عن الشخصية والهوية، مما يعطي انعكاساً بالاتزان المعنوي والفكري، ويغذي الذاكرة الجمعية للمجتمع ويربطها بنتاج الأجيال المتتابعة لهذا الإنجاز الحضاري العمراني والمعماري بقيمه المختلفة، وتتجلى القيمة الثقافية للعمارة التراثية بمجموعة أبعاد هي (التاريخية و الأثرية، العلمية، التكامل مع الموقع).

- **القيمة الثقافية التاريخية والأثرية:** العمارة هي شاهد حقيقي وصادق على العصر، وهي الوعاء الحاوي للأحداث التاريخية، والمواقف والشخصيات وأسلوب الفكر، والفن والأدب المعاصر لها، ومن خلالها يمكن استيعاب وفهم عوامل الجمال الفني، وأسلوب المعالجة للمواد والخامات والتقنيات، بإبداع إنساني لتظهر العمارة التراثية لنا كعمل فني نادر بقيم أثرية وتاريخية.
- **القيمة الثقافية العلمية:** تتجلى القيمة العلمية في أسلوب البناء والمعالجات لإشكاليات التصميم والإنشاء، ودراسات النسب والتناسب، ورفع العناصر الإنشائية وكيفية تشكيل القباب وتكوينات الفراغات والبحور الواسعة، والتأكيد على دراسة أبعاد الكتل والفراغات وتناسبها مع بعضها البعض، بدراية وعلم إبداعي ميز العديد من معالم العمارة التراثية.
- **قيمة التكامل مع الموقع:** برغم استخدام العمارة التراثية لتكوين التربيع والتكعيب، إلا أنها تميزت أيضاً بعضوية واضحة وانسجام مع الطبيعة، وكثرة المعالجات البيئية خير دليل على ذلك، فنرى التداخل الجغرافي والطبغرافي والمناخي، لتمتد عناصر الطبيعة بصرياً ومادياً إلى داخل الفراغات الداخلية، لتشكل أحواش وأفنية وحدائق، ولتندمج الكتل المعمارية مع العناصر الطبيعية في الموقع بصورة مثلى، مع مراعاة أن هذا الاستغلال الجيد لعناصر الموقع لم يغفل المعالجات المناخية وإيجاد التوازن المطلوب، الذي يحقق خصوصية مستخدمي الفراغات الداخلية يتلاحم مع الطبيعة دون كسر لهذه الخصوصية.

2-2-2-8 القيمة الجمالية وخصائص الشكل والفراغ في العمارة التراثية:

تتميز العمارة التراثية بواقعية الفكر المكون لها من جهة التشكيل البصري والفراغي، على عكس التأثيرات والاتجاهات الفكرية التي سادت في الطرز الكلاسيكية الأوروبية في العصور الوسطى وعصر النهضة، والتي جاهد المعماريون والمفكرون المحدثون، للتخلص منها بعد الثورة الصناعية للوصول لعمارة صادقة وصريحة مجردة التكوين، لينتج فكر العمارة الحديثة وعمارة ما بعد الحداثة، في حين أن كثير من هذه القيم التي سعى المحدثون للوصول إليها كانت سمات وخصائص تعبر عن جماليات التكوين والفراغ في عمارة العرب والمسلمين، وبهذا المفهوم نجد أن قيم العمارة التراثية سادت في بقاع الشرق والغرب قبل زمن طويل من ظهور أفكار الحداثة وما بعد الحداثة، وللتعرف

على مفردات القيم الجمالية للعمارة التراثية وخصائصها البصرية في تكوينات الشكل والفراغ، سنستعرض أسرار القيم الجمالية في العمارة التراثية وهي:

(التجريد، اللانهائية، التنوع والوحدات الزخرفية، النسب والتناسب، الإيقاع، الخامات والملمس، الضوء واللون، وحدات الأثاث).

2-2-8-1 التجريد: هي صفة تميزت بها العمارة التراثية في وقت مبكر، حيث استنبطت من روح الدين الإسلامي السمحة، التي تدعو للبساطة والتجريد وعدم المغالاة في الافتعال في التشكيل، واعتماد الأشكال الصريحة الصادقة المجردة من كل ترف غير ضروري، وهي رؤية جمالية تحترم العقل الإنساني جهة فهم الجمال النقي والصافي والمباشر، الذي يغذي الفكر بتكوينات بصرية مجردة سهلة الإدراك مع رقي في التعبير لأبعاد الشكل والفراغ المعماري بعناصره المختلفة، جدير بذكره في هذا المقام أن كثير من الاتجاهات المعمارية المعاصرة نادت إلى اعتماد التجريد والتربيع والتكعيب في العمارة، كالمدرسة الحديثة والطراز الدولي والعمارة التكعيبية، وهذه القيمة كانت العمارة التراثية قد سبقت تلك الاتجاهات في تحقيقها بزمن طويل.

مركز رشاد الشوا في مدينة غزة، من تصميم المعماري السوري سعد مفلح وقد رشح المشروع لجائزة الأغا خان للعمارة الإسلامية، وتظهر فيه قيم جمالية التشكيل المعماري المعتمدة على فكرة التجريد، المصدر (الباحث).

شكل (2-20)

2-2-8-2 اللانهائية: تتميز العمارة التراثية بخصائص اللانهائية في الخطوط المستوحاة من إبداع الخالق عز وجل، في الامتداد اللامتناهي في تكوينات الطبيعة كامتداد خط الأفق وتلاحم السهول مع الجبال، وطبيعة امتداد وتواصل الأشجار بأغصانها وأوراقها، وتنوع ارتفاعها وامتداد البحار، وكثير من مظاهر الطبيعة، فهذه القيمة الجمالية تتجلى معمارياً في رموز العمارة التراثية في خطوط الزخارف النباتية والهندسية، وفي تراكب التشكيل المعماري للكتل والأشكال وفي خط السماء في المباني، وامتداد المآذن في المساجد، وهي قيمة جمالية تحاكي فطرة إنسانية تثير التأمل والتفكر، وعنصر التشويق لإدراك هذا الجمال الخفي لتلك الأشكال والتكوينات اللانهائية، بصرياً

وفكرياً، وهذا الشعور باللانهائية يجعل هذه القيمة تضيف عنصراً جمالياً يرفع من قيمة الشكل والفراغ المعماري[٤١].

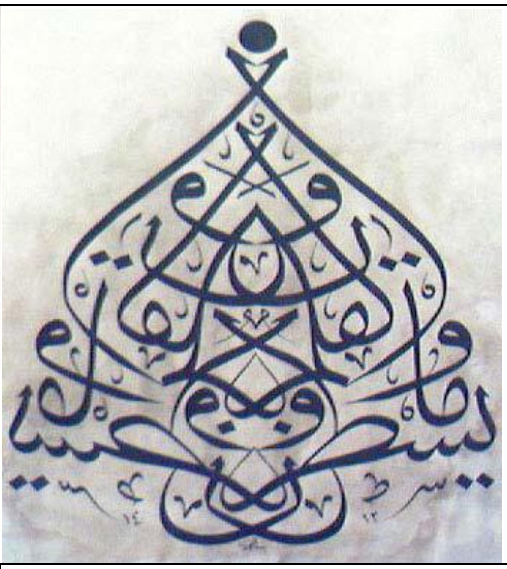	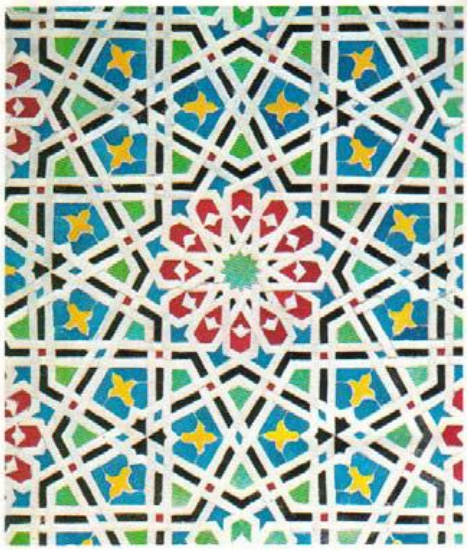
نموذج للخط العربي الزخرفي المستخدم في العمارة التراثية، بطريقة تثير التأمل في لانهائية التشكيل والخطوط لعبارة (**والقلم وما يسطرون**)، المصدر: **http://majdah.maktoob.com/vb/**	الوحدة الزخرفية المركزية المنتشرة بخطوط تتقاطع وتمتد في عدة اتجاهات وبزوايا مختلفة وبمحيط لانهائي، مما يثير شعور الاستمرارية والامتداد وهي قيمة ناتجة عن اللانهائية.
شكل (2-21)[٤٢]	

2-2-2-8-3 التنوع والوحدات الزخرفية: تجلت هذه القيمة الجمالية باستخدام عناصر معمارية متنوعة، ضمن الوحدة الواحدة كاستخدام الفتحات المتنوعة بنسب متوافقة في الواجهة الواحدة، والتراكب في الكتل وتنوعها، لتنتج كتلاً وأشكالاً جديدة تتوحد بصرياً، كما تتجلى كذلك في تنوع أشكال الزخارف والعناصر المعمارية، من أعمدة وأقواس وقباب، إضافة لتنوع استخدام المواد والخامات، كالأحجار الملونة والطوب بأنواعه ليصبح هذا التنوع مثالاً للإثراء البصري، مع المحافظة على وحدة التكوين المعماري، ويأتي في مقدمة هذا التنوع، فن الزخرفة الذي تميزت به معالم العمارة التراثية، في التشكيل الخارجي للمباني أو داخل الفراغ المعماري على حد سواء، حيث تنوع استخدام هذا الفن بأشكال متعددة، فنجد الزخارف الهندسية المتجددة التكوين والتشكيل المبتكر، من زوايا وخطوط لتنتج أشكالاً متعددة شكلت قواطع أو مشربيات، أو رسومات بارزة، أو

٤١ - د. علي بيومي، مرجع سابق رقم (7)، ص 50.

٤٢ - م. حسن محمد عيسى العواودة، فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية)، أطروحة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين- 2009م، ص 31-19.

تكونت من زخارف خطية تمثلت بالكتابات بالخط العربي الكوفي أو الثلث، وغيرها من أنواع الخطوط لتشكل عنصراً مكملاً جمالياً ضمن الوحدة المكونة للشكل والفراغ المعماري، وكذلك الزخارف النباتية المستوحاة من أوراق وأغصان النباتات المجردة والمتشابكة، والتي تميزت بلانهائية التكوين والاستمرارية، ساعد في ترسيخ هذه الميزة عدم تحديدها بإطار محدد، ولتكون قيمة التنوع البصري في العمارة التراثية قيمة جمالية تحقق غريزة إنسانية متأصلة، في حب التنوع والتجدد وكسر حالة الجمود والملل، وهو ما نستدل عليه في رسومات وزخارف على جدران الكهوف في العصور البدائية المبكرة للحضارة البشرية، وهذه القيمة الجمالية تشكل سجلاً حضارياً معاصراً للعصر الذي أنتجها، وتحكي قصة الحضارة والتطور للأجيال اللاحقة.

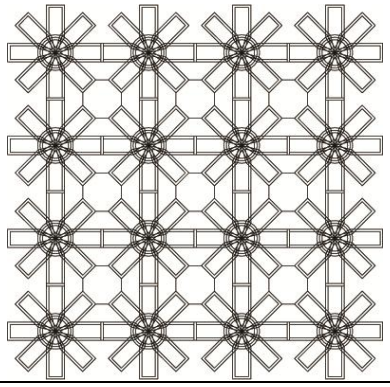

نموذج للوحدات الزخرفية الهندسية والتي قد تأخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة، المصدر (الباحث).

الوحدة الهندسية وهي تمثل تجريد وتكرار لعبارة (**لله الحمد**)، مصدر الصورة[٤٣].

شكل (2-22)

نماذج من الزخرفة الخطية بالفسيفساء لآيات من القرآن الكريم على جدران مسجد قبة الصخرة المشرفة، مصدر الصور[٤٤].

شكل (2-23)

٤٣-م. حسن محمد عيسى العواودة، فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية)، مرجع سابق رقم (42)، ص 29.

٤٤-م. خالد مطلق بكر عيسى، (رسالة ماجستير)، مرجع سابق رقم (24)، ص80-81-97.

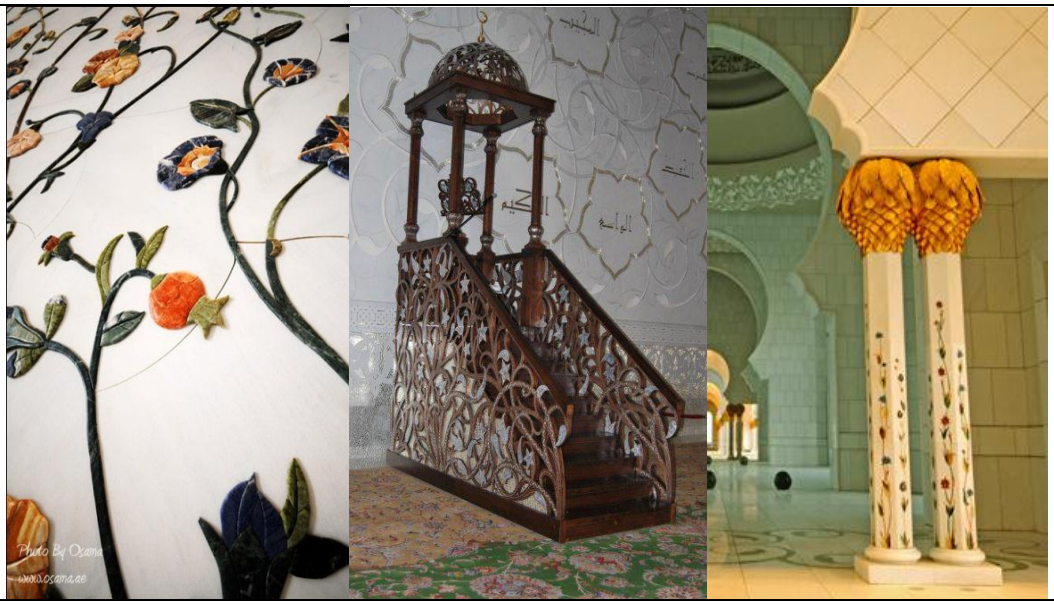

الزخارف النباتية في منبر وجدران وأعمدة مسجد الشيخ زايد الكبير في دولة الإمارات العربية المتحدة، مصدر الصور[٤٥].

شكل (2-24)

2-2-8-4 النسب والتناسب: النسبة هي علاقة بين شيئين أو مقدارين، أما التناسب فهو علاقة بين ثلاثة أو أكثر من الأشياء أو المقادير، وهذه العلاقة الرياضية الهندسية عبارة عن أنماط عديدة موجودة في الطبيعة التي خلقها الله عز وجل، فتعلم منها الإنسان ولاحظ أسرار جمالها في أصغر مخلوقات الله المتمثلة بالحمض النووي والفيروسات، ومملكة النبات والأزهار، والنسبة والتناسب موجودة كذلك في المجرات و الكواكب وأقمارها، فقام الإنسان بتطبيق قيمها ومحاكاة أسرار جمالها البصري في أعماله الفنية والمعمارية، ولدراسة أسرار جمال النسبة والتناسب يستلزم التعمق كثيراً في البحث في هذا المجال إلا أن الدراسة ستعرض القيمة الجمالية لأشهر العلاقات الرياضية وهي النسبة الذهبية، والتي لوحظ استخدامها في العديد من معالم العمارة التراثية لتحقيق الجمال البصري والحسي، و**النسبة الذهبية** قديمة منذ زمن عالم الرياضيات الإغريقي إقليدس، ولم يتم التأكد من أن هذه العلاقة الرياضية استخدمت قبل زمن الإغريق، إلا أن الثابت أنها استخدمت في الرياضيات والفن والعمارة، وهي تعتمد على العلاقة الهندسية بين أطوال وأبعاد الأشكال الهندسية، فلو كان لدينا الخط المستقيم **AC** كما في **الشكل (2-25)**، ينقسم لقطعتين الأولى وهي الجزء الأكبر **AB**، والثانية وهي الجزء الأصغر **BC**، فستكون النسبة الذهبية عبارة عن العلاقة التالية:

٤٥-د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 20-19.

الجزء الأكبر AB مقسوماً على الجزء الأصغر BC = الكل AC مقسوماً على الجزء الأكبر AB

وهذه العلاقة تنتج ثابت رياضي قيمته **1.6180339887** وهذه القيمة نجدها في المستطيل الذهبي، حيث نسبة طوله إلى عرضه هي **1:1.618**، لذا نجد في كثير من الأوقات قبولاً بصرياً لأشكال محددة من المستطيلات، أكثر من غيرها كأشكال الفتحات والنوافذ في المباني، وهذا عائد لمراعاة نسب الطول للعرض، وفقاً للنسبة الذهبية والتي يطلق عليها أيضاً تسمية القيمة المقدسة، وهي من أكثر النسب راحة للعين، وتحقق قيمة جمالية بصرية وحسية واضحة، ويرمز لها بالحرف الإغريقي φ، استخدمها النحات الإغريقي فيدياس[٤٦]، لتميزها بتقسيم مثالي للوحدة، كما أنها ترمز للتجدد والنمو واللانهائية، نجدها في الطبيعة في الأشكال الحلزونية والنباتات الملتوية حول الأغصان، والأفرع وفي تسلسل نمو الأوراق وفروع الأشجار، وفي أجزاء الجسم البشري والحيوانات.

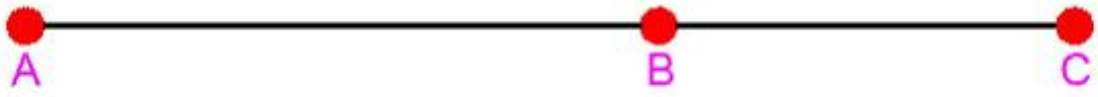

القيمة الذهبية: **AB/BC = AC/AB = 1.6180339887**، المصدر: (الباحث).

شكل (2-25)

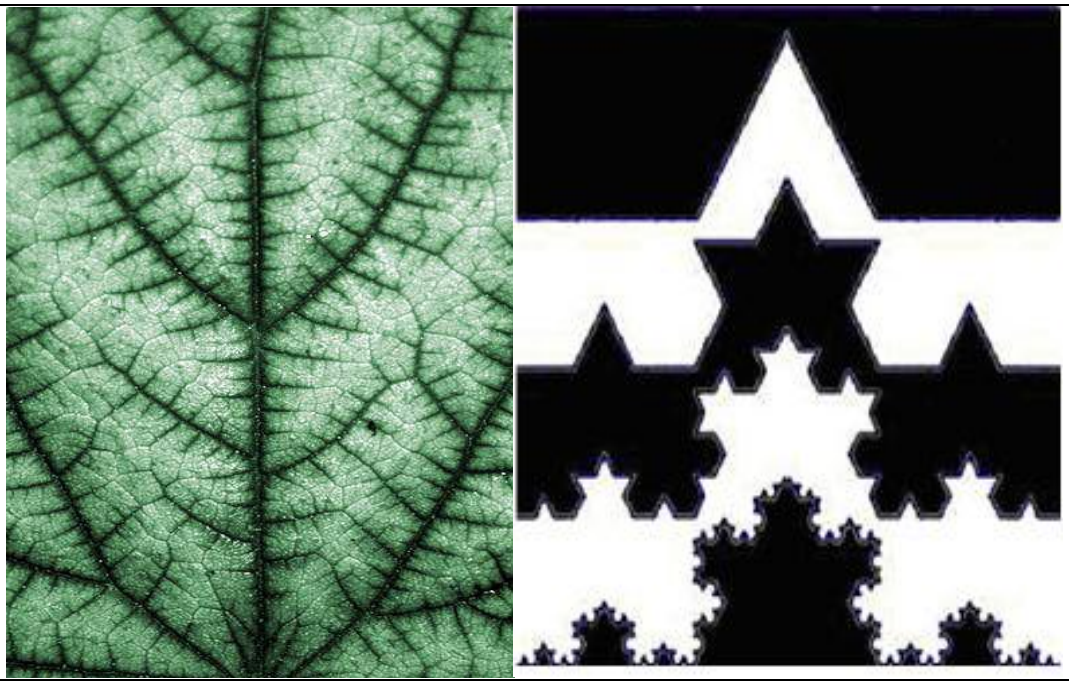

النسبة الذهبية المستوحاة من الطبيعة وتطبيقها بأشكال هندسية زخرفية، تتميز بالنمو واللانهائية.

مصدر الصور: https://www.google.ps/#q=ar.wikipedia.org.

شكل (2-26)

٤٦ - فيدياس (490–430 قبل الميلاد)، نحات إغريقي أثيني، المدير الفني الذي أنشأ معبد البارثينون.

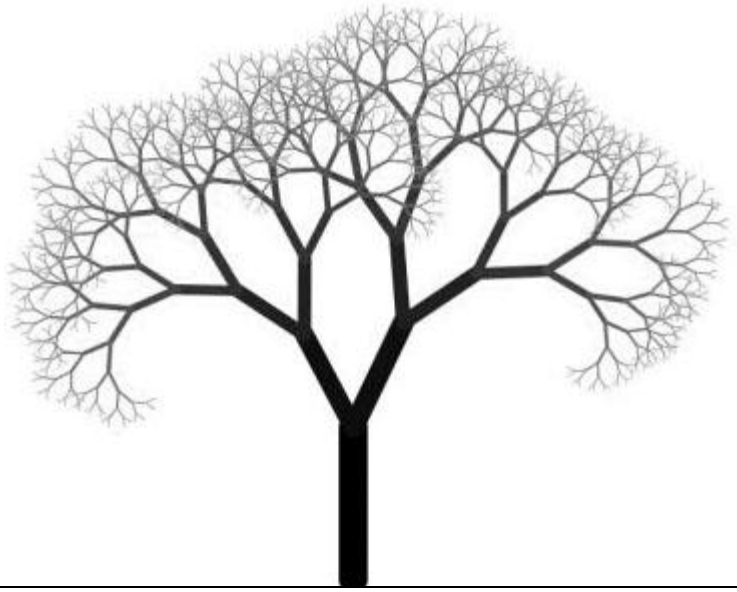

النسبة الذهبية المستوحاة من تسلسل نمو أفرع الأشجار تتميز بالنمو والتجدد، مصدر الصورة: https://www.google.ps/#q=ar.wikipedia.org.

شكل (2-27)

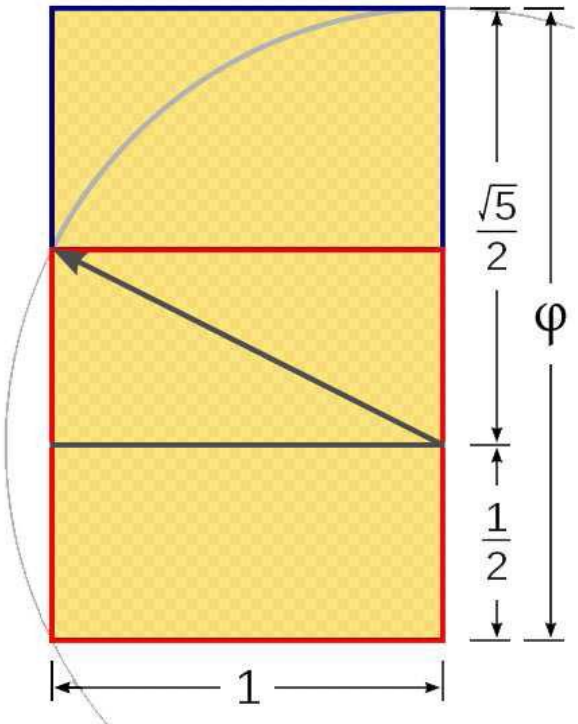

فكرة المستطيل الذهبي، مصدر الصورة: https://www.google.ps/#q=ar.wikipedia.org.

شكل (2-28)

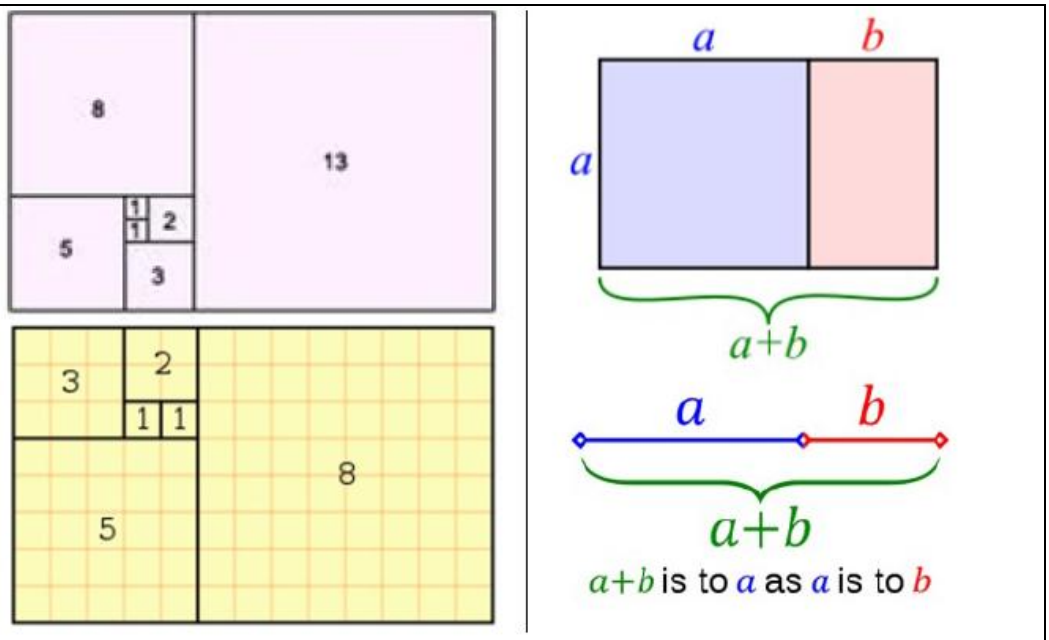

فكرة التناسب الذهبي في الخطوط والمستطيلات.

مصدر الصور: https://www.google.ps/#q=ar.wikipedia.org

شكل (2-29)

أ – **النسبة الذهبية في جسم الإنسان:** النسبة الذهبية تتجلى في خلق الجسم البشري، وفي أجزائه المختلفة تتجلى فيها عظمة الخالق عز وجل، في جمال التكوين البصري للكائنات الحية ومظاهر الطبيعة، وهي علاقة رياضية تجعل الإنسان يتميز بالاتزان المادي والمعنوي، وأي خلل في هذا التكوين البصري سيشكل عيباً خلقياً بصرياً.

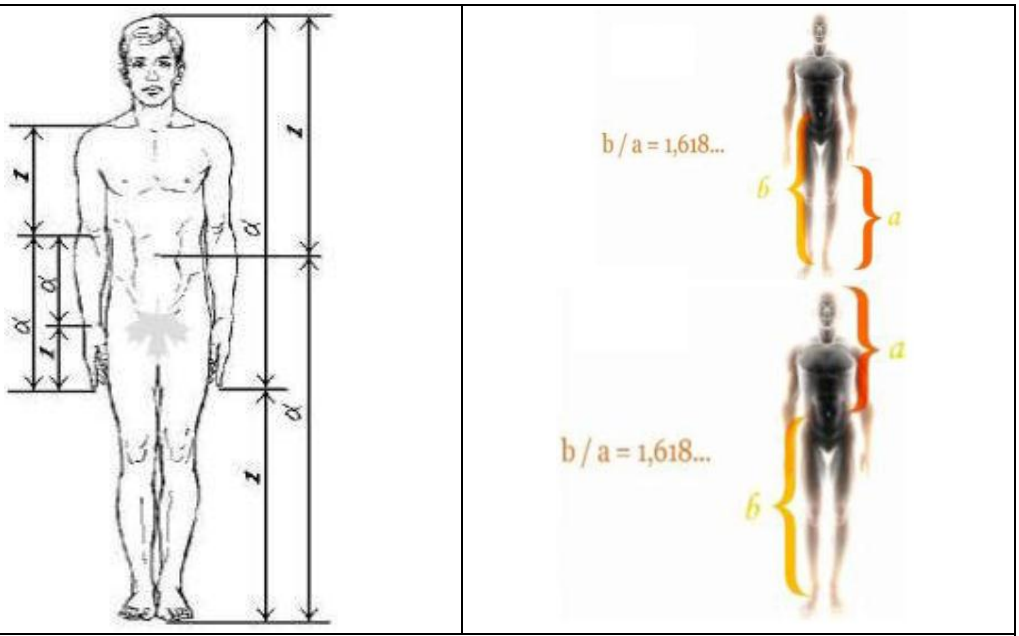

فكرة التناسب الذهبي في جسم الإنسان، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (2-30)

ب – النسبة الذهبية كسر من أسرار الجمال الفني: لطالما اهتم النقاد والمفكرين في تحديد أسرار جمال وتميز بعض الأعمال الفنية عن غيرها، من حيث انجذاب الناس لها، إلى أن تم تحليل أسرار التوازن البصري في هذه الأعمال الفنية، ليتم اكتشاف مدى إبداع الفنان في مطابقة قيم النسبة الذهبية في عمله الفني، ويأتي مثال لوحة الموناليزا للفنان – ليوناردو دافنشي– والذي تظهر فيه النسبة الذهبية في تفاصيل الوجه، وتوزيع وحدة الصورة على اللوحة وخلفيتها، كما يظهر في الشكل **(2–31)**، كما يظهر أيضاً تفاصيل النسبة الذهبية في شكل اللولب المتمثل في شكل القوقعة البحرية، لما تحمله من جمال المركزية واللانهائية مع النمو في الأبعاد، وقد تم الاعتماد على هذه القيم في كثير من الأعمال الفنية بعد تجريدها، وذلك يظهر في الشكل **(2–32)**.

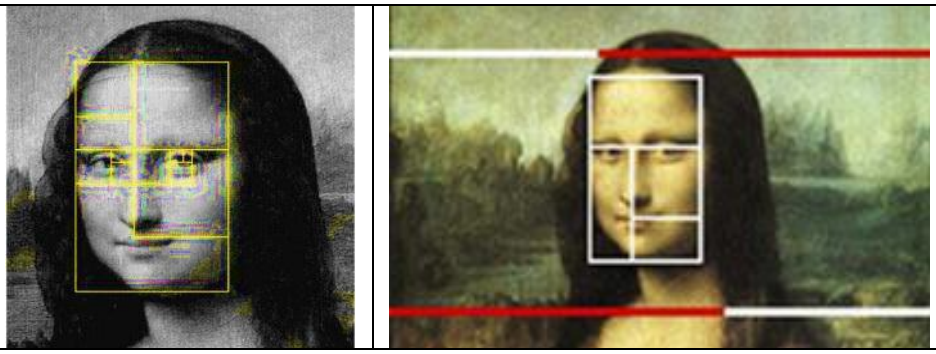

النسبة الذهبية في لوحة الموناليزا من أهم أسرار جمال هذا العمل الفني.

مصدر الصور: http://www.ibda3world.com/

شكل (2-31)

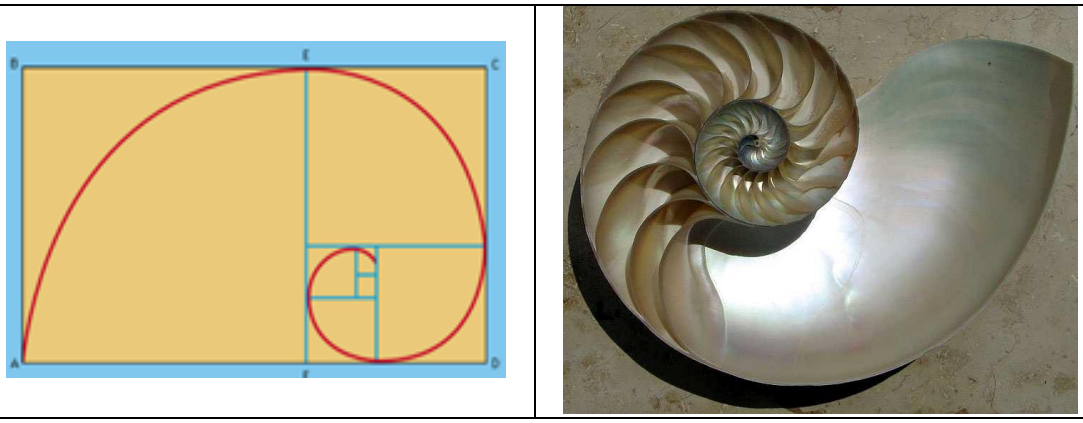

غشاء نوتيلوس ويلاحظ فيه الدوامة اللوغاريتمية التي تعتمد على قيمة التناسب الذهبي.

مصدر الصور: http://www.ibda3world.com/

شكل (2-32)

ت – النسبة الذهبية في العمارة: استفاد المعماريون كما الفنانون من قيم النسبة الذهبية والأشكال الناتجة من هذه العلاقة الرياضية والهندسية، لإنتاج تكوينات معمارية ذات جمال بصري وحسي يريح الناظر، ويضفي توازناً تشكيلياً وفنياً، وتجسدت النسبة الذهبية في كثير من المعالم المعمارية في التراث المعماري العالمي، وذهب بعض المعماريون في عصر النهضة لاعتبار النسبة الذهبية سر من الأسرار، الذي لا يجوز البوح به والحديث عن كيفية تحقيق التوازن المتناغم لتفاصيل الأجزاء بالنسبة للكل، ومن أهم النماذج المعمارية التاريخية التي أنشأت على أسس وقواعد بصرية تعتمد النسبة الذهبية، الأهرامات بمصر حيث خضعت أبعاد وارتفاع وزاوية ميل الهرم الأكبر لقواعد النسبة الذهبية كما في الشكل **(2–33)**، وفي الحضارة الإغريقية اعتبر معبد البارثينون من أجمل المباني التي تعتمد النسبة الذهبية، كقيمة جمالية بصرية كما في الشكل **(2–34)**، كما تميز مبنى ضريح تاج محل في الهند بنسبه الجميلة والساحرة، جعلت منه أيقونة من أيقونات العمارة في العالم، وتشكل النسبة الذهبية أساساً للجمال البصري في واجهاته الشكل **(2–35)**، أما العمارة الإسلامية أو عمارة التراث الإسلامي في الأقاليم الإسلامية، تميزت بمراعاة أسس وقواعد التناسب الذهبي في المباني في الكل والأجزاء، ونذكر في هذا المقام مبنى مسجد قبة الصخرة المشرفة في القدس، ومسجد عقبة بن نافع في القيروان، وتظهر مراعاة النسبة الذهبية واضحة في المستوى الأفقي، المتمثل في شكل المسقط الأفقي والموقع المحيط، وعلى المستوى الرأسي المتمثل بالارتفاعات المتدرجة والأقواس وارتفاع المئذنة في مسجد عقبة، ويظهر تحليل النسبة الذهبية لهذين المعلمين المعماريين في الشكل **(2–36)**.

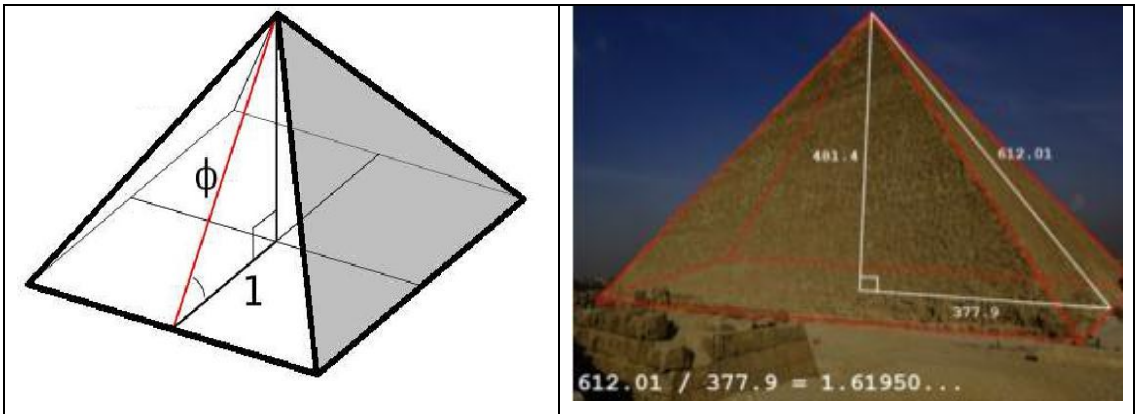

النسبة الذهبية في الهرم الأكبر هي بين نصف ضلع القاعدة وارتفاع الهرم، مصدر الصور: http://www.ibda3world.com/

شكل (2-33)

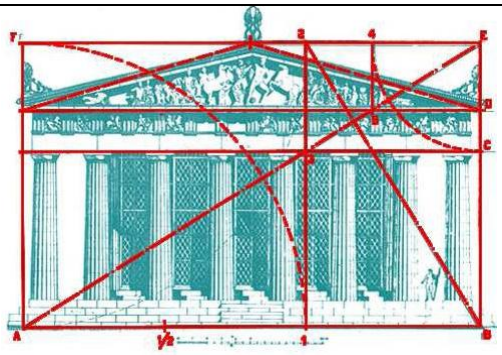

النسبة الذهبية في الواجهة الغربية لمعبد البارثينون – أثينا، مصدر الصور: http://www.ibda3world.com/

شكل (2-34)

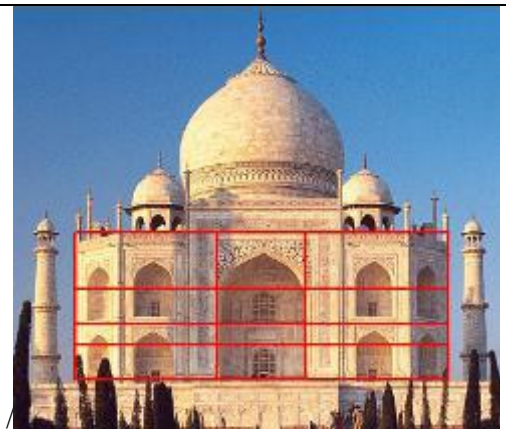

النسبة الذهبية في ضريح تاج محل – الهند، مصدر الصور: http://www.ibda3world.com/

شكل (2-35)

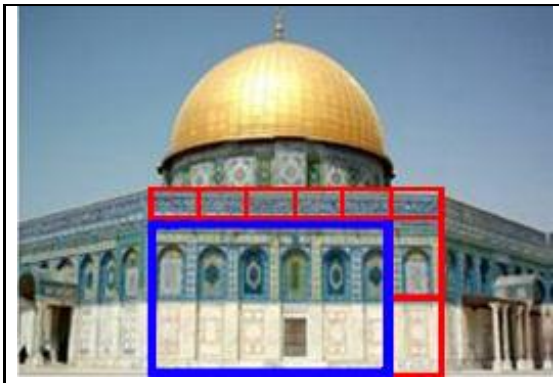

النسبة الذهبية في واجهة مسجد قبة الصخرة [٤٧].

النسبة الذهبية في مسجد عقبة – مدينة القيروان.

مصدر الصور: http://www.ibda3world.com/

شكل (2-36)

٤٧ - رسم مستطيلات النسبة الذهبية من إعداد الباحث.

2-2-8-5 الإيقـاع: الإيقاع قيمـة جماليـة مشـتركة بـين جميـع أنـواع الفنـون كالموسـيقى والشعر، والفنون البصرية كالرسم والنحت والعمارة، بل هو قيمة جمالية بصرية تتواجد في الطبيعة الساكنة والحية المتحركة، كسلاسل الجبال وخطوط الأشجار، وتلاطم الأمواج وحركة السحب في السماء، ولاستثمار مفهوم الإيقاع كقيمة جمالية تتجسد في العمارة التراثية، سيستلزم ذلك تحديد معنى هذا المفهوم وأبعاد قيمته الجمالية، حيث ورد معنى كلمة **إيقـاع** في اللغة العربية بمعنى التوقيع أي السير والمشي السريع المنتظم، وتشير بذلك للحركة[٤٨]، كما جاء مصطلح الإيقاع في الموسوعة العربية الميسرة بأنه **(ما انتظم من حركات متساوية في أزمنة متساوية)**[٤٩]، كم عرفه " فنست داندي" **(بأنه ما تناسق من النسب بشكل منظم في كل من المساحة والزمن)**، وعند إسقاط المفاهيم السابقة للإيقاع على الفنون البصرية والعمارة، سنجد أن القيمة الجمالية للإيقاع ستكون ما انتظم من أشكال هندسية متساوية قي مسافات متساوية، أي التكرار ومن الجدير بذكره هو أن التكرار المنظم هو أبسط أنواع الإيقاع، ولا يشترط اقتصار مفهوم الإيقاع في التكرار المنظم للأشكال في مسافات متساوية، فالإيقاع تعبير حركي قائم على تواصل بصري حركي ينتج عن نظم توزيع العناصر البصرية والتشكيلية، من أشكال وخطوط، ولون وملمس، وكتل وتكوينات، مما يستلزم زمن محدد لإدراك صورة تشكيلية بصرية كاملة للعمل الفني أو المعماري، ويمكن أن يتميز الإيقاع بصفة الاستمرار واللانهائية البصرية والحسية[٥٠]، وقد تميزت الفنون الإسلامية والعمارة في التراث الإسلامي في معظم الأقاليم، بالوحدة والاتزان والتكافؤ في تصميماتها وأن الإيقاع لم يأتي فيها بمحض الصدفة، أو بعشوائية بل صمم بعناية وبحسابات دقيقة، من خلال الصفة الحركية الناتجة عن نظم العلاقة بين المفردات الهندسية، التي تحتاج لزمن معين لإدراكها بصرياً، مما جعل تلك المعالم المعمارية تشد الانتباه، وتثير حماسة اكتشاف مصادر جمالها البصري والحسي، ولتحقيق قيمة الإيقاع الجمالي في العمارة تميزت العمارة التراثية باستخدام عاملين أساسيين لتحقيقه هما:

- **العامل الأول يعتمد على العلاقات القائمة بين الأشكال الهندسية، والتي من أهمها:**
- (علاقة التماس، التراكب، التضافر، التبادل بين الشكل والخلفية، التكرار بنسق معين، النمو، المركزية، الاستمرارية، الامتداد واللانهائية).

---

٤٨ - أ.د. أحمد عبد الكريم، النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي – ط 1- الجيزة، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2007م، ص 32.

٤٩ - محمد شفيق غبريال، الموسوعة العربية الموسعة، دار القلم، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1965م، ص 295.

٥٠- -Helen Marie Evans, Man the Designer, The Macimllan Co.

-Co.

-Jojen Wiley & Son C, Design For You, Printed in The U.S.A, with out data, P.

- **العامل الثاني يتعلق بكيفية الإدراك البصري للأشكال والتكوينات البصرية:**

حيث اعتمد المصمم في العمارة التراثية، على أسلوب التعرف على العلاقات المتنوعة بين العناصر والمفردات التشكيلية، واكتشاف النظم البصرية الناتجة عن تلك العلاقات، من خلال استقبال المثيرات البصرية بواسطة الجهاز العصبي والعين، وجاءت الكثير من الدراسات لتفسير أطوار عملية الإدراك البصري في الفن والعمارة، منها مدرسة الجشتالت[٥١]، وقوانينها التي وضعت للتعرف على العوامل التي يتم من خلالها تحقيق الانتماء لعناصر متفرقة، لينتج منها كل موحد، ومجموعة قوانين مدرسة الجشتالت أشار إليها الباحثون، بأنها قوانين تلقائية لا خيار للإنسان فيها ولا يتحكم بحدوثها، بل أن جهازه العصبي ينظم عملية تحديد العناصر في مجموع واحد ليسهل على نفسه إدراكها وبصورة تلقائية[٥٢]، وهذه القوانين الموضوعة لتحديد كيفية الإدراك البصري هي: (قانون التجاور والتقارب، قانون التماثل، قانون الإكمال، قانون الحدود الجيدة، قانون الحركة المشتركة).

وتؤكد مدرسة الجشتالت، على مفهوم في الإدراك البصري يدعم قيم الإيقاع البصري، كقيمة جمالية متجسدة في عمارة التراث وهو **(أن معظم الكليات تتسامى فوق المجموع الكلي للأجزاء المكونة لها)**، وهذا المفهوم يؤكد أهمية قيمة الإيقاع في تحقيق الجماليات، من خلال الأجزاء والعناصر في وحدة كلية متزنة ومتجانسة.

2-2-8-6 الخامات والملمس: تميزت العمارة التراثية بتحقيق قيم جمالية، من خلال استخدام الخامات ومواد البناء المستمدة من الطبيعة والمحيط المحلي، وبأسلوب صريح وصادق، فاستخدم الحجر والطوب بأنواعه المختلفة اللون والملمس، وبتبادل منظم ما بين الخشن والناعم، وأسلوب إظهار مداميك حجر البناء، وأسلوب تكسيه المساحات للجدران الداخلية والخارجية، وتميزت العمارة التراثية بتنوع واسع في استخدام مواد البناء، وأسلوب معالجتها وتحقيق التنوع البصري والجمالي، من خلالها ومن خلال إدراك الملمس الناعم والخشن، وبشكل يقرب الإنسان للبيئة المعمارية والعمرانية، ويزيد ارتباطه بها ويزيد ارتباط المبنى مع محيطه، ويؤكد انتماءه للمكان والثقافة والعصر الذي أنتجه، ومن أهم ما تميزت به العمارة التراثية مسايرتها ومواكبتها لمواد وخامات البناء وأساليب الإنشاء، بحسب المكان والموقع والعصر، ومراعاة التطور والتقدم التقني في

٥١- الجشتالت هي دراسة سيكولوجية اهتم بها الباحثون لمحاولة التعرف على العوامل التي تجعل إمكانية تحقيق الانتماء "Belonging" للعناصر المتفرقة لينتج منها كل ومجموع واحد وقد اكتشف لتحقيق ذلك مجموعة قوانين منها قانون التجاور والتقارب والتماثل والإكمال و الحدود الجيدة والحركة المشتركة.

٥٢- أ. د. أحمد عبد الكريم، النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي، مرجع سابق رقم (48)، ص 52.

كل الحقب والأزمنة، كما تمتعت العمارة في التراث الإسلامي بمرونة كبيرة في استخدام المواد والخامات بحسب الأقاليم، واستفادت من معطيات البيئة واستغلت الخامات بواقعية وانفتاح على كل ما هو جديد، فتنوعت المباني من طين إلى حجر والأسقف من مستوية إلى أسقف مائلة بحسب البيئة والمكان، وهذا ينطبق على التصميم الداخلي للفراغ، حيث احتوى الفراغ على عناصر أثاث متنوعة من حيث الأخشاب والأقمشة والزجاج، وعند الحديث عن الخامات المستخدمة في العمارة التراثية فلم يضع المصممون عبر العصور قائمة محددة صارمة من المواد والخامات، كما فعلت العمارة الكلاسيكية في أوروبا العصور الوسطى على سبيل المثال، فالعمارة التراثية منفتحة على كل ما ينتجه العقل الإنساني، وتجود به الطبيعة من مواد وخامات، وهذا يتطلب من المصمم الإلمام الكامل واستمرارية الإطلاع على متغيرات العصر، ومبتكرات التكنولوجيا في هذا المجال والجدول **(2-1)** يوضح بعض الخامات المعاصرة الحديثة على سبيل المثال لا الحصر.

جدول (2-1)، بعض الخامات والمواد المعاصرة التي يمكن استعمالها في تحقيق قيم العمارة التراثية، مصدر الصور[٥٣].

اسم الخامة	شكل الخامة	المواصفات والخصائص
Microsorber	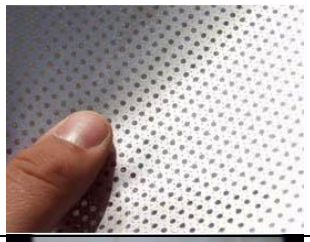	رقائق بسماكة (1) ملم من الأكريليك والزجاج يتميز بقدرة عالية على تحويل الموجات الصوتية لحرارة، مما يساعد على العزل الصوتي وهذا يساعد في تحقيق الخصوصية للفراغات الداخلية وفصل العام عن الخاص وهذا من القيم التراثية.
استخدام الفيبرجلاس والبولمرات الصناعية في خلطات الإسمنت ليعطيه شفافية.		استخدام هذه الإضافات لخلطات الإسمنت أعطت البلاطات الناتجة والكتلة الإسمنتية خواص الشفافية ونفاذية الضوء، مع الاحتفاظ بالصلابة العالية، مع إمكانية إضافة الفسفور لينتج كتل إسمنتية مشعة ومضيئة في الظلام.
رقائق ألواح الأونكس	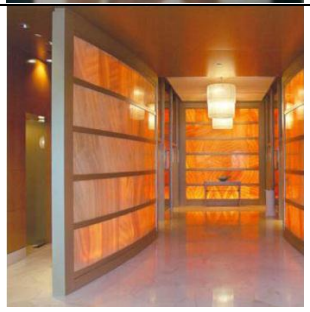	ألواح رقيقة يتم قصها وإلصاقها على الزجاج تسمح بمرور الضوء، وتعطي تأثيرات زخرفية جميلة، بفضل التعريقات وانكسار أشعة الضوء سواء عند استخدامها على الواجهات الخارجية أو داخل الفراغ الداخلي، وتقوم بما يشبه وظيفة المشربيات.

٥٣- د. أسعد حسن علي، د. جورج محفوض، المواد الحديثة في الإكساءات الداخلية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول– 2009م.

تشكيل الرخام والجرانيت والمعادن بشكل ألي		نلاحظ قدرة الحواسيب وأشعة الليزر على تشكل وزخرفة الرخام والجرانيت والمعادن، وغيرها بشكل تعجز عنه أمهر العمالة اليدوية.

2-2-8-7 الضوء واللون: تؤدي الإضاءة واللون دوراً مهماً في تحقيق قيمة جمالية معمارية، سواء في التشكيل البصري للواجهة الخارجية أو في الفراغ الداخلي، حيث تؤدي الإضاءة واللون دوراً مهماً في التأثيرات البصرية، كون تغير شدة الإضاءة ونوعها يؤدي لاختلاف قيمة اللون، كما أن للضوء الملون صفة اللون، وخاصة عندما يتم تسليط إضاءة ملونة على سطح ملون بلون أخر، فسينتج عن ذلك تأثيرات بصرية وفسيولوجية على المتلقي، تؤدي لتغير في مزاجه العام من حيث الهدوء والراحة النفسية، وذلك بحسب نوع الفراغ الداخلي ووظيفته، ويتجسد ذلك في استخدام الزجاج الملون والمعشق في النوافذ والقمريات، لإدخال الإضاءة الملونة داخل المباني التراثية الإسلامية، ويؤدي اللون بحد ذاته دوراً مهماً، من حيث استخدام الألوان الفاتحة لزيادة معدل الانتشار الضوئي داخل الفراغ المعماري، أما استخدام الألوان الدافئة فإنها تزيد من قوة الضوء المستخدم، حتى ولو كان خافتاً طبيعياً كان أو اصطناعياً.

2-2-8-8 وحدات الأثاث: لم يغفل المصمم المعماري لنماذج ومعالم العمارة التراثية الأهمية الكبيرة لمفهوم العمارة الداخلية، والتصميم الداخلي ووحدات الأثاث، فقد اهتم المعماريون والمصممون بعناصر ووحدات الأثاث، كقيمة جمالية وظيفية داخل الفراغ الداخلي، فتميزت عناصر الأثاث بوظيفية عالية ناحية تحقيقها لعناصر المنفعة، وراحة الاستخدام، كم تميزت بقيم جمالية عالية، واشتهرت العديد من المنازل التراثية بعناصر الأثاث المشغول بأيدي صناع مهرة، كثر فيه الحفر والنقش والزخرفة وفن الأرابيسك، وباستخدام الخامات القريبة والصديقة للإنسان، كالخشب والأقمشة المنجدة والزجاج والمعادن، فظهرت المنازل والمباني التراثية، كمعالم معمارية تتميز برفاهية عالية جهة تصميم فراغها الداخلي، وتناسق في استخدام اللون وتوزيع عناصر الأثاث وتصميميه، معبراً عن روح الفن والعمارة الإسلامية وبهوية ثقافية واضحة، وتقنية إنتاج وصناعة تراعي الإمكانيات والمواد المتوافرة، وروح عصرها دون الخروج عن روح البساطة والتجريد في تصميم الأثاث، أو إسراف لوني ومبالغة في الزخرفة والأشكال **(2-37)** و **(2-38)** و**(2-39)** تمثل نموذجاً عصرياً للعمارة الداخلية التراثية.

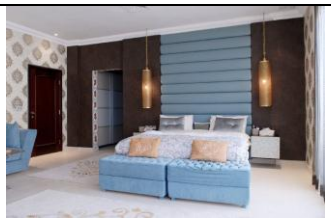

الخامات الحديثة في العمارة الداخلية بطابع تراثي مع عناصر إضاءة وإكسسوارات مكملة للتصميم الداخلي، مصدر الصور(٥٤).

شكل (2-37)

استخدام الزخارف بشكل معاصر في العمارة الداخلية بطابع تراثي، مع الحفاظ على البساطة والتجريد وعدم المغالاة في التصميم الداخلي، مصدر الصور(٥٥).

شكل (2-38)

الألوان الباردة والدافئة، بخامات وأسلوب عصري لإثراء الفراغات النهارية والليلية، مصدر الصور(٥٦).

شكل (2-39)

٥٤-د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 26.

٥٥-د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 27.

٥٦-د. إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 27.

خلاصة الفصل الثاني:

تناولت الدراسة خلال الفصل الثاني تعريف مفهوم العمارة التراثية، بكونها رؤية حضارية صادقة تعكس الازدهار والتطور الحياتي، والعلمي والفني لمن عايشها، وتستمر كتراث معماري وإرث صادق ومعالم تحتذي بها الأجيال، حيث يقول **د. ثروت عكاشة** في كتابه **(القيم الجمالية في العمارة الإسلامية)** " عن الآثار ومشاهد الحياة اليومية التي تعج بالحركة حولها عسى أن يدرك القارئ عبق عصر ولى ولم يخلف لنا إلا أثار ستظل باقية على الدهر بعظمة أمة ذات أسلوب وحضارة متميزتين "[٥٧]، ثم انتقلت الدراسة في الفصل الثاني لتوضيح العلاقة بين مفهومي الأصالة والمعاصرة، والاستنتاج بأن صفة الأصالة لا يمكن اكتسابها بالتقادم، فليس كل عمل معماري قديم وتراثي عملاً أصيلاً، ويمكن أن يكتسب العمل المعماري المعاصر صفة الأصالة منذ اللحظة الأولى لإنشائه، أما عن أهمية دراسة وتحليل القيم المعمارية التراثية فتلخصت بما يلي:

- **توثيق لما تبقى من هذا التراث المعماري، سواء كان مادياً بصرياً أو قيم وأسرار جمالية.**
- **لأغراض الدراسة العلمية، للتعرف على جوانب الإبداع في الفكر التصميمي.**
- **محاولة إحياء لجوهر ومضمون هذا التراث المعماري، وتحديد مجموعة القيم التراثية وربطها مع روح العصر.**
- **لأن التراث المعماري مرآة الحضارة الإنسانية، ولأن التعلم من الصروح المعمارية الأثرية يساعد على التقدم والتطور المعماري المعاصر.**

ليغطي البحث بعد ذلك جدلية العلاقة بين التراث والمعاصرة، والخلوص بأن لا تعارض بين قيم التراث المعماري والمعاصرة، كمفهوم لاستغلال إمكانات العصر، من تقنيات إنشاء ومواد وخامات وتكنولوجيا، بقالب يستفيد من القيم المعمارية التراثية، أما عن الإشكاليات التي تحول دون الاستفادة من قيم التراث المعماري، فهي إشكاليات تواجه استمرارية قيم العمارة التراثية، وتتمثل أسباب الابتعاد عن تطبيق قيم العمارة التراثية في عدة عوامل:

- **عوامل بشرية.**
- **عوامل علمية أكاديمية.**
- **عوامل تقنية وتكنولوجية.**
- **عوامل إعلامية.**

لينتقل البحث لدراسة القيم المعمارية التراثية، من خلال تعريف مفهوم القيمة في اللغة والفلسفة والاصطلاح، أما عن المعنى الاصطلاحي للقيم فكانت الخلاصة **(بأنها حاجة نفسية بدافع**

---

٥٧ - د. ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، مرجع سابق رقم (3)، ص 9.

غريزي، والتزام بمعايير فكرية وعينية، للوصول لحالة التوازن النفسي والفكري والعاطفي، والالتزام بها يعطي الإنسان الإحساس بالأمن والطمأنينة).

ثم انتقل الباحث لدراسة أنواع القيمة في التراث المعماري، باقتراح أنواع القيمة كما يلي:

- **القيمة الدينية.**
- **القيمة العاطفية.**
- **القيمة الوظيفية.**
- **القيمة الاجتماعية.**
- **القيمة السياسية.**
- **القيمة الاقتصادية.**
- **القيمة الثقافية.**
- **القيمة الجمالية.**

مع تحليل ودراسة الخصائص البصرية الجمالية للشكل والفراغ المعماري، التي أنتجت معالم العمارة التراثية، على مستوى التكوين والتشكيل والفراغ الداخلي، ليتبين تأثير مجموع هذه القيم على المنشآت والمباني التراثية، بأبعاد حسية وبصرية جمالية، يمكن من خلال دراسة هذه القيم إسقاطها على الواقع المعاصر، لتحديد مدى إمكانية تطبيقها في العمارة المحلية المعاصرة، وبالبناء على العرض النظري والنماذج، وبالقياس من خلال الواقع المحلي للقيم المعمارية التراثية، يمكن استنتاج مجموعة من مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، لمدى تطبيق المشاريع التخطيطية والمعمارية المحلية المعاصرة، للقيم المعمارية التراثية، مع ملاحظة دراسة مدى صحة وملائمة هذه المؤشرات للواقع العمراني والمعماري المحلي، من خلال الحوارات خلال المقابلات الشخصية، والتي ستتطرق لها الدراسة بالعرض والتحليل خلال الفصل الثالث، وليتم إسقاط تلك المؤشرات القياسية على حالة دراسية عمرانية ومعمارية محلية، للوقوف على واقعية وإمكانية، وأولويات تطبيق القيم المعمارية التراثية على الواقع والظروف المحلية، وتنقسم تلك المؤشرات إلى:

- **مؤشرات قياس تخطيطية: مثل**

– التنوع التخطيطي والوظيفي والإنساني ضمن الوحدة.
– شروط اختيار الموقع.
– النسيج الحضري المترابط، والحل العمراني المتضام.
– مواجهة الظروف البيئية والمناخية.
– رتب الشوارع وأشكالها.
– تغطية الشوارع وإبراز الواجهات.

- توفر الخدمات وشبكة الطرق.
- العلاقة مع المحيط الحضري.
- المساحات المفتوحة والحدائق.
- المتطلبات الدينية.
- الجوانب الصحية والنفسية.

- **مؤشرات قياس تصميمية: مثل**

- القيم الدينية.
- تحقيق الخصوصية وفصل العام عن الخاص، (القيم الاجتماعية).
- المعالجات البيئية في التصميم، والقيم الوظيفية.
- تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية.
- العناصر المعمارية، والقيم الجمالية.
- مواد البناء والفراغ الداخلي.
- الامتداد والتوسع المستقبلي على صعيد الوحدة السكنية.
- الزخارف والرموز الإسلامية.

الفصل الثالث

جدلية العلاقة بين قيم العمارة التراثية وظروف ما بعد الحداثة

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

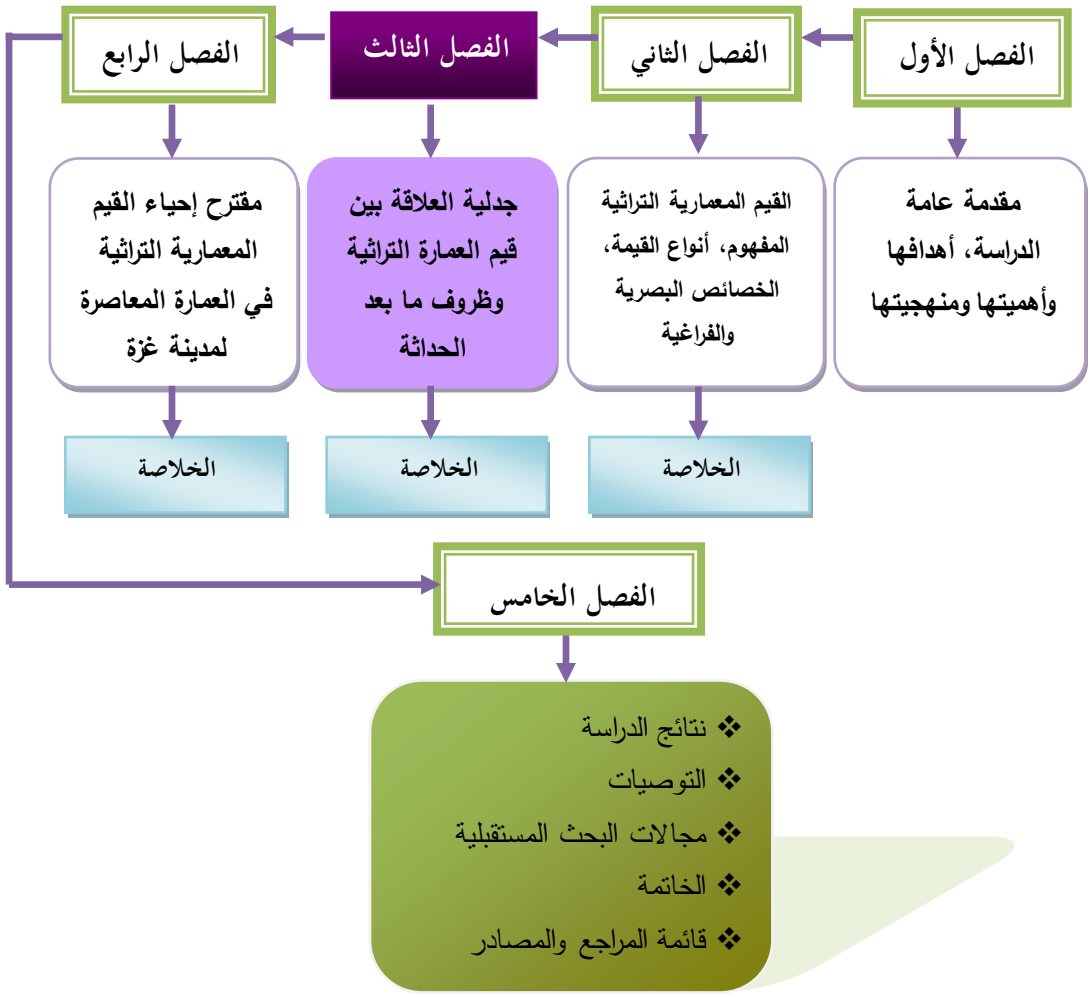

تمهيد

1-3 مظاهر تأثير اتجاهات ما بعد الحداثة على التراث المعماري

2-3 مفهوم الاستمرارية الحضارية وتوظيف إمكانات العصر

3-3 التراث المعماري ما بين الشكل والمضمون

4-3 توجهات وتجارب معاصرة في إحياء القيم المعمارية التراثية

5-3 الإحيائية كمنهج فكري وأولويات إحياء القيم التراثية في العمارة

6-3 توجهات معاصرة لإحياء التراث المعماري

7-3 المقابلات واللقاءات الشخصية كأداة بحثية مساعدة

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

تأثرت العمارة منذ مطلع القرن العشرين كغيرها من الأوجه الإنسانية الحضارية، بمجموعة من الأحداث والتطورات والتغيرات، العلمية والاقتصادية، والثقافية والفكرية، كان لهذه التغيرات الأثر الكبير في إعادة صياغة الفكر المعماري، ومن هذه المؤثرات ما كان له تأثير منطقي على أساليب واتجاهات التصميم المعماري، كاكتشاف الخرسانة المسلحة والإنشاء الهيكلي الذي نتج عنه المباني العالية وناطحات السحاب، إضافة للتطورات التقنية، كاكتشاف المصعد الذي ساهم في إنشاء تلك المباني العالية، رافق هذه التطورات في مجال الإنشاء والتكنولوجيا والاكتشاف، نشاط فكري معماري من رواد العمارة حول العالم، حيث قاموا بوضع أسس وقواعد العمارة الحديثة بنظرياتها واتجاهاتها، في ظل ظروف القرن العشرين، والتي دعت إلى التبسيط والاستفادة من مواد الإنشاء الجديدة، وأساليب البناء الحديثة لإيجاد عمارة عالمية تتميز بالخفة والاقتصاد والانتشار، ورفض كل ما هو قديم في العمارة، وفي الثلث الأخير من القرن العشرين، أخذت الأمور تسير باتجاه مراجعة فكرية لتوجهات عمارة الحداثة، وبدأ المعماريون يضيفون رموز من عمارة الماضي والتراث، والعمارة الكلاسيكية على بعض الواجهات المعمارية لمشاريعهم، فظهر عصر جديد اصطلح على تسميته بعصر ما بعد الحداثة، وهذا العصر بتأثيره على القيم المعمارية التراثية، سيكون محور الدراسة والتحليل خلال الفصل الثالث، للوقوف عند علاقة توجهات عمارة ما بعد الحداثة في التأثير المباشر، والغير مباشر على إحياء قيم العمارة التراثية، للخلوص إلى آليات الاستفادة من المعطيات الفكرية المعمارية العالمية، والظروف المحيطة لتطوير العملية التصميمية، ضمن قيم مستمدة من الثقافة والتراث المحلي وتراعي روح العصر، ولدعم الأطروحات النظرية في هذا المجال تم الاستعانة بالمقابلات الشخصية لتغطية عينة من مجتمع المعماريين، للوقوف على مختلف الآراء والتوجهات المحلية المتعلقة بالأطروحات النظرية.

3-1 مظاهر التأثير المباشر لاتجاهات ما بعد الحداثة على التراث المعماري:

تميزت فترة مطلع القرن العشرين ببزوغ فجر مرحلة جديدة من الإنتاج المعماري، متأثراً بمجمل التغيرات المادية والفكرية، لتتراجع أفكار عمارة العصور الوسطى والعمارة الكلاسيكية، والتي سادت لقرون طويلة، لتحل محلها توجهات عمارة جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض المدن الأوروبية، اصطلح على تسميتها بعمارة الحداثة المبكرة، والتي كان لها روادها من المعماريين، أمثال، فرانك لويد رايت وأستاذه ساليفان في أمريكا، ووالتر جربيوس ولوكوربوزييه في أوروبا، وكثير من الأسماء العالمية من رواد عمارة الحداثة، كما اشتهرت مدارس نادت بتطبيق مفاهيم وأفكار عمارة الحداثة، مثل مدرسة شيكاغو في نهاية القرن التاسع عشر، ومدرسة

الباوهاوس في ألمانيا في الربع الأول من القرن العشرين[٥٨]، فبدأت أعمال معماريو الحداثة تظهر بواجهات زجاجية قلت فيها التفاصيل والزخارف، واستمر هذا الحال لاحقاً في سنوات القرن العشرين لتأتي ظروف الحرب العالمية الثانية، وما خلفته من أثار دمار في العالم كله، لتشكل ظروف جديدة ملحة وحاجة عالمية لإعادة الإعمار السريع، وبإمكانيات اقتصادية قليلة، وصاحب ذلك خروج المرأة للعمل، وضرورة إيجاد مساكن العمال الوافدين إلى المدن الصناعية من المناطق الريفية، إضافة لأحلام كثير من المعماريين، في إيجاد عمارة عالمية تقوم على مفاهيم وأفكار صالحة لكل زمان ومكان، كل ذلك أدى لظهور الطراز الدولي أو الأسلوب العالمي في العمارة [٥٩]، كتوجه رئيسي من توجهات عمارة الحداثة، الذي اعتمد على إيجاد تكوينات تكعيبية تعتمد على معطيات تقنية وتكنولوجية في التصميم، وخفة الوزن المادي والبصري واستخدام أخر ما توصلت له التقنية من مواد وخامات، والاعتماد على الوحدات القياسية في التشكيل والإنشاء المرتكزة على عملية التشييد المتواصل والمتعدد، وكان أحد أثار ونتائج إتباع نهج الطراز الدولي، إغفال واضح لخصوصية ثقافة الشعوب وتنوعها الحضاري والتاريخي وتراثها المعماري، واختلاف المناخ والمقومات المحلية، مما أدى لظهور توجهات ما بعد الحداثة في الربع الأخير من القرن العشرين، كمراجعة فكرية لعمارة الحداثة والطراز الدولي، الذي حول المعالم المعمارية لتكوينات بيضاء باردة، لا تعبر عن الهوية الحضارية للمجتمع الذي أنتجها، لتأتي توجهات ما بعد الحداثة كردة فعل على توجهات الطراز الدولي، وأصبح المعماريون في عصر ما بعد الحداثة يضيفون رموزاً وعناصر معمارية من عمارة الماضي والعمارة الكلاسيكية على واجهات المباني، لأهداف تشكيلية وكسر للجمود والبرود والملل، الذي كانوا يرونه في عمارة الطراز الدولي، ويمكن القول أن عمارة ما بعد الحداثة دعت لإعادة إدخال رموز ومعالم تراثية على التصميمات المعاصرة، لأهداف تشكيلية إحيائية، وبرغم أن هذا التوجه يبدو في ظاهره، توجهاً لإحياء العمارة التراثية المحلية واحترام التاريخ الحضاري المعماري، لم تتعدى فكرة الإحياء فيه استعارة بصرية، لبعض الرموز والأشكال المعمارية التراثية، ولصقها على واجهات العمارة المعاصرة، دون أهداف وظيفية أو تشكيلية واضحة، كما امتازت بعض تلك الأعمال بعدم الالتزام بمفهوم النسب المعروفة والتقليدية، وظهرت الكلاسيكية في تشكيل واجهاتها بصورة اتسمت بالغموض، بسبب الاقتباس الواضح من عمارة الماضي ودمجها مع العمارة بتوجهاتها المعاصرة، وهو ما توضحه الأشكال **(3–1)**، **(3–2)**، كمثال على مباني عمارة ما بعد الحداثة.

٥٨-م صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية– قليوب– مصر 1993م، ص 24–23–22.

٥٩-شيرين إحسان شيرازاد، الحركات المعمارية الحديثة – الأسلوب العالمي في العمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1999م، ص 448 إلى ص 458.

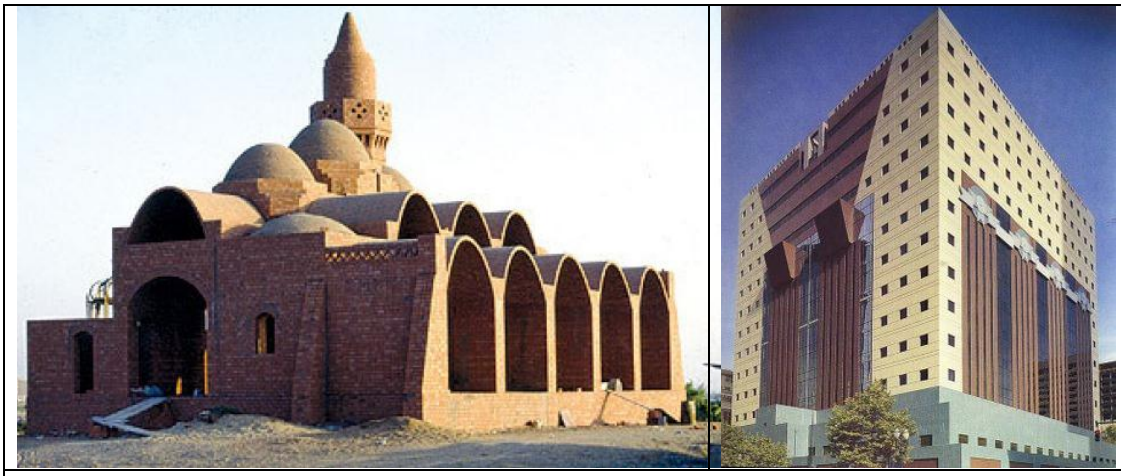

الصورة على اليمين هي لمبنى شركة Humana للمعماري Graves ويحمل البناء طابع كلاسيكياً معاصراً، من خلال تقسيم المبنى إلى ما يشبه القاعدة والبدن والتاج في العمود الكلاسيكي، والصورة على اليسار هي لمسجد الرويس بجدة من تصميم المعماري عبد الواحد الوكيل، وقد أحيا فيه رموزاً معمارية تراثية إسلامية ، مصدر الصور(٦٠).

شكل (3-1)

الصورة على اليمين هي لمبنى منزل والدة المعماري روبرت فنتوري الذي يظهر في واجهاته الغموض والتناقض، وتحرير المبنى من التكعيبية والزوايا إلى الشكل الهرمي، وكسر التماثل في الفتحات بروح تجمع ما بين الكلاسيكية والحداثة، مصدر الصور (٦١).

شكل (3-2)

3-2 مظاهر التأثير الغير مباشر لاتجاهات ما بعد الحداثة على التراث المعماري:

بعد انتشار تأثيرات ما بعد الحداثة كتوجه معماري، يدعو لإضافة رموز عمارة الماضي على معالم العمارة المعاصرة، لتظهر بعد ذلك المراجعات الفكرية العميقة، والتي تقوم على مبدأ

٦٠-د. علي ثويني، اتجاهات ما بعد الحداثة في الفترة ما بعد 1980م وتجربة المعمار فنتوري.

٦١-د. عبد الكريم محسن، منهاج ومحاضرات نظريات العمارة، قسم العمارة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية- غزة، 2010 م.

التحليل والبحث في مضمون المفاهيم والأفكار التي قامت عليها العمارة التراثية، ومحاولة إحياء القيم التي تجسدت في معالم هذا النهج والأسلوب، كونها تجربة حضارية امتزجت مع ثقافة العصر الذي أنتجها، لتبدأ حركة معمارية نشطة على صعيد البحث والتصميم، للوصول لعمارة معاصرة تستفيد من تجربة عمارة التراث، دون أن تقلدها وتستورد عناصرها المعمارية والإنشائية، للصقها على واجهات مباني معاصرة، وبخاصة أن اتجاهات ما بعد الحداثة تبعها كثير من التيارات والحركات المعمارية، كعمارة التكنولوجيا الفائقة وإقليمية ما بعد الحداثة، واتجاهات عمارة التفكيك، فمنذ ثمانينيات القرن العشرين وإلى مطلع القرن الحادي والعشرين، أثرت كثير من الاتجاهات العالمية على الإنتاج المعماري العالمي والإقليمي والمحلي، ليقف كثير من المعماريين موقف المتفرج الحائر، ما بين انبهار ودهشة من أعمال رواد هذه الاتجاهات المعمارية، وليلتزم البعض الأخر بالتوجهات العالمية المعاصرة، والنظريات المعاصرة خاصة وأن كثير من المعماريين تأثروا بالأكاديميات المعمارية الغربية، التي تلقوا فيها التعليم المعماري والتي نشطت فيها الحركات المعمارية وتوجهات ما بعد الحداثة المعاصرة، إلا أن الجوانب الإيجابية في ظل تلك الظروف العالمية والمحلية، هو نشاط كثير من المعماريين وبحثهم في ضرورة المراجعة المعمقة والواقعية للهوية المعمارية المحلية، على أساس احترام الزمان والمكان، لينطلق البحث في ماهية القيم المعمارية التي أنتجت عمارة إبداعية التشكيل، تلبي الوظيفة وتستفيد من إمكانيات العصر لتعبر عن الحضارة والمجتمع المنتج لها، ولنقل هذه التجربة التاريخية إلى العمارة المعاصرة دون إغفال لتطورات العصر وإمكاناته المادية والمعنوية، ودون اللجوء إلى استيراد العناصر المعمارية والرموز والأشكال المجردة كما هي من عمارة التراث، ولصقها على واجهات العمارة المعاصرة، ومن هنا أيضاً بدأ البحث في مضمون العمارة التراثية، للحفاظ على الحضارة والتاريخ والهوية، واحترام أبعاد التطور الزمني والتقدم العلمي والظروف الجديدة المعاصرة .

3-3 مفهوم الاستمرارية الحضارية وتوظيف إمكانات العصر:

يأتي مفهوم الاستمرارية الحضارية كنتيجة تلقائية لاحترام القيم التراثية والتاريخية والثقافية، والتي ساهمت في التعبير عن أوجه الحياة للمجتمعات والأمم المختلفة، دون الانفصال عن الواقع المعاصر والظروف السائدة، وحتى لا تتعرض الحضارة لعوامل الركود والضعف الذي قد يؤدي للأفول الحضاري في النهاية، لذا كان من الضروري ولأهداف احترام القيم المعمارية التراثية والمضمون الذي تحويه وتحمله من قيم دينية، واجتماعية وثقافية ووظيفية وغيرها من القيم، التي أفردت لها الدراسة الفصل الثاني بالتحليل والبحث، معرفة سبل وإمكانية التوفيق بين الظروف المعاصرة، وتحليل التجربة المعمارية التراثية، وتطبيقها في العمارة المحلية المعاصرة لضمان الاستمرارية الحضارية، والإنتاج المعماري المعبر عن الوجه العام وأسلوب الحياة للمجتمع، أما

حول مفهوم توظيف إمكانات العصر، فلا يجب أن يكون التقدم والتطور العلمي والتقني، كالمواد والخامات الجديدة للتشطيبات الداخلية والخارجية، وطرق الإنشاء المعاصرة، وتطور تصنيع وحدات الأثاث واستخدام التكنولوجيا الرقمية في المباني، إلا عنصراً إيجابياً مساعداً ومساهماً ومتحداً مع تلك القيم، التي أنتجت العمارة التراثية، لهدف إنتاج عمارة معاصرة تتحلى بنفس الصفات وتراعي القيم المحلية، وبذلك يصبح مفهوم استغلال إمكانات العصر يعبر عن حيوية حضارية لا تعرف الركود والتحجر، ويضمن استمرارية الإبداع المعماري المحلي بقيم أصيلة وروح معاصرة.

3-4 العمارة التراثية ما بين الشكل والمضمون:

كما هي كافة الأعمال والفنون البصرية عبر تاريخ البشرية، سنجد أنها تكونت من مكونين أساسيين، أحدهما مادي ملموس ومحسوس، ومدرك بصرياً وهو الشكل المعماري، والمكون الثاني هو مكون معنوي حسي، ألا وهو المضمون الذي ساهم في إخراج الشكل على هيئته وصورته، وساهم المضمون كذلك في تحديد الهدف والوظيفة، التي يجب أن يحققها الشكل المعماري، لذا فالشكل والمضمون في العمارة التراثية بعدين مكملين لبعضهما الأخر، على أن الشكل في العمارة التراثية هو من يتبع المضمون وليس العكس، ولتوضيح هذه الفكرة سنبحث مفهومي الشكل والمضمون كما يلي:

3-4-1 وظيفة الشكل في العمارة التراثية: تتلخص وظيفة الشكل في العمارة التراثية بما يلي: – البعد الإنشائي والبعد الجمالي، أما البعد الإنشائي فمثاله الوظيفة الإنشائية للعقود والأقواس لتشكل الفتحات والبوائك، لنقل الأحمال إلى الأرض، والقباب لتغطية المساحات الواسعة[٦٢]، ومثال ذلك نلاحظه في الشكل **(3-3)**.

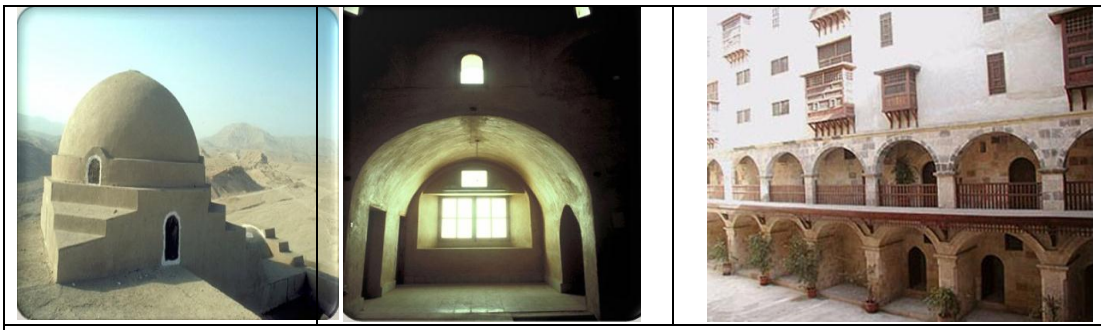

الصور توضح وظيفة الشكل المعماري التراثي، لكل من الأقواس المشكلة لتكوين من البوائك، والأقبية في تكوين الفراغ الداخلي، وشكل القبة، وجميعها تمثل وظيفة الشكل الإنشائية تضمن سلامة وثبات البناء، مصدر الصور: (http://www.wikipedia.com).

شكل (3-3)

٦٢-أ. د علي رأفت، الإبداع الإنشائي في العمارة، الناشر: مركز أبحاث إنتركونسلت، مطابع الأهرام، 1997م.

– البعد الجمالي: ومثالها جمال التكوينات والتشكيلات، واتباع النسب وتنوع استخدام الأقواس والعقود وزخرفتها بأشكال متعددة، إضافة لجماليات نسب الكتل وتناسبها مع بعضها البعض، و أسلوب التراكب فيها.

– بعد اقتصادي: حيث تتحكم التكلفة الاقتصادية للإنشاء بطريقة التشكيل المعماري، والمواد المكونة لهذا التشكيل.

– الديمومة والمتانة: لابد أن يراعي الشكل عنصر الاستقرار والاتزان البصري والمادي، لضمان متانة المعلم المعماري وديمومته مع مرور الزمن.

3-4-2 المضمون في العمارة التراثية:

المضمون هو مجموعة من الأسس والبواعث والقيم، التي يحترمها المجتمع والأفراد ويسعون لترسيخها فيما بينهم، وهذا ما قامت على أساسه العمارة التراثية، فكان المضمون هو المحدد والمسير لطريقة التشكيل المعماري، الذي سيكون نتيجة لذلك المضمون ويمكن اعتبار المضمون معادلاً لمفهوم القيم، الذي تمت دراستها خلال الفصل الثاني من الدراسة، وتطبيق تلك القيم في العمارة يمكن أن يكون باستخدام عناصر وأشكال مستوحاة من عمارة الماضي، ويمكن تطبيق المضمون بواسطة أشكال ووسائل ومواد بناء معاصرة، كي لا تصبح العمارة المعاصرة نسخة مقلدة عن عمارة الماضي، بل عمارة معاصرة بروح ومضمون تراثي أصيل، يحترم التجارب والخبرات السابقة وبحيوية مستمرة كجسر يصل بين الماضي والحاضر، ويرنو إلى مستقبل العمارة المحلية بهوية تعبر عن الزمان والمكان.

3-5 الإحيائية كمنهج فكري وأولويات إحياء القيم التراثية في العمارة:

كان من الطبيعي لشعوب وأمم تعرضت ولازالت تتعرض، لحملات وتيارات من التغييب والإبعاد عن المشهد الحضاري الإنساني، أن تصل لمرحلة متقدمة من المراجعة الفكرية والصحوة الثقافية والحضارية، لتعود لدورها في بناء الحضارة الإنسانية، ونشر التطور في كافة مجالات الحياة والتي من أهمها العمارة، ولما كانت كل تلك المحاولات في إيجاد منهج الإحياء للتراث المعماري، كردة فعل طبيعية على الغزو الثقافي الغربي، واندماج الكثير من المعماريين في ركب توجهات معمارية، قد تكون غريبة عن واقع وثقافة مجتمعاتنا، ولتصحيح الأوضاع وأخذ زمام المبادرة وإعادة إحياء القيم المعمارية التراثية، لتبرز هنا ضرورة البحث في جدلية ماهية وحقيقة وواقعية منهج الإحياء، فمعظم أطروحات الإحياء اتجهت نحو فرضية الاستلهام المباشر لعناصر ورموز معمارية تراثية وتجسيدها في العمارة المعاصرة، فظهرت العناصر كعبء تشكيلي على البناء وإضافة تحتاج للإقناع بضرورتها البصرية، ولتحقيق فكرة الإحياء، ولم تلبي تلك العناصر والأشكال

المضافة غايات إنشائية أو معمارية، بل زادت من الأعباء الاقتصادية للإنشاء وهو ما يخالف مضمون وقيم العمارة التراثية، فهذا النهج لم يأخذ سياقه الطبيعي في إنتاج عمارة معاصرة، تتجسد فيها قيم الإحياء بالتلقائية والواقعية لمفهومي التراثي والأصيل، ودمجهما مع معطيات العصر، فكان المنهج الإحيائي الذي يعتمد على أولوية إحياء القيم والمضمون، واتباع المنهج والأسلوب التصميمي المراعي للوظيفة والمعالجات البيئية، ويراعي القيم الدينية والاقتصادية والجمالية، دون أن يشترط في ذلك استحضار عناصر معمارية بصرية تراثية إلى المباني المعاصرة، كما يتبع هذا المنهج، أولوية الاستفادة من كل الإمكانات المعاصرة، لإنتاج عمارة تعبر عن التاريخ الحضاري والتراث، بأبعاد واقعية لتأخذ بعدها وسياقها الطبيعي، دون أن يتم فرضها على المجتمع، ولتتمكن أفكار الإحياء من الانتشار والاستمرار.

3-6 توجهات معاصرة لإحياء التراث المعماري:

ستستعرض الدراسة خلال هذه الفقرة مجموعة من التوجهات المختلفة لإحياء قيم التراث المعماري، والتي كان بعضها إحياءً مباشراً، أي قائم على أساس الحفاظ على المعالم المعمارية وترميمها، واستخدام نفس الأساليب في الإنشاء، واستعمال خامات متوافقة أو مطابقة لما هو قائم، ويكون الهدف الأساسي هو عملية الحفاظ المعماري، أو إعادة التأهيل أو إعادة التوظيف، أما التجارب الأخرى، فتنوعت ما بين الإحياء باستعمال عناصر تشكيل بصرية، مستوحاة من العمارة التراثية، أو المزج بين الطرز المعمارية، أو الإحياء بالمضمون وتوظيف إمكانات العصر، لذا سيتم استعراض التجارب المعاصرة لإحياء التراث المعماري كالتالي:

- الإحياء المباشر (مدينة شبام اليمنية).
- الإحياء باستخدام عناصر التشكيل التراثية (مدينة صنعاء اليمنية).
- الإحياء بمفهوم المزج بين الطرز التراثية (مسجد الشيخ زايد الكبير).
- الإحياء بالمضمون وتوظيف إمكانات العصر، (**مساجد: الشفاعة بتركيا والنور والقمر بالإمارات**).

1-6-3 الإحياء المباشر (مدينة شبام اليمنية):

اشتهرت مدينة شبام اليمنية، وسط المنطقة الغربية لمحافظة حضر موت، في وسط صحراء رملة السبعتين، بالمباني العالية شاهقة الارتفاع بالنسبة لأسلوب إنشائها، والمواد الطينية المكون الأساسي في البناء، وهي من أهم الأمثلة للتخطيط والبناء الذي بني على أساس التوافق مع البيئة الصحراوية، واستخدام الحلول البيئية واحترام الموقع وإمكاناته، والمواد المتوفرة فيه إضافة لاحترام الموروث الثقافي والتاريخي، ويتراوح ارتفاع مبانيها ما بين خمسة طوابق وأحد عشر طابقاً، وأصبحت مزاراً سياحياً صحراوياً، حيث تم ضمها عام 1982م، لقائمة اليونسكو للتراث العالمي،

لتميز أسلوب البناء المعبر عن التراث المعماري المحلي، وتعرضت مبانيها للتآكل بسبب مياه الأمطار وعوامل التعرية، بفعل الرياح على مر القرون الماضية، مما استدعى القيام بحملات الترميم والحفاظ والصيانة، من قبل السكان وجهات رسمية وعالمية، بإضافة طبقات جديدة من الطين فوق الأسطح المتضررة، أو باستعمال مواد حديثة عازلة للرطوبة.

جدول (3-1)، أفكار ومفاهيم الحفاظ المعماري باستخدام أسلوب الإحياء المباشر للعمارة التراثية[٦٣]، مصدر الصور: الصور مأخوذة من نفس المصدر (٦٣).

مظاهر الإحيائية المباشرة	القيم التراثية في التخطيط والبناء	صور من مدينة شبام اليمنية
دهان الواجهات بدهانات حديثة معالجة لتصبح مقاومة لعوامل التعرية وعازلة للمياه، واستخدام ألوان مطابقة للألوان الأصلية وتحقيق نفس النسب الذهبية على مساحة الواجهات.	استخدم الألوان المعبرة عن البيئة والثقافة المحلية واعتماد التربيع والتكعيب في الكتل، واحترام النسبة الذهبية في تكوين الواجهة البصرية، وتنوع الألوان، ويتضح نظام الإيقاع في فتحات الشبابيك والتنوع المنظم ما بين استخدام المشربيات.	
إعادة بناء المباني المنهارة جزئياً أو كلياً، بنفس التصميم الأصلي و المواد والخامات الأصلية، مع بعض الإضافات الحديثة للحفاظ على الديمومة وعلى القيمة التاريخية.	استخدام مفهوم التخطيط والنسيج المتضام كأحد الحلول والمعالجات البيئية للتخفيف من كمية التعرض للإشعاع الشمسي، وإمكانية توفير الخدمات بشكل عملي وفعال وهذا من القيم الوظيفية، وقيم جمالية تتعلق بالتكوين البصري العام.	
معالجة بعض واجهات المباني بمواد عازلة حديثة، لمقاومة مياه الأمطار وعوامل التعرية بفعل رياح الصحراء، مما يساعد على مقاومة هذه العوامل لفترات طويلة، واستخدام نوافذ جديدة مطابقة لما هو قائم .	استخدام الغرف السفلية للتخزين أما الطابق الثاني ففيه غرفة لاستقبال الرجال مزينة برسومات هندسية وبعض أعمال الجبس الجمالية وأعمدة الخشب، أما الدور الثالث أو الرابع فهو مخصص للنساء مما يبرز القيم الدينية والقيم الجمالية في تكوين الفراغ الداخلي.	

٦٣ - أحمد ناصر بالعبيد، دراسة نمط البناء في مدينة شبام الأثرية بالجمهورية اليمنية، http://www.t1t.net/.

استخدام الطين على الأسطح المتضررة بفعل المياه وعوامل التعرية مع إضافة مواد عازلة حديثة، وترميم المشربيات على الفتحات وتوزيعها بإيقاع محدد يراعي الجانب البصري وتقليل التكلفة على السكان المشاركين في أعمال الترميم.	تستخدم الغرف العلوية من قبل أفراد الأسرة، أما الأدوار السفلية فتستخدم كغرف استقبال الضيوف ومخازن للتموين وهو ما يؤكد قيم الخصوصية للأدوار العليا وبخاصة عند توفر الجسور والممرات بين المباني للتنقل الأفقي بين الأدوار العلوية دون الحاجة للنزول على السلالم.	

3-6-2 الإحياء باستخدام عناصر التشكيل البصرية (مدينة صنعاء اليمنية):

نجد في نهج الإحياء الداعي لاستخدام عناصر تشكيل بصرية تراثية، ميلاً واضحاً في تأكيد الهوية المعمارية والحضارية، إلا أن هذا النهج لم يتعمق في المضمون التراثي لهذه العناصر، مما أفقدها طابعها الوظيفي والواقعي، والاكتفاء بالسطحية البصرية، مما أدى لضياع النسب والتناسب والوظيفة لعناصر الواجهات، حيث تم التشكيل بعناصر تراثية وإضافتها على مباني معاصرة، مما شوه التكوين البصري لهذه المباني.

جدول (3-2)، أفكار ومفاهيم لاستخدام عناصر التشكيل البصرية التراثية في المباني المعاصرة [٦٤]، مصدر الصور: الصور مأخوذة من نفس المصدر (٦٤).

مظاهر الإحيائية	عناصر التشكيل البصري التراثية	صور من مدينة صنعاء اليمنية
تتمثل مظاهر الإحيائية باستحضار العناصر التراثية بصورة مباشرة، إلا أن فتحات الشبابيك الكبيرة والمستمدة من روح الحداثة لا تتناسب مع هذه المعالجات البصرية علاوة على عدم تناسق نسب الفتحات وعدم تحقق التنوع ضمن الوحدة.	استخدام الزخارف الأفقية والرأسية وخاصة الحزام العرضي من الزخارف والذي اشتهرت به العمارة اليمنية، والالتزام بمواد البناء وأسلوب الإنشاء الذي يدمج مابين الإنشاء الهيكلي والحوائط الحاملة، ومحاولة التنويع في الفتحات و إيجاد إيقاع بصري في تكوينها، والاهتمام بخط السماء بعمل الزخارف التراثية.	

٦٤- م. علي صالح عبد الحفيظ يحيى الغزالي، تأثير تقنيات ومواد البناء الجديدة على العمارة المحلية بصنعاء – اليمن، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الهندسة جامعة الأزهر، 2005م.

الإنهاء البصري القوي لخط السماء، إلا أن الزخارف المستخدمة تميزت بالضعف البصري وتوظيف المشربيات بمفهوم سطحي وغير عملي.	إضافة خط السماء وبعض عناصر التشكيل البصري على الواجهة مثل الدوائر، وتكوينات فتحات الشبابيك الكبيرة المساحة مع استخدام عناصر زخرفيه مسطحة ثنائية الأبعاد كمحاكاة للمشربيات.	
معالجة بعض واجهات المباني بألوان بنسب وطرق غير متجانسة ولا متوافقة من نواحي المساحة البصرية للألوان وكأن تجسيد عنصر أساسي وهو اللون جاء مضافاً وغريباً عن التكوين البصري للمبنى.	استخدام خطوط السماء القوية المكونة من أنصاف دوائر، وخطوط الزخارف البسيطة، والفتحات المتنوعة بنسب محددة،بالإضافة إلى محاولة استخدام الألوان المتواجدة في المعالم التراثية للعمارة اليمنية.	

3-6-3 الإحياء بمفهوم المزج بين الطرز التراثية، (مسجد الشيخ زايد الكبير):

نشأت الحضارة الإسلامية في أقاليم متنوعة من حيث ثقافة شعوبها، وطبيعة البيئة والمناخ، إلا أنها امتازت بروح موحدة، وتحكمت في إنتاجها المعماري نفس القيم والمضمون المنبثق من الفلسفة الإسلامية، لتتشكل عمارة تراثية في الأقاليم والبلاد المختلفة، تجمعها قيم ومضمون موحد، وتختلف بنوع الثقافة المحلية وطبيعة المعالجات البيئية بحسب المناخ، والمواد وخامات البناء والتشطيب المتوفرة، لينشأ مفهوم إحيائي تراثي، يجمع ما بين جماليات العناصر البصرية، الموجودة في الطرز المختلفة، لإنتاج عمارة تراثية تجمع أفضل المكونات والأشكال البصرية، لإثراء العمل المعماري، والمثال المعاصر على إتباع هذا المنهج الإحيائي، هو مسجد الشيخ زايد الكبير والذي تخصص الدراسة الفقرة التالية لاستعراض نبذة مختصرة حول عناصره المعمارية كالأتي[٦٥]:

- **هو مسجد جامع** وضع **الشيخ زايد آل نهيان** حجر أساسه عام 1996م بمساحة كلية (41222) متراً مربعاً، أما مساحة الصحن (17000) متر مربع، ومساحته الداخلية (25000) متر مربع، ويرتفع المسجد عن محيطه بمقدار تسعة أمتار، أما ارتفاع سقف المسجد عن الأرض فيبلغ حوالي ثلاثة وثلاثين متراً ، وارتفاع القبة خمسة وأربعين متراً.

٦٥-د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 15-17-18.

– يشكل المسجد نموذجاً يمزج العديد من الطرز المعمارية من التراث الإسلامي، والتي يتجلى فيها العديد من القيم الجمالية، كالتجريد والتبسيط، بالإضافة لعناصر معاصرة، مثل التأثر بتخطيط المساجد الأموية، وصولاً للعصر العثماني واعتماد الصحن المستطيل الذي يحيط به الأروقة الأربعة.

– تميزت الزخارف بأشكالها النباتية والهندسية على الطراز العثماني التركي، والذي اتسم بالحرية المطلقة واللانهائية ودون تحديده بحدود أو إطار محدد، وتميزت بربط كل من الأرضية والجدران والأسقف بصرياً.

– الأعمدة الخارجية جاء التاج تحليلاً لتفاصيل أوراق سعف النخيل المطلي بالذهب، وهذا لم يكن مألوفاً في أي من الطرز الإسلامية السابقة، ويعد تجديداً وإضافة تشكيلية، أما الأعمدة الداخلية فقد حملت القبة ست وحدات تتكون كل وحدة من أربعة أعمدة ضخمة، تميزت هذه الأعمدة بأن تصميمها مستوحى من زهرة اللوتس والفنون المصرية، واستخدمت تقنية الإضاءة الحديثة في إضفاء تأثيرات غاية في التعبير على وحدات الأعمدة الداخلية، فأبرزت جمال خاماتها وتشطيبها وزخارفها وألوانها.

– العقود على الطراز الأندلسي وخاصة العقود المدببة، التي تميزت باتزان بصري وجمال النسب فيها، وتكرارها أعطاها نظاماً إيقاعياً زاد من جمال التكوين البصري.

جدول (3-3)، أفكار ومفاهيم المزج بين الطرز التراثية في المباني المعاصرة [٦٦]، مصدر الصور: الصور مأخوذة من نفس المصدر (٦٦).

مظاهر الإحيائية	عناصر التشكيل البصري التراثية	صور من دولة الإمارات العربية المتحدة
تتمثل مظاهر الإحيائية باستحضار العناصر التراثية، من الطرز المختلفة للتعبير عن جماليات العمارة التراثية من كافة الطرز، وهو أسلوب إحيائي يجمع أفضل وأجمل عناصر	منظور عام للمسجد يوضح التخطيط العام للمسجد، الذي هو عبارة عن صحن مربع تحيط به أربع أروقة أهمها رواق القبلة، ويرتفع المسجد عن محيطه بمقدار تسعة أمتار، ليتم إدراكه بصرياً من جميع الجهات مما يؤكد القيم الجمالية التراثية فيه.	

٦٦ - د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 19– 20.

التشكيل التراثية.	وحدات الأعمدة التي تحمل قبة المسجد، والتي تتكون كل وحدة منها من أربع أعمدة تتميز بالرشاقة وجمال النسب والإثراء البصري بواسطة الزخارف البارزة، بالإضافة لإبداع استخدام الإضاءة الصناعية.	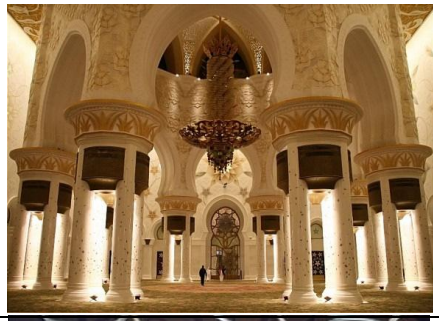
	الزخارف النباتية والجمع مع الزخارف الهندسية وزخارف الكتابة بالخط الكوفي، واستغلال تكنولوجيا الإضاءة الصناعية، لإبراز جماليات الزخارف	
	الأعمدة الخارجية الحاملة للعقود والأقواس التي تشكل البوائك، عبارة عن وحدة مكونة من أربع أعمدة، ومن جماليات المزج والتجديد ابتكار تاج للأعمدة يجسد أوراق سعف النخيل المذهب وهو إضافة جمالية مبتكرة لتفاصيل الأعمدة.	

جدول (3-4)، أفكار ومفاهيم المزج بين الطرز التراثية في المباني المعاصرة[٦٧]، مصدر الصور: الصور مأخوذة من نفس المصدر (٦٧).

مظاهر الإحيائية	عناصر التشكيل البصري التراثية	صور من دولة الإمارات العربية المتحدة
تتمثل مظاهر الإحيائية باستحضار العناصر التراثية من الطرز المختلفة للتعبير عن جماليات التكوينات والتشكيلات البصرية الخارجية، بأسلوب إحيائي يجمع أفضل وأجمل عناصر التشكيل التراثية.	استخدام القباب بأشكالها ونسبها الذي يعود للطراز الهندي، أو الصفوي، وتكرار عددها وتوزيعها وتنوع أحجامها يشكل إيقاعاً بصرياً، وهو ما يميز أشكال القباب التركية.	
	تشكل المئذنة قيمة جمالية تتمثل بتنوع المسقط الأفقي لها، من المربع إلى الثماني ثم الشكل الدائري المحزز بالزخارف، وهو تكوين ملفت ويجمع طرزاً معمارية نتج منها طرازاً جديداً في تصميم المآذن.	

٦٧ - د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 22.

3-6-4 الإحياء بالمضمون وتوظيف إمكانات العصر، (مساجد: الشفاعة بتركيا والنور والقمر بالإمارات):

برزت أعمال معمارية تراثية بطابع حديث معاصر، وهو اجتهاد ونشاط من قبل معماريين تميزوا بنظرة عميقة للتقنيات ومواد البناء والمتغيرات، التي يوفرها العصر مما ساعد على إظهار الأعمال المعمارية بصورة إبداعية مبتكرة، أنتجت جماليات بصرية في التكوين البصري الخارجي والتصميم الداخلي، لتشكل نهجاً إحيائياً لا يعتمد على مجرد النقل والإضافة لعناصر تراثية ولصقها على مباني معاصرة، والجدول (3-5) يشرح بعض أمثلة هذا المنهج الإحيائي.

جدول (3-5)، أفكار ومفاهيم الإحياء بالمضمون التراثي، في المباني المعاصرة[٦٨]، مصدر الصور: الصور مأخوذة من نفس المصدر (٦٨).

مظاهر الإحيائية	عناصر التشكيل البصري التراثية	صور متنوعة
تتمثل مظاهر الإحيائية بحيوية الفكر التصميمي، والاستفادة من روح العمارة التراثية وقيمها ومضمونها، وإنتاج عمارة معاصرة بروح تراثية تشكل استمرارية حضارية وممارسة معمارية صادقة، تراعي وتحترم قيم التراث والهوية والموروث الحضاري، وتستفيد من الإمكانات المعاصرة والمتنوعة.	إبداعية التشكيل للقبة وتحوير شكلها وأشكال الفتحات الواسعة فيها لتخرج منه الإضاءة الصناعية، بالإضافة لبساطة التصميم والتجريد وخاصة في المآذن، والإبداع في نسب تصميمها المعتمد على النسبة الذهبية (مسجد الشفاعة بتركيا).	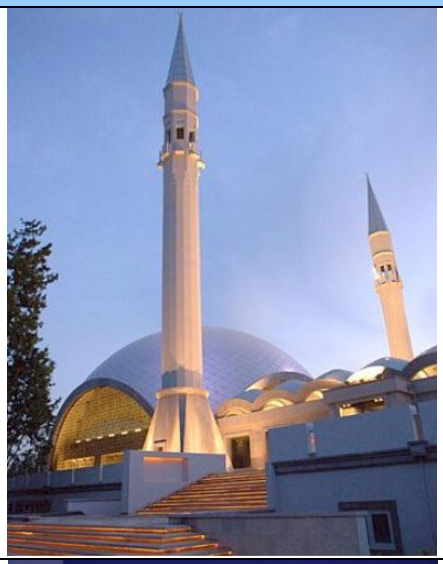
	أسلوب التربيع والتكعيب في شكل مسجد النور بالإمارات العربية المتحدة، أعطى بساطة وتجريد في التكوين، وزاد من القيمة الجمالية تشكيل الفتحات بطريقة زخرفيه، تحاكي أشكال المشربيات إنما بمقياس كبير مستفيدة من جمالية الإضاءة الصناعية الخارجة من هذه الفتحات.	

٦٨ - د. محمود أحمد محمد إسماعيل، مرجع سابق رقم (26)، ص 29.

	مسجد القمر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم استلهام التكوين والتشكيل العام للمسجد من طور من أطوار القمر الذي هو أساس التقويم الهجري، مع الحفاظ على قيم تراثية مثل النسب في التكوين والتجريد، والارتباط مع الأرض والمحيط والشكل العام يشكل نقلة نوعية وإبداع تشكيلي معاصر.	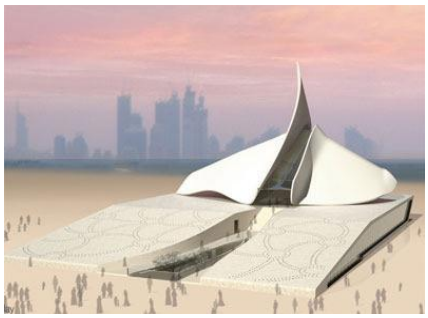

3-7 المقابلات واللقاءات الشخصية كأداة بحثية مساعدة:

استكمالاً لما تم استعراضه خلال الفقرات السابقة من الفصل الثالث، من جهة العلاقة ما بين التراث المعماري والظروف التي سادت منذ عصر ما بعد الحداثة، والتي تستمر أثارها حتى الوقت الحاضر، وبغية الوقوف عند كافة المعطيات المعاصرة، التي من شأنها التأثير على عملية الإنتاج المعماري، من جهة التخطيط والتصميم، فقد استعانت الدراسة بأداة بحثية مساعدة بهدف الوصول إلى نتائج محايدة، وتمتاز بالواقعية من حيث إمكانية التطبيق وخاصة فيما يتعلق بموضوع الدراسة كونها موضوع تنظيري، يخضع لكثير من الآراء المختلفة والتوجهات الفكرية المتعددة، وكثير من الصياغات الفكرية، لمفاهيم تتعلق بإحياء التراث المعماري والتعامل مع مفرداته والبحث في قيمه المختلفة، فكانت فكرة إجراء المقابلات الشخصية مع أصحاب الفكر المعماري من المتخصصين المعماريين، أكاديميين وباحثين ومعماريين ممارسين لمهنة العمارة والتصميم، للتحاور معهم وتبادل الأفكار حول موضوع الدراسة، للحصول على الردود والإجابات، التي تسهم في إثراء العملية البحثية والحصول على نتائج وأراء محايدة، تعرض وجهات النظر المختلفة، تزيد من قيمة البحث العلمية، وتخرجه بأوجه واقعية تتماشى مع معطيات العصر والإمكانات المحلية، هذا وقد انقسمت المقابلات واللقاءات إلى مرحلتين، المرحلة الأولى والمرحلة الثانية.

1-7-3 الهدف من إجراء المقابلات الشخصية:

يتلخص الهدف من إجراء المقابلات الشخصية بمايلي:

- التأكد من صحة فرضية البحث من وجهات نظر متخصصة ومختلفة ومتعددة.
- الحصول على إجابات حول تساؤلات البحث، ومقارنتها مع النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال استعراض الجانب النظري، والتحليل العملي لاتجاهات إحياء القيم التراثية.

- الاستفادة من الخبرات والتجارب الشخصية، لدى المستجيبين والمهتمين بموضوع الدراسة والمشكلة البحثية، للمساهمة في الخروج بنتائج واقعية تسهم في تحسين الطابع المعماري المحلي، ليواكب روح العصر ويتميز بالاستمرارية الحضارية والتراثية والتاريخية.
- المساهمة في إعداد مقترح لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة، على أساس واقعي.
- الحصول على آراء وتوجهات تتميز بالحيادية، لضمان حيادية الدراسة، وعدم رغبة الباحث بإظهار الدراسة بصورة موجهة باتجاه محدد، والانفتاح على مختلف الآراء للوصول لنتائج وتوصيات عملية منطقية وواقعية تحقق أهداف الدراسة.
- منح موضوع البحث حيوية متجددة في النقاش والحوار، داخل مجتمع البحث من المعماريين الممارسين والأكاديميين.

3-7-2 المقابلات الشخصية كأداة من الأدوات البحثية:

تمثلت أمام الدراسة عدة خيارات من الأدوات البحثية المختلفة أهمها:

- الاستبيان المقيد.
- الاستبيان المفتوح.
- الاستبيان المغلق المفتوح.
- الملاحظة.
- المقابلات الشخصية.

وقد تم اختيار المقابلات الشخصية كأداة بحثية مساعدة للأسباب التالية:

- بالنسبة للاستبيان كان هناك خشية من عدم جدية بعض المستجيبين في تعبئة الاستبيان، أو عدم توفر الوقت لديهم للتعامل مع استمارة الاستبيان بالجدية المطلوبة، أو عدم وضوح وفهم أهداف الدراسة وتوجهاتها خاصة كونها دراسة نظرية ببعد تنظيري نقدي، تحتاج لتفهم وإدراك من قبل المستجيب، حتى يتحقق الهدف من الاستبيان، كما يعاب على الاستبيان في مثل هذا النوع من الدراسات، احتمال توجيهه لشريحة واسعة بصورة غير ضرورية ولكون المقابلات الشخصية ستخدم الغاية البحثية بشكل أفضل، لتوجهها لفئة متخصصة ومحددة.
- وفيما يخص موضوع الاستبيان أيضاً الخشية من تفسير الأسئلة وأهداف الدراسة، بطريقة مختلفة عن المعاني والأهداف التي تقصدها الدراسة، وخاصة بأن الاستبيان يتم تعبئته من قبل المستجيب، في غياب أي مشاركة من قبل الباحث.

- يتطلب الاستبيان جهداً كبيراً في الإعداد والمراجعة والتنسيق، وهو لا يشكل ضرورة ملحة لموضوع هذه الدراسة، ولن يخدم الدراسة في جمع المعلومات والاستفادة منها، كون المقابلات ستكون موجهة لفئة متجانسة من المعماريين المتخصصين.
- أما بالنسبة للملاحظة العلمية فهي تحتاج من الباحث الكثير من الموضوعية في أعمال البحث العلمي، المتوقع منها نتائج محددة لا تقبل الجدل أو التأويل والتشكيك، وهذا ما يصعب تطبيقه في دراسات ذات طابع تنظيري تحتمل عدة توجهات وآراء.
- الحياد في مشاركة الآراء واستعراضها ومقارنتها مع نتائج الدراسة، لتعطي قيمة وإضافة نوعية للدراسة، ورغبة الباحث في عدم الاكتفاء بالعرض النظري والتحليل المبني على أساس الملاحظة والخبرة الشخصية، والتي ساهمت في الأصل بصياغة فرضية البحث وتحديد أهدافه، ثم صياغة النتائج والتوصيات.

وبذلك كانت المقابلات الشخصية هي الخيار الأمثل لما يخص موضوع الدراسة والتي تمتاز كأداة بحثية بمجموعة مميزات كما يلي:

- الحصول على معلومات شاملة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، ولم تكن متوقعة الحصول عليها تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.
- تتيح الفرصة لاستطراد المستجيب والتوسع في الحوار كلما أراد ذلك، وهذا يشكل حيوية في الطرح والتبادل الفكري وهو ما لا يوفره الاستبيان.
- توفر فرصة الاستفسار عن النقاط غير الواضحة، لكل من الباحث والمستجيب.
- تعطي المستجيب التقدير والاحترام المعنوي والمشاركة في البناء المعرفي، لجانب من جوانب العلم المتمثل بموضوع البحث.
- التعامل مع عينة متخصصة ومحددة من أصحاب الخبرات والتجارب، مما يوفر كثيراً في الوقت والجهد في جمع المعلومات.
- تساعد الباحث على التفاعل المباشر مع موضوع الدراسة، من خلال الحوار المتبادل مع المستجيب.

3-7-3 صعوبات واجهت الباحث في إجراء المقابلات الشخصية:

- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد مجتمع البحث.
- تتطلب الإعداد لها وإجرائها وقتاً طويلاً، وكذلك تحليل واستعراض نتائجها.
- تحرج بعض المستجيبين من الإدلاء ببعض المعلومات التي قد تكشف شخصيتهم وتوجهاتهم المعمارية.

- صعوبة صياغة الأسئلة لتكون الإجابة بنعم أو لا، ويرجع ذلك لطبيعة أهداف الدراسة التنظيرية والتي لا تحتمل إلا النقاش والحوار، للوصول للهدف من إجراء المقابلة مع المستجيب.

3-7-4 معايير اختيار مجتمع البحث لإجراء المقابلات الشخصية:

- تجانس المجتمع، كون كافة الشخصيات من المعماريين أكاديميين وباحثين أو مهنيين ممارسين للتصميم والتخطيط المعماري أو التصميم الداخلي، إضافة لشريحة من طلبة العمارة.
- التنويع في إشراك شخصيات معمارية تعمل في مجالات معمارية متعددة، كالأكاديميين والباحثين في الجامعات المحلية أصحاب الخبرة الواسعة في تدريس العلوم المعمارية، ولديهم النشاط البحثي والفكري المساهم في تطوير الواقع المعماري والعمراني المحلي، والمعماريين العاملين في المكاتب الهندسية، وأقسام العمل الهندسي في البلديات والمؤسسات المحلية.
- أن يتم تلمس الرغبة في المشاركة، من قبل أي فرد في مجتمع البحث، والحماسة والاستعداد والموافقة على معاودة الاتصال عند الحاجة، وإجراء مزيد من اللقاءات عند الحاجة فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

3-7-5 المرحلة الأولى من المقابلات الشخصية:

المرحلة الأولى ستشمل إجراء المقابلات الشخصية مع كافة مجتمع البحث، من جمهور معين من المعماريين الممارسين للتصميم المعماري، والأكاديميين والباحثين في مجال العمارة، على أساس اللقاء والمقابلة، بهدف الاستفادة من آرائهم وتوجهاتهم التي تخدم موضوع الدراسة، واستقبال الردود على بعض التساؤلات المعدة مسبقاً من قبل الباحث، في نموذج خاص بالمقابلات الشخصية، والذي راعى الوضوح والأسلوب المباشر في الأسئلة، وتخصيصها ونوعيتها على حساب الكمية، فكانت التساؤلات موجهة ومحددة حول موضوع الدراسة، كما راعت أسلوب اختياري في الإجابة للتسهيل على المستجيب والحفاظ على وقته، ولتوجه المقابلة باتجاه محدد ومباشر يخدم أهداف الدراسة، وذلك لاكتشاف مدى الاهتمام بموضوع الدراسة وواقعية وأولويات إحياء القيم المعمارية التراثية، وبهدف إثراء العملية البحثية وضمان الوصول لأفضل النتائج واستخلاص التوصيات العملية والواقعية، التي تخدم أهداف إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، وتطوير عملية التصميم المعماري بروح معاصرة، لضمان تواصل الموروث الحضاري والتاريخي مع معطيات الحاضر والتطلع إلى مستقبل العمارة المحلية بحيوية فكرية متجددة غير جامدة، وعليه انتقلت الدراسة للمرحلة الثانية، وهي تحليل نتائج اللقاءات والمقابلات الشخصية.

3-7-6 المرحلة الثانية من المقابلات الشخصية:

تمثل المرحلة الثانية، تحليل الإجابات والردود، والآراء التي تم اختيارها من قبل مجتمع البحث كما أسلفنا سابقاً في الفقرة السابقة، وستتميز المرحلة الثانية باستنتاج واقعية وأولوية المؤشرات القياسية المحلية، من نواحي تخطيطية وتصميمية، والتي يمكن تطبيقها والقياس عليها في العمارة المحلية المعاصرة، وذلك من خلال التحليل والتفصيل في الآراء والردود المختارة، في النموذج الخاص والمعد مسبقاً من قبل الباحث.

3-7-7 نتائج تحليل المقابلات الشخصية:

عدد المستجيبين لإجراء المقابلة الشخصية هو **45** شخصية مكونة من أكاديميين متخصصين في مجال العمارة والتخطيط العمراني، ومعماريون يعملون في مجال التصميم المعماري والتخطيط العمراني في المكاتب الهندسية، والمؤسسات الحكومية كالبلديات، بالإضافة لشريحة من طلبة العمارة في مستويات دراسية مختلفة، هذا وكانت نتائج الحوارات خلال المقابلات الشخصية كالتالي:

أولاً- مؤشرات أهمية البحث، ومدى صحة الفرضية:

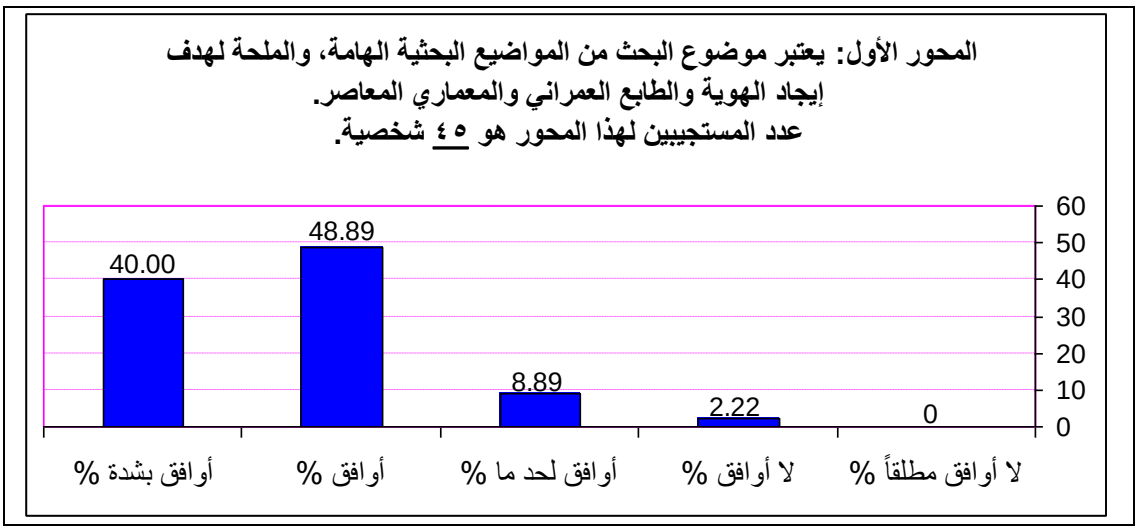

نسبة الآراء الموافقة على المحور الأول: أهمية البحث لإيجاد الهوية والطابع المعماري المعاصر بحسب آراء المعماريين الأكاديميين

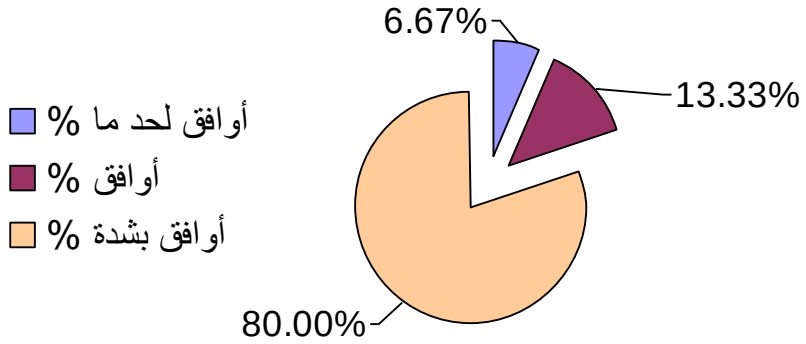

نسبة الآراء الموافقة على المحور الأول: أهمية البحث لإيجاد الهوية والطابع المعماري المعاصر بحسب آراء المعماريين المهنيين

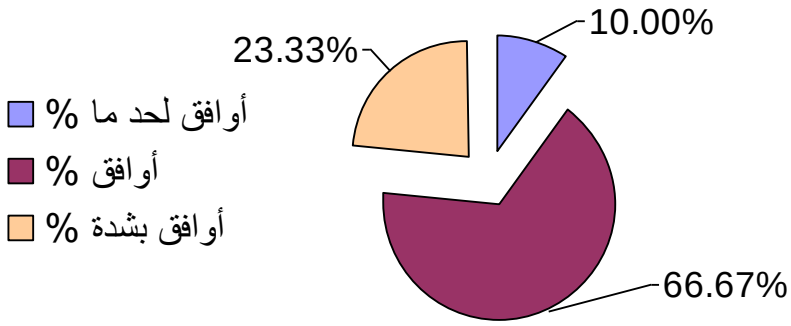

كانت آراء غالبية المستجيبين خلال إجراء المقابلة معهم، بالموافقة على أهمية موضوع الدراسة، وضرورة التطرق للموضوع البحثي بدراسة تنظيرية تحليلية، بهدف إحياء القيم المعمارية التراثية، وتحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي المعاصر، وهو ما يمكن الباحث من الاستناد على هذه الآراء والتوجهات في دعم أطروحة أهمية موضوع الدراسة، حيث خلصت نتائج المقابلات الشخصية كما هو موضح في الرسم البياني وبأغلبية ما بين الموافقة والموافقة بشدة، وكانت نسبة الموافقة الشديدة على أهمية موضوع الدراسة لدى الأكاديميين أعلى كثيراً منها لدى المعماريين المهنيين.

المحور الثاني: يشكل توجه الدراسة في إحياء المضمون التراثي، أكثر من التركيز على إحياء العناصر البصرية المباشرة، توجهاً واقعياً معاصراً.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

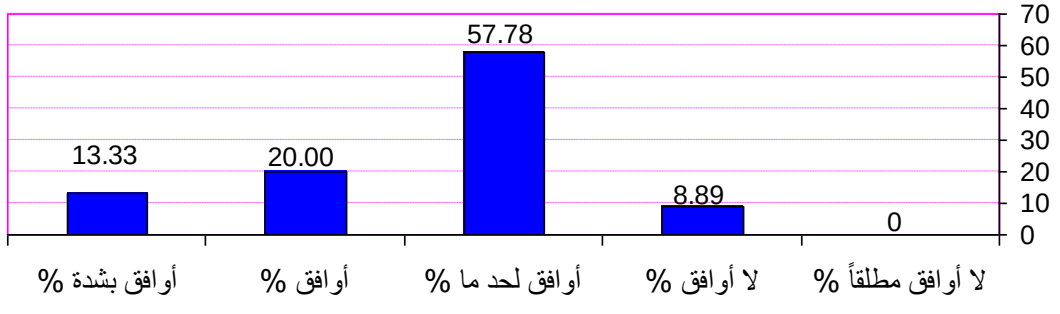

نسبة الآراء الموافقة على المحور الثاني: التوجه لإحياء القيم المعمارية التراثية أكثر من التركيز على العناصر المعمارية البصرية التراثية بحسب آراء المعماريين الأكاديميين

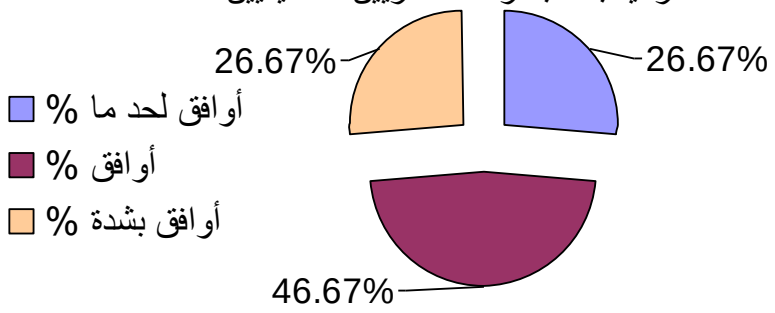

نسبة الآراء الموافقة على المحور الثاني: التوجه لإحياء القيم المعمارية التراثية أكثر من التركيز على العناصر المعمارية البصرية التراثية بحسب آراء المعماريين المهنيين

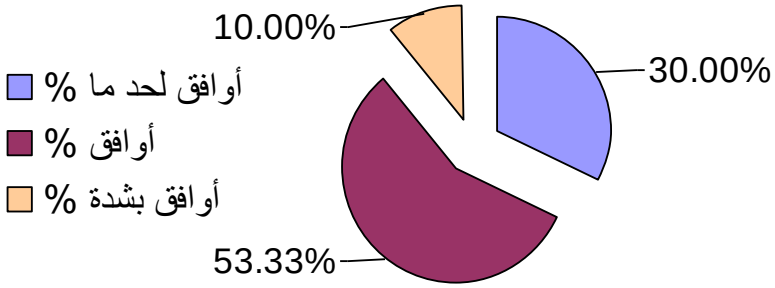

كانت آراء المستجيبين خلال إجراء المقابلة معهم، سواء الأكاديميين أو ممارسي مهنة العمارة بالموافقة على توجه الدراسة، جهة إحياء القيم والمضمون، حيث وافق ما يقارب ثلث المستجيبين بالموافقة والموافقة بشدة، ووافق ما يزيد على نصف المستجيبين بتحفظ وتردد، حيث أظهروا خلال الحوار الموافقة على واقعية أفكار الإحياء المعاصرة، ومراعاة ظروف العصر، إلا أن غالبية المستجيبين أكدوا على ضرورة وضع تفسيرات واضحة لمفهوم القيم المعمارية التراثية، والحاجة لمزيد من البحث والتحليل والعمل على وضع معالم عمارة محلية معاصرة، تعبر عن وجه الحضارة والثقافة والمجتمع المنتج لها، وهو ما تحاول الدراسة الوصول له، إضافة لتردد بعض المستجيبين بسبب الارتباط العاطفي بالرموز التراثية المعمارية البصرية، وطرح أفكار بإمكانية توظيفها بروح معاصرة، لتبقى ذاكرة وسجل بصري لتواصل الماضي مع الحاضر المعماري.

شكل (3-4)، نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، المحور الأول والثاني.

المصدر: (الباحث)

المحور الثالث: هناك تمييز ما بين العمائر التراثية والقيم المعمارية التراثية، بحيث يمكن اعتبار الأولى هي الوعاء والقيم هي المضمون والمعايير التي شيدت على أساسها العمائر التراثية.

عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٤ شخصية.

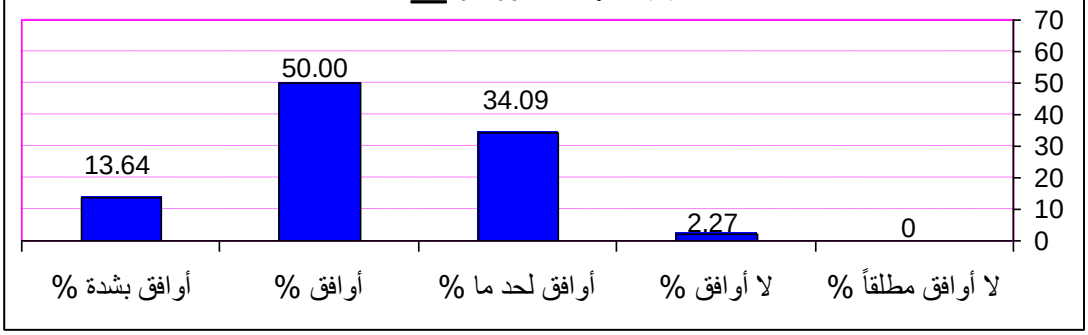

نسبة الآراء الموافقة على المحور الثالث: التمييز بين العمائر التراثية والقيم المعمارية المنتجة لها بحسب آراء المعماريين الأكاديميين

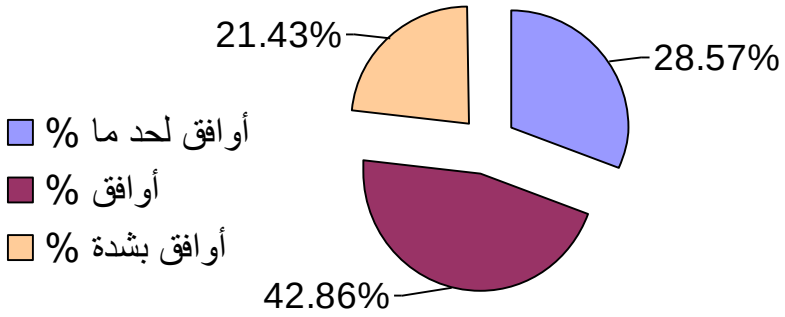

نسبة الآراء الموافقة على المحور الثالث: التمييز بين العمائر التراثية والقيم المعمارية المنتجة لها بحسب آراء المعماريين المهنيين

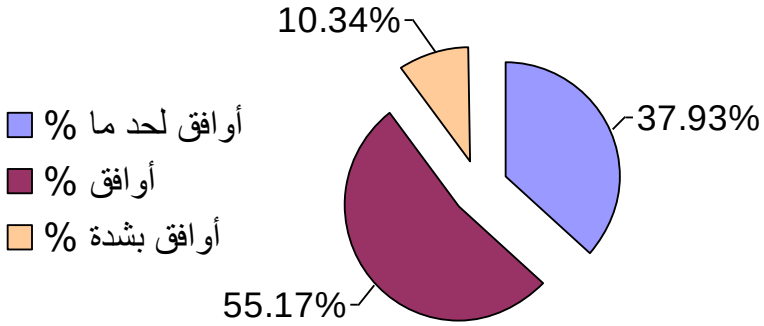

كان الهدف من خلال الحوار في هذا المحور، هو التأكيد على فكرة القيمة المعمارية التراثية والمضمون، والفكر الذي أنتج المعالم المعمارية التراثية، والخروج من فكرة تقليد عمارة الماضي بهدف إحياء التراث المعماري، وكانت النتيجة أن غالبية كبيرة من الأكاديميين والمهنيين، أيدت بالموافقة والموافقة بشدة على هذه الفكرة في إحياء التراث المعماري المعاصر، أما النسبة التي أيدت هذا التوجه بتردد فعزت ترددها للحاجة أحياناً لإضافة بعض عناصر معمارية مستوحاة من العمائر التراثية بهدف التكامل البصري والاتزان الجمالي، مع المحيط والبيئة العمرانية.

المحور الرابع: برأيكم يمكن إيجاد أفكار تخطيطية وتصميمية معمارية تجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، مع إمكانات وظروف العصر المحلية.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

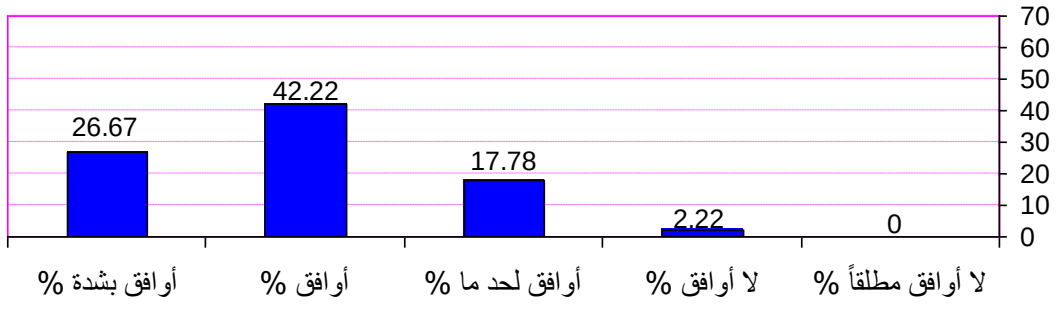

نسبة الآراء الموافقة على المحور الرابع: الأفكار التي تجمع ما بين القيم التراثية مع روح العصر بحسب آراء المعماريين الأكاديميين

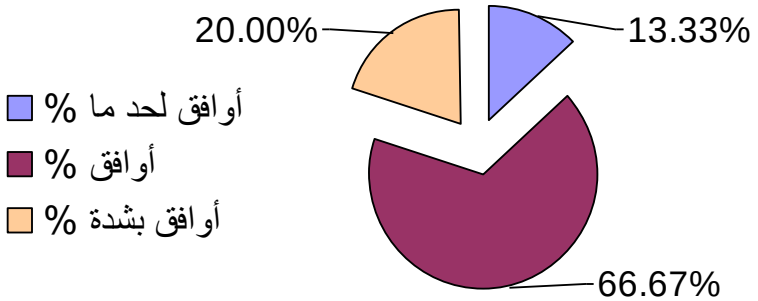

نسبة الآراء الموافقة على المحور الرابع: الأفكار التي تجمع ما بين القيم التراثية مع روح العصر بحسب آراء المعماريين المهنيين

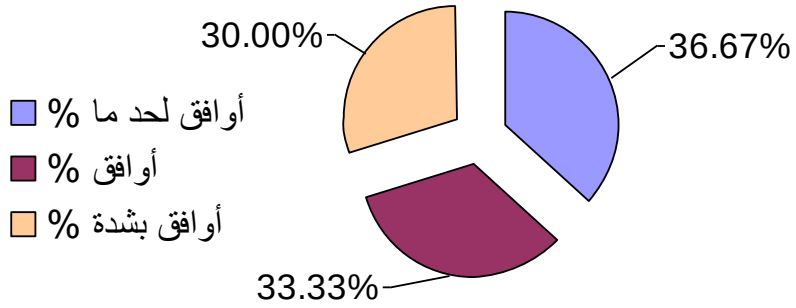

كان الهدف من خلال الحوار في هذا المحور، هو الحصول على مؤشر لمدى صحة فرضية البحث، ومدى إمكانية تحقيق البحث لأهدافه الموضوعة والمحددة، وإمكانية وضع مقترح محلي لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة، وأن يتمتع هذا المقترح بالواقعية ويراعي الظروف المعاصرة السائدة، ويستفيد من الإمكانات والتكنولوجيا المتوفرة، ويضع إطاراً عاماً يمكن من خلاله إنتاج عمارة معاصرة تلبي المتطلبات الإنسانية وتواكب روح العصر، وتعبر عن مضمون تراثي معماري أصيل، فكانت النتائج كما هو موضح في الرسم البياني بغالبية كبيرة بالموافقة والموافقة بشدة على هذا الطرح، مع ميل موافقة الأكاديميين على صحة الفرضية أكثر من المهنيين، حيث كانت النسبة الأكبر من المترددين على الموافقة من المهنيين، بسبب الحاجة

لإمكانيات كبيرة لتوظيف هذه التوجهات والأفكار وترجمتها في أعمال معمارية واقعية، وهو أمر قد يصعب تحقيقه على نطاق واسع بحسب الظروف المحلية، بحسب آرائهم.

شكل (3-5)، نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، المحور الثالث والرابع.

المصدر: (الباحث)

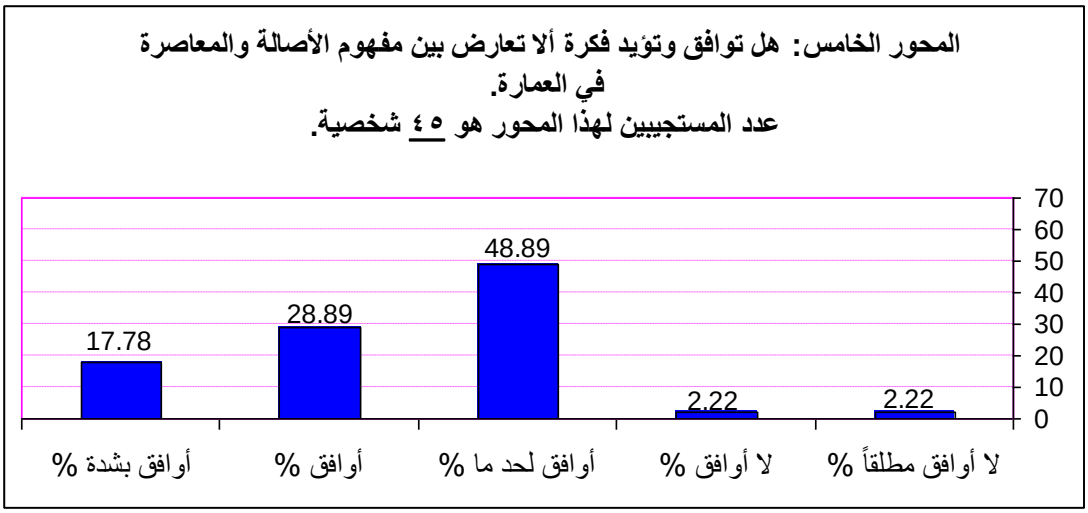

نسبة الآراء الموافقة على المحور الخامس: عدم وجود تعارض بين مفهومي الأصالة والمعاصرة بحسب آراء المعماريين الأكاديميين

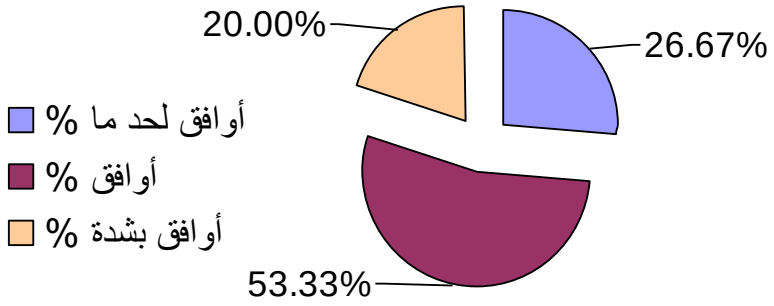

نسبة الآراء الموافقة على المحور الخامس: عدم وجود تعارض بين مفهومي الأصالة والمعاصرة بحسب آراء المعماريين المهنيين

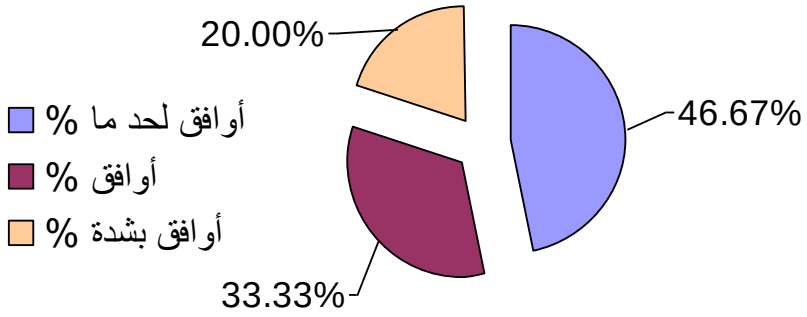

تتبنى الدراسة فكرة أن الأصالة لا يمكن اكتسابها بالتقادم الزمني، وأن العمل المعماري المعاصر يمكن له أن يحتوي صفات العمل الأصيل، وهذا ما أيده ما يقارب نصف المستجيبين، والنصف الأخر منهم الذي وافق على هذا الطرح ولكن بتردد سببه الارتباط الذهني للأصالة بذاكرة بصرية معينة، وهو ما يجعل مفهوم الأصالة ثابتاً بصرياً لدى معظم المتلقين، من أفراد المجتمع، إلى أن تثبت الأعمال الجديدة والمعاصرة أصالتها فتضاف للذاكرة والسجل البصري للمجتمع كأعمال معمارية أصيلة.

المحور السادس: لتحقيق مبدأ الاستمرارية الحضارية في العمارة لابد من توظيف إمكانات العصر المختلفة في أفكار وأعمال التصميم المعماري المعاصر، مع دراسة تطبيق المضمون والقيم التراثية المعمارية.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

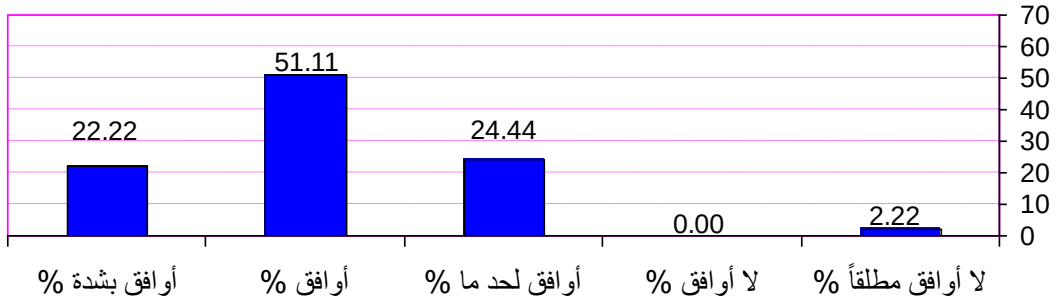

نسبة الآراء الموافقة على المحور السادس: تحقيق مبدأ الاستمرارية الحضارية في العمارة المعاصرة بحسب آراء المعماريين الأكاديميين

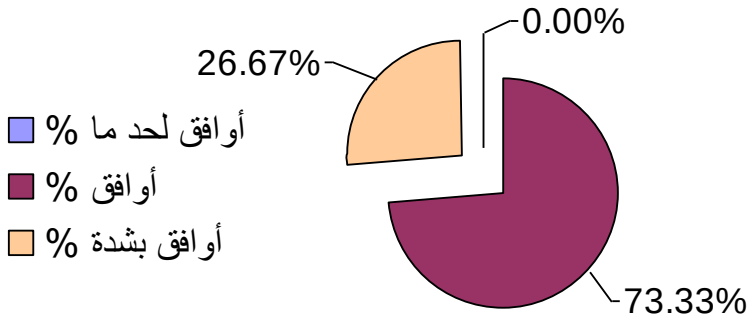

نسبة الآراء الموافقة على المحور السادس: تحقيق مبدأ الاستمرارية الحضارية في العمارة المعاصرة بحسب آراء المعماريين المهنيين

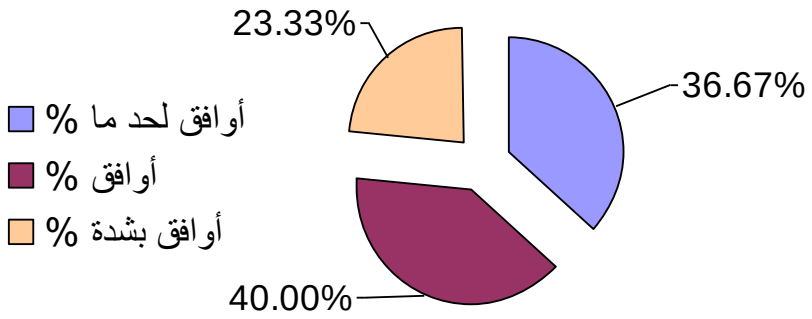

تبنت الدراسة مبدأ ومفهوم الاستمرارية الحضارية، وضرورة عدم الانفصال عن روح العصر، وهذا ما أيدته نتائج المقابلات الشخصية بنسبة كبيرة ما بين الموافقة والموافقة بشدة، أما ما يقارب ربع نسبة المستجيبين وافقوا بتردد، حيث كان سبب التردد عدم إمكانية فرض أفكار معمارية واحدة على جميع المعماريين، وتوجه كثير من أعمالهم بعيداً عن القيم التراثية، ويظهر الرسم البياني عدم وجود أي تردد بالموافقة من قبل الأكاديميين، قد يكون ذلك عائد لطبيعة وغزارة وحيوية العمل البحثي، والأكاديمي والتحليلي، والتأثر بالأفكار التنظيرية.

شكل (3-6)، نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، المحور الخامس والسادس.
المصدر: (الباحث)

- **ملخص نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية، (مؤشرات أهمية البحث، ومدى صحة الفرضية):**

– وافقت نسبة كبيرة من المستجيبين **(89.9%)**، على أهمية الدراسة، ومبرراتها لإيجاد الهوية والطابع المعماري المعاصر، وجاءت النسبة الأكبر بالموافقة الشديدة من قبل المستجيبين الأكاديميين حيث وافق **(80.0 %)**، من الأكاديميين بشدة على أهمية الدراسة، مقابل **(23.33%)** من المهنيين، وهذا مؤشر على اهتمام المجتمع المعماري الأكاديمي بموضوع الدراسة بالبحث والتحليل، والدراسة، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– موافقة **(8.9%)**، بتردد على أهمية الدراسة، ونسبة **(2.2%)**، لم توافق على أهمية الدراسة حيث مثلت هذه النسبة، رأياً واحداً من أصل آراء 45 مستجيب.

– بناءً على نتائج الرسم البياني للمحور الأول، تدعم آراء غالبية المستجيبين للمقابلات الشخصية، رأي الباحث وتوجهاته البحثية، بالتأكيد على أهمية البحث، ومبرراته لإيجاد هوية وطابع معماري محلي معاصر، بحيث جاءت غالبية الموافقة بشدة من قبل الأكاديميين، والموافقة جاءت من قبل المعماريين الممارسين للمهنة.

– موافقة **(33.33%)**، من المستجيبين لتوجه الدراسة في إحياء القيم والمضمون التراثي، أكثر من التركيز على إحياء العناصر المعمارية البصرية التراثية، كما وافق **(57.78%)**، على توجه الدراسة ولكن بتردد يعود للارتباط العاطفي والنفسي، بالعناصر والرموز المعمارية البصرية التراثية، هذا وعارض توجه الدراسة الإحيائي نسبة **(8.89%)** من المستجيبين، والملاحظ تقارب نسبة نتائج الآراء بين الأكاديميين والمهنيين بشكل كبير، وهذا مؤشر على إدراك واسع واتفاق عام على واقعية توجه فكر إحياء القيم المعمارية التراثية، ومواكبة روح العصر.

– وافق **(63.64%)** على أن هناك تمييز ما بين العمائر التراثية التاريخية، والقيم التي ساهمت في إنتاج تلك العمائر، كما وافق **(34.09%)**، كذلك على هذا الطرح لكن بتردد، وعارضه ما

نسبته **(2.27%)**، وهذا يزيد من دعم أطروحات البحث وفرضياته، في البحث والسعي لإحياء القيم التراثية في العمارة أكثر من استحضار رموز معمارية تراثية ولصقها على مباني معاصرة.

– موافقة **(68.89%)** على فكرة إيجاد رؤية تخطيطية وتصميمية تجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، مع ظروف وإمكانات العصر، كما وافق **(17.78%)** بتردد على هذه الفكرة والتي قامت على أساسها فرضية البحث، وهو ما يمكن اعتباره آراء داعمة ومثبتة لفرضية الدراسة، كما عارض الفكرة **(2.22%)** من المستجيبين، والنسبة الأكبر **(36.67%)** من المترددين على الموافقة من المهنيين، فبحسب آرائهم هناك حاجة لإمكانيات كبيرة لتوظيف هذه التوجهات والأفكار وترجمتها في أعمال معمارية واقعية، وهو أمر قد يصعب تحقيقه على نطاق واسع بحسب الظروف المحلية.

– وافق **(46.67%)** على عدم وجود تعارض ضمني عميق بين مفهومي الأصالة والمعاصرة، كما وافق على هذا الطرح **(48.89%)** ولكن بتردد، وعارضه **(2.22%)**، ويعتبر ذلك مؤشراً إضافياً على إثبات فرضية البحث.

– وافق **(73.33%)** على تبني الدراسة لمفهوم الاستمرارية الحضارية، لإحياء قيم التراث المعماري، كما وافق **(24.44%)** على هذا الطرح لكن بتردد، وعارضه بشدة **(2.22%)**، وهذا مؤشر أخر على صحة وإثبات الفرضية البحثية، خاصة أن المستجيبين من الأكاديميين لم يكن لديهم أي نسبة بالموافقة المترددة على ضرورة العمل بمفهوم الاستمرارية الحضارية، وهذا مؤشر على ثبات الموقف البحثي للدراسة، والاتفاق مع غالبية المجتمع المعماري على التوجه العام للدراسة، مما يشكل موقفاً داعماً لآراء وأفكار الباحث.

ثانياً – مؤشرات قياس تخطيطية محلية في العمارة المعاصرة: لأي درجة تعتبر المعايير التخطيطية التالية، مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.

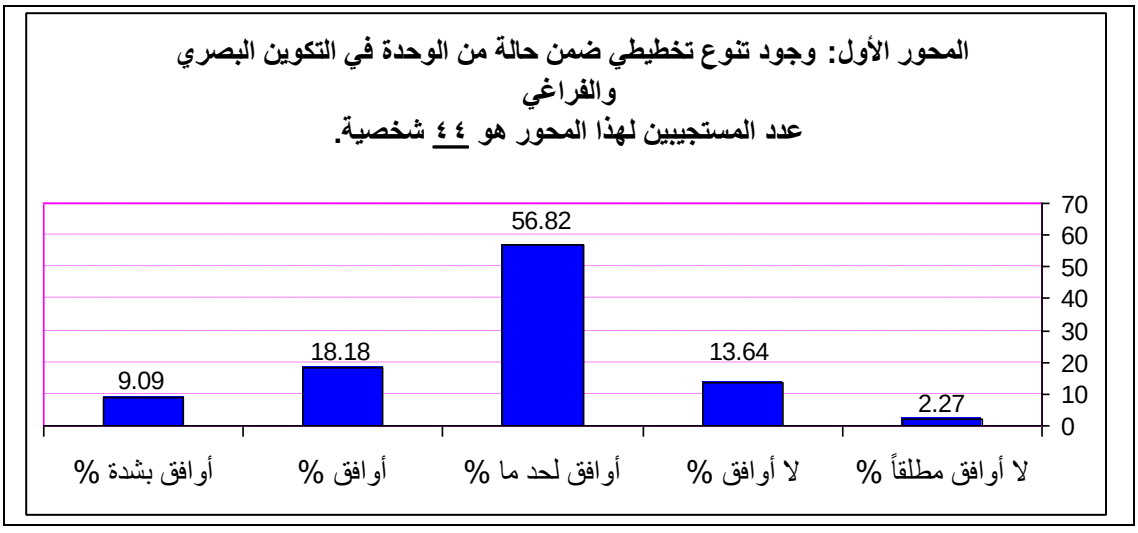

كانت آراء غالبية المستجيبين خلال إجراء المقابلة معهم، بالموافقة المترددة على صلاحية هذا الطرح ليكون مؤشراً تخطيطياً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، وذلك عائد لغياب التنسيق بين الهيئات المعنية، وتوحيد القوانين والاشتراطات التخطيطية الشاملة، وصعوبة تطبيقها محلياً ضمن الظروف العامة السائدة، لذا فبحسب الآراء يحتاج هذا المحور لرؤيا تخطيطية محلية شاملة، لضمان واقعية اعتباره مؤشراً محلياً للقيم المعمارية التراثية.

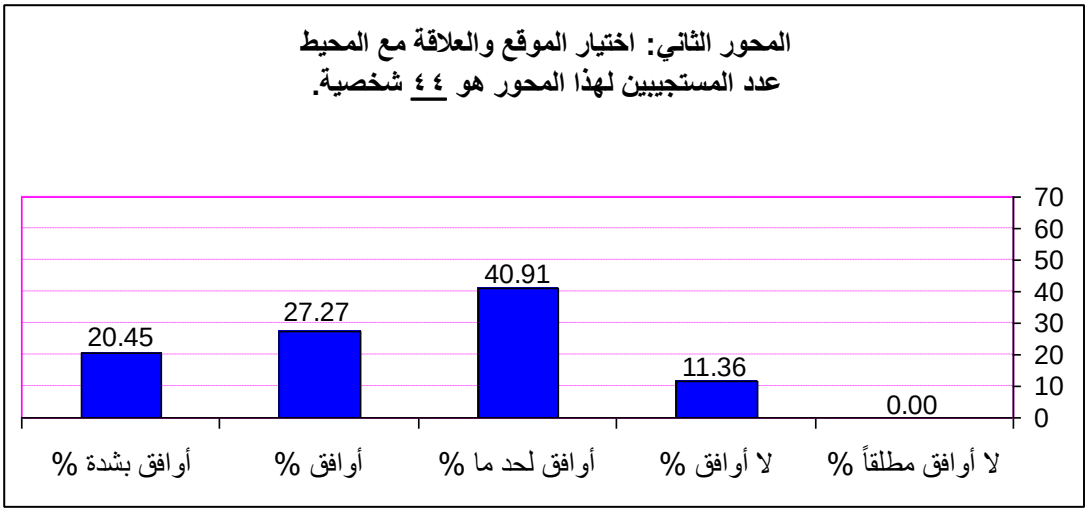

كانت آراء غالبية المستجيبين بالموافقة بشدة والموافقة، وجاءت بنفس النسبة تقريباً بالموافقة المترددة على هذا المحور، فبحسب آراء المترددين يصعب دائماً إيجاد الخيارات الأمثل بالنسبة لاختيار مواقع المشروعات الجديدة، بسبب الظروف المحلية المتعلقة بالبعد السياسي، والسكاني، وغيرها من المؤثرات، مما يؤثر على مدى واقعية وإمكانية التطبيق على الواقع المحلي، بحسب آراء المستجيبين، وهذا ما يؤيده الباحث، وباستدراك على ضرورة مراعاة اندماج التجمعات والمشروعات الجديدة، مع المحيط الحضري والخدمي الموجود، بهدف التكامل والانسجام مع الموقع والمحيط.

شكل (3-7)، نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور الأول والثاني.
المصدر: (الباحث)

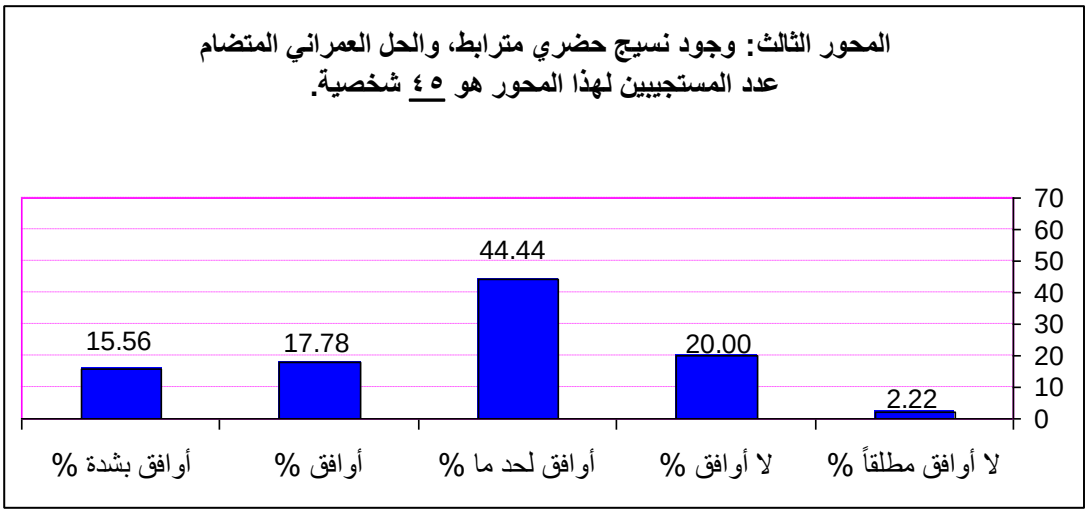

كانت آراء ما يقارب نصف المستجيبين بالموافقة بتردد، بسبب صعوبة اعتماد التخطيط المتضام والنسيج

الحضري المترابط، في ظل الواقع العمراني القائم، وفي ظل قوانين وتشريعات التخطيط والبناء، كما وافق أكثر من ثلث المستجيبين، بالموافقة والموافقة الشديدة على اعتبار هذا الطرح مؤشراً تخطيطياً محلياً معاصراً لتطبيق القيم المعمارية التراثية.

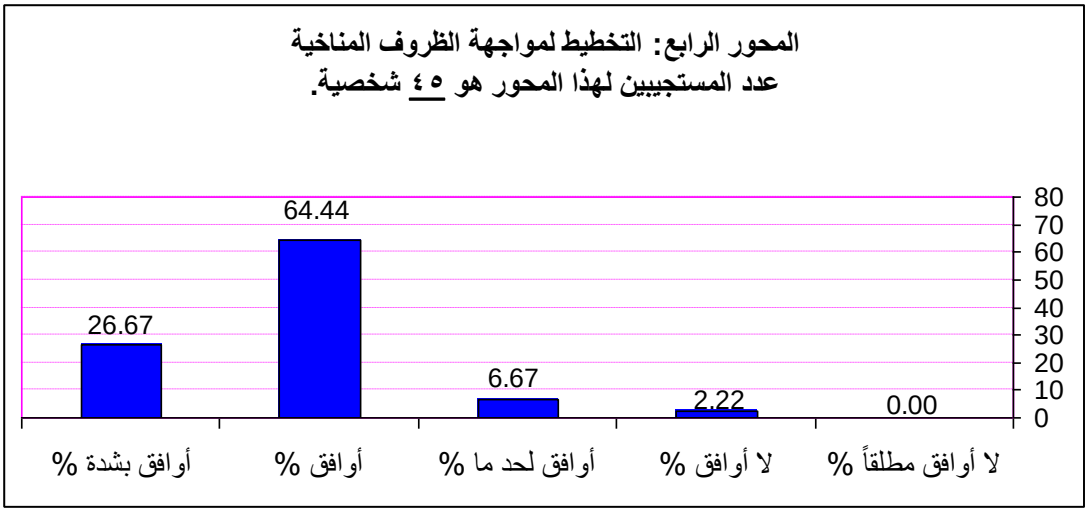

كانت آراء غالبية كبيرة من المستجيبين بالموافقة والموافقة بشدة، لما يمثله هذا الطرح من أهمية في وضع حلول تخطيطية لمشكلات ظروف المناخ المحلي، ولإمكانية تطبيق هذه الأفكار بطريقة واقعية خلال مرحلة التخطيط، ولما تمثله هذه الأفكار من قيمة معمارية تميزت بها العمارة التراثية المحلية.

شكل (3-8)، نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور الثالث والرابع.
المصدر: (الباحث)

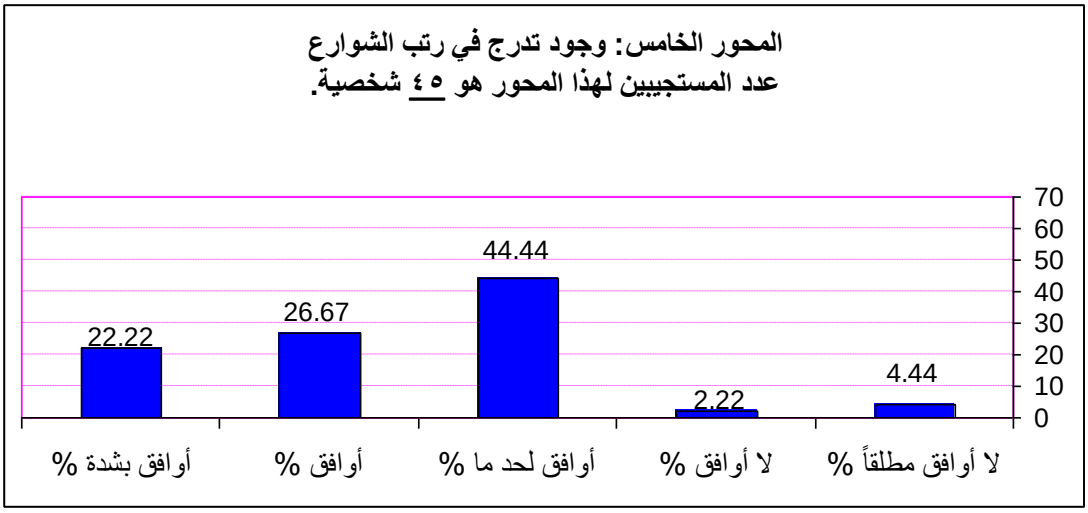

يلاحظ وجود نسبة كبيرة من الموافقين المترددين، فبحسب الآراء توجد صعوبة في إيجاد تدرج واضح في رتب الشوارع على صعيد الواقع التخطيطي القائم، بسبب صعوبة التعامل مع الشوارع القائمة، ومحددات ومعايير فتح الطرق الجديدة، مما يجعل الوصول للوضع المثالي في مثل هذه الظروف القائمة يتطلب المزيد من الجهد التخطيطي الشامل، والمجدول زمنياً، إلا أن ذلك لا يؤثر على كون نسبة الموافقين والموافقين بشدة يقارب نصف نسبة المستجيبين.

المحور السادس: تغطية أجزاء من الشوارع وإبراز كتل الواجهات.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

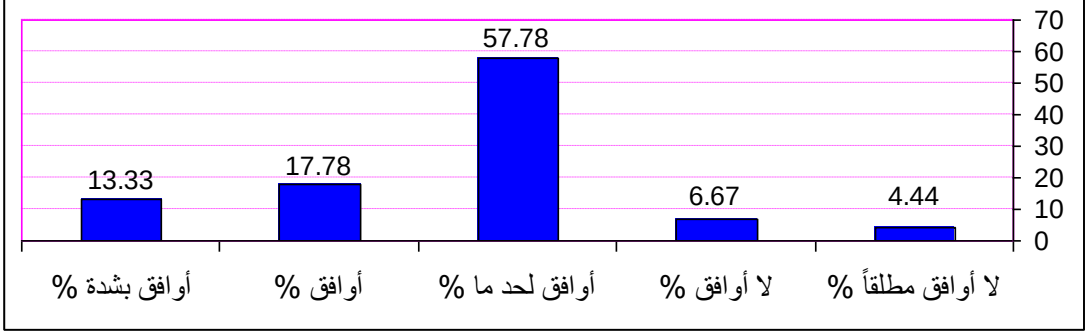

وافقت نسبة أكبر من نصف المستجيبين بتردد، بسبب إشكالية وصعوبة تطبيق هذا المؤشر على المباني القائمة، ووافق على اعتباره مؤشراً محلياً لتطبيق القيم التراثية في العمارة المعاصرة أكثر من ثلث المستجيبين.

شكل (3-9)، نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور الخامس والسادس.
المصدر: (الباحث)

المحور السابع: توفر الخدمات والعلاقة المتكاملة مع المحيط الحضري.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

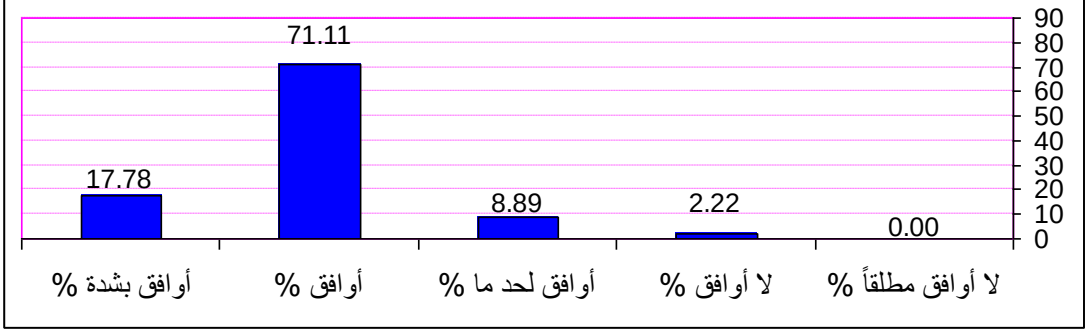

وافقت النسبة الأكبر من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما لتوفر الخدمات والتكامل الوظيفي بين النسيج العمراني من أهمية قصوى، لاستمرار وديمومة النشاط الإنساني بشكل صحي وحيوي، لدعم حركة التقدم والتطور، ويمكن الأفراد والجماعات من ممارسة أنشطتهم المختلفة بطريقة سهلة وصحيحة ومثالية.

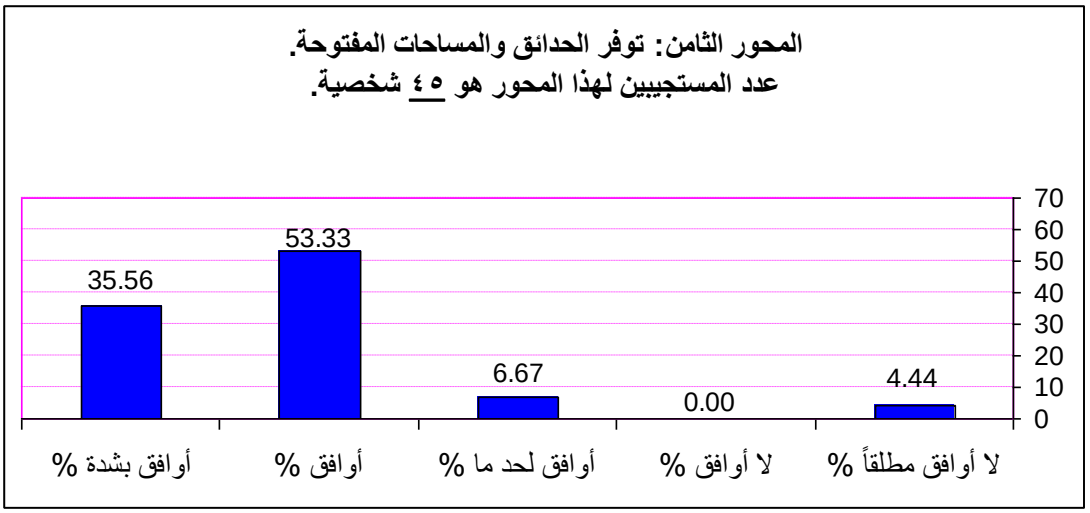

وافقت النسبة الأكبر من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما لتوفر الحدائق والمساحات المفتوحة من متنفس صحي ونفسي داخل النسيج العمراني، بما يعود بفوائد بيئية وصحية واجتماعية إيجابية، على السكان.

شكل (3-10)، نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور السابع والثامن.
المصدر: (الباحث)

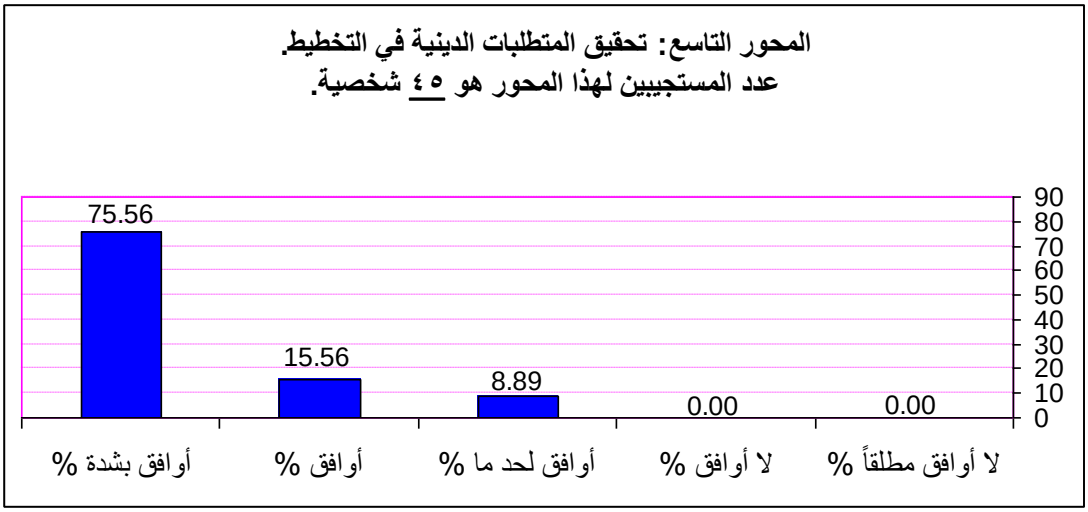

وافقت النسبة الكبيرة جداً من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما يشكله الالتزام بالقيمة الدينية والارتباط الروحي بالتعاليم الدينية لدى المجتمع، وظهر ذلك جلياً بآراء جميع المستجيبين، وهو ما يلتزم به الباحث أيضا بتوجهاته.

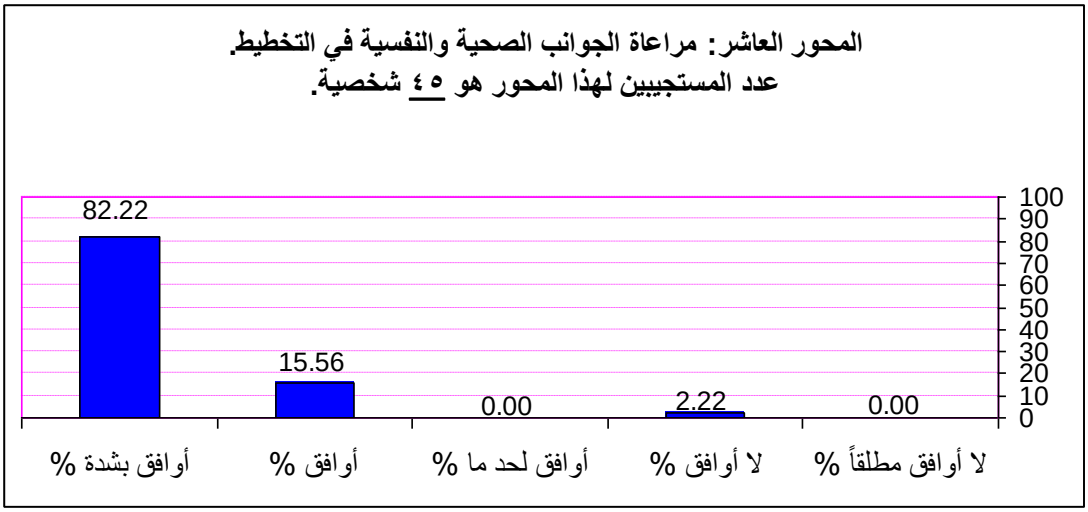

وافقت النسبة الكبيرة جداً من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما يشكله من التزام أخلاقي وديني، بالحفاظ على النفس من جهة الصحة العامة، وسلامة العقل، مما يتطلب من التخطيط أن يراعي هذه القيمة، للوصول لأفضل الظروف التي تدعم استمرار الحياة داخل التجمعات العمرانية بأفضل صورة ممكنة، وهو ما يؤيده الباحث برأيه أيضاً.

شكل (3-11)، نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، المحور التاسع والعاشر.
المصدر: (الباحث)

جدول (3-6)، تذكير بمضمون محاور النقاش حول مؤشرات القياس التخطيطية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، المصدر(الباحث).

محاور الحوار	مضمون ومحتوى المحور
المحور الأول	التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.
المحور الثاني	اختيار الموقع و العلاقة مع المحيط.
المحور الثالث	النسيج الحضري المترابط والحل العمراني المتضام.
المحور الرابع	التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.
المحور الخامس	تدرج رتب الشوارع وأشكالها.
المحور السادس	تغطية أجزاء من الشوارع وإبرازا كتل الواجهات.
المحور السابع	توفر الخدمات والعلاقة مع المحيط الحضري.
المحور الثامن	توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.
المحور التاسع	تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.
المحور العاشر	مراعاة الجوانب الصحية والنفسية في التخطيط.

نسب <u>الموافقة بشدة</u> بحسب المحاور التي تمت مناقشتها في الجزء الثاني من المقابلات الشخصية لأي درجة تعتبر هذه المعايير التخطيطية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة

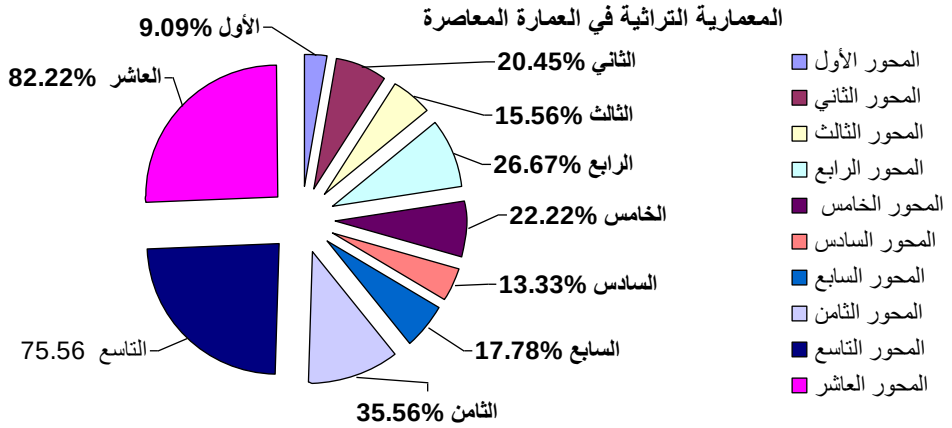

يوضح الرسم البياني، نسب الموافقة بشدة على محاور المؤشرات التخطيطية، وتظهر النتائج أن النسبة الأكبر من الآراء وافقت بشدة على المحورين التاسع والعاشر ، والمتعلقين بالمتطلبات الدينية والصحية، والنفسية في التخطيط، كمؤشرات قياس محلية لقيم العمارة التراثية، يليهما المحور الثامن المتعلق بالحدائق والمساحات المفتوحة، أما باقي المحاور فقد تقاربت في نسب الموافقة بشدة، بحسب آراء المستجيبين للمقابلة معهم.

نسب <u>الموافقة</u> بحسب المحاور التي تمت مناقشتها في الجزء الثاني من المقابلات الشخصية لأي درجة تعتبر هذه المعايير التخطيطية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة

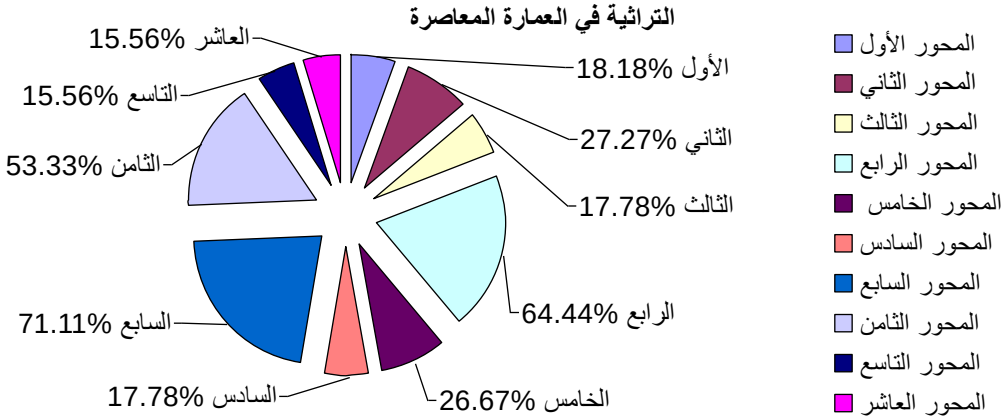

يوضح الرسم البياني، نسب الموافقة على محاور المؤشرات التخطيطية، وتظهر النتائج أن النسبة الأكبر من الآراء وافقت على المحورين الرابع والسابع، والمتعلقين بمواجهة الظروف المناخية خلال عملية التخطيط وتوفير الخدمات والعلاقة مع المحيط الحضري، كمؤشرات قياس محلية لقيم العمارة التراثية، يليهما المحور الثامن المتعلق بالحدائق والمساحات المفتوحة، أما باقي المحاور فقد تقاربت في نسب الموافقة، بحسب آراء المستجيبين للمقابلة معهم.

نسب **الموافقة لحد ما** بحسب المحاور التي تمت مناقشتها في الجزء الثاني من المقابلات الشخصية لأي درجة تعتبر هذه المعايير التخطيطية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة

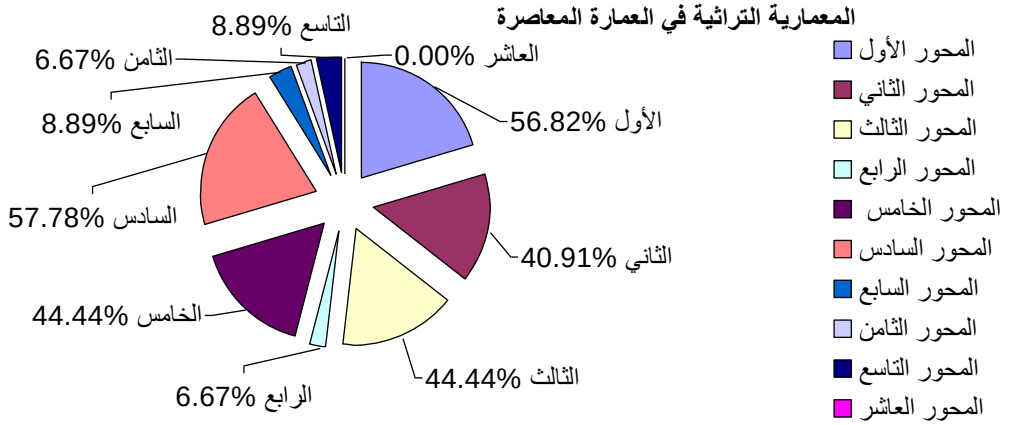

يوضح الرسم البياني، نسب الموافقة لحد ما على محاور المؤشرات التخطيطية، وتظهر النتائج أن النسبة الأكبر من الآراء وافقت لحد ما على المحاور الأول والثاني والثالث، والخامس والسادس، كمؤشرات قياس محلية لقيم العمارة التراثية، أما باقي المحاور فقد تقاربت في نسب الموافقة لحد ما، بحسب آراء المستجيبين للمقابلة معهم.

شكل (3-12)، نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، نسب الموافقة والموافقة بشدة ونسب الموافقة لحد ما على المحاور التخطيطية، ومدى إمكانية اعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق قيم العمارة التراثية، المصدر: (الباحث)

جدول (3-7)، تحديد نسب الثقل لمؤشرات القياس التخطيطية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بحسب نتائج المقابلات الشخصية، المصدر (الباحث).

محاور الحوار	نسبة الموافقة بشدة، الثقل (100%).	نسبة الموافقة، الثقل (75%).	نسبة الموافقة لحد ما، الثقل (50%).	النسبة الإجمالية، %
التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.	9.09%	18.18%	56.82%	**51.14%**
اختيار الموقع و العلاقة مع المحيط.	20.45%	27.27%	40.91%	**61.36%**
النسيج الحضري المترابط والحل المتضام.	15.56%	17.78%	44.44%	**51.12%**
التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.	26.67%	64.44%	6.67%	**78.34%**
تدرج رتب الشوارع وأشكالها.	22.22%	26.67%	44.44%	**64.44%**
تغطية أجزاء من الشوارع وإبراز الواجهات.	13.33%	17.78%	57.78%	**55.56%**
توفر الخدمات والعلاقة مع المحيط.	17.78%	71.11%	8.89%	**75.56%**
توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.	35.56%	53.33%	6.67%	**78.90%**
تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.	75.56%	15.56%	8.89%	**91.67%**
مراعاة الجوانب الصحية والنفسية.	82.22%	15.56%	0.00%	**93.89%**

- **ملخص نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية، (مؤشرات قياس تخطيطية محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة):**

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(56.82%)**، على اعتبار التنوع التخطيطي ضمن الوحدة في التكوين البصري والفراغي، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(27.27%)**، مقابل **(15.91%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(51.14%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(40.91%)**، على اعتبار اختيار الموقع والعلاقة مع المحيط، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(47.72%)**، مقابل **(11.36%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية، كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(61.36%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(44.44%)**، على اعتبار وجود نسيج حضري مترابط وحل عمراني متضام، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(33.34%)**، مقابل **(22.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(51.12%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين **(6.67%)**، على اعتبار التخطيط لمواجهة الظروف المناخية، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(91.11%)**، مقابل **(2.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(78.34%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(44.44%)**، على اعتبار وجود تدرج في رتب الشوارع، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(48.89%)**، مقابل **(6.66%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(64.44%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين (**57.78%**)، على اعتبار تغطية أجزاء من الشوارع، وإبراز كتل الواجهات، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**31.11%**)، مقابل (**11.11%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(55.56%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين (**8.89%**)، على اعتبار توفر الخدمات والعلاقة مع المحيط الحضري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**88.89%**)، مقابل (**2.22%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(75.56%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين (**6.67%**)، على اعتبار توفر الحدائق والمساحات المفتوحة، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**88.89%**)، مقابل (**4.44%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(78.90%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين (**6.67%**)، على اعتبار تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**91.12%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(91.67%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت غالبية المستجيبين بنسبة كبيرة (**97.78%**)، على اعتبار مراعاة الجوانب الصحية والنفسية في التخطيط، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت عدم الموافقة من قبل المستجيبين بنسبة (**2.22%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(93.89%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

ثالثاً – مؤشرات قياس تصميمية محلية في العمارة المعاصرة: لأي درجة تعتبر المعايير التصميمية التالية، مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.

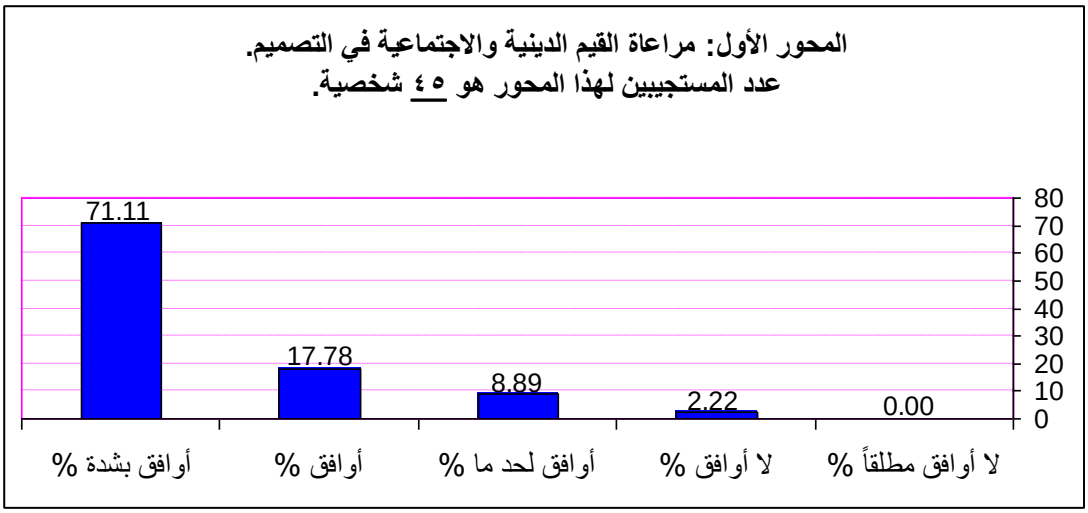

وافقت النسبة الكبيرة جداً من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما يشكله من التزام ديني، وحفاظ على خصوصية الأفراد واحترام لعادات وتقاليد المجتمع، مما يستلزم من المصمم أن يراعي هذه القيمة، للوصول لأفضل الظروف التي تدعم ضمان تميز المنتج المعماري بأدائه الوظيفي، وهو ما يؤيده الباحث أيضاً.

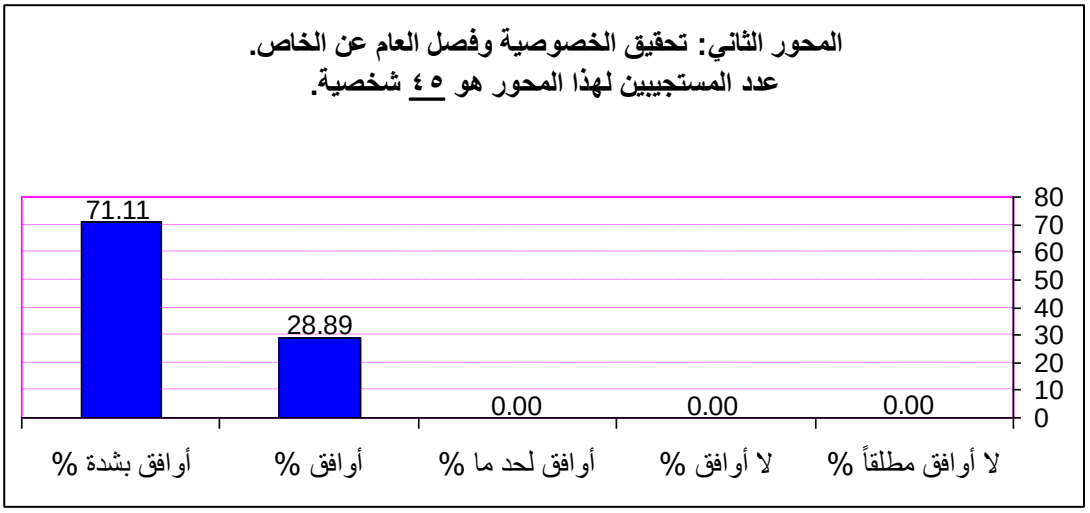

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما يشكله من أهمية كبيرة، ومكملة لما جاء في المحور الأول.

شكل (3-13)، نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور الأول والثاني.
المصدر: (الباحث)

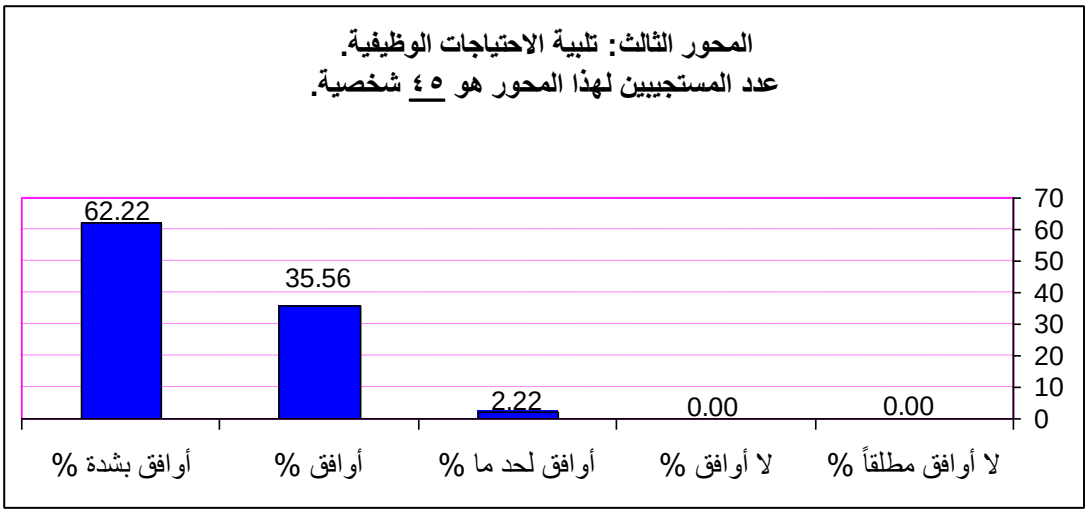

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، فتلبية الاحتياجات الوظيفية تشكل أهمية كبرى، نظراً للظروف المحلية السائدة، وخاصة الظروف الاقتصادية فلا يمكن للواقع المحلي أن يتقبل تكلفة مباني ومنشآت لا تحقق الوظيفة المطلوبة منها.

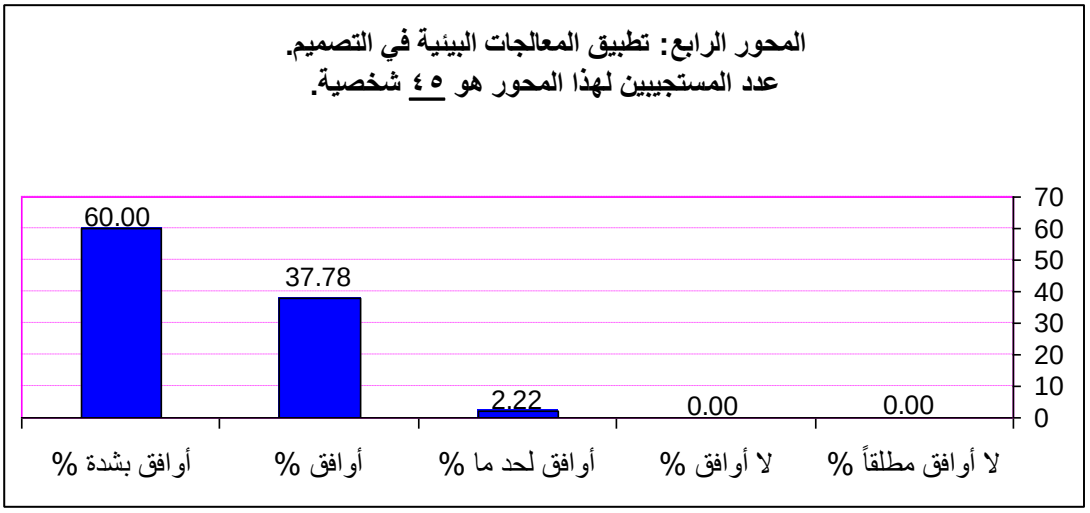

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما تحمله تقنية وأفكار التصميم البيئي من قيمة تصميمية معاصرة كبيرة، فقد ازداد الاهتمام خلال السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين، بمفهوم العمارة الخضراء والتصميم المستدام، فانعكست تلك المفاهيم في آراء المستجيبين خلال المقابلات، ويعتبر ذلك مؤشراً مهماً لضرورة التركيز على هذه القيمة المعمارية في العمارة المحلية المعاصرة.

شكل (3-14)، نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور الثالث والرابع.
المصدر: (الباحث)

المحور الخامس: تحقيق القيم الجمالية، كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب،.....
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

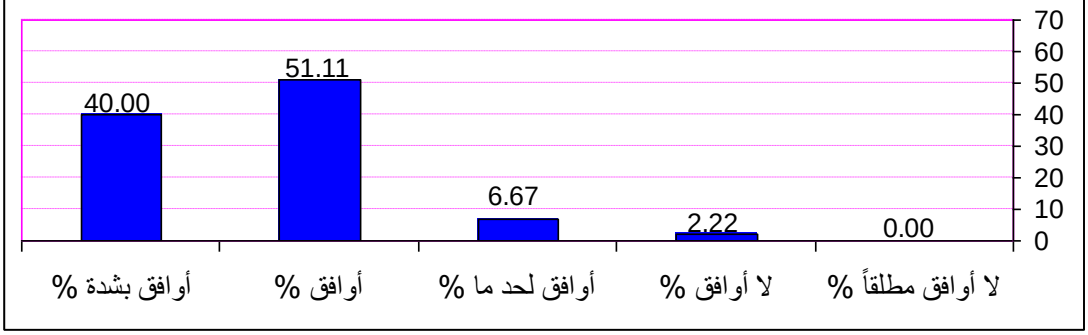

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين تقريباً، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، لما تعنيه القيم الجمالية من قيمة بصرية تثير اهتمام المتلقي، خاصة عندما تكون هذه القيم الجمالية تخاطب العقل والوجدان معاً.

المحور السادس: استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، والزخارف،.....
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

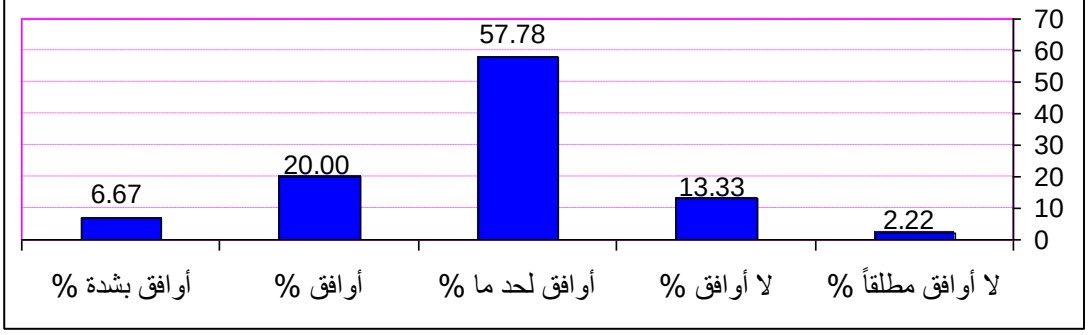

وافق أكثر من نصف المستجيبين لحد ما، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، مما يشكل رافعة ودعماً لفرضية البحث وتوجهاته في عدم اشتراط استخدام العناصر المعمارية التراثية في واجهات العمارة المعاصرة، كما وافق على اعتبار استخدام العناصر المعمارية التراثية مؤشراً محلياً ربع المستجيبين، وجاءت موافقتهم مبررة بكون استخدام تلك العناصر البصرية بطريقة مقننة ووظيفية يعطي المتلقي استمرارية للذاكرة البصرية التراثية، وكما يظهر الرسم البياني لم تتردد نسبة من المستجيبين في عدم الموافقة على استخدام العناصر التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

شكل (3-15)، نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور الخامس والسادس.
المصدر: (الباحث)

المحور السابع: مواكبة التطور والجديد في مواد البناء، والتقنيات المعاصرة في الإنشاء والتشطيب.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٣ شخصية.

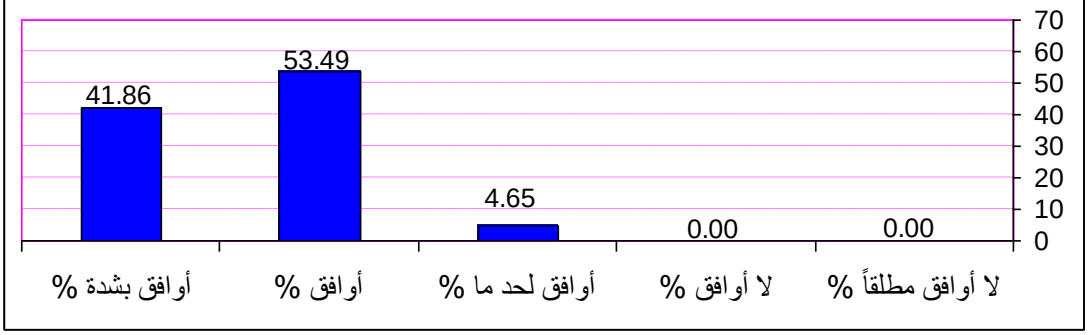

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، كون المواد والخامات وتقنيات الإنشاء هي عماد تطور العمل المعماري، وانعكاس لمعاصرة المنتج المعماري للزمن الذي أنتجه.

المحور الثامن: الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.
عدد المستجيبين لهذا المحور هو ٤٥ شخصية.

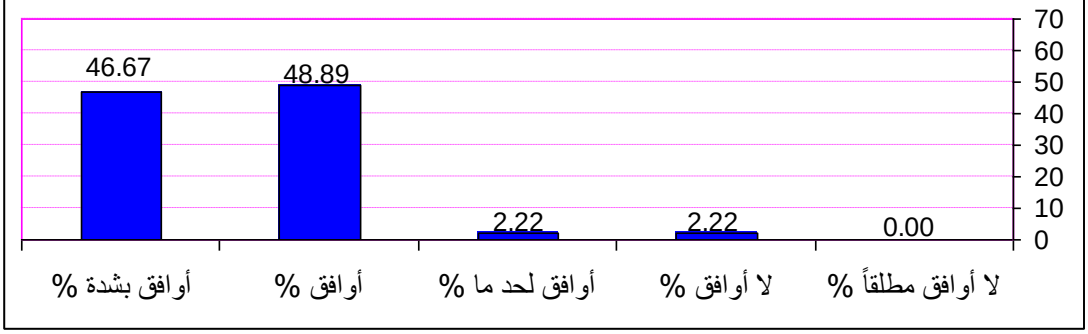

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين تقريباً، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، كون الفراغ الداخلي بمكوناته هو الوعاء والمحتوى لكافة الأنشطة الإنسانية، وانعكاس صريح لمدى تطور القيم المعاصرة، المنتجة للعمل المعماري.

شكل (3-16)، نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور السابع والثامن.
المصدر: (الباحث)

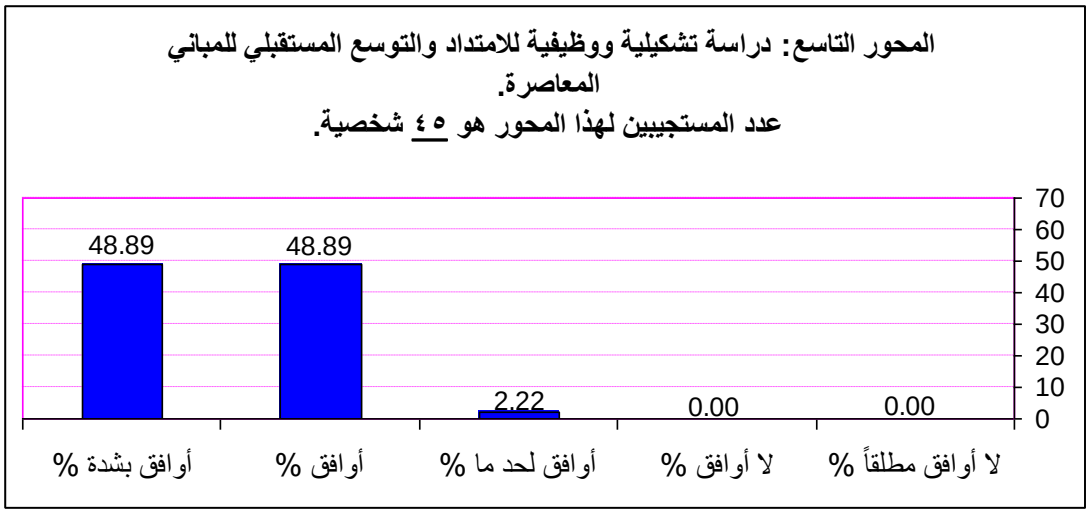

وافق كافة مجتمع البحث من المستجيبين، على اعتبار هذا المؤشر مقياساً محلياً لتطبيق القيم المعمارية التراثية، كون طبيعة الإنشاء المحلي غالباً ما يقوم على مرحلية التنفيذ، وحتى لا تظهر الأعمال المعمارية المعاصرة غير متزنة بصرياً ووظيفياً، كان من الضروري دراسة تشكيلية لمراحل التوسع والامتداد الأفقي والرأسي، في الأعمال المعمارية المعاصرة.

شكل (3-17)، نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، المحور التاسع.
المصدر: (الباحث)

جدول (3-8)، تذكير بمضمون محاور النقاش حول مؤشرات القياس التصميمية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، المصدر(الباحث).

محاور الحوار	مضمون ومحتوى المحور
المحور الأول	**القيم الدينية والاجتماعية في التصميم.**
المحور الثاني	**الخصوصية وفصل العام عن الخاص.**
المحور الثالث	**تلبية الاحتياجات الوظيفية.**
المحور الرابع	**تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.**
المحور الخامس	**تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب، .....**
المحور السادس	**استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، والزخارف ...**
المحور السابع	**مواكبة التطور والجديد في مواد البناء والتقنيات المعاصرة في الإنشاء والتشطيب.**
المحور الثامن	**الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.**
المحور التاسع	**دراسة تشكيلية ووظيفية للامتداد والتوسع المستقبلي للمباني المعاصرة.**

نسب <u>الموافقة بشدة</u> بحسب المحاور التي تمت مناقشتها في الجزء الثالث من المقابلات الشخصية لأي درجة تعتبر هذه المعايير التصميمية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة

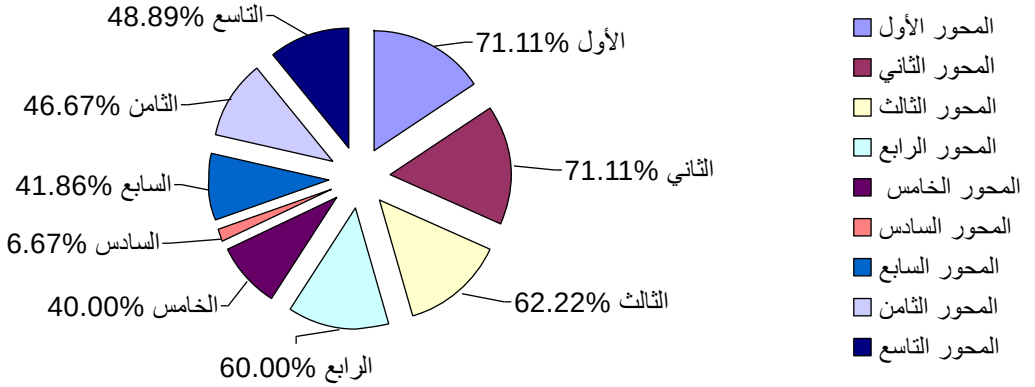

يوضح الرسم البياني، نسب الموافقة بشدة على محاور مؤشرات القياس التصميمية، وتظهر النتائج أن النسبة الأكبر من الآراء وافقت بشدة على المحاور الأول والثاني والثالث، والرابع، كمؤشرات قياس محلية لقيم العمارة التراثية، أما باقي المحاور فقد تقاربت في نسب الموافقة بشدة، ما عدا المحور السادس لم يوافق على اعتباره مؤشراً محلياً لقياس القيم المعمارية التراثية إلا نسبة قليلة، وهو المحور المتعلق باستخدام العناصر المعمارية التراثية، في العمارة المعاصرة وهو ما يشكل دعماً لتوجهات البحث وفرضيته في إحياء القيم والمضمون، لا الأشكال والرموز، وهو ما وافقه آراء المستجيبين خلال الحوارات معهم.

نسب <u>الموافقة</u> بحسب المحاور التي تمت مناقشتها في الجزء الثالث من المقابلات الشخصية لأي درجة تعتبر هذه المعايير التصميمية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة

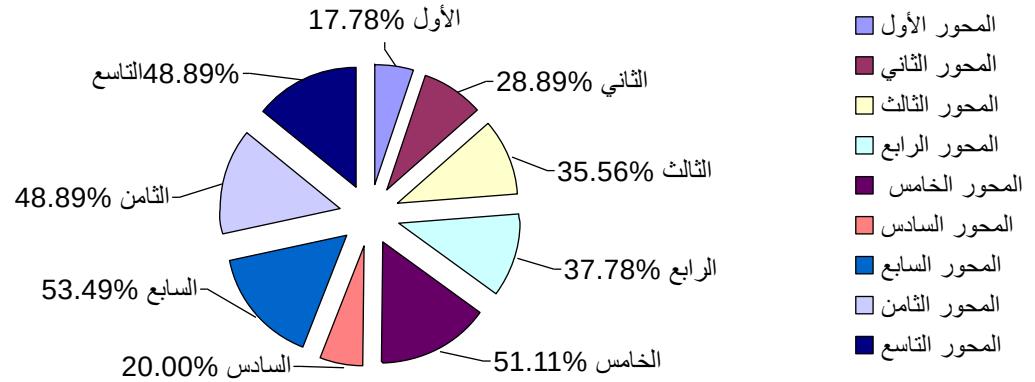

يوضح الرسم البياني، نسب الموافقة على محاور مؤشرات القياس التصميمية، وتظهر النتائج أن النسب تقاربت في الموافقة، خاصة بالعودة للرسم البياني السابق نلاحظ تبادل الأدوار بين المحاور المختلفة فيما بينها من خلال الموافقة والموافقة بشدة، أما المحور السادس فلم يوافق على اعتباره مؤشراً محلياً لقياس القيم المعمارية التراثية إلا نسبة خمس المستجيبين خلال الحوارات معهم.

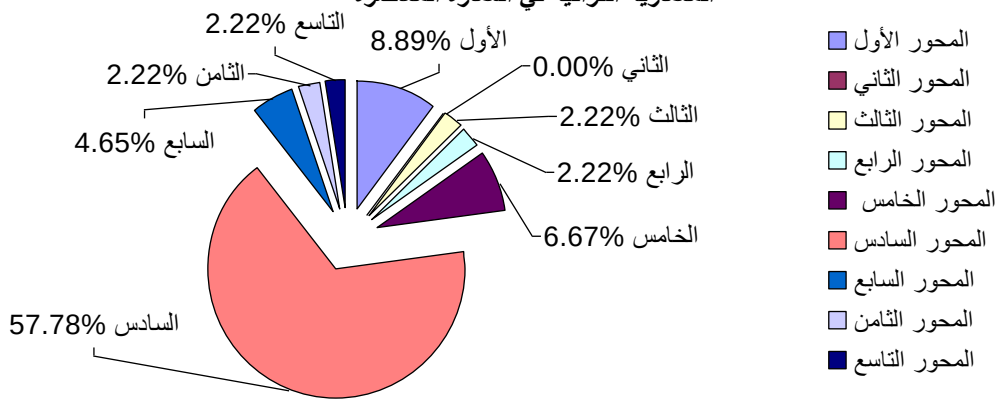

يوضح الرسم البياني، نسب الموافقة لحد ما على المحور السادس، وهو المحور المتعلق باستخدام العناصر المعمارية التراثية، في العمارة المعاصرة، ولم تظهر فروق كبيرة بين المحاور الأخرى في نسب الموافقة لحد ما، بحسب آراء المستجيبين خلال المقابلات معهم.

شكل (3-18)، نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، نسب الموافقة بشدة والموافقة، إضافة للموافقة لحد ما على المحاور التصميمية ومدى إمكانية اعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق قيم العمارة التراثية، المصدر: (الباحث)

جدول (3-9)، تحديد نسب الثقل لمؤشرات القياس التصميمية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بحسب نتائج المقابلات الشخصية، المصدر(الباحث).

محاور الحوار	نسبة الموافقة بشدة، الثقل (100%).	نسبة الموافقة، الثقل (75%).	نسبة الموافقة لحد ما، الثقل (50%).	النسبة الإجمالية، %
القيم الدينية والاجتماعية في التصميم.	71.11%	17.78%	8.89%	**88.89%**
الخصوصية وفصل العام عن الخاص.	71.11%	28.89%	0.00%	**92.78%**
تلبية الاحتياجات الوظيفية.	62.22%	35.56%	2.22%	**90.00%**
تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.	60.00%	37.78%	2.22%	**89.45%**
تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب،	40.00%	51.11%	6.67%	**81.67%**
استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود،....	6.67%	20.00%	57.78%	**50.56%**
التطور في مواد وتقنيات البناء والتشطيب	41.86%	53.49%	4.65%	**84.30%**
الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.	46.67%	48.89%	2.22%	**84.45%**
دراسة تشكيلية ووظيفية للامتداد والتوسع المستقبلي للمباني المعاصرة.	48.89%	48.89%	2.22%	**86.67%**

ملخص نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية، (مؤشرات قياس تصميمية محلية في العمارة المعاصرة):

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(8.89%)**، على اعتبار القيم الدينية والاجتماعية، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(88.89%)**، مقابل **(2.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(88.89%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(100%)**، على اعتبار مراعاة الخصوصية وفصل العام عن الخاص، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية في التصميم المعماري، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(92.78%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(2.22%)**، على اعتبار تلبية الاحتياجات الوظيفية، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية في التصميم المعماري، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(97.78%)**، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(90.00%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(2.22%)**، على اعتبار تطبيق المعالجات البيئية في التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(97.78%)**، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(89.45%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(6.67%)**، على اعتبار تطبيق القيم الجمالية في التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(91.11%)**، مقابل **(2.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(81.67%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين (**57.78%**)، على اعتبار استخدام العناصر المعمارية التراثية في التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**26.67%**)، مقابل (**15.55%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(50.56%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات، وهو ما يؤشر على توجه العديد من الآراء المتخصصة، إلى الميل لفكر إحياء قيم ومضمون العمارة التراثية، أكثر من التركيز على استحضار رموز وعناصر معمارية تراثية، وإدخالها على التصميم المعماري المعاصر، وهو ما يؤشر على صحة فرضية البحث، وإمكانية تحقيق هدفه البحثي.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين (**4.65%**)، على اعتبار مواكبة التطور في مواد وتقنيات الإنشاء، والتشطيب خلال مرحلة التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**95.35%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(84.30%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين (**2.22%**)، على اعتبار الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته خلال مرحلة التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**95.56%**)، مقابل (**2.22%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(84.45%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين (**2.22%**)، على اعتبار ضرورة دراسة التوسع والامتداد المستقبلي للمباني خلال مرحلة التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**97.78%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(86.67%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

وعليه وبنتيجة عامة تعيد الدراسة ترتيب مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، بحسب أولويات اعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق قيم العمارة التراثية، في العمارة المحلية المعاصرة، بناءً على النتائج والبيانات المستخلصة من آراء المتخصصين المعماريين الأكاديميين، والمعماريين العاملين في المؤسسات العامة والخاصة، من خلال الجدولين التاليين:

جدول (3-10)، ترتيب تنازلي لمؤشرات القياس التخطيطية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بحسب نتائج المقابلات الشخصية، وبحسب نسب الثقل الناتجة، المصدر(الباحث).

محاور الحوار	نسبة الموافقة بشدة، الثقل (100%).	نسبة الموافقة، الثقل (75%).	نسبة الموافقة لحد ما، الثقل (50%).	النسبة الإجمالية، %
مراعاة الجوانب الصحية والنفسية.	82.22%	15.56%	0.00%	**93.89%**
تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.	75.56%	15.56%	8.89%	**91.67%**
توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.	35.56%	53.33%	6.67%	**78.90%**
التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.	26.67%	64.44%	6.67%	**78.34%**
توفر الخدمات والعلاقة مع المحيط.	17.78%	71.11%	8.89%	**75.56%**
تدرج رتب الشوارع وأشكالها.	22.22%	26.67%	44.44%	**64.44%**
اختيار الموقع و العلاقة مع المحيط.	20.45%	27.27%	40.91%	**61.36%**
تغطية أجزاء من الشوارع وإبراز الواجهات.	13.33%	17.78%	57.78%	**55.56%**
التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.	9.09%	18.18%	56.82%	**51.14%**
النسيج الحضري المترابط والحل المتضام.	15.56%	17.78%	44.44%	**51.12%**

جدول (3-11)، ترتيب تنازلي لمؤشرات القياس التصميمية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بحسب نتائج المقابلات الشخصية، و بحسب نسب الثقل الناتجة، المصدر(الباحث).

محاور الحوار	نسبة الموافقة بشدة، الثقل (100%).	نسبة الموافقة، الثقل (75%).	نسبة الموافقة لحد ما، الثقل (50%).	النسبة الإجمالية، %
الخصوصية وفصل العام عن الخاص.	71.11%	28.89%	0.00%	**92.78%**
تلبية الاحتياجات الوظيفية.	62.22%	35.56%	2.22%	**90.00%**
تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.	60.00%	37.78%	2.22%	**89.45%**
القيم الدينية والاجتماعية في التصميم.	71.11%	17.78%	8.89%	**88.89%**
دراسة تشكيلية ووظيفية للامتداد والتوسع المستقبلي للمباني المعاصرة.	48.89%	48.89%	2.22%	**86.67%**
الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.	46.67%	48.89%	2.22%	**84.45%**
التطور في مواد وتقنيات البناء والتشطيب	41.86%	53.49%	4.65%	**84.30%**
تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب،	40.00%	51.11%	6.67%	**81.67%**
استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، ...	6.67%	20.00%	57.78%	**50.56%**

خلاصة الفصل الثالث:

تناولت الدراسة خلال الفصل الثالث، جدلية العلاقة بين قيم العمارة التراثية وظروف ما بعد الحداثة، مع التطرق لمظاهر تأثير اتجاهات معمارية، سادت خلال عصر ما بعد الحداثة على شكل الإنتاج المعماري، وتوجهات العمارة التراثية، بحيث تكونت ما سمي بأزمة الهوية المعمارية، لتسود تشكيلات معمارية متأثرة بأنماط العمارة الغربية، وبعضها تأثر بالعمارة التراثية، بالإضافة لتوضيح مفهوم الاستمرارية الحضارية في العمارة، وضرورة التعبير من خلال القيم المعمارية عن البيئة الطبيعية والاجتماعية، وحتى المناخية، مع الاحتفاظ بمبدأ توظيف إمكانات العصر، لتنتقل الدراسة بعد ذلك للحديث عن كل من الشكل والمضمون في العمارة التراثية، وتستحضر تجارب معاصرة لإحياء القيم والتراث المعماري، لتصل الدراسة خلال هذا الفصل لمرحلة مهمة وهي الأداة البحثية، المتمثلة بإجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من المعماريين الأكاديميين والمهنيين، بهدف التأكد من أهمية موضوع الدراسة، وصحة الفرضية البحثية، والتحرك بخطوات للأمام لتحقيق أهداف الدراسة، كما أسهمت نتائج المقابلات الشخصية بتحديد مؤشرات قياس محلية، تخطيطية وتصميمية، لمدى تطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، من خلال تحليل نتائج الحوارات، وتفريغها برسومات بيانية، والتنويه وملاحظة ما تعنيه وتمثله نتائج تلك الرسومات، وصولاً لتحديد ترتيب لمؤشرات قياس تخطيطية وتصميمية، أجمع عليها المستجيبين للمقابلات الشخصية، لاعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة، وهو ما نتج في الجداول، **(3-10)** و **(3-11)**.

الفصل الرابع

الحالة الدراسية و مقترح إحياء القيم التراثية في عمارة مدينة غزة

(توظيف مواد وتقنيات وأفكار العصر)

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

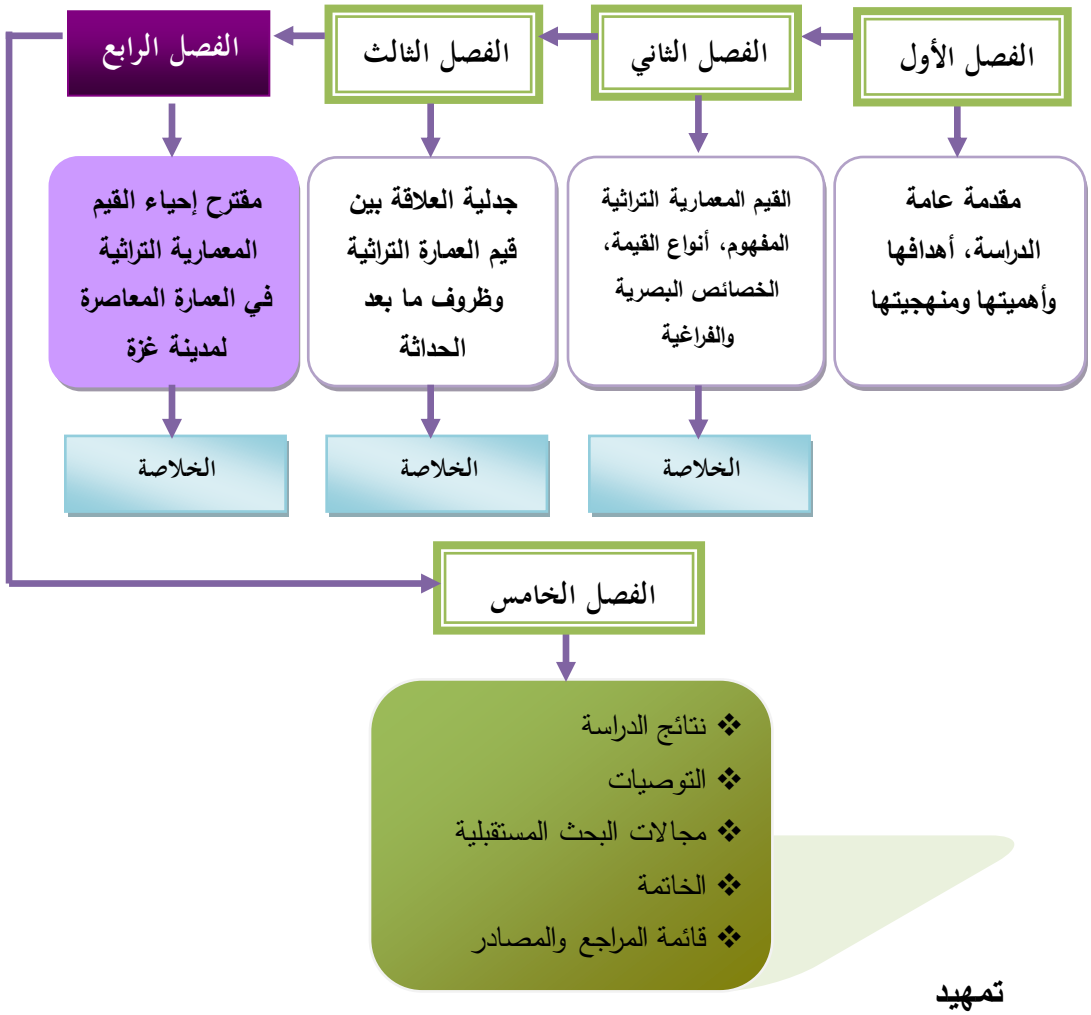

تمهيد

4-1 نبذة تاريخية عن مدينة غزة

4-2 التقسيم الإداري لمدينة غزة وقطاعها

4-3 الملامح الحضارية والمعمارية المحلية

4-4 إمكانات قطاع البناء المحلي

4-5 واقع التراث المعماري في مشروعات البناء الجديدة

4-6 مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة

4-7 ملخص مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية

خلاصة الفصل الرابع

تمهيد:

تنتقل الدراسة في هذا الفصل، إلى البناء على ما تم استعراضه في الجزء النظري، المتمثل بإلقاء الضوء على مفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة في العمارة، وأهمية التراث، والتعرف على مفهوم القيم وأنواع القيمة في العمارة التراثية، وجدلية العلاقة ما بين التراث المعماري وظروف ما بعد الحداثة إضافة لإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع أعلام العمارة المحلية وأصحاب الفكر المعماري التخطيطي والتصميمي، للوقوف عند مختلف الآراء والتوجهات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهذا كله يهدف للانتقال إلى ترجمة عملية واقعية، مبنية على مبدأ القياس بمعايير محددة، تم التطرق لها أثناء الاستعراض النظري واللقاءات أثناء إجراء المقابلات الشخصية، والهدف هو صياغة مقترح إحيائي، ذو إطار ومحددات تراعي معايير إنسانية، مستوحاة من القيم المعمارية التراثية ومعايير روح العصر، ومزج هذه المعايير في عملية تخطيطية وتصميمية واحدة بهدف الوصول للاتزان المادي والعاطفي والنفسي والإنساني، وبذلك تحقق الدراسة جانباً عملياً يخدم الواقع المحلي للعمران والعمارة لمدينة غزة، والذي يمكن القياس عليه وتطبيقه في التجمعات العمرانية الفلسطينية المختلفة، وكون المدن الفلسطينية من أقدم التجمعات السكانية الحضارية عبر التاريخ الإنساني، حيث أنشأ معظم المدن والقرى، الفلسطينيون وأجدادهم الكنعانيون، وتميزت فلسطين بتنوع تضاريسها ومناخها وخصوبة أراضيها، ونمت المدن والقرى إما كمدن جبلية كالقدس ونابلس ورام الله والناصرة، أو ساحلية كغزة وخان يونس وحيفا وعكا وعسقلان، وتعتبر التجمعات العمرانية الفلسطينية منسجمة من حيث الطابع المعماري، وإمكانات قطاع البناء والتشييد، سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي، للتشابه في الديانة والثقافة واللغة والتاريخ المشترك، لذا سينعكس مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، ليس فقط على مدينة غزة وإنما يمكن الاستفادة من نتائجه وتطبيقها على الواقع المعماري المعاصر محلياً وإقليمياً.

4-1 نبذة تاريخية عن مدينة غزة وقطاعها[٦٩]:

مر على فلسطين عبر آلاف السنين، عدد من الغزاة المحتلين وهذا يعود إلى موقعها الاستراتيجي، كونها حلقة وصل بين قارتي آسيا وأفريقيا، ونقطة عبور لكثير من الحضارات القديمة، حيث منحها هذا الموقع مكانة استراتيجية وعسكرية كبيرة، على اعتبار أنها الخط الأمامي للدفاع عن الشام شمالاً، والموقع المتقدم للدفاع عن الخاصرة المصرية، مما جعلها ميداناً وساحة للصراع لمعظم قوى العالم القديم والحديث، فحكمت الإمبراطورية العثمانية فلسطين لمئات السنين ولغاية الحرب العالمية الأولى، لتخضع فلسطين بعدها للانتداب البريطاني، الذي تآمر

٦٩ - طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة بالصور، 2004م.

وسلم فلسطين للصهاينة عام 1948م، لتخضع غزة وقطاعها للحكم المصري بين عام 1948م وعام 1967م، حين تم احتلاله من العدو الصهيوني، أما ما يعرف بالضفة الغربية كانت تحت إدارة المملكة الأردنية الهاشمية، إلى أن تم احتلالها مع مدينة القدس عام 1967م، من قبل الصهاينة، وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، بعد اتفاق أوسلو انتقلت إليها السيطرة على بعض الأجزاء من قطاع غزة والضفة الغربية، إلى أن تم جلاء الصهاينة عن قطاع غزة بالكامل، بعد الانسحاب الأحادي الجانب في صيف عام 2005م، ويقع قطاع غزة عند الطرف الجنوبي الغربي لفلسطين، وتقدر مساحته الحالية بحوالي 365 كيلو متر مربع، ويعتبر قطاع غزة من أكثر المناطق في العالم ازدحاماً بالسكان، حيث يعيش أكثر 1.64 مليون فلسطيني في غزة، حتى منتصف عام 2012م، (حسب نتائج كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، 2012 م، الصادر عن دائرة الإحصاء المركزي الفلسطيني)، وبكثافة سكانية تقدر بـ 45 شخص في الدونم، يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة، حيث تصل نسبة البطالة إلى معدلات عالية، خاصة في السنوات الأخيرة بعد الحصار الخانق والعدوان المتكرر على القطاع، والذي كان أخره الحرب على غزة في بداية عام 2009 م، وبداية عام 2013 م.

وتلقي الدراسة الضوء على التطورات التاريخية لمدينة غزة كالتالي[٧٠]:

- **العصر الكنعاني والفلسطيني (3000 ق.م – 1200 ق.م):**

بداية ظهور مدينة غزة كانت كنواة صغيرة، على يسمى طريق حورس، وهناك اختلاف بين المؤرخين في بداية نشأة المدينة، ويعتقد أن بداية النشأة كانت في تل العجول، والبلدة القديمة، وميناء الأنثيدون القديم شمال غرب مدينة غزة حالياً.

- **ثانياً: العصر الإغريقي(332 ق.م - 65 ق.م):**

في الفترة الإغريقية تطورت المدينة واتسعت وأصبح لها 8 أبواب، وأنشئ ميناء الأنثيدون، والطريق الواصل بين مركز المدينة والميناء، (يسمى شارع السدرة حاليا، وهو جزء من الطريق القديم بين مركز المدينة والميناء).

- **العصر الروماني البيزنطي (65 ق.م– 638 م):**

شكلت مدينة غزة مركزاً تجارياً خلال القرنين الثاني والثالث الميلادي، إلى أن دمرت نتيجة زلزال عام 363م، لينشأ الرومان مدينة سكنية بعد ذلك في موقع البلاخية الحالية، على شاطئ بحر غزة،

٧٠- سليم عرفات المبيض، البنايات الأثرية في غزة وقطاعها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م، ص 13 وحتى ص 52.

أطلق على هذه المدينة اسم مدينة قسطنطينا، نسبة إلى الملكة الرومانية، كما أنشأ الرومان مقابر قديمة عرفت باسم تل السكن، وهو موقع مبنى البلدية حالياً.

- **الفتح الإسلامي (637 م – 1100م):**

فتح المسلمون المدينة بعد معركة داثنين قرب المغازي حاليا، ومعظم شوارع المدينة حاليا أنشأت في الفتح الإسلامي، كشارع صلاح الدين وغيره.

- **عصر الصليبيين والمماليك (1100م – 1517م):**

شهد العصر المملوكي بدايات تشكيل بيئة عمرانية ومعمارية واضحة، وتميز بالاهتمام بالعمران، لتتسع مساحة المدينة وامتداد العمران خارج حدود المدينة المعروفة، وما زالت بعض المعالم المعمارية شاهدة منذ تلك الفترة، وباقية حتى وقتنا الحاضر مثل الجامع العمري الكبير والذي يعود تاريخه لأكثر من ثلاثة ألاف عام، حيث كان معبداً وثنياً في حقبة الإغريق، وجامع ابن عثمان والقيسارية، وغيرها من المعالم المعمارية التاريخية.

- **العهد العثماني (1517م – 1916م):**

شهدت الفترة العثمانية تجديد وبناء بعض المعالم والشواهد، مثل المساجد والمباني السكنية، والتي ما زال الكثير منها باقياً وشاهداً حتى الآن، ولكنها بحاجة إلى الحفاظ والحماية من الاندثار، كدليل على عمق الموروث الحضاري المحلي.

- **الانتداب البريطاني (1917م – 1948م):**

شهدت فترة الانتداب تغير معظم حدود المدينة، وتوسعت المدينة ليتم إنشاء حيي الرمال الجنوبي والشمالي، وتم إنشاء مستشفى النصر ومستشفى الزهور، ومبنى البلدية الحالي.

- **الإدارة المصرية (1948م – 1967م):**

بعد حرب 1948م تدفق اللاجئون على المدينة من القرى والمدن المجاورة، مما أدى إلى اتساعها وتطويرها المتسارع، وأنشأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين معسكر الشاطئ، وقامت الإدارة المصرية ببناء العديد من المدارس والمباني الإدارية في تلك الفترة.

- **الاحتلال الصهيوني (1967م – 1994م):**

خلال هذه الفترة تم إنشاء حي الشيخ رضوان، وشارع النصر، مما أضاف مساحة كبيرة لمدينة غزة، ونتيجة الاحتلال كان هناك صعوبة في عملية البناء والتطوير، وإصدار الرخص المطلوبة للبناء، كما تم تعمد إهمال مشاريع الحفاظ على المباني التاريخية والأثرية، بهدف طمس الموروث الحضاري والتاريخي، لإضعاف تمسك الإنسان بماضيه، مما يؤدي لحالة إنكار للحاضر

والمستقبل، إضافة إلى إغلاق الشوارع وتدمير المنازل، ومما تبع هذا التدمير من إهمال في تطوير البنية التحتية.

4-2 التقسيم الإداري لمدينة غزة وقطاعها:

بعد فرض الاحتلال على أرض فلسطين التاريخية، عزلت مدينة غزة وما اصطلح على تسميته قطاع غزة، بناءاً على حدود الخط الأخضر، (خط الهدنة) بعد عام 1948م، ليتم تقسيم قطاع غزة إدارياً كما يلي:

- 5 محافظات، (اعتمد هذا التقسيم الإداري في عهد السلطة الفلسطينية، 1994م).
- كبرى المدن هي مدينة غزة.
- ثماني قرى، وثمانية مخيمات للاجئين موزعة على محافظات قطاع غزة.

الصورة توضح حدود المحافظات الخمسة في قطاع غزة، وموقع قطاع غزة بالنسبة لفلسطين التاريخية

شكل (4-1)، المصدر: كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، 2012م.

وعن تقسيم المحافظات فهي كالتالي[٧١]:

- محافظة الشمال: تضم (بيت حانون، بيت لاهيا، جباليا ومخيم جباليا وقرية أُم النصر)، وتعتبر هذه المحافظة البوابة الشمالية لغزة وقطاعها.
- محافظة غزة: تضم كبرى مدن القطاع ويقع ضمن حدودها كمحافظة، (مخيم الشاطئ و مدينة الزهراء، والتي بدء بنائها العام 1997م، وقريتي المغراقة، وجحر الديك).
- محافظة الوسطى: وتضم مدينة رئيسية هي دير البلح، ومجموعة من المخيمات، (البريج والنصيرات ودير البلح ومخيم المغازي، الزوايدة)، وقريتي المصدر ووادي السلقا.

٧١ - السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة الحكم المحلي 2007م.

- محافظة خان يونس: تضم مدينة خان يونس كمدينة رئيسة وتأتي بعد مدينة غزة من حيث المساحة وعدد السكان و5 قرى، وهي(القرارة وبني سهيلا وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة وخزاعة، ومخيم خان يونس وقرية الفخاري).
- محافظة رفح: تقع محافظة رفح في جنوب القطاع، على حدود مصر، وتعتبر بوابة فلسطين الجنوبية، وتضم مدينة واحدة هي مدينة رفح، ومخيم رفح، وقريتان هما الشوكة، والبيوك[٧٢].

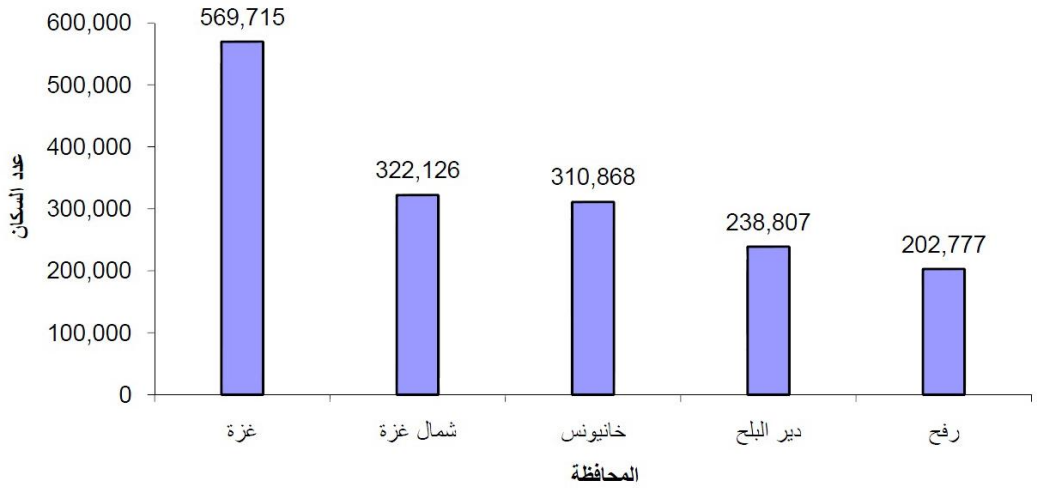

الشكل يوضح نسب الكثافة السكانية بحسب المدينة، وتظهر مدينة غزة الأعلى نسبة بعدد السكان مقارنة بباقي مدن القطاع، كونها المدينة الكبرى، المصدر: كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، 2012م.

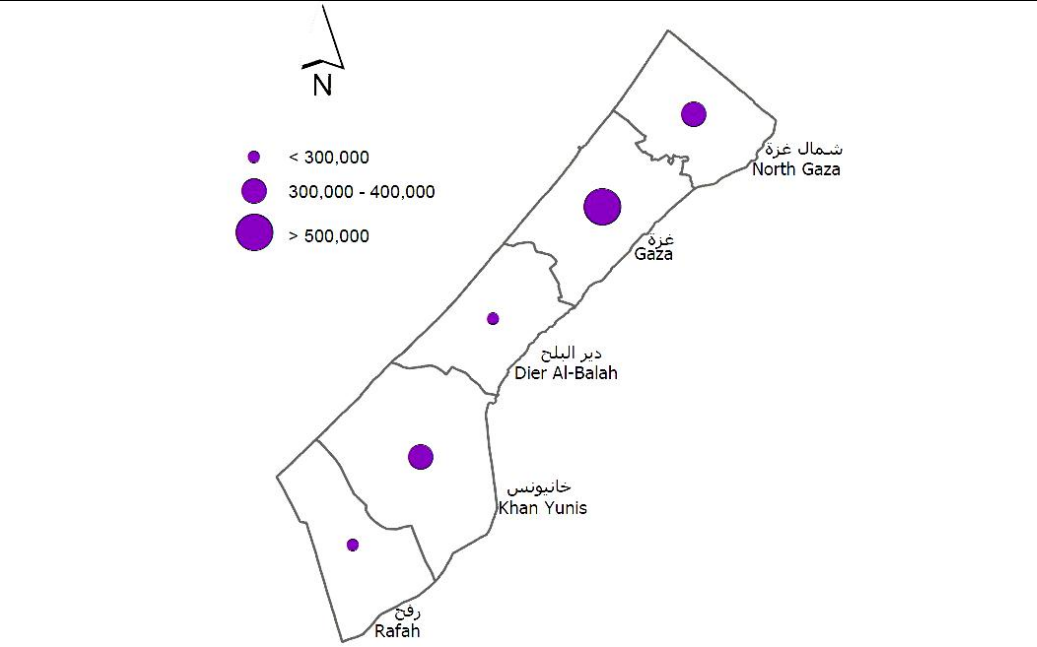

الشكل يوضح نسب توزيع السكان على محافظات قطاع غزة، ويظهر تركز الكثافة السكانية في محافظة غزة.

شكل (4-2)، المصدر: كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، 2012م.

٧٢- منطقة واقعة جنوب محافظة خان يونس في منطقة الكثبان الرملية بين خان يونس ورفح.

4-3 الملامح الحضارية والمعمارية المحلية:

تميزت مدينة غزة كأحد أهم مدن العالم الإسلامي، وبلاد الشام بمعالم حضارية ومعمارية عبر تاريخها، فشكلت المساجد والأسواق والزوايا والتكايا والبيوت، الطابع المعماري والسجل البصري بما يحمله من قيم، توالى البناء عليها كأساس ومعيار للعمران والعمارة، لتصبح تراثاً محلياً يسكن في الذاكرة الجمعية والوجدانية للإنسان، واحترام تلك القيم يقودنا لحالة من الاستقرار والتوازن العاطفي والنفسي، يؤدي للمضي في رسالة الحضارة، والقدرة على تحديد رغبات وغايات الإنسان، وعدم الانسياق في تيارات وتوجهات غريبة لا تعبر عن استمرارية طبيعية للحضارة الإنسانية المحلية والإقليمية، وللوقوف على بعض الملامح الحضارية في مدينة غزة وقطاعها، تلخص الدراسة ذلك من خلال الجداول والأشكال التالية:

4-3-1 معالم مدينة غزة التاريخية، (المسجد العمري الكبير، ومسجد السيد هاشم):

المسجد العمري الكبير، والذي يحيط بجواره السوق القديم الذي يعرف بسوق الزاوية، ويشكل قيمة تاريخية كبيرة، كونه مكان لممارسة العبادة منذ ما يزيد على الثلاثة آلاف عام، ويحمل في عمارته كثير من القيم الوظيفية والجمالية والدينية، أما مسجد السيد هاشم ويمثل الجدول **(4-1)** تحليلاً لبعض الصور المأخوذة من المسجدين.

جدول (4-1)، ملامح معمارية تراثية من المسجد العمري الكبير، ومسجد السيد هاشم في مدينة غزة، مصدر الصور (الباحث).

نبذة عن المعلم المعماري	التعليق على الصور	صور لمعالم غزة المعمارية
المسجد العمري الكبير في مدينة غزة، يعود تاريخ إنشائه لأكثر من ثلاثة آلاف عام كمعبد وثني، ليتحول إلى كنيسة يوحنا المعمدان خلال فترة فجر المسيحية والحكم البيزنطي في الشام ومصر، ليتم	استخدام العقود المتقاطعة والعقود المحمولة على أعمدة تدعمها الأكتاف، كحلول إنشائية متماشية مع ما توافر في عصر إنشاء المعلم المعماري، وتم استغلال هذه الحلول الإنشائية كعناصر تشكيلية بصرية في الفراغ الداخلي.	

تحويله لمسجد جامع بعد فترة الفتح الإسلامي، واللافت للنظر هو أن هذا المعلم يمثل قيمة معمارية تاريخية تراثية فغاية إنشائه هي العبادة منذ ثلاثة آلاف عام وحتى الآن.	استخدام خامة الرخام الأبيض في تكوين المنبر في المسجد، وهذه الخامة تتميز بالنعومة والصلابة والديمومة، وهو ما يميز الإنشاء المتماشي مع إمكانات العصر الذي أنشأ خلاله المسجد.	
	تظهر ضخامة وحدات الأعمدة المدعومة بواسطة الأكتاف، لتستطيع حمل الأحمال القادمة من السقف المكون من العقود المتقاطعة، ويظهر التأثير البصري لتكوينات العقود والأقواس والأعمدة، مع الضوء القادم من الفتحات العلوية.	
	تكوينات العقود في تشكيل البوائك لتشكيل صحن المسجد، كمعالجة بيئية وظيفية، ويظهر استخدام الحجر الرملي وهو مادة البناء المتوفرة والاقتصادية في ذلك العصر.	
يقع مسجد السيد هاشم بحي الدرج، مشرفاً على الحافة الشمالية الغربية لتلة غزة القديمة، وينسب بلقبه إلى **هاشم بن عبد مناف** الجد الأعلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم.	توضح الصورة ضريح السيد هاشم تعلوه قبة في الزاوية الشمالية الغربية، ويظهر تناسق نسب الأقوس في تشكيل الأروقة، التي امتازت بها العمائر التراثية.	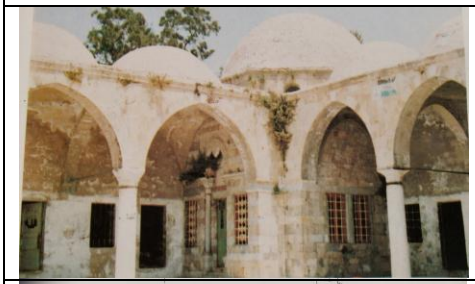
	تميز مسجد السيد هاشم بالتأكيد على فكرة صحن المسجد، لما يمثله من قيمة روحية ووظيفية وجمالية عالية، حيث ميز الفناء الداخلي والبيئة الخاصة كثير من معالم العمارة في التراث العربي والإسلامي.	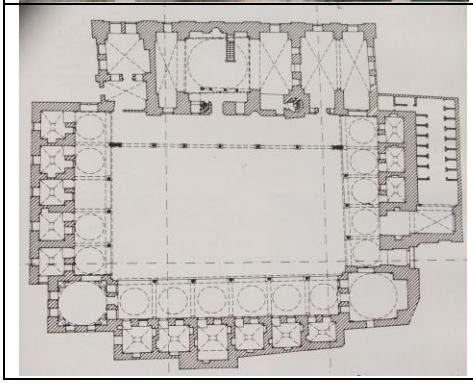

4-3-2 مبنى مركز رشاد الشوا:

وهو معلم معماري معاصر من تصميم المعماري السوري سعد محفل، وقد رشح لجائزة الأغا خان للإبداع في الهندسة المعمارية في العام 1992م، اكتمل إنشاؤه في العام 1988م، تميز بإبراز المبنى كعمل فني يؤكد وظيفته كحاضن للنشاط الثقافي والفني، فجاء التكوين العام للكتلة في الفراغ بسيطاً وصريحاً، محققاً الغرض الوظيفي وسهولة شغل الفراغ الداخلي، لكن تخلل التكوين العام للشكل إبراز للكتل الواحدة عن الأخرى بشكل قطري، حيث تربط كتلة بارزة في السقف هاتان الكتلتين، وتم تأكيد عنصر كسر الرتابة والجمود، بعمل خلخلة في الكتل المصمتة في الواجهة، إما بالبروز أو التفريغ، وفي كلتا الحالتين نجح المصمم بتطويع هذا الأسلوب ليستغله وظيفياً كمعالجات بيئية تخدم الفراغ الداخلي للمبنى، وسعى المصمم لتأكيد فلسفته التجريدية والتشكيلية بإبراز النظام الإنشائي واستخدام مواد البناء على طبيعتها.

جدول (4-2)، ملامح معمارية بأبعاد وقيم تراثية في مبنى مركز رشاد الشوا، مصدر الصور (الباحث).

نبذة عن المعلم المعماري	التعليق على الصور	صور لمعالم غزة المعمارية
للبناء عدة مداخل: مدخل رئيسي مؤكد وقوي على تقاطع شارع عمر المختار، وامتداد شارع النصر والمدخل هو نهاية المحور القطري للكتلة، ومرفوع بدرجات لزيادة التأكيد وإضفاء عنصر الفخامة والسمو والأهمية على المدخل الرئيسي. مدخل الخدمة ويستخدم أيضاً كمدخل للمطبعة الخاصة بالمركز، وهي مفتوحة على فراغ واسع يستخدم كموقف للسيارات. مدخل ثانوي وهو على الواجهة المقابلة للمدخل الرئيسي على الواجهة	تأكيد المدخل الرئيسي، وإشرافه عل شارعين رئيسيين، والتركيز على التكوين التشكيلي للكتل البصرية بهدف الحصول على قيمة جمالية وتشكيلية.	
	استخدام الجدران الخرسانية بفتحات ضيقة، وقليلة والاستفادة من ذلك بالعزل الحراري.	
	المعالجة المميزة للفتحات الطولية وإبرازها بكاسرات متدرجة بعكس اتجاه أشعة الشمس كمعالجة بيئية لحرارة الشمس، كما أضفت هذه الكتل والتكوينات المتدرجة جمالاً تشكيلياً وظيفياً على أساس إلقاء لظل الكتلة على الكتلة الأخرى	

الشمالية الشرقية، وهو بدرجة أقل أهمية من المخل الرئيسي في الشكل والتكوين والمساحة.	استغلال امتداد عناصر الحركة الرأسية كملقف هواء. استغلال فرق المنسوب في عمل القاعة الرئيسية للمسرح، وتحقيق عناصر الراحة الحرارية فيها.	
	اقتطاع مساحة من المسقط الأفقي، وعمل حدائق بها، لتتكامل الواجهة مع المسطح الأخضر، وتحقيق فكرة المناخ المصغر الذي يخدم الفراغ الداخلي.	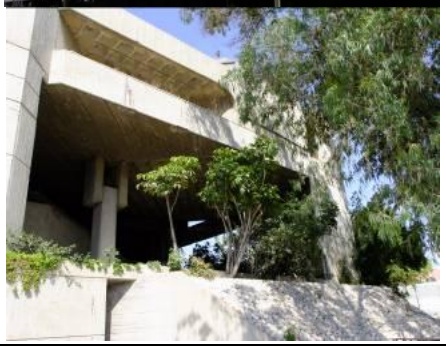

4-3-3 مبنى متحف غزة:

جاءت فكرة إنشاء المتحف بهدف جمع القطع الأثرية والتحف، من قبل هاوي قام بجمعها وحفظها على مدار عشرين عاماً، ليتم عرضها والحفاظ عليها، بهدف إبراز عمق الموروث الحضاري والتاريخي الفلسطيني، ليتحول لمركز يحتضن نشاطاً ثقافياً واجتماعياً وترفيهياً، وليتم ترشيحه لجائزة الأغا خان للإبداع المعماري لدورة 2007 م – 2010 م، للإبداع في التشكيل وإعادة توظيف واستخدام الخامات، والتي تحدت واقع الحصار، الذي طال منع إدخال الخامات والمواد المتعلقة بقطاع البناء والتعمير.

جدول (4-3)، ملامح معمارية بأبعاد وقيم تراثية معاصرة في مبنى متحف غزة، مصدر الصور (الباحث).

نبذة عن المعلم المعماري	التعليق على الصور	صور لمعالم غزة المعمارية
جاء تصميم المبنى إبداعياً، من حيث إعادة استخدام المواد والخامات، وتوظيفها وجمعها لإنتاج تكوينات بصرية تعبر عن الموروث التراثي بروح	إعادة توظيف عناصر خشبية تراثية، واستغلالها في عمل أسقف بتكوينات وترابيع إبداعية، تجمع ما بين التراث وروح العصر في العمارة، خاصة عند استخدام عناصر الإضاءة الصناعية.	

معاصرة، وذلك كحل إبداعي وريادي تعامل مع ظروف قلة المواد والخامات، وظروف الحصار المفروض على قطاع غزة.	استخدام عناصر الإضاءة الصناعية المتدلية، والاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة في الإضاءة، للتعبير عن قيم تراثية في الفراغ الداخلي تجسد قيم التعجب والتأمل.	
	استخدام عناصر الأثاث، والتكوينات الخشبية للتعبير عن روح التراث بطريقة مباشرة.	

4-3-4 تشكيل عمارة مدينة غزة وقطاعها كحالة فريدة من التطور العمراني:

وذلك في مواكبة مباشرة لتطورات العصر، لتظهر كثير من المعالم المعمارية التي تعبر من خلال استخدام المواد المعاصرة، متأثرة بالاتجاهات المعمارية العالمية، كما تحافظ العمارة من جهة التشكيل الخارجي أو التصميم الداخلي في كثير من المباني والمنشآت على طابعاً بصرياً تراثياً وبطريقة تلقائية ومباشرة، ومثال على تلك المعالم ما ستظهره الدراسة في الجدولين (4-4)،(4-5)، والذي يعكس صورة مصغرة ونموذجاً للفكر المعماري، الذي يسود في العمارة المحلية المعاصرة، حيث تتنوع المشاريع في مدينة غزة، من حيث الوظيفة، سكنية أو خدماتية، أو مباني عامة أو مشاريع الإسكان، ودائماً ما تميزت المشروعات بتصميمات تظهر الشخصية المعمارية للمصمم، أو المصممين، وخلفياتهم الثقافية والأكاديمية.

جدول (4-4)، ملامح معمارية معاصرة في مدينة غزة، مصدر الصور (الباحث).

نبذة عن المعالم المعمارية	التعليق على الصور	صور لمعالم غزة المعمارية
المعالم المعمارية المعاصرة في مدينة غزة، تمثل حالة متنوعة من اعتماد استخدام العناصر البصرية التراثية بصورة معاصرة، أو استخدام	إعادة توظيف عناصر خشبية تراثية، واستغلالها في قواطع إبداعية في محلات كاظم تجمع ما بين التراث، وروح العصر في العمارة، خاصة عند استخدام عناصر الإضاءة الصناعية.	

العناصر المعاصرة والحديثة وخاصة في تشطيب واجهات المحلات التجارية، ويظهر قطاع البناء والإنشاء قدرة كبيرة على استيعاب ما يوفره العصر، من خامات جديدة أو تقنيات وتكنولوجيا معاصرة.	استخدام عناصر الإضاءة الطبيعية، وعناصر طبيعية من نبات ومياه، في تشكيل الفراغ الداخلي لمطعم كريزي ووتر في تطبيق لقيم وظيفية وبيئية وعاطفية تراثية.	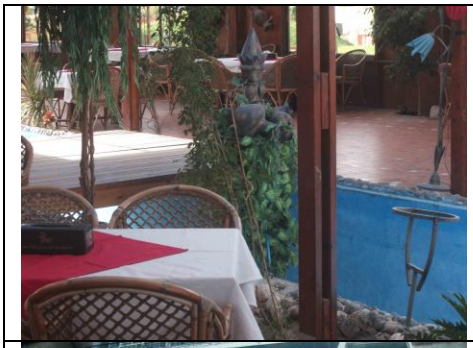
	أسلوب معالجة فتحات المحلات التجارية، لا يخفي التأثر بالاتجاهات العالمية الفنية والمعمارية المعاصرة، وخاصة بالاستفادة من المواد الجديدة مثل ترابيع الكمبوزيت.	
	الرغبة في مواكبة استخدام المواد الجديدة، والتقنيات المعاصرة في العرض والإضاءة في المحلات، ويظهر الدمج في التشطيب، من حيث استخدام الحجر في الواجهة كعنصر قديم في البناء.	
	استخدام عناصر وخامات معاصرة، في تشطيب واجهات برج الظافر تتمثل بترابيع الكمبوزيت، التي تعطي التشكيل في الواجهة طابع الحداثة والمعاصرة، وتأثراً بالاتجاهات العالمية.	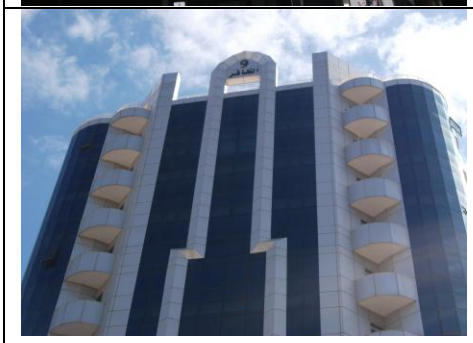

جدول (4-5)، ملامح معمارية معاصرة في مدينة غزة، مصدر الصور (الباحث).

نبذة عن المعالم المعمارية	التعليق على الصور	صور لمعالم غزة المعمارية
تميزت المشاريع المعاصرة في مدينة غزة وقطاعها، بإبراز براعة الفنيين والعاملين في الإنشاء والبناء، كما تظهر قدرة المصمم المحلي على الإبداع ومواكبة تطورات العصر، ودمج الإمكانات المعاصرة مع طابع محلي مستوحى من التراث الفلسطيني والمحلي والإقليمي.	استخدام البلاطات الحديثة بمظهر الحجر الصخري الطبيعي، في فندق رويال بلازا، ومحاولة إيجاد إيقاع ونظام محدد في استخدام الفتحات والنوافذ في تكوين الواجهة الرئيسية.	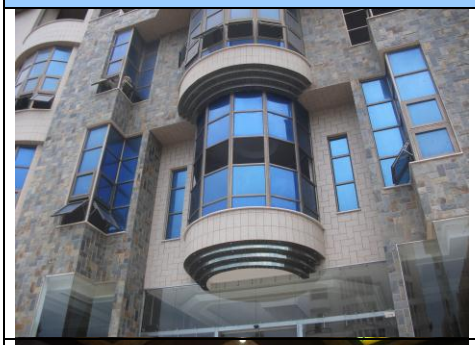
	استخدام عناصر الإضاءة الصناعية الغير مباشرة، للتكامل مع دهانات الجدران والتكوينات الخشبية، لإضافة قيمة التنوع والإثراء البصري للمكان في قاعة منتجع اللايت هاوس.	
	استخدام زخارف هندسية يتخللها الإضاءة في تكسيه الأعمدة الوسطية، وإيجاد تكوينات من الأثاث تتماشى مع خصوصية الجلسات، في القاعة العائلية في محلات كاظم.	
	تشكل الصور الوعي والإدراك في محاولة إضفاء أجواء طبيعية من خلال الرسومات على الجدران، واستخدام الألوان الطبيعية، في قاعة مطعم اسطنبول.	
	القدرة على استخدام المواد الطبيعية لإيجاد بيئة صناعية تحاكي البيئة الطبيعية، بأسلوب تصميمي يتسم بالبراعة في استخدام المواد والخامات على طبيعتها.	

4-4 إمكانات قطاع البناء المحلي:

على الرغم من كل الصعوبات السياسية والاقتصادية والتضييق والحصار، يتمتع قطاع البناء والإنشاء في قطاع غزة بقدرة وإمكانيات عالية، سواء من جهة الخبرات والقدرات البشرية، أو من جهة استخدام الأساليب المتطورة في الإنشاء، والتعامل مع الخامات والمواد الجديدة، ومواكبة كل ما هو جديد في العالم، وذلك بالقياس والمقارنة مع المحيط الإقليمي لفلسطين، ويرجع ذلك إلى تراكم الخبرات الطويلة التي اكتسبها قطاع البناء عبر سنوات طويلة، وعمق الموروث الحضاري المعماري الذي تتمتع به فلسطين[٧٣]، كما تتميز الخبرات البشرية سواء من المهندسين والمعماريين، أو الفنيين والعمالة الماهرة، بتنوع خبرتها كون العديد منهم عمل في دول مجاورة، واكتسب خبرات كبيرة، وانفتاح على أساليب جديدة، كما تميز العديد من المعماريين بالانفتاح على اتجاهات معمارية عالمية معاصرة وتأثرهم بها، وذلك يعود لقضائهم فترة الدراسة في الدول الغربية، ولا يعتبر ذلك سلبياً بالمطلق، إذ يمكن الاستفادة من هذه التجربة وتقنينها في ما يناسب الواقع المحلي.

4-4-1 الخبرات والإمكانات البشرية المحلية:

يتوفر في مدينة غزة وقطاعها إمكانات وخبرات بشرية جيدة بالنسبة لحجم قطاع البناء والإنشاء، بل تتميز هذه الخبرات بأنها زائدة عن حاجة هذا القطاع مما أسهم في هجرة هذه الخبرات مؤقتاً للعمل في بعض الدول الغنية والتي تشهد نهضة عمرانية مثل دول الخليج العربي، ويمكن القول بأن الخبرات البشرية وعلى رأسها المهندسين من كافة التخصصات وفنيي الإنشاء بالخرسانة المسلحة والحجر والإنشاء المعدني، والتشطيبات بمختلف الطرق والأساليب إضافة لمهندسي الديكور والفنيين المهرة، يمكن أن تنهض بقطاع البناء المحلي بصورة كبيرة وخاصة إذا ما تم وضع معايير ومحددات وتشريعات، ورفع كفاءة هذه الخبرات باستمرار لتواكب أخر ما توصلت له تكنولوجيا البناء، واستمرارية التواصل لرفع درجة الوعي والمشاركة، وتوضيح أهمية مساهمة هذه الخبرات في عملية البناء الحضاري المعاصر.

4-4-2 المواد والخامات المتوفرة:

تعتبر المواد الخام من نقاط الضعف الكبيرة في قطاع البناء المحلي، بسبب قلة الموارد الطبيعية في قطاع غزة، وصعوبة التواصل مع باقي الأراضي الفلسطينية بسبب سياسات الاحتلال والحصار المفروض على غزة وقطاعها، لذا يتم استيراد أغلب مواد البناء ومواد الخام من الخارج وحتى تلك الصناعات القليلة لبعض المواد الداخلة في عملية البناء والإنشاء، هي صناعات تحويلية تعتمد

٧٣- طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور، مصدر سابق رقم (70).

على استيراد المواد الخام من الخارج، وعلى الرغم من ذلك يعتبر قطاع البناء والتشطيب وهندسة الديكور والأثاث منفتحة على كل ما هو جديد وتأتي هذه المواكبة كنتيجة طبيعية لاستيراد المواد والخامات من الخارج لعدم إمكانية الاعتماد على المواد والخامات المحلية الغير متوفرة، وتلخص الجداول **(4-6)** و **(4-7)**، أهم المواد والخامات المستخدمة ضمن قطاع البناء والتشطيب في غزة وقطاعها.

جدول (4-6)، أهم المواد والخامات المستخدمة في قطاع البناء والتشطيب في غزة وقطاعها، مصدر الصور (الباحث).

اسم مادة البناء	التعليق	صور توضيحية
الإسمنت بأنواعه، ومكونات الخرسانة من ركام ناعم وخشن (حصمة ورمل).	تعتبر مادة الإسمنت مادة أساسية في أعمال البناء في مدينة غزة ومدن وقرى القطاع، والغالبية الساحقة من المباني هي مباني خرسانية، وهي مادة يتم استيرادها من الخارج هي ومادة الحصمة، أما الرمل فهو متوفر محليا، ويدخل الاسمنت في أعمال التشطيب الداخلي والخارجي أيضاً مثل قصارة المرمرينة والقصارة الإيطاليةً.	
مادة الحديد المبروم المستخدم في الخرسانة المسلحة، والجسور المعدنية والمواسير المستخدمة في المنشآت المعدنية والجملونات.	الحديد عنصر أساسي في عملية الإنشاء، وهو مستورد من الخارج، و شاع مؤخراً استخدام الكمبوزيت في تكسيه الواجهات الخارجية والفراغ الداخلي، لتعطي طابع النعومة المعدنية بألوان متنوعة.	
الطوب المفرغ، والحجر القدسي بأنواعه وحجارة السيليكات، والطوب الحراري.	الطوب الإسمنتي المفرغ العنصر الرئيسي المشكل للفراغات الداخلية، ووحدة البناء الأساسية للمبنى، كما تستخدم الحجارة الصخرية لكسوة الواجهات، وكعنصر بصري تشكيلي يحمي الواجهة من عوامل الزمن.	

البلاط الإسمنتي والموزاييك، وكسر الرخام والبرلاتو والبورسلان والسيراميك بأنواعه.	يستخدم في تكسيه الأرضيات والحوائط، وهي من المواد التي تؤثر من حيث اللون المستخدم والنوعية في تحديد طابع، وأجواء الفراغ الداخلي.	

جدول (4-7)، أهم المواد والخامات المستخدمة في قطاع البناء والتشطيب في غزة وقطاعها، مصدر الصور (الباحث).

اسم مادة البناء	التعليق	صور توضيحية
الرخام والجرانيت والجرانيت الضوئي.	الرخام والجرانيت من مواد التشطيب المهمة لنعومتها، وجمال ألوانها وتفاصيلها التشكيلية، و تعتبر من العناصر المهمة في التصميم الداخلي للفراغات إذ تضيف عنصر الفخامة داخل الفراغ الداخلي.	
الدهانات بأنواعها وألوانها المختلفة، وأساليب تنفيذها.	تتوفر خامات الدهان بأنواعه وألوانه المختلفة والمواد المكملة لها أثناء عملية التنفيذ، وتستخدم تقنية الحاسوب في خلط ومزج الألوان، والدهانات عنصر أساسي في أعمال التصميم الداخلي.	
الأخشاب بأنواعها، وطرق تشكيلها ووظيفتها.	الأخشاب مهمة في الإنشاء، فهي تستخدم لإنشاء الشدات الخشبية للخرسانة، ولأعمال التشطيب والأبواب وعمل الزخارف، وهي مادة جمالية صديقة للإنسان، وتبرز أهميتها كذلك في صناعة الأثاث.	

الجبس ومكملاته من قوالب معدنية وبلاستيكية، والمواد الداخلة في تشكيله.	الجبس مادة تشطيب مهمة جداً لما تتيحه من عمل تكوينات بصرية جمالية وخفيفة وسريعة الإنجاز، تستخدم في أعمال التصميم الداخلي والديكور في المنازل والمحلات التجارية والصالات والمطاعم.	

وتتوفر إضافة لما تم ذكره في الجدولين السابقين، مجموعة كبيرة من المواد والخامات المكملة لعملية البناء والتشطيب وصناعة الأثاث مثل الطبقات العازلة، والأقمشة المختلفة الداخلة في صناعة الأثاث والستائر، والفسيفساء، ومكونات الأعمال الصحية والكهربائية وخاصة أعمال الإضاءة، وكثير من الإضافات والمواد للمعالجات الخاصة بأعمال البناء والتشطيب.

4-4-3 التقنيات وأساليب البناء:

جرت العادة أن تتبع تقنيات الإنشاء طبيعة التعامل مع المواد والخامات المستوردة، فكل مادة أو خامة يتم استيراد المعدات والآلات الخاصة للتعامل معها في أثناء عملية التشييد والتشطيب، وهذا ضمن السياق الطبيعي لعملية التطور ومسايرة روح العصر، حيث يتم التدرب على أي تقنيات جديدة تدخل لسوق العمل، ولا يشترط بأن تكون عملية التدريب عملية منهجية فهي غالباً ما تتم بمبادرات فردية وعفوية، ليتم استيعاب التقنيات والأساليب الجديدة في البناء بسرعة وسهولة.

4-4-4 تقنيات التصميم البيئي المستدام:

مازالت تقنيات التصميم والإنشاء البيئي المستدام والموفر للطاقة، واستخدام أنظمة الطاقة البديلة، يتم تداولها في الأروقة الأكاديمية والأبحاث العلمية داخل مؤسسات التعليم العالي المحلية، وبرغم تطور هذه العملية البحثية وإصدار دليل إرشادي لتصميم المباني الموفرة للطاقة، وهو من إعداد وزارة الحكم المحلي الفلسطينية، لم يتم تطبيق هذه المفاهيم والتي تعتبر قيمة معمارية وظيفية أساسية في العمارة التراثية بصورة واضحة، وعلى نطاق ملحوظ، ويعكس ذلك فجوة كبيرة ما بين قطاع البحث العلمي في العمارة وتقنيات الإنشاء البيئي المستدام والواقع العملي الحقيقي لما يتم تنفيذه ضمن أنشطة قطاع البناء المحلي.

4-5 واقع مشروعات البناء المحلية، (مشروع إسكان الأوروبي كحالة دراسية):

يعكس واقع مشروعات البناء المتكاملة ممثلة بمشاريع الإسكان، واقع مسايرة هذه المشاريع للمضمون التراثي المحلي، ومدى تطبيق معايير ومحددات القيم التراثية في العمارة، ضمن العملية التصميمية والتخطيطية في مرحلة إعداد مخططات هذه المشاريع، ولإمكانية قياس وتحديد مؤشرات

تطبيق واقع قطاع البناء المحلي لمعايير القيم المعمارية التراثية والتي أفردت الدراسة الفصل الثاني لتوضيحها، وبناءً على ذلك سيتم تحديد مؤشرات قياس تطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

4-5-1 مشاريع الإسكان الجديدة في مدينة غزة وقطاعها:

منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، تم إنشاء عدة مشاريع سكنية جديدة تنوعت في أشكالها وأنواعها، وطرق تمويلها والهدف من إقامتها، حيث توزعت بحسب الجهات الداعمة والمشرفة كالتالي:

- مشاريع إسكان وزارتي الإسكان والأشغال العامة الفلسطينية.
- مشاريع مجلس الإسكان الفلسطيني.
- مشاريع إسكان وكالة الغوث.
- مشاريع إسكان الجمعيات التعاونية، ومشاريع إسكان القطاع الخاص.

وتنوعت هذه المشاريع ما بين الوحدات السكنية المنفصلة، والمباني متعددة الطوابق، ومشاريع إعادة ترميم وبناء الوحدات السكنية المتضررة.

4-5-2 المعايير التخطيطية والتصميمية لمشروعات إسكان وكالة الغوث[٧٤]:

لعب العامل الاقتصادي وعنصر الوقت، في ظهور ملامح مشاريع إسكان الأونروا، ويرجع ذلك بالأساس لهدف هذه المشاريع، وهو إعادة إسكان اللاجئين الفلسطينيين المتضررين من جراء الدمار الذي تسببه الحروب والاجتياحات، فكان الهدف هو إيجاد تجمعات سكنية بأقل تكلفة ممكنة ولا تستهلك الكثير من مساحة الأرض، والنموذج الذي سيتم تحليله في الفقرة التالية واحد من هذه المشاريع السكنية، كنموذج للمشروعات التي يتم تخطيطها وتصميمها على أساس متكامل، بحيث تتكامل فيها الوحدات السكنية مع تخطيط الشوارع والخدمات الخاصة بالمشروع، للوقوف على مدى مراعاة القيم المعمارية التراثية في التخطيط والتصميم.

4-5-3 مشروع إسكان الأوروبي، كنموذج لمشاريع إسكان وكالة الغوث[٧٥]:

- **وصف المشروع بشكل عام:**

أ. الموقع: يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من محافظة خان يونس، يجاوره المستشفى الأوروبي من الجهة الشمالية الشرقية.

ب. المساحة: 68455 متر مربع.

٧٤- وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الدائرة الهندسية، قسم Re housing، 2003م.

٧٥-وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الدائرة الهندسية، مرجع سابق رقم (74).

ت. عدد الوحدات السكنية: 224 وحدة سكنية تأوي 380 أسرة، بعدد إجمالي 2065 نسمة.

ث. الكثافة السكانية: 2065 / 68455 = **30,17** نسمة لكل دونم، علماً بأن الكثافة المقترحة في المخطط الإقليمي هي 25 شخص / دونم[٧٦].

ج. الخدمات المتوفرة في محيط المشروع: المشروع عبارة عن وحدات سكنية تحدها المرافق التالية:

- مدرسة ابتدائية تحت إشراف وكالة الغوث.
- المستشفى الأوروبي.
- مسجد سيدنا نوح عليه السلام.
- مدرسة الفخاري.
- محطة توزيع للغاز.
- محلات تجاريه ودكاكين.
- شوارع وطرق.
- الخط الرئيسي بين مدينتي رفح وخان يونس.

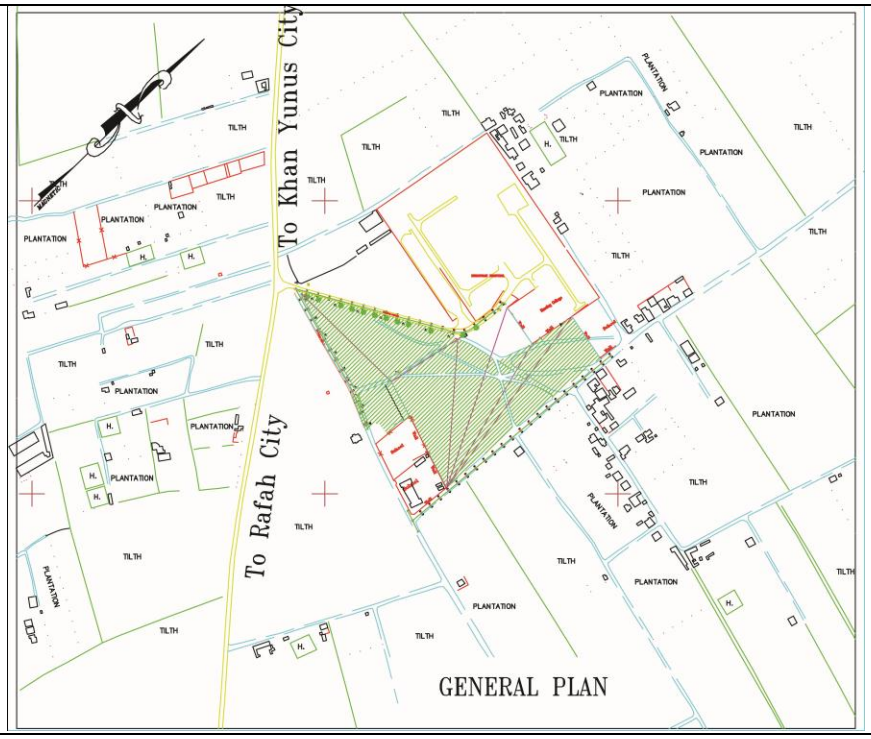

موقع المشروع في منطقة الفخاري التابعة لمحافظة خان يونس، حيث تقع على الطريق الواصل بين مدينتي خان يونس ورفح.

شكل (4-3)، المصدر: الدائرة الهندسية في وكالة الغوث قسم Re housing، 2003م.

76- المخطط الإقليمي لقطاع غزة، وزارة الإسكان الفلسطينية – 2005م.

المدرسة الابتدائية التابعة للمشروع	المدرسة الإعدادية (أثناء الإنشاء)
شكل (4-4)، المصدر: (الباحث).	

4-5-4 مؤشرات قياس تطبيق القيم المعمارية التراثية:

حيث سيتم ملاحظة تجسيد القيم المعمارية التراثية في مشروع إسكان الأوروبي، بناءً على القيم التي أشارت إليها الدراسة والآراء التي تم التوصل إليها خلال إجراء المقابلات الشخصية، وهذه القيم تنقسم لمؤشري قياس، مؤشر تخطيطي ومؤشر تصميمي كالأتي:

4-5-4-1 مؤشرات قياس تخطيطية:

المؤشر التخطيطي يعالج ويحلل مدى تجسيد التخطيط العام للموقع، لمعايير القيم المعمارية التراثية بالنسبة لمعايير التقييم والقياس التالية:

- التنوع التخطيطي والوظيفي، والإنساني ضمن الوحدة.
- شروط اختيار الموقع.
- النسيج الحضري المترابط.
- مواجهة الظروف البيئية والمناخية.
- رتب الشوارع وأشكالها.
- الحل المتضام في تجميع الحي.
- تغطية الشوارع وإبراز الواجهات.
- توفر الخدمات وشبكة الطرق.
- العلاقة مع المحيط الحضري.
- المساحات المفتوحة والحدائق.
- المتطلبات الدينية.
- الجوانب الصحية.

4-5-4-2 مؤشرات قياس تصميمية:

مؤشرات تصميمية لمعالجة وتحليل مدى مراعاة تصميم الوحدات السكنية، لمفاهيم وقيم معمارية تراثية وفق معايير التقييم والقياس التالية:

- القيم الدينية.
- تحقيق الخصوصية وفصل العام عن الخاص، (القيم الاجتماعية).
- المعالجات البيئية في التصميم، والقيم الوظيفية.
- تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية.
- العناصر المعمارية، والقيم الجمالية.
- مواد البناء والفراغ الداخلي.
- الامتداد والتوسع المستقبلي على صعيد الوحدة السكنية.
- الزخارف والرموز الإسلامية.

ملاحظة: تم اعتبار مؤشر القياس على أنه قيمة لمدى مراعاة التخطيط العام للمشروع، وتصميم الوحدات السكنية فيه، لمفاهيم وقيم العمارة التراثية، بحيث كانت قوة مؤشر القياس تشير لإحدى القيم التالية كما في النموذج التالي:

100%	80%	60%	40%	20%
يراعي بدرجة كبيرة	يراعي بدرجة جيدة	يراعي بدرجة مقبولة	يراعي بدرجة قليلة	لا يراعي
●	●	●	●	●

4-5-4-3 مؤشرات قياس تخطيطية لتجسيد القيم المعمارية التراثية:

جدول (4-8): المؤشرات التخطيطية تعالج وتحلل مدى مراعاة التخطيط العام للموقع، لمعايير وقيم التخطيط العمراني التراثي، مصدر الصور (الباحث).

التنوع التخطيطي والوظيفي، والإنساني ضمن الوحدة

١- يمثل المشروع وحدة تخطيطية واحدة، من حيث الأثر والانطباع الذي تتركه أشكال كتل المباني، إلا أن هذا التنوع لم يشمل مباني خدمات خاصة بالمشروع، أو المسطحات الخضراء فلم يلاحظ كسر الجمود البصري لكتل الأبنية مع المساحات المفتوحة، والنتيجة النفسية والاجتماعية السلبية المنعكسة على السكان.

٢- الوحدة متحققة بكتل الأبنية، مع ملاحظة التنوع الحاصل أثناء توسع السكان وخاصة الرأسي مما أضعف الوحدة البصرية للمشروع.

نتيجة: لم تتحقق قيمة التنوع ضمن الوحدة في التخطيط.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

شروط اختيار الموقع

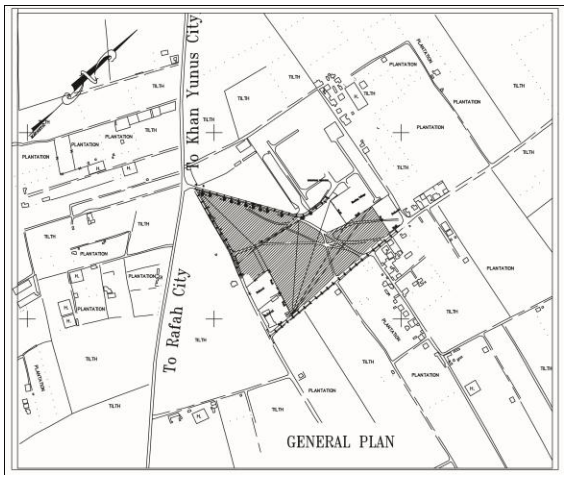

١- يظهر من اختيار موقع المشروع أن الخدمات المتوافرة أصلاً، ساعدت على اختيار موقع المشروع.

٢- قرب الموقع من خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط مدينتي رفح وخان يونس والقرب من مركز المدينتين.

٣- توافر الأرض التي يمكن من خلالها عمل نسيج حضري منسجم.

نتيجة: موقع المشروع ملائم من نواحي اقتصادية، لمراعاة سهولة تأمين الخدمات، وفي ذلك مؤشر لتحقيق قيمة اقتصادية في المشروع.

20%	40%	60%	80%	100%
			•	

جدول (4-9): المؤشرات التخطيطية تعالج وتحلل مدى مراعاة التخطيط العام للموقع، لمعايير وقيم التخطيط العمراني التراثي، مصدر الصور (الباحث).

النسيج الحضري المترابط و الحل العمراني المتضام

١ – ترتيب الوحدات خطي على مستوى الحي.
٢ – لم يتم تخطيط أفنية ترفيهية ورياضية واجتماعية للسكان.
٣ – لم يراعي المشروع التنوع الحيوي.
٤ – عدم استغلال مياه الأمطار والمياه العادمة، والتي تصرف لشبكة المجاري العامة.
٥ – بالنسبة للنسيج المتضام تحقق بصورة جزئية في بعض الوحدات السكنية.

نتيجة: المشروع لم يضف جديداً لما يدعو إليه المضمون التراثي في الحفاظ على الموارد، وشكل نسيج غير متفاعل مع المحيط الحضري.

20%	40%	60%	80%	100%
	●			

مواجهة الظروف البيئية والمناخية

١ – من ناحية تخطيطية فتوجيه الشوارع في المشروع وترتيب الوحدات، باتجاه الرياح السائدة والتشميس يسمح للتهوية والتشميس الطبيعي.
٢ – عدم وجود مسطحات زراعية يزيد من الجريان السطحي للمياه، مما يضعف المخزون الجوفي من المياه، ولا يساعد على تلطيف الجو داخل الحي.

نتيجة: المشروع يراعي إلى حد ما الظروف البيئية والمناخية، وجاءت زراعة الأشجار كحلول بيئية.

20%	40%	60%	80%	100%
		●		

جدول (4-10): المؤشرات التخطيطية تعالج وتحلل مدى مراعاة التخطيط العام للموقع، لمعايير وقيم التخطيط العمراني التراثي، مصدر الصور (الباحث).

رتب الشوارع وأشكالها مع الحل المتضام في تجميع الحي

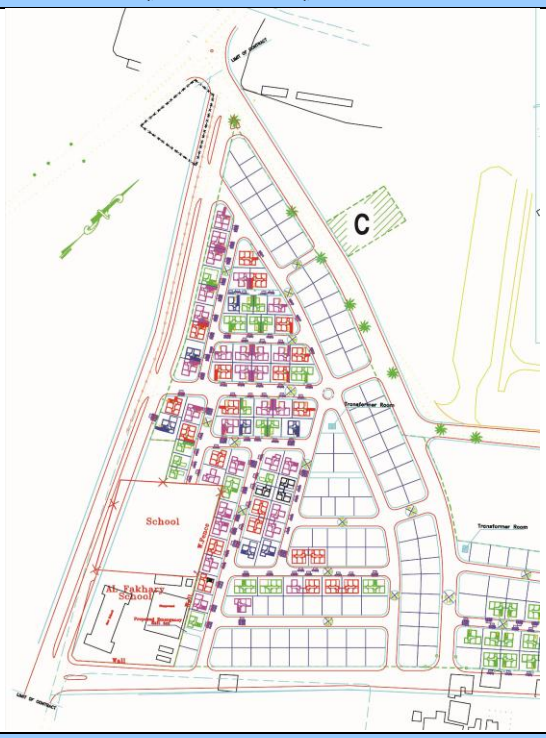

١- لا يوجد تدرج في عروض الشوارع وهي بنفس الرتبة، بعرض 10 أمتار وهي شوارع واسعة.

٢- الحل المتضام طبق بشكل جزئي في التخطيط، باشتراك كل وحدتين معاً في واجهة جانبية واحدة بجدار مزدوج، لكن هذا الحل لم يكن له أثر بيئي واضح خاصة مع عروض الشوارع الكبيرة.

٣- رتبة الشوارع واستقامتها، أضعفا فكرة التنوع البصري في الحي.

نتيجة: الشوارع خطية مستقيمة، والحل المتضام غير ظاهر في فكرة تخطيط الحي.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

تغطية الشوارع وإبراز الواجهات وتوافر المساحات المفتوحة والحدائق

١- لا يمكن تطبيق فكرة تغطية الشوارع بسبب عرضها الكبير، علماً بأن فكرة التغطية تعود على الحي بفائدة بيئية، تتمثل بتظليل جزء من الشارع ليتكون فرق ضغط، يؤدي لحركة الهواء في الأماكن الحارة، (استعاض عنها السكان بزراعة الشوارع).

٢- لا يوجد حدائق ولا إبراز للواجهات، فغابت الهوية المعمارية والاجتماعية للحي.

نتيجة: فكرة إبراز الواجهات وتغطية الشوارع من مفاهيم وقيم العمارة التراثية، وهي غير مطبقة في تكوين الشوارع داخل الحي.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

جدول (4-11): المؤشرات التخطيطية تعالج وتحلل مدى مراعاة التخطيط العام للموقع، لمعايير وقيم التخطيط العمراني التراثي، مصدر الصور (الباحث).

توفر الخدمات وشبكة المواصلات

١- تتوفر الخدمات التعليمية والصحية، والخدمات الأساسية داخل أو بجوار الحي.

٢- الطرق والوصولية للمشروع مؤمنة بشكل جيد، وشبكة الطرق الداخلية تساعد على الوصولية للوحدات السكنية بشكل سهل وأمن.

٣- الخدمات التجارية متوفرة وساعدت بعض السكان في إنشاء بعض الأعمال التجارية البسيطة، بفضل موقع المشروع بالقرب من المستشفى وكلية التمريض.

نتيجة: الخدمات وشبكة المواصلات متوفرة، وتراعي إلى حد كبير مفاهيم وقيم العمارة التراثية في التخطيط.

20%	40%	60%	80%	100%
			•	

المدرسة الابتدائية

المتطلبات الدينية والصحية

١- يتوفر على حدود المشروع مسجد تحت الإنشاء يكفي لخدمة المشروع، ويساعد على دمج سكان الحي مع المحيط الحضري المجاور.

٢- الموقع من ناحية صحية أمن بعيد عن أسباب الملوثات، كما تتوفر فيه الخدمات الصحية.

٣- بسبب عروض الشوارع، والتي تشجع على الاختراق العابر من قبل الغرباء لا يشكل الحي وحدة خصوصية من ناحية اجتماعية ودينية.

نتيجة: المتطلبات والقيم الدينية والصحية متوفرة لحد بعيد في تخطيط المشروع.

20%	40%	60%	80%	100%
			•	

مسجد الحي

خلاصة التحليل لمؤشرات القياس من الناحية التخطيطية:

يتضح مما سبق، بأن الحي في تخطيطه يحتوي على بعض المعايير التي تراعي مفاهيم وقيم التخطيط المعماري التراثي، نلخصها كمايلي:

- **التنوع التخطيطي والوظيفي، والإنساني ضمن الوحدة: لم تتحقق في تخطيط الحي.**
- **شروط اختيار الموقع: تحققت هذه القيم التخطيطية بدرجة جيدة، 80%.**
- **النسيج الحضري المترابط، والحل العمراني المتضام: تحققت بدرجة قليلة في تخطيط الحي، 40%.**
- **مواجهة الظروف البيئية والمناخية: تحققت هذه القيم التخطيطية بدرجة مقبولة، 60%.**
- **رتب الشوارع وأشكالها، والحل المتضام في تجميع الحي: لم تتحقق هذه القيمة في تخطيط الحي.**
- **تغطية الشوارع، وإبراز الواجهات وتوفر المساحات المفتوحة والحدائق: لم تتحقق هذه القيمة.**
- **توفر الخدمات وشبكة المواصلات: تحققت هذه القيمة بدرجة جيدة، 80%.**
- **المتطلبات الدينية والصحية: تحققت هذه القيمة بدرجة جيدة، 80%.**

4-4-5-4 مؤشرات قياس تصميمية لتجسيد القيم المعمارية التراثية:

جدول (4-12): المؤشرات التصميمية تعالج وتحلل مدى مراعاة التصميم، لمعايير وقيم العمارة التراثية، مصدر الصور (الباحث).

الجوانب الدينية وتحقيق الخصوصية، وفصل العام عن الخاص	
١- تتوفر لكل وحدة إطلالة مباشرة على الشارع ومدخل خاص، وسور بارتفاع مناسب. ٢- يتوفر لكل وحدة مساحة خاصة من الأرض (ارتداد) محاطة بسور. ٣- تشترك كل وحدتين بجدار مزدوج في الواجهة الجانبية، لتشكل مداخل الوحدات السكنية. **نتيجة: وجود المداخل المتجاورة والمتلاصقة، يشكل خرقاً للخصوصية ومخالفة لروح مبدأ الخصوصية، وهذا يخالف القيم الاجتماعية للعمارة التراثية.** 20% | 40% | 60% | 80% | 100% | • |	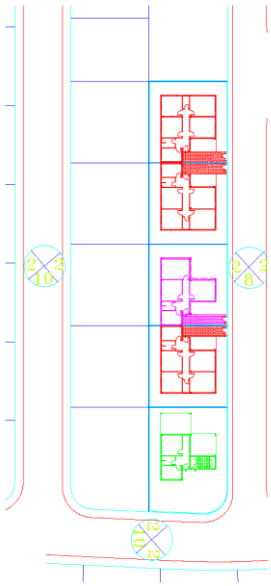

الجوانب الدينية وتحقيق الخصوصية، وفصل العام عن الخاص

١ – تحقيق الخصوصية وفصل الداخل عن الخارج، لم يتحقق بسبب هذه الفتحات في جدران الأسوار، التي عالجها السكان كل حسب إمكانياته الخاصة.

٢ – تبقى الارتدادات الخلفية أو الجانبية، مصدراً لكسر الخصوصية بين الجيران، ومحل جدل عند استغلالها من قبل السكان.

نتيجة: فكرة تحقيق الخصوصية والانفتاح على الداخل، ضعيفة في تصميم الوحدات السكنية، وهو ما يعتبر كسر للقيم الاجتماعية التي قامت عليها العمارة التراثية.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

معالجة الفتحات التشكيلية في جدران الأسوار

جدول (4–13): المؤشرات التصميمية تعالج وتحلل مدى مراعاة التصميم، لمعايير وقيم العمارة التراثية، مصدر الصور (الباحث).

تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية

١ – احتوى المشروع على نموذج واحد لتصميم الوحدة السكنية، مع تغيير في عدد الفراغات (النوم)، مع إمكانية التوسع الأفقي والرأسي.

٢ – لا تحتوي الوحدة على غرفة معيشة أو ضيافة، (غرف نوم+ مطبخ وحمام).

٣ – يتميز التصميم بمرونة لإضافة الفراغات الأفقية أو الرأسية للتوسع.

نتيجة: النمطية في تصميم الوحدة السكنية، وعدم توفر فراغ لاستقبال الضيوف وأنشطة العائلة، يجعل التصميم قاصراً من ناحية تلبية المتطلبات الاجتماعية والوظيفية.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

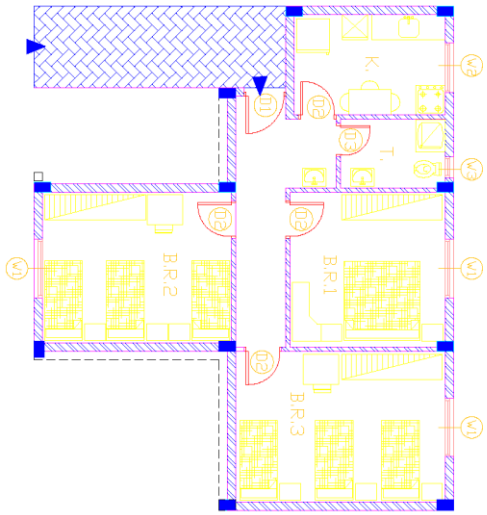

العناصر المعمارية ومواد البناء

١ – العناصر المعمارية في الواجهات لم تحتوي على أي تعبير عن القيم الجمالية، في شكل الفتحات والمعالجات البيئية كالكاسرات الأفقية والرأسية وأحواض النباتات.

٢ – احتوت الواجهة على امتداد أفقي عرضي في الأسقف، يخدم التوسع المستقبلي.

نتيجة: فكرة التشكيل بسيطة واقتصادية، لكن كان يمكن استعمال بعض الخامات والعناصر التي تدل على أسلوب العمارة التراثية، في تحقيق الإيقاع والتجريد.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

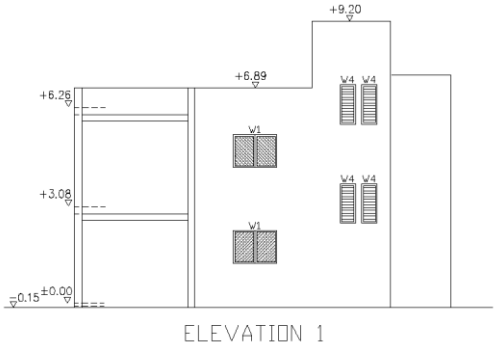

معالجة الفتحات بدون معالجة بيئية ككاسرات الشمس

جدول (4–14): المؤشرات التصميمية تعالج وتحلل مدى مراعاة التصميم لمعايير وقيم العمارة التراثية، مصدر الصور (الباحث).

المعالجات البيئية في التصميم، والزخارف والرموز الإسلامية

١ – النموذج الموضح يبين محاولة إيجاد فراغ خاص لممارسة الأنشطة العائلية، إضافة لإمكانية التوسع فيه مستقبلاً وإضافة سلم، لكن لا يمكن اعتباره فناء داخلي.

٢ – الشبابيك لا تحتوي على كاسرات أو مشربيات، بسبب توفير النفقات في الإنشاء.

٣ – سماكة الجدران ١٥سم.

نتيجة: النمطية في تصميم الوحدة السكنية والعامل الاقتصادي، أخرج التصميم تقليدياً دون معالجات بيئية أو تشكيلية وجمالية.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

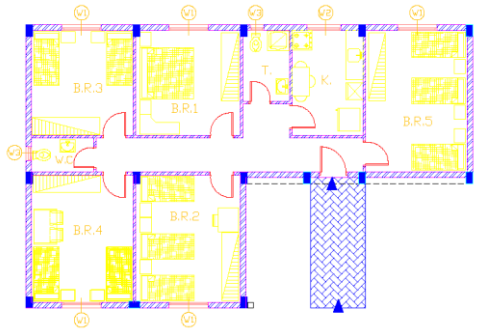

الامتداد والتوسع المستقبلي على صعيد الوحدة السكنية

١- يراعي التصميم إمكانية التوسع المستقبلي، سواء الأفقي أو الرأسي وقد عولج التصميم من ناحية إنشائية لتسهيل عملية التوسع.

٢- النمطية والتشابه في التصميم الأصلي للوحدة، أدى إلى إجراء السكان لتغيرات كبيرة في التصميم عند عملية التوسع الرأسي، لتلبية متطلبات كل عائلة.

نتيجة: لم يراعي التصميم التنوع في أذواق السكان، مما أدى لاختلال الوحدة البصرية بالتدريج، مع عملية البناء الذاتي والتوسع الرأسي.

20%	40%	60%	80%	100%
•				

معالجة التوسع جرى بناءً على احتياجات الأسرة

خلاصة التحليل لمؤشرات القياس من الناحية التصميمية:

يتضح مما سبق، بأن تصميم الوحدات السكنية يحتوي على بعض المعايير التي تراعي مفاهيم المضمون التراثي، نلخصها كمايلي:

- **الجوانب الدينية وتحقيق الخصوصية، وفصل العام عن الخاص: تفاوت تحقيق هذه القيمة في تصميم الوحدات السكنية، من عدم تحقيقها إلى تحقيقها بدرجة قليلة، 40%، كون** المداخل المتجاورة تؤدي لخدش الخصوصية التي أكدت عليها قيم العمارة التراثية، في الحفاظ على خصوصية الجار، والقيم الدينية والاجتماعية والثقافية، كما أن عدم وجود خصوصية وانفتاح على الداخل (فناء داخلي)، أدى لعدم تحقق القيم الدينية في مراعاة الخصوصية في التصميم.
- **تلبية الاحتياجات الاجتماعية، والوظيفية: لم تتحقق هذه القيمة في أسلوب تصميم الوحدات،** بسبب عدم احتواء التصميم على فراغات الضيافة والمعيشة، وبعض الوحدات لم تحتوي على الحد الأدنى من غرف النوم.

العناصر المعمارية، ومواد البناء: لم تتحقق، حيث لم يحتوي التصميم على عناصر معمارية ذات مضمون تراثي، لا من جهة التشكيل البصري أو المضمون.

- **المعالجات البيئية في التصميم، والزخارف والرموز الإسلامية: لم تتحقق.**

- **الامتداد والتوسع المستقبلي على صعيد الوحدة السكنية: لم تتحقق،** حيث لم يراعي التصميم الفوارق الفكرية والثقافية والتنوع الحيوي للسكان.

وخلاصة التحليل لمشروع إسكان الأوروبي، هي أن مشروعات الإسكان المتكاملة والتي تمر بمرحلة من التخطيط والتصميم تغيب عنها، الأبعاد الفكرية الخاصة بتجسيد القيم المعمارية التراثية، والتي يمكن أن تأخذ سياقاً طبيعياً بحركة البناء والتعمير، من خلال الدراية لمفهوم القيم المعمارية التراثية وروح وإمكانات العصر، خلال مرحلتي التخطيط والتصميم، فمن جهة القيم الوظيفية يمكن إيجاد آليات ومعايير التخطيط والتصميم البيئي المستدام، والاهتمام بالمعالجات البيئية، كما يمكن تجسيد القيم العاطفية كالتعجب والرمزية، والقيم الجمالية باعتماد النسبة الذهبية والإيقاع، والاهتمام بتفاصيل وتكوين الشكل والفراغ، وإعطاء أهمية للتصميم الداخلي وعناصر الفراغ الداخلي، وتستطيع الدراسة وبعد تحليل مخرجات الآراء، ووجهات النظر المأخوذة من المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث، وبعد تحليل حالة دراسية لأحد مشروعات الإسكان، التي أقامتها وكالة الغوث، واستعراض أنواع القيم المعمارية التراثية وتحليلها خلال الفصل الثاني من الدراسة، يمكن للدراسة تحديد أولويات فكر الإحياء للقيم التراثية، والتي يمكن إحيائها في ظل معطيات العصر والظروف العامة المعاصرة، ليتكون فكر إحيائي واقعي ومنطقي، لا يحتاج لتجميل وتسويق وفرض، بل ليأخذ سياقه الطبيعي في عجلة التطور والتقدم للواقع المحلي، في المجال الحضاري والمعماري.

4-5-5 أولويات إحياء القيم المعمارية التراثية في الواقع المعماري المحلي:

بالبناء على ما سبق من العرض النظري، الذي شمل تحديد مفهوم القيم وعلاقة القيم المعمارية بالتراث، وعلاقة الأصالة بالمعاصرة، وتوضيح مفهوم روح العصر والاستمرارية الحضارية، ليتبع ذلك إجراء الدراسة لمقابلات شخصية مع جمهور من مجتمع المعماريين الأكاديميين والممارسين للتخطيط والتصميم المعماري، بهدف ضمان الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الآراء ووجهات النظر، والحيادية المطلقة في طرح الدراسة لفرضية البحث وإثارة موضوع الدراسة، للوصول للأهداف التي حددتها مسبقاً، لتنتقل الدراسة بعد ذلك لتحديد مؤشرات قياس تخطيطية وتصميمية لتجسيد القيم المعمارية التراثية في مشروعات الإسكان المحلية، حيث تم تحديد تلك المؤشرات بناءً على العرض النظري خلال الدراسة حول القيم المعمارية التراثية وأنواعها، والآراء والأفكار التي استفادت منها الدراسة من خلال المقابلات الشخصية، وتم القياس بناءً على تلك المؤشرات على حالة دراسية تتمثل بمشروع إسكان متكامل أشرفت على تخطيطه وتصميمه وتنفيذه وكالة الغوث، وعلى ذلك يمكن للدراسة بالبناء على ما سبق، الانتقال لتحديد واقعي ومنطقي لأولويات إحياء القيم المعمارية التراثية، وهذا التحديد تحكمه محددات الظروف المحلية الاقتصادية والثقافية والفكرية، وقدرة قطاع البناء المحلي، ومستوى التكنولوجيا والتقنية المتوفرة محلياً، ويمكن للدراسة اقتراح الأولويات لتحديد القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة وقطاعها كمايلي:

- **القيم الدينية:** كقيم ثابتة نابعة من روح الدين الإسلامي، لتحقيق توازن نفسي واجتماعي.

– **القيم العاطفية:** ممثلة بلفت النظر للتكوينات البصرية التشكيلية والفراغية، يقيم التعجب والرمزية وغيرها.

– **القيم الوظيفية:** ودراسة التشكيل وتحقيق الخصوصية والراحة الداخلية، واعتماد أسلوب التصميم البيئي والمعالجات البيئية.

– **القيمة الاقتصادية:** لما لعامل الاقتصاد من أهمية في توفير نفقات الإنشاء، والتشجيع على تطبيق مفهوم الإحياء طالما أنه لا يتطلب تكلفة اقتصادية إضافية.

– **القيمة الثقافية:** واحترام طبيعة الموقع والتاريخ الحضاري.

– **القيم الجمالية:** وتتمثل القيم الجمالية، بأولويات إحياء التجريد والتنوع والإيقاع والنسب الجمالية، واللون، ولا يشترط تجسيد العناصر البصرية الجمالية ونقلها مباشرة من معالم معمارية تراثية.

– **القيم المتعلقة بالفراغ الداخلي:** الاهتمام باللون والضوء، والخامات وعناصر الأثاث.

– **القيم المتعلقة بإدراك روح العصر:** هذه القيمة نابعة من الاستفادة من الإمكانات المعاصرة بشكل شامل، وخاصة نظم الإنشاء والمواد والخامات والتقنيات، وتدريب الكوادر البشرية.

4-6 مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة:

يمكن القول بأن الدراسة وصلت لمرحلة، يمكن من خلالها وضع معايير ومحددات يتم من خلالها اقتراح توجهات فكرية أثناء العملية التصميمية، لينتج عمل معماري تشكيلي ذو خصائص بصرية إحيائية للقيم المعمارية التراثية، مع مراعاة روح العصر، لوضع الفكر المعماري المعاصر على الدرب الصحيح والتطور التلقائي الواقعي، وبسياقه الطبيعي جهة تطور وتغير الظروف المعاصرة، ووضع حد للجدل الفكري في الصراع ما بين الأصالة والتراث من جهة، والمعاصرة والحداثة من جهة أخرى، فلا يجب أن يغيب عنا كمعماريين التجربة في بداية القرن العشرين، والصراع ما بين العمارة الكلاسيكية في أمريكا وأوروبا، والتوجهات الحديثة في العمارة في ذلك الوقت، وكيف تمثلت ردة فعل معماريي الكلاسيكية على توجهات وأعمال معماريي الحداثة، حيث لم يستوعبوا معطيات العصر ومواد وأساليب البناء الجديدة، مما أدى لاضمحلال توجهات الكلاسيكية مع الوقت، وبالمثل عندما بالغ الحداثيون في فرض أسلوب واحد مجرد وبارد ألا وهو الطراز الدولي في العمارة، وإنكار لتنوع الثقافات والظروف الخاصة للأمم والشعوب المختلفة، مما أدى وبعد فترة وجيزة لمراجعة عميقة لضرورة أن يعكس الفكر المعماري السياق الطبيعي لتأثير ظروف ومعطيات العصر على شكل المنتج المعماري، وهو ما سيتم ترجمته بمقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة لمدينة غزة.

4-6-1 أهداف المقترح:

- تحسين الطابع العمراني والمعماري لمدينة غزة، باستغلال الإمكانات المحلية المعاصرة لقطاع البناء والإنشاءات، والخبرات البشرية المتمثلة بالمعماريين والفنيين، والعمالة الماهرة، لترسيخ الهوية المعمارية المحلية المعاصرة، بطابع ومضمون تراثي.
- إيجاد آليات ومعايير ومحددات للفكر المعماري المعاصر، للوصول في العملية التصميمية والتخطيطية، إلى حالة من التوازن ووضوح الهدف التشكيلي والوظيفي للعمارة المحلية.
- تطوير النظم الإنشائية، بما يخدم الهدف الوظيفي والتشكيلي، وتحقيق التكوينات البصرية والإنشائية، هدفاً وظيفياً ليأخذ الشكل دوره الطبيعي كأحد عناصر العملية التصميمية، وبسياق طبيعي.
- الوصول لحالة من الاستقرار الفكري والعاطفي، لدى المصمم المعماري وتحديد الهدف والهوية الفكرية لما يجب أن يكون عليه المنتج المعماري، دون الإفراط في التأثر بالاتجاهات العالمية الغريبة عن الواقع المحلي، ودون المبالغة في استخدام العناصر البصرية التراثية، ولصقها على واجهات المباني المعاصرة.
- إثراء الفكر المعماري المعاصر، وفتح أفاق جديدة لتطوير الطابع العمراني والمعماري المحلي، بإثارة مجالات البحث والتطوير انطلاقاً من هذا المقترح.
- السعي للفت الأنظار، بضرورة وضع التشريعات والقوانين من قبل الجهات المختصة والمعنية، لتحديد معايير تضبط عمليات البناء والإنشاء، ووضع السياسات التي تسهم في إبراز طابع معماري وعمراني معاصر، يقوم على مبدأ المضمون والقيم المعمارية التراثية.
- رفع درجة الوعي لدى المعماريين والجمهور بشكل عام، لضرورة تأصيل العناصر التشكيلية البصرية، ومكونات الفراغ الداخلي، في المنتج المعماري المعاصر.
- التأثير في البعد الإعلامي وضرورة إبراز أهمية البحث عن الهوية المعمارية، والقيم المتجسدة في مضمون العمارة التراثية، لتحفيز المجتمع على تقبل فكر الإحياء، وتشجيع المختصين على البحث في مجالات تحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي.
- يشكل المقترح نقطة انطلاق لمزيد من البحث وتطوير مناهج التعليم المعماري، بهدف التأثير في الفكر التصميمي الإيجابي لطلبة العمارة، وفتح آفاق إدراك مضمون وقيم التراث المعماري، للمساهمة في بناء فكر معماري جامع ومعاصر، قادر على تحديد الأهداف لعمارة محلية بروح معاصرة، وتحافظ على روح الانتماء للمكان والزمان.
- التأكيد على تصميم المعالجات البيئية، وفكر الاستدامة في التصميم المعاصر كأحد القيم الوظيفية لرفع كفاءة المنتج المعماري المحلي.

- الوقوف في المواقع الريادية الطبيعية للإسهام الحضاري، ليشكل الطابع العمراني والمعماري المحلي، مرآة تعكس الواقع الحضاري والثقافي المعاصر.
- المحافظة على الاستمرارية الحضارية، بما يضمن تواصل إنجازات الماضي مع الحاضر، وبشكل يحترم تغيرات العصر وإمكاناته، والانطلاق من أبعاد المقترح المقدم للنظر لمستقبل واقع العمارة والعمران المحلي.

4-6-2 مفهوم الاستمرارية الحضارية:

ورد مصطلح الاستمرارية الحضارية خلال الدراسة في محطات عديدة، كما تم تعريف هذا المصطلح ضمن الكلمات المفتاحية في مقدمة الدراسة، ويمكن أن نجمل ما ورد خلال الدراسة، لتوضيح هذا المفهوم الذي استندت عليه الدراسة، كأحد المفاهيم الأساسية في محاولة إثبات فرضية البحث، وتحقيق أهداف الدراسة، حيث يعتبر تحقيق مفهوم الاستمرارية الحضارية في العمارة والعمران هدفاً رئيسياً، ليتواصل إنجاز الماضي الحضاري والمعماري مع الواقع المعاصر، والظروف السائدة، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية والتكنولوجية،..... الخ، وهذا ما اصطلح على تسميته بروح العصر، لتكون غاية الاستمرارية الحضارية تتابع واستمرارية الإنتاج الحضاري في كافة مجالات النشاط الإنساني، والتي تتفق الدراسة مع ما ورد في العديد من الدراسات السابقة، وما جاء من آراء المفكرين والنقاد بأن العمارة هي مرآة تعكس مدى تقدم الإنتاج الحضاري الإنساني، وهناك حاجة لاستمرار طبيعي ومتتابع لهذا الإنتاج الحضاري المعماري، للحفاظ على الذاكرة الجمعية للحضارة، ومعالمها العمرانية والمعمارية، وعلى المكانة العالمية والتاريخية، في مقدمة الحضارات الإنسانية، وهذا الاستمرار يتطلب النظرة لروح وإمكانات العصر الواقعية، وعدم تجاهل التغيرات الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسة والتكنولوجية، والسعي للانفتاح على معطيات العصر واستغلالها في إنتاج معماري معاصر، واستحضار وتحليل القيم المعمارية التراثية للتأسيس عليها لإنتاج معالم معمارية، حيث ساهمت القيم التراثية في تطور حضاري كبير في عصرها، وما زلنا نشاهد ذلك التطور ليومنا هذا، ليكون لدينا معيار الجمع الواقعي بين قيم معمارية تراثية، والإمكانات المعاصرة الجديدة والمتجددة والمتطورة باستمرار، لتشكيل طابع معماري محلي معاصر يجمع بين روح المكان وبعد الزمان.

4-6-3 أبعاد المقترح:

بناءاً على معطيات الدراسة والبحث والتحليل، في ما تم استعراضه في الشق النظري والعملي، وما تم التوصل له من آراء وتوجهات فريق من المعماريين المحليين من أكاديميين ومدرسين وباحثين في مجال العمارة، وممارسين في سوق العمل المعماري المحلي، ثم ما تم تحليله وملاحظته في

عرض بعض التوجهات المعاصرة في إحياء قيم التراث المعماري، والحالة الدراسية لمشروع إسكان متكامل (إسكان الأوروبي)، يمكن تشكيل مقترح لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بهدف تحسين وتطوير الفكر المعماري المحلي لتحسين الطابع المعماري المعاصر لمدينة غزة وقطاعها، وتوصل الباحث بناءً على معطيات الواقع المحلي، أن يشمل المقترح أبعاداً متعددة ومحددة وهي:

- **البعد الأكاديمي والبحثي.**
- **البعد المجتمعي والإنساني.**
- **بعد الوعي العام لمفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة.**
- **بعد التشكيل المعماري.**
- **بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.**
- **البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.**
- **البعد الإعلامي.**
- **بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.**
- **بعد الاستمرارية الحضارية.**
- **بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.**
- **بعد تطوير النظم الإنشائية.**
- **بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.**

4-6-3-1 البعد الأكاديمي والبحثي للمقترح:

يمثل البعد الأكاديمي والبحثي كأحد أبعاد مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية الحاضنة الأساسية، لأفكار وتوجهات تطوير العمل المعماري المحلي، كون التصميم المعماري هو عملية ذهنية وفكرية، تتأثر بعوامل ومؤثرات خارجية ثقافية، واجتماعية، وعلمية، ونفسية وشخصية، وغيرها من المؤثرات حيث تعتبر مرحلة التعليم المعماري من المراحل المهمة التي تسهم في صقل شخصية المعماري وتوجهاته وأفكاره، لتتكون شخصية معمارية تنعكس في شكل الأعمال التي ينتجها، سواء في فترة الدراسة الأكاديمية أو خلال حياته المهنية بعد ذلك، وإدراك القائمين على عملية التعليم المعماري لمدى أهمية توجيه أفكار الطلبة، لما يخدم تطوير الواقع العمراني والمعماري المحلي، مع التركيز على معطيات وإمكانات العصر، لهو من أولى الأولويات التي تنتج شخصية معمارية تمتلك الهدف الواضح والثقة في التوجه، دون أن تتلاطم بها التوجهات المعاصرة، والتي كثير منها لا يراعي الواقع المحلي بشمولية، ووحدة بنيوية وفكرية، أما من جهة أعمال البحث العلمي والمؤتمرات المعنية بالتراث، فهناك مسؤولية علمية وثقافية وإعلامية كبيرة تقع على الباحثين

والأكاديميين، من أصحاب الفكر المعماري، للتركيز على جوانب القيم التراثية المعمارية، ومفاهيم الأصالة والتراث والمعاصرة، ولفت الأنظار لمكونات روح العصر، والتمييز ما بين الحفاظ المعماري على القيمة التاريخية للمعالم المعمارية، والإحياء لقيم العمارة التراثية، وتشمل تلك المسؤولية البعد الإعلامي والتثقيفي، ونشر تلك الأفكار والتوجهات البحثية، من قبل مؤسسات التعليم العالي، وتقديم التشجيع والدعم للباحثين، لإجراء الدراسات البحثية في هذا المجال، وتوجيه الطلبة للتعمق في تجسيد أفكار ومبادئ قيم العمارة التراثية في مشروعاتهم، من خلال عقد المسابقات المعمارية، وتخصيص الجوائز التقديرية للأفكار الريادية في إحياء قيم العمارة التراثية، وهو ما يمكن أن ينعكس على شكل الإنتاج المعماري المحلي المعاصر، ويسهم في تحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي وبشكل تدريجي، وهنا ننوه لدور الأكاديميات المعمارية في التأثير على نشر أفكار الحداثة في العمارة، ومثالها مدرسة الباوهاوس في ألمانيا في مواجهة توجهات العمارة الكلاسيكية، والتي مثالها مدرسة البوظار في فرنسا[٧٧]، وللزيادة في الإيضاح ستعمد الدراسة على عرض المقترحات الخاصة بإحياء القيم المعمارية التراثية في هذه الفقرة كما يلي:

- **مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية من خلال البعد الأكاديمي:** يتلخص هذا البعد من خلال دور الجامعات في التعليم المعماري بالمقترحات التالية:

– إيجاد أساس لبيئة تعليمية، تنمي روح الانتماء الحضاري للمكان والتاريخ، وتحترم الإنجازات الحضارية، وتفرد لها حلقات ولقاءات لعرض وتفصيل جوانب إبداعها وتفوقها المعاصر.

– توجيه فكر التعليم المعماري لأهمية إيجاد الهوية والشخصية المعمارية، والاستقرار الفكري والاتزان العاطفي خلال العملية التصميمية، والحيادية في عرض الأفكار للتوجهات والحركات المعمارية المعاصرة، ودون فرض أي فكر معماري على الطالب والاعتماد على البناء الفكري المتزن والمتدرج، بأسلوب عرض الإيجابيات، والقيم التي يحتويها الفكر الذي أنتج معالم العمارة التراثية.

– وضع الخطط الدراسية المرنة لمنهج التعليم المعماري، وبشكل يراعي التنوع والانفتاح الحضاري وروح العصر، والظروف المحلية بشمولية وواقعية.

– زيادة الجرعة التعليمية والتثقيفية لطلبة العمارة، من خلال زيادة عدد المساقات التي تعنى ببناء الفكر المعماري، مع توجيه مضمون ومحتوى المساقات، لمناقشة وتحليل القيم المتجسدة في العمارة التراثية المحلية.

– التشجيع على تجسيد الأفكار التصميمية التي تحمل قيماً تراثية معاصرة، في إنتاج الطلبة لمشروعاتهم خلال مساقات التصميم المعماري، وتخطي مراحل التشكيل البصري، المباشر إلى

٧٧-م صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، مرجع سابق رقم (58)، ص 49.

تعميق الفكر التصميمي، مما يسهم في إنتاج شخصية تصميمية واعية، لحقيقة الرسالة الملقاة على عاتقها لاستمرارية البناء الحضاري المعماري.

- **مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية من خلال البعد البحثي:** يتلخص هذا البعد بالمقترحات التالية:

– عقد المؤتمرات، والأيام الدراسية والعلمية من قبل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، للبحث في مضمون التراث المعماري، وبمحاور تظهر الفرق ما بين أهمية الحفاظ المعماري على معالم ومباني تراثية، والحاجة لإنتاج فكر تصميمي معاصر، يراعي المعايير والقيم المعمارية التراثية بروح معاصرة.

– التشجيع على البحث المتعلق بتقنيات الإنشاء، والتكنولوجيا المتعلقة بها، وخاصة كل ما يتعلق بالمواد والخامات الجديدة، للاستفادة من هذه المعرفة في تطبيقها على العملية التصميمية، ومراعاة الواقع المحلي المعاصر.

– تخصيص جوائز تشجيعية وتقديرية، للمساهمات التصميمية أو البحثية الرائدة الهادفة لتجسيد القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.

– التشجيع على البحث والدراسة، في مجال إحياء القيم المعمارية التراثية، ودعم وتسهيل نشر نتائج هذه الدراسات، بهدف الوصول لتراكم وبناء فكري متواصل، يسهم في إيجاد آليات عملية لتحسين شكل الطابع العمراني والمعماري المحلي المعاصر.

– إصدار النشرات والمجلات العلمية المعمارية المتخصصة، لعرض الأفكار والتوجهات والأعمال المعمارية، التي تحقق أهداف الإحياء المعاصر للقيم المعمارية التراثية، أو إفراد زوايا خاصة من المجلات المعمارية المتخصصة الحالية لتحقيق مثل هذا الهدف.

– التركيز على جوانب القيم المعمارية التراثية في تصميم الفراغ الداخلي ومكوناته، وعدم الاكتفاء بجوانب التشكيل البصري.

4-6-3-2 البعد المجتمعي والإنساني:

لابد لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المعاصرة، أن يراعي التوجهات العامة للمجتمع المعاصر، من حيث الثقافة والوعي، لضرورة استمرارية البناء الحضاري والهوية المجتمعية، ومدى الاستعداد والانفتاح على استيعاب متغيرات العصر، في سبيل التحول من التلقي إلى الإنتاج الحضاري، ولطالما كان للأبعاد الاجتماعية والإنسانية في العمارة الأهمية البالغة في تحقيق عمل معماري، نابع من المتطلبات المجتمعية والإنسانية، فالبعد الاجتماعي يحتم علينا أن يراعي المقترح أراء الناس وأفكارهم، وقناعاتهم وثقافاتهم، وحاجاتهم، مما يتطلب مشاركتهم بالأفكار وأن يتم إيضاح المفاهيم المتعلقة بمضمون الدراسة ومخرجاتها، على مستويات مختلفة، لتبرز هنا أهمية البعد

الإعلامي، كما لابد وأن يتم التنبه ومتابعة ردود الأفعال والتفاعل المتبادل ما بين الجمهور المتلقي والأعمال المعمارية المتنوعة الاتجاه الفكري، بغية الوصول لصيغة إحيائية وهوية وطابع معماري، نابع من واقع المجتمع المحلي، وهذا البعد المجتمعي مرتبط أيضاً بالجانب الإنساني، في ضرورة تحقيق العمل المعماري المعاصر المتطلبات الإنسانية المعاصرة، بمحتوى معنوي يحترم القيم التراثية المحلية، ويحقق الغرض والوظيفة، والحفاظ على الخصوصية، والديمومة، والجمال وهو جانب شعوري، ويشمل البعد الإنساني المعاصر إدراك مستوى الحاجة المعاصرة، للأفراد والجماعات، والتي أشار لها عالم النفس **Maslow** في ترتيب الحاجات الإنسانية، في ترتيب هرمي متدرج تشكل فيه الحاجات الملحة قاعدة الهرم، وتتدرج للأعلى الحاجات الأقل إلحاحاً وضرورة، وهو ما نراه في الشكل **(4-5)**، حيث ما أن يحقق الإنسان حاجة معينة، حتى ينتقل إلى الحاجة التي تليها في أعلى الهرم، وقد قسم **Maslow** الحاجات الإنسانية في هرمه كما يلي:

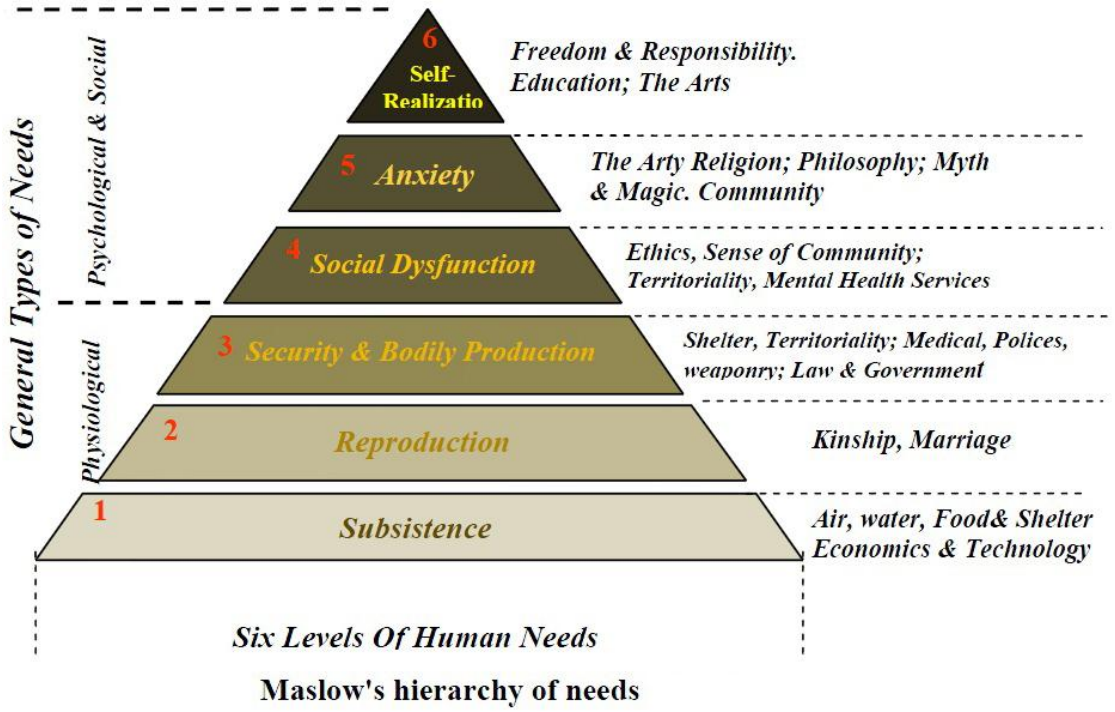

شكل (4-5) هرم Maslow الذي يوضح تدرج الحاجات الإنسانية من أسفل إلى أعلى الهرم[٧٨].

- حاجات عضوية فسيولوجية: مثل الحاجة للمأكل والمشرب، والمسكن.
- حاجة للشعور بالأمن: كالأمن على النفس، تحقيق الخصوصية، التأقلم مع المحيط.
- الحاجة إلى الانتماء: مثل الحاجة للتوازن النفسي والعلاقات الاجتماعية والشخصية، والصداقة.
- حاجات تتعلق بالرغبات الإنسانية: مثل الحاجة للكرامة الشخصية، والعدل، واحترام الذات، والوصول للطابع الشخصي الخاص للإنسان.

٧٨- عبد الله سعدون سلمان المعموري، إنسانية العمارة العربية الإسلامية – العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير، ورقة بحث، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية.

- حاجات تتعلق بتحقيق الذات الإنسانية: مثل تحقيق الوصول للجمال والنجاح والتفوق.

وبناءً على ما سبق تلخص الدراسة نقاط مقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية للعمارة المعاصرة لمدينة غزة وقطاعها في إطار البعد المجتمعي والإنساني بما يلي:

– ضرورة المشاركة المجتمعية الواسعة، في شكل ومضمون الطابع العمراني والمعماري، كون العمارة وجدت لتحقيق غاياتهم وراحتهم، فلهم الحق في المشاركة، وأخذ توجهاتهم بعين الاعتبار عند صياغة معايير تصميمية تشكل أساساً للوجه الحضاري المعاصر.

– وضع معايير ومحددات تخطيطية وتصميمية، تحقق وتراعي الجوانب الاجتماعية والإنسانية على مستويات التشكيل البصري العام، وحاجات الإنسان ضمن حيز الفراغ العام، والفراغ الداخلي الخاص.

– العمل على متابعة أنشطة التخطيط والتصميم المعماري والتصميم الداخلي، وتقييم مراعاتها للمقاييس، والمؤشرات والقيم التي تطرقت لها الدراسة، ووضع آليات لفهم العلاقة، بين العمل المعماري والجمهور المتلقي، ومدى رضا الناس جماعات وأفراد عن هذه التوجهات التصميمية، لتدارك الانحرافات التي قد تحصل في الأعمال المعمارية، والتي تجعلها لا تعبر عن روح المجتمع المحلي المعاصر ولا تراعي جوانبه الإنسانية.

– كون الإنسان المعاصر تخطى مراحل كثيرة في تحقيق حاجاته، فعند ملاحظة كثير من الملامح المعمارية المحلية في مدينة غزة، تظهر الحاجة المعنوية للوصول للقيم الجمالية في المباني العامة والخاصة، وهو ما يجب أن يتم بطريقة تحترم التراث المحلي بقيمه ومضمونه وبقالب معاصر، يحترم إمكانات الزمان والمكان، كي لا نبقى أمة خارج حدود الزمن، تتلقى ما ينتجه الآخرين مادياً وفكرياً.

– لابد أن يصل المقترح لإحياء القيم المعمارية التراثية، للنضج الواقعي في طرح المعايير والمحددات للعملية التصميمية، ليلقى الدعم المجتمعي والرضا الإنساني، والملاءمة الوظيفية والثقافية والاجتماعية، ليأخذ مساره كتطور طبيعي منطقي، دون إملاء أو فرض أو تسويق، كون ذلك سيكون جداراً في وجه انتشار تلك الرؤية للإحياء والطابع العمراني والمعماري المحلي المعاصر.

4-6-3-3 بعد الوعي العام لمفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة:

كثيراً ما ظهرت مصطلحات التراث والأصالة والمعاصرة، في معرض النقاشات والحوارات والندوات الثقافية، الموظفة للبحث في آليات تطور ونمو المجتمعات الراغبة في الانتقال من حالة الجمود الحضاري، إلى الحيوية والحركة والتطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والفني، وكثيراً ما عرضت مفاهيم الأصالة والمعاصرة، كمفاهيم متناقضة متضادة بفواصل زمنية شاسعة، كما سوق

مصطلح التراث بمفهومه الشامل، على أنه القدم ومرادف للأصالة، وارتبط مصطلح المعاصرة بالحداثة بمقاربة زمنية، ومن الواضح أنه لصياغة مقترح لإحياء القيم المعمارية التراثية في عمارتنا المعاصرة، وبمراعاة لكافة الجوانب والأبعاد، لابد من ترسيخ الوعي المجتمعي العام لأهمية التراث المعماري، وضرورة البحث في قيمه الممكن تجسيدها في العمارة المحلية المعاصرة، وأن مفهوم الأصالة هو مفهوم لا يشترط في تحقيقه لصق القديم على الإنتاج المعاصر، أو الجديد بل تعتبر الأصالة صفة يمكن تجسيدها في أي عمل معماري معاصر، منذ اللحظة الأولى لإنتاجه، لتكون بذلك المعاصرة باحترام إمكانات وتقنيات العصر، وبضرورة تعبير العمل المعماري عن المستوى الثقافي والفكري للمجتمع الذي أنتجه، ومراعاة قيمه التراثية، كي لا يبدو عملاً غريباً عن المجتمع، بل معبراً عن الوجه الحضاري والثقافي والاجتماعي، والخلاصة بأن تطرح الدراسة مقترحاً لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة وفق أبعاد الوعي لمفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة كما يلي:

– وضع برنامج تربوي تثقيفي لطلبة المدارس، في مستوياتهم المتعددة لبث روح الانتماء لديهم وبيان معاني قيم التراث المحلي، وقيمة مفهوم الأصالة كقيمة معنوية تضاف للإنتاج الإنساني، والمعاصرة كضرورة ملحة للحفاظ على الحيوية والنشاط الحضاري.

– استخدام وسائل الإعلام المختلفة لرفع درجة الوعي والثقافة العامة، لهذه المفاهيم، وبيان أهميتها الحضارية، كمعبر عن الوجه الصادق للمجتمع.

– التأكيد على فكرة احترام القيم التراثية وتأصيل الإنتاج المعماري، دون ضرورة العودة للقديم والتقوقع في التكوينات البصرية، التي ستواجه قطعاً من قبل الحداثيون بردة فعل ترفض كل ما هو تراثي وقديم، وتتجه لأقرب حالة أو حركة معمارية بأوجه معاصرة كرفض للرجوع للوراء والبحث عن هوية حداثية معمارية، كون أن احترام القيم التراثية وظروف وروح العصر ضرورة لضمان الاستمرارية الحضارية، ولا تناقض بين القيم التراثية والأصالة من جهة والمعاصرة من جهة أخرى، وهذا كله لابد أن يكون ضمن خطة تربوية إعلامية شاملة، لزرع هذا الوعي والإدراك العام لهذه المفاهيم.

4-6-3-4 بعد التشكيل المعماري:

يعتبر بعد التشكيل المعماري، أحد أهم دعائم المقترح فمن خلاله يمكن صياغة لغة وتكوينات بصرية تشكيلية معمارية وعمرانية، لترجمة الفكر المعماري التصميمي لإحياء القيم المعمارية التراثية، فمن المهم أن يترك المقترح أثراً واضحاً على الفكر التصميمي، على شكل توصيات ومعايير ومحددات، خلال العملية التصميمية، لتتكامل الصورة مع أبعاد المقترح الأخرى بهيئة بصرية تشكيلية، تعبر عن القيم التراثية بقالب معاصر، ويدعو للتأمل والتفكر في إنتاج معماري محلي متميز بقيم جمالية وتشكيلية، تشكل رافعة فكرية مشجعة على تقبل المجتمع المحلي لهذه

التكوينات والتشكيلات المعمارية المميزة، ومدعاة للاستمرارية في التحسين والتطوير، ومسايرة هذا النهج الإحيائي، لذا تلخص الدراسة مقترحات لإحياء القيم المعمارية التراثية بأبعاد التشكيل المعماري كما يلي:

– مراعاة القيم الجمالية في التشكيل المعماري المعاصر لمدينة غزة، خلال مراحل التخطيط والتصميم للمشروعات الجديدة، ولاسيما مشروعات الإسكان وتصميم البيوت السكنية، كونها تشكل النسبة الأكبر في تكوينات النسيج العمراني المحلي، والقيم الجمالية الممكن تطبيقها في العمارة المحلية توردها الدراسة خلال البند التالي من المقترح.

– إن القيم الجمالية الأنفة الذكر، لا تتطلب إلا مراعاة المبادئ الجمالية الأساسية خلال مراحل التخطيط والتصميم، دون أن يترتب على ذلك أي أعباء اقتصادية وتكاليف إضافية، ومن هذه القيم الجمالية، **(مراعاة التناسب والنسب وخاصة النسبة الذهبية في التشكيل المعماري، اعتماد البساطة والتجريد في التشكيل المعماري، التربيع والتكعيب والتراكب في الكتل، الاهتمام بخط السماء، الاهتمام بقيم اللانهائية وقيم التعجب والتنوع والوحدة، تجسيد الإيقاع في التشكيل المعماري، مراعاة الضوء واللون، دراسة الخامات والملمس للتعبير عن التشكيل المعماري)**، والملاحظ أن هذه القيم المعمارية الجمالية في التشكيل تتطلب فقط من المصمم، دراية عميقة بسبل تطبيقها وتجسيدها في التصميم المعماري، كما يلاحظ ارتباط هذه القيم ببعضها البعض، فمثلاً تحقق قيم التجريد والتكعيب قيمة جمالية عالية وحلاً لمسألة استخدام الخامات والملمس الخارجي للشكل المعماري مما يوفر من تكاليف التشطيب الخارجي لواجهات المباني المحلية المعاصرة، ومثال ذلك نراه في الشكل **(4–6)**، لمبنيين محليين، ويلاحظ قوة التشكيل المعماري في مبنى رشاد الشوا والاستغناء عن استخدام مواد التشطيب الخارجي، والفائدة الاقتصادية والجمالية لاستخدام الخرسانة الناعمة في التشكيل المعماري.

الصورة توضح نموذج معاصر للتشكيل المعماري المحلي المعاصر، مع غياب لعناصر التشطيب الخارجي وأثرها السلبي على وظيفة المبنى والشكل الجمالي العام.	أسلوب معالجة الشكل المعماري لمبنى مركز رشاد الشوا في غزة، واعتماد فكرة التجريد واستخدام خامة الخرسانة الناعمة على طبيعتها ولونها مما أعطى بعداً جمالياً اتسم بصدق التعبير التشكيلي والوظيفي.
شكل (4-6)، المصدر: الباحث	

– ضرورة تحقيق العناصر المعمارية البصرية في الشكل المعماري، لوظيفة واضحة في التشكيل العام كالوظيفة الإنشائية، فمثلاً عند استخدام الأقواس المعمارية بأنواعها أو القباب، أو الأعمدة أو غيرها من العناصر المعمارية، الموجودة في المعالم المعمارية التراثية، لابد وأن يكون لاستخدامها مبرراً تشكيلياً وظيفياً وإنشائياً، كي لا تشكل عبئاً اقتصادياً على المبنى، واستنزافاً للوقت والجهد لتنفيذها.

– التشجيع على إقامة المعارض المعمارية، لعرض الأفكار الرائدة ومقترحات التشكيل المعماري المعاصر والمراعي للقيم التراثية، وتبني هذه الأفكار وتقديم الدعم لها وتخصيص الجوائز التقديرية لها.

4-6-3-5 بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء:

إن مفهوم مواكبة روح العصر والاستمرارية الحضارية، تتطلب من المصمم الإدراك الكامل والوعي للمواد والخامات المستخدمة في التشييد والتشطيب، وأخر الصناعات المرتبطة بهذا القطاع، والتكنولوجيا العاملة بها، كما تبرز تقنيات الإنشاء كضرورة أساسية، لتحقيق إمكانية تنفيذ الأفكار التصميمية بأقل وقت وجهد ممكن، فلا يمكن أن يحقق الفكر التصميمي الإحيائي غاياته في تحسين الطابع العمراني والمعماري، دون أن يكون هناك أدوات ووسائل ممكنة وواقعية لتجسيد هذه الأفكار والتصاميم كمباني ومعالم معمارية، ولابد أن تستخدم هذه الأفكار التصميمية أخر ما توصلت له تكنولوجيا الصناعة الإنشائية من مواد وخامات، وكنتيجة يمكن تلخيص المقترحات وفق هذا البعد كمايلي:

– ضرورة إطلاع المصمم المعماري المستمر، ومواكبة أخر تطورات صناعة الإنشاء، وخامات التشييد والتشطيبات الخارجية والداخلية.

– قيام جهات ذات الاختصاص والاهتمام بوضع كتيبات ومراجع، لأنواع مواد البناء وخامات التشطيب المعماري، والتصميم الداخلي، على أن تشمل على النوع والمواصفات العامة وطرق التنفيذ بواسطة هذه الخامات، ويتم تحديث هذه المراجع بشكل مستمر.

– أن تقوم الجهات ذات الاختصاص، والمسؤولة عن اعتماد المخططات الهندسية للمشروعات المختلفة، بسن شروط تتطلب توضيح كافة الخامات والمواد الداخلة في إنشاء وتشطيب المباني المطلوب الترخيص لإنشائها، وأن تشتمل المخططات على توضيح هذه المواد والخامات في جداول خاصة، وعلى المخططات المعمارية والإنشائية.

– وضع خطة وجداول تشرح آليات التنفيذ والإنشاء والتشطيب، والتقنيات والتكنولوجيات المتوقع استخدامها في إنشاء المباني والمشروعات الجديدة، بغية حث المصمم المعماري على الاطلاع الدائم، على أخر ما توصلت له الأساليب والتقنيات العالمية في هذا المجال.

4-6-3-6 البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة:

تطرح الدراسة هذا المقترح الإحيائي بأبعاده الأنفة واللاحقة الذكر كسلسلة مترابطة ومتصلة، تعمل كحزمة واحدة، ولا انفصال بين هذه الأبعاد، ويأتي العامل البشري، كبعد من أبعاد مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، كأهم بعد في هذه السلسلة كون العامل البشري هو العامل المحرك والموجه لتنفيذ المقترحات الهادفة لإحياء القيم التراثية، الممكن إحياؤها في العمارة المعاصرة وبواقعية ومنطقية، تراعي الظروف المجتمعية الشاملة، وروح العصر التي تفرض نفسها على أسلوب الحياة، وكنتيجة تتلخص المقترحات في هذا البعد بما يلي:

- رفع درجة الوعي والإدراك لدى المصممين والمعماريين، لأهمية مفهوم الإحياء المعماري التراثي، كضرورة لتحديد الهوية الحضارية والمعمارية، وضرورة وضوح الهدف، والمشاركة في البناء الحضاري المحلي، وذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات، والحوارات والمؤتمرات، لإثراء الفكر المعماري لدى المعماريين، والوصول لحالة من الحيوية الفكرية والتطور في المجال التصميمي، والتنافس في إيجاد معالم معمارية معاصرة بمضمون وقيم تراثية.

- عقد الدورات التثقيفية والتدريبية التنشيطية، لكل ما له علاقة بتطوير الفكر التصميمي، والنقد المعماري، والتقنيات والخامات المعاصرة، على أن تشمل هذه الحلقات التدريبية تدريب المعماريين والكوادر الفنية، والعمالة الماهرة المتخصصة كل حسب مجال تخصصه، وتأتي أهمية تدريب الفنيين والعمال، لرفع درجة الكفاءة لديهم وتحسين قدراتهم على استيعاب أي أفكار تصميمية جديدة، والقدرة على التعامل مع التكوينات التشكيلية الناتجة عن التصميمات المعاصرة بفكر إحيائي جديد.

- اعتماد مفهوم التربية الحضارية المعمارية، في مراحل التعليم المختلفة من المرحلة الأساسية، وحتى التعليم الجامعي والأكاديمية المعمارية على وجه الخصوص، لإيجاد أجيال تعتز بإنجازاتها وهويتها وطابعها العمراني والمعماري، وتدعم توجهات الإحياء المعاصر لإحياء قيم التراث المعماري، والمشاركة في تحديد الأولويات، بهدف تطبيق نهج الإحياء بواقعية ومنطقية، دون إنكار للواقع والظروف المعاصرة، والتقوقع خلف مواقف الرفض لكل ما هو جديد ومعاصر، وكي لا يترسخ في الذاكرة الجمعية للأجيال وصول الحضارة العربية الإسلامية إلى حالة من الجمود والانحراف، عن مسار الحضارة والتطور الطبيعي، ليكون نهج التربية المعمارية الشاملة وسيلة لتفادي هذه البلبلة الفكرية.

- عقد المسابقات المعمارية، لتقديم الإبداعات الرائدة في مجال إحياء القيم المعمارية التراثية على مستويات التخطيط العمراني، والتصميم المعماري، والتصميم الداخلي.

4-6-3-7 البعد الإعلامي:

يمثل البعد الإعلامي أهمية بالغة في تحقيق غايات وأهداف المقترح، لما يمثله الإعلام من أهمية وتأثير بالغ على الرأي العام، فالحياة المعاصرة تميزت بتنوع كبير لوسائل الإعلام والاتصال والتواصل، والقدرة الكبيرة على بث الأفكار والترويج لها، كونها منابر للتواصل الحضاري، والتي كانت إحدى وسائل نشر أفكار مثل العولمة والنظام العالمي الجديد، والثقافة العالمية، وهو ما أدى لسيطرة ثقافة الإنتاج وقدرة القوى العالمية التأثير على ثقافات الشعوب الأخرى، وصبغها بأفكار غريبة عنها، بهدف السيطرة عليها فكرياً، والتأثير في عاداتها وتقاليدها، بما يخدم توجهات وتطلعات تلك القوى العالمية المسيطرة، ولما كان للإعلام كل هذا التأثير في صياغة الفكر والترويج للتوجهات، والقناعات الإنسانية، ترى الدراسة استخدام وسائل الإعلام المتنوعة في دعم الفكر الإحيائي الهادف، لإيجاد عمارة محلية معاصرة تعبر عن واقع المجتمع وظروفه المعاصرة، وباحترام لقيمه التراثية، ونتيجة المقترح ببعده الإعلامي هي كما يلي:

- استخدام وسائل الإعلام المختلفة في بث روح الانتماء ليس فقط للمكان، بل وللإنجازات الحضارية والمعمارية في كل الأزمنة، وأن تراعي هذه البرامج الإعلامية مستوى ثقافة كافة أفراد المجتمع، بأن يتم تخصيص برامج تثقيفية للمستويات العمرية المختلفة، ولمختلف الخلفيات الاجتماعية للأفراد، وبأساليب تتسم بالتشويق والإثارة بعيداً عن الملل والرتابة.
- متابعة وسائل الإعلام المختلفة للمشاريع المعمارية المعاصرة، والمنفذة محلياً وعالمياً بهدف نقدها وتحليلها، وإلقاء الضوء حول جوانب إبداعها، والبحث في سلبيات أدائها الوظيفي أو التشكيلي، إن وجدت، وذلك بهدف رفع درجة الوعي للجمهور، والوعي المتخصص بأهمية العمارة والعمران في التعبير عن الوجه الحضاري للمجتمع، ولفت الأنظار لأهمية ما يجري من تطورات معمارية معاصرة على الصعيد المحلي والعالمي.
- التغطية الإعلامية للأعمال المعمارية المحلية المميزة، والتي تحمل في طياتها أفكار وقيم إحيائية وعرضها كمنجزات لأصحابها، من مصممين لتشكل قدوة ومعيار للتطور والتقدم المعماري المعاصر على الصعيد المحلي، وتكريم المصممين ودعمهم إعلامياً، وإثارة أجواء إعلامية حول مفاهيم إحياء قيم التراث المعماري، لرفع درجة أهمية الموضوع في أذهان الجمهور وأصحاب القرار.

4-6-3-8 بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي:

أوردت الدراسة مصطلح روح العصر في معظم فقرات الدراسة، لما له من أهمية بالغة في إثبات الفرضية البحثية، وتحقيق الأهداف من الدراسة، فكان لابد من أن يشمل المقترح، لبعد ضرورة إدراك لروح العصر، في الوصول لأهداف إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية

المعاصرة، وذلك لتحديد أولويات القيم الممكن إحياؤها في العمارة المعاصرة لمدينة غزة، دون الوقوف عند مواقف التحجر والجمود في طرح آليات إحياء التراث المعماري، كما لابد للمقترح مراعاة التيارات والاتجاهات العالمية المعاصرة في العمارة، والانفتاح على كافة التجارب لننهل منها ما يمكن أن تستفيد منه التجربة الإحيائية المحلية، وعدم إلقاء الآراء المسبقة حول ما يدور حولنا من تطورات معاصرة، ولا ننسى المقاربة التاريخية واستفادة العمارة الإسلامية من تجارب العمارة الإغريقية والرومانية، والبناء عليها لإيجاد طابع معماري إبداعي استفاد من تجارب الآخرين وطور عليها، بما يناسب الظروف والمبادئ والقيم المحلية والإقليمية، وعليه نلخص المقترحات ضمن هذا البعد بما يلي:

– أن تراعي التصميمات المعمارية المعاصرة الفكرة الإحيائية القائمة على روح العصر، وتحديد الأولويات الواقعية في القيم المعمارية التراثية، ودمجها في العملية التصميمية.

– عدم حصر فكر الإحياء في التكوينات والعناصر البصرية التراثية، وفتح أفق لإحياء القيم والمضمون كالمعالجات البيئية، والقيم الجمالية كالتجريد والإيقاع والنسب، ومراعاة ظروف العصر عند تصميم المباني المعاصرة.

– ضرورة البحث والتحليل للاتجاهات والحركات المعمارية العالمية المعاصرة، والبحث في جوانب الانبهار في إنجازاتها ومعالمها المعمارية، للوصول لأسباب إبداعها، والتفوق عليها في عمارة محلية معاصرة ذات أبعاد إحيائية وقيم تراثية، وانفتاح على كافة التجارب العالمية الإيجابية ومواكبة لروح العصر.

– ضرورة الخروج من مواقف الجدل، ما بين التطرف في مطلب الإحياء المباشر واستحضار رموز وعناصر معمارية تراثية، ولصقها على واجهات معمارية معاصرة، أو البعد عن كل ما هو رمزي وتراثي في العمارة، باتجاه حركات واتجاهات معمارية عالمية معاصرة، غريبة عن واقع مجتمعاتنا، وذلك بإيجاد الموقع الحضاري الحقيقي لمجتمعاتنا المعاصرة والتعبير المعماري، المواكب للتطورات الشاملة في الحياة والمعطيات المعاصرة.

4-6-3-9 بعد الاستمرارية الحضارية:

يأتي بعد الاستمرارية الحضارية، كنتيجة طبيعية لأبعاد إدراك روح العصر، والانفتاح الفكري على التجارب العالمية، وتتمثل أهمية مفهوم الاستمرارية الحضارية بالنسبة لمقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، في كونها هدفاً وغاية تسمو فوق مفاهيم العولمة والنظام العالمي، فهي تشكل دافعاً محركاً للحضارة للاستمرار في الإنجاز والتطور، وهذا ما تسعى له الدراسة من خلال صياغة المقترح، فالأمم التي تتعرض لكبوات من الركود في الإنتاج والمشاركة الإنسانية، لابد لها من إعادة صياغة وصقل طاقاتها، لتتفاعل مع الروح المعاصرة، وتستعيد قدرتها على الإنتاج والإضافة المتراكمة على

جميع المستويات، والتي تنعكس في أشكال عمرانها وعمائرها، كي لا تؤدي كبواتها الحضارية إلى انكفائها، وبالتالي أفول شمسها الحضارية، والتي يملك التاريخ الإنساني العديد من نماذج هذه الحضارات، التي تقوقعت في مواقف جامدة غير قابلة للتطور ومجاراة ظروف العصر، وبالنتيجة نلخص مقترحات الدراسة في هذا البعد بما يلي:

– ضرورة إدراك المصمم المعماري للمسؤولية الملقاة على عاتقه، كونه العنصر الفاعل في حركة البناء الحضاري المعاصر، وأنه حلقة الوصل بين إنجازات معمارية غابرة، تتطلب الاستمرار في الإبداع دون تقليد أعمى، والنظر لوضع معيار ومؤشر معاصر، بحسب الظروف والإمكانات المتوفرة في كل عصر.

– نشر ثقافة مفهوم الاستمرارية الحضارية، على كافة مستويات المجتمع، العام والمتخصص، والتمييز ما بين ضرورة الحفاظ على التراث المعماري، والإنتاج المعماري المعاصر المتواصل مع قيم التراث المعماري.

– تعزيز التجارب والأعمال الأدبية والفنية، والتي تبرز الأبعاد الحضارية المحلية والإقليمية، وضرورة متابعة المسيرة في الإنجاز والإبداع المعماري.

– بيان وإبراز أن مسألة الاستمرارية الحضارية، نابعة من حقائق عديدة أهمها وعلى رأسها القيم الدينية النابعة من روح الدين الإسلامي، فالاستمرار في البناء الحضاري المعماري يعتبر واجباً دينياً، كون الإنسان هو المستخلف في الأرض، وتقع عليه مهمة الاستمرار في الإبداع وإعمار الأرض، والبنيان الصالح المبدع فيها ويتجلى ذلك في قوله جل في علاه:

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)[٧٩]

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)[٨٠]

4-6-3-10 بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة:

يرتبط مفهوم المضمون دائماً بالمحتوى والجزء الثابت والنافع، مثل الماء الموجود في الإناء، فالإناء هنا هو العنصر الحاوي، وهو الظاهر والقالب، ويشكل الإناء ضرورة لاحتواء الماء الضروري لاستمرار الحياة، إلا أن العنصر البصري الظاهر وهو الإناء يمكن أن يتغير ليصيح كأساً، أو يعود إناءً من زجاج أو ذهب أو فضة، إذاً فالإناء يتغير ويتبدل، ويبقى الماء ثابتاً ونافعاً، وهذه المقاربة يمكن إسقاطها على احتواء العناصر المعمارية التراثية، من أقواس وعقود وأعمدة وقباب، وغيرها لتشكل مباني ومعالم معمارية، بقيم تراثية عديدة، فالقيم هنا هي الجزء الثابت كالماء لا غنى عنه، والعناصر البصرية هي الإناء الذي يمكن أن يتغير ويتبدل بحسب ظروف العصر، فلابد من

79- سورة البقرة ، الآية : 117.

٨٠- سورة البقرة ، الآية : 30.

الإدراك الدقيق لهذا المفهوم للمضمون التراثي للقيم المعمارية، لتحقيق غاية الإحياء المعاصر، وتحديد مقترحات واقعية، يمكن تطبيقها في العمارة المحلية المعاصرة، وتتلخص هذه المقترحات، في ضوء بعد إدراك مضمون التراث في العمارة كما يلي:

– التشجيع على أعمال البحث العلمي، في مجالات المضمون التراثي في العمارة المحلية، لتوسيع دائرة الإدراك العام والمتخصص للمضامين والقيم، وتقبل أفكار الإحياء المعاصر، بغية أخذ المسار الطبيعي والمنطقي لعجلة التطور العمراني والمعماري المحلي.

– التشجيع على أعمال التصميم المعماري، التي تحاكي القيم والمضمون التراثي المحلي، بطابع معاصر إبداعي وريادي.

– الاهتمام بالأعمال المعمارية المعاصرة، والتي تراعي المضمون والقيم التراثية، إعلامياً وبحثياً، والإسهاب في تحليل جوانب إبداعها الوظيفي والجمالي، ويأتي هذا الاهتمام من خلال التغطية الإعلامية والبحثية والأكاديمية.

4-6-3-11 بعد تطوير النظم الإنشائية:

أدرك المعماريون منذ فترة زمنية ليست بقليلة، أن الإبداع المعماري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظم الإنشائية، والتقنيات المتعلقة بالإنشاء والتشييد، فلا بد من مواكبة تطور الفكر التصميمي المعماري مع تطوير للنظم الإنشائية، لتتمكن الأعمال المعاصرة من التعبير عن روح عصرها، وهويتها الزمنية، ولتعطي المصمم الحرية والأفق الأوسع في صياغة التشكيل والتكوينات الفراغية، وعدم الاعتماد على نظام إنشائي واحد بعينه، مما يحد من هامش الحرية في إيجاد التكوينات في الشكل والفراغ المعماري، وهذا ما يترجمه المقترح في البنود التالية:

– دعم الأبحاث والدراسات، الهادفة لتطوير الأنظمة الإنشائية المحلية، والدراسات المتعلقة بالمواد الجديدة الممكن إدخالها لقطاع الإنشاء المحلي.

– التشجيع على استخدام نظم إنشائية جديدة في العمارة المحلية، كاستخدام وحدات المباني مسبقة الصنع للإنشاء السريع، وتقليل تكاليف الإنشاء في مشاريع الإسكان، واستخدام الأنظمة الإنشائية الفراغية، لما تمثله من قيمة إبداعية تشكيلية معاصرة.

– استخدام النظم الإنشائية، بدراسة علمية وجرأة لتجسيد قيم التعجب والدهشة، وإظهار التفوق والفخامة والإبداع، وهي قيم متجسدة في العمارة التراثية.

– أن تعكس النظم الإنشائية، التقدم والتطور في استخدام المواد والخامات المعاصرة، والإبداع في إيجاد تكوينات الفراغ الداخلي، وعناصر تصميمه.

– أن تحقق النظم الإنشائية أهدافاً وأغراضاً وظيفية وتشكيلية، كأن يشمل النظام الإنشائي سبل تحقيق المعالجات البيئية في التصميم، وأن تحقق العناصر البصرية التشكيلية أهدافاً إنشائية، للوصول للصدق في التعبير والتكامل ما بين الشكل المعماري ونظامه الإنشائي.

4-6-3-12 بعد تطوير نظم المعالجات البيئية:

تشكل المعالجات البيئة أحد أهم القيم الوظيفية، المتجسدة في المباني والمعالم التراثية، وتجهد الاتجاهات العالمية المعاصرة في العمارة في وضع محددات ومعايير، لتحقيق الاستدامة في تصميم المباني المعاصرة، والبحث والدراسة في الوصول لتقنيات الطاقة البديلة، علماُ أن العمارة المحلية التراثية كانت قد أوجدت حلولاُ بيئية مستدامة، للظروف المناخية السائدة محلياُ وإقليمياُ منذ أزمان بعيدة، حيث استعرضت الدراسة خلال الفصل الثاني القيمة الوظيفة، والتي تضمنت نظم المعالجات البيئية في العمارة التراثية، وهو ما يفتقر التصميم المعماري المحلي المعاصر لمعاييره ومبادئه، بالرغم من قيام العديد من الباحثين والأكاديميين بتغطية هذا الجانب الهام بأبحاث ودراسات، ولا ننسى أيضاً إصدار وزارة الحكم المحلي الفلسطينية في العام 2007م، لدليل إرشادي لتصميم المباني الموفرة للطاقة، والذي يحمل في معايره سبل تحقيق المعالجات البيئية، وتتجه الدراسة لصياغة المقترحات التالية ضمن هذا البعد الأخير من أبعاد مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة:

– تشجيع المعماريين على تطبيق أساليب التصميم البيئي في مشاريعهم، والاهتمام بمفهوم تحقيق الراحة لشاغلي المباني المعاصرة، كقيمة وظيفية واجتماعية، دون الحاجة لإدخال عناصر التركيبات الميكانيكية.

– تطبيق مفهوم المعالجات البيئية على مستويات عدة، تخطيطية وتصميمية، وعلى مستوى تصميم الفراغ الداخلي ومكوناته.

– عقد المسابقات المعمارية، وتخصيص الجوائز التقديرية للأعمال المعمارية والأطروحات التي تتبنى قيم المعالجات البيئية في التصميم.

– دراسة وتحليل الأداء البيئي للمباني القائمة، بهدف الوقوف على مستوى أدائها وتدارك الأخطاء قي التصاميم المعمارية المستقبلية.

– وضع اشتراطات خاصة من قبل الجهات المسؤولة، وذات الاهتمام والاختصاص عن اعتماد المخططات الهندسية، بأن تتضمن المخططات الهندسية لمشاريع البناء العامة والخاصة، الحد الأدنى من الدراسة البيئية، وإيضاح دراسة وتحليل لأداء المعالجات البيئية، المعتمدة في التصميم.

– وضع النماذج المحوسبة والبرامج الخاصة بالتحليل البيئي للتصميم المعماري، وعقد الدورات التدريبية للتعرف على هذه البرامج وأسلوب النمذجة والتحليل.

– عقد اللقاءات والمؤتمرات، ونشر نتائج الدراسات الخاصة بفكر تطبيق قيمة المعالجات البيئية في التصميم المعماري، لإثراء هذا الجانب النظري، وإيجاد آليات لتطبيقه في العمارة المحلية المعاصرة، كقيم معمارية تراثية، تتكامل مع باقي القيم المعمارية التراثية السابق ذكرها، خلال الدراسة وهذا المقترح لتحسين الطابع التشكيلي والوظيفي، والمادي والفكري، في عمارة مدينة غزة المعاصرة.

4-7 ملخص مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية:

إن مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في عمارتنا المحلية، هو محاولة لطرح فكر يحل مشكلات الطابع العمراني والمعماري المحلي، ويرفع من كفاءة الأداء الوظيفي للمباني المعاصرة، ورفع القيم الجمالية والبصرية لتكوينات الشكل والفراغ، كما يمثل أحد أهم أهدافه توحيد الفكر المعماري المحلي، كي لا تظهر الأعمال المعمارية المعاصرة متناقضة التوجه، نحو المعاصرة العالمية الغير متوافقة مع واقعنا المحلي تارة، ونحو الماضي المعماري بكل رموزه وأشكاله تارة أخرى، لذا كان لابد من التأكد من مقاربة المقترحات التي قدمها المقترح بالأبعاد والمحاور الأنفة الذكر، للواقع المحلي الشامل، وأن هذه المقترحات ليست مجرد آراء شخصية غير قابلة للتطبيق، ومن المهم أيضاً معرفة مدى تأثير تطبيق هذه المقترحات الإحيائية، على تطوير العمل المعماري المحلي، والذي يجب أن ينتج من خلاله الوصول للهوية المعمارية والحضارية المعاصرة، وترسيخ قيمة الطابع المعماري المحلي في أذهان الأجيال الحاضرة، ومما سبق تبرز حاجة لعمل ملخص للمقترح الإحيائي، يشمل نظرة لتقييم مدى واقعية هذه المقترحات، من خلال إمكانية تطبيقها على واقع العمارة والعمران المحلي، كما سيشمل الملخص مدى التأثير الإيجابي لهذه المقترحات في تحسين الطابع المعماري والعمراني لمدينة غزة، وذلك بناءً على مؤشرات القياس التي تم استخلاصها من خلال تحليل الحالة الدراسية لأحد مشاريع الإسكان المحلية، والمتمثلة بمشروع إسكان الأوروبي الممول والمنفذ من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، والعرض النظري الذي تم من خلاله استعراض مفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة، والقيم المعمارية التراثية، ومناقشة مختلف محاور وفقرات الدراسة، لذا تبرز الحاجة لإعادة استحضار مؤشرات القياس التي تم الاعتماد عليها خلال تحليل وتقييم تجسيد القيم المعمارية التراثية في مشروع إسكان الأوروبي، والتي تمت مناقشتها خلال الحوارات، مع المتخصصين المعماريين، والتي كانت عبارة عن مؤشرات تخطيطية وتصميمية كما يلي:

1-7-4 مؤشرات قياس تخطيطية:

– مراعاة الجوانب الصحية والنفسية.

– تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.

- توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.
- التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.
- توفر الخدمات، والعلاقة مع المحيط.
- تدرج رتب الشوارع وأشكالها.
- اختيار الموقع، والعلاقة مع المحيط.
- تغطية أجزاء من الشوارع، وإبراز الواجهات.
- التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.
- النسيج الحضري المترابط والحل المتضام.

4-7-2 مؤشرات قياس تصميمية:

- الخصوصية، وفصل العام عن الخاص.
- تلبية الاحتياجات الوظيفية.
- تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.
- القيم الدينية، والاجتماعية في التصميم.
- دراسة تشكيلية ووظيفية، للامتداد والتوسع المستقبلي للمباني المعاصرة.
- الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.
- التطور في مواد وتقنيات البناء والتشطيب
- تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب، .....إلخ.
- استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، والزخارف ...إلخ.

4-7-3 إسقاط المقترحات الإحيائية على الواقع المحلي:

ولقياس واقعية التطبيق من خلال الجداول والنماذج التالية، بحيث تم تحديد قيمة رقم واحد للمقترحات الواقعية والممكن تطبيقها على الواقع المحلي، أما تلك المقترحات التي تواجهها إشكاليات تطبيق، وتواجه صعوبات في حال إسقاطها على الواقع المحلي، فإن القيمة ستنقص إلى 0.5، وبالمحصلة، سيتم الحصول على مؤشرات الواقعية لتطبيق أبعاد المقترح الإحيائي على واقع العمارة والعمران المحلي المعاصر، وفيما يلي تسرد الدراسة ملخص المقترح الإحيائي، ومؤشرات تقييم إمكانية تطبيقه على واقع العمارة المعاصرة لمدينة غزة وقطاعها، مع ملاحظة مناقشة وتحليل أسباب ومبررات واقعية المقترحات، وأسباب إشكاليات التطبيق الواقعي، لبعض المقترحات الأخرى، وبذلك يمكن التعمق في إثراء الفكر المعماري المحلي، ومحاولة إزالة هذه الإشكاليات، وكما تم التطرق له أنفاً، فقد اشتمل المقترح على مجموعة أبعاد مختلفة، تم خلالها صياغة مجموعة من

المقترحات لإحياء قيم التراث المعماري في عمارة مدينة غزة المعاصرة، وهذه الأبعاد التي نوقشت وسيشملها الملخص والتقييم كانت كما يلي:

- **البعد الأكاديمي والبحثي.**
- **البعد المجتمعي والإنساني.**
- **بعد الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.**
- **بعد التشكيل المعماري.**
- **بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.**
- **البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.**
- **البعد الإعلامي.**
- **بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.**
- **بعد الاستمرارية الحضارية.**
- **بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.**
- **بعد تطوير النظم الإنشائية.**
- **بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.**

وعليه ستوضح النماذج والجداول التالية، ملخصاً للمقترح الإحيائي ومؤشراً لمدى واقعية التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية، في العمارة المحلية المعاصرة لمدينة غزة.

جدول (4-15): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
البعد الأكاديمي والبحثي	إيجاد أساس لبيئة تعليمية تنمي روح الانتماء الحضاري للمكان والتاريخ.	1		1
	توجيه فكر التعليم المعماري لأهمية إيجاد الهوية والشخصية المعمارية.	1	0.5-	0.5
	وضع الخطط الدراسية المرنة لمنهج التعليم المعماري، وبشكل يراعي التنوع والانفتاح الحضاري وروح العصر.	1		1
	زيادة الجرعة التعليمية والتثقيفية لطلبة العمارة من خلال زيادة عدد المساقات التي تعنى ببناء الفكر المعماري.	1	0.5-	0.5
	التشجيع على تجسيد الأفكار التصميمية التي تحمل قيماً تراثية معاصرة في إنتاج الطلبة لمشروعاتهم.	1	0.5-	0.5

	عقد المؤتمرات، والأيام الدراسية والعلمية في الجامعات للبحث في مضمون التراث المعماري.	1		1
	التشجيع على البحث المتعلق بتقنيات الإنشاء والتكنولوجيا المتعلقة بها، والمواد والخامات الجديدة.	1		1
	تخصيص جوائز تشجيعية وتقديرية للمساهمات التصميمية أو البحثية الرائدة الهادفة لتجسيد القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.	1		1
	التشجيع على البحث والدراسة في مجال إحياء القيم المعمارية التراثية ودعم وتسهيل نشر نتائج هذه الدراسات.	1		1
	إصدار النشرات والمجلات العلمية المعمارية المتخصصة لعرض الأفكار والتوجهات والأعمال المعمارية التي تحقق أهدافاً إحيائية.	1	0.5-	0.5
	التركيز على جوانب القيم المعمارية التراثية في تصميم الفراغ الداخلي ومكوناته، وعدم الاكتفاء بجوانب التشكيل البصري.	1	0.5-	0.5

– ظهرت إشكاليات بتطبيق بعض المقترحات، لذا فقد كانت قيمة المؤشر الخاص بها هو 0.5 وبما أن عدد المقترحات لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة ضمن البعد الأكاديمي والبحثي هي أحد عشر مقترحاً ستكون النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(77.27%)**، أما عن طبيعة الإشكاليات في تطبيق بعض المقترحات، والتي كانت:

– توجيه فكر التعليم المعماري، لأهمية إيجاد الهوية والشخصية المعمارية.

– زيادة الجرعة التعليمية والتثقيفية، لطلبة العمارة من خلال زيادة عدد المساقات التي تعنى ببناء الفكر المعماري.

– التشجيع على تجسيد الأفكار التصميمية، التي تحمل قيماً تراثية معاصرة، في إنتاج الطلبة لمشروعاتهم.

– إصدار النشرات والمجلات العلمية المعمارية المتخصصة، لعرض الأفكار والتوجهات والأعمال المعمارية التي تحقق أهدافاً إحيائية.

– التركيز على جوانب القيم المعمارية التراثية في تصميم الفراغ الداخلي ومكوناته، وعدم الاكتفاء بجوانب التشكيل البصري.

نتيجة: تمثل إشكاليات التطبيق في كل من المقترح الأول والثاني والثالث، في كون المقترح موجه مباشرة إلى العنصر البشري، وهو الطالب المعماري، والذي تتنازعه كثير من المؤثرات الخارجية، وتنوع الطلبة الفكري والقناعات والأمزجة المتغيرة، بحسب الظروف ومستوى الثقافة، وما يمكن أن يعمل على توجيه فكر الطلبة باتجاه أفكار العمارة العالمية، والانبهار بمنجزات معمارية قد لا يمكن نقلها وتجسيدها في العمارة المعاصرة، أما المقترح الرابع فتظهر الحياة المعاصرة تراجع الإقبال على النشرات والمجلات العلمية المقروءة، والمتخصصة، وتحول اهتمامات كثير من المعماريين نحو مواقع التواصل الاجتماعي والتي لا يتوفر دائماً فيها كثير من المساحة الفكرية، والوقت للترويج لمثل تلك الأفكار الإحيائية، وأما عن المقترح الخامس والمتعلق بتجسيد القيم المعمارية التراثية في الفراغ الداخلي، فهي ناتجة من محدودية القوة الإنتاجية لمكونات الفراغ الداخلي وعناصر الأثاث، والخامات والمواد الداخلة في تصنيعه، وارتباط الصناعة بالمقاييس والأشكال العالمية، ومحدودية القدرة المالية، لإيجاد نماذج التصميم الداخلي المعاصرة، وبروح وقيم تراثية في جميع المشاريع المحلية المعاصرة.

وبالمثل ستنتقل الدراسة لتلخيص وتقييم كافة أبعاد المقترح الإحيائي.

جدول (4-16): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
البعد المجتمعي والإنساني	ضرورة المشاركة المجتمعية الواسعة في شكل ومضمون الطابع العمراني والمعماري.	1	0.5-	0.5
	وضع معايير ومحددات تخطيطية وتصميمية، تحقق وتراعي الجوانب الاجتماعية والإنسانية.	1		1
	العمل على متابعة أنشطة التخطيط والتصميم المعماري والتصميم الداخلي، وتقييم مراعاتها للمقاييس والمؤشرات والقيم التي تطرقت لها الدراسة.	1		1
	احترام الحاجة المعنوية للوصول للقيم الجمالية في المباني العامة والخاصة، وهو ما يجب أن يتم بطريقة تحترم التراث المحلي بقيمه ومضمونه وبقالب معاصر.	1		1
	أن يتبع المقترح مساره كتطور طبيعي منطقي، دون إملاء أو فرض أو تسويق.	1		1

	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترح الأول وهو: – ضرورة المشاركة المجتمعية الواسعة، في شكل ومضمون الطابع العمراني والمعماري. ويرجع ذلك لصعوبة التحضير، وإيجاد آليات المشاركة الشعبية في صياغة شكل الطابع العمراني والمعماري، وصعوبة التعامل مع كافة الشرائح المجتمعية على اختلاف الثقافات والمؤهلات، ومستوى الوعي، ودرجة الاهتمام. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(90%)**.

جدول (4–17): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد الوعي العام لمفاهيم التراث والأصالة والمعاصرة	وضع برنامج تربوي تثقيفي لطلبة المدارس في مستوياتهم المتعددة لبث روح الانتماء لديهم وبيان معاني قيم التراث المحلي.	1		1
	استخدام وسائل الإعلام المختلفة لرفع درجة الوعي والثقافة العامة لهذه المفاهيم، وبيان أهميتها الحضارية كمعبر عن الوجه الصادق للمجتمع.	1		1
	التأكيد على فكرة احترام القيم التراثية وتأصيل الإنتاج المعماري دون ضرورة العودة للقديم والتقوقع في التكوينات البصرية التي ستواجه قطعاً من قبل الحداثيون بردة فعل ترفض كل ما هو تراثي وقديم.	1	0.5-	0.5
	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترح الثالث وهو: – التأكيد على فكرة احترام القيم التراثية، وتأصيل الإنتاج المعماري دون ضرورة العودة للقديم، والتقوقع في التكوينات البصرية التي ستواجه قطعاً من قبل الحداثيون، بردة فعل ترفض كل ما هو تراثي وقديم. ويرجع ذلك لعدم إمكانية تقييد الفكر المعماري، وتحديد التوجهات والأسلوب التصميمي لكثير من المعماريين، والذين لا تتفق آراءهم وأفكارهم تماماً مع توجهات الدراسة، وآراء وتوجهات الباحث، وظهر ذلك من نتائج وتحليلات المقابلات الشخصية. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(83.33%)**.			

جدول (4-18): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد التشكيل المعماري	مراعاة القيم الجمالية في التشكيل المعماري المعاصر لمدينة غزة خلال مراحل التخطيط والتصميم للمشروعات الجديدة.	1		1
	ضرورة تحقيق العناصر المعمارية البصرية في الشكل المعماري لوظيفة واضحة في التشكيل العام كالوظيفة الإنشائية.	1		1
	التشجيع على إقامة المعارض المعمارية لعرض الأفكار الرائدة ومقترحات التشكيل المعماري المعاصر والمراعي للقيم التراثية، وتبني هذه الأفكار وتقديم الدعم لها وتخصيص الجوائز التقديرية لها.	1		1
	وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(100%)**.			

جدول (4-19): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد توظيف مواد البناء وتقنيات الإنشاء	ضرورة إطلاع المصمم المعماري المستمر ومواكبة أخر تطورات صناعة الإنشاء وخامات التشييد والتشطيبات الخارجية والداخلية.	1		1
	قيام جهات مختصة بوضع كتيبات ومراجع لأنواع مواد البناء وخامات التشطيب المعماري، والتصميم الداخلي.	1		1
	أن تقوم الجهات ذات الاختصاص والمسؤولة عن اعتماد المخططات الهندسية للمشروعات المختلفة، بسن شروط تتطلب توضيح كافة الخامات والمواد الداخلة في إنشاء وتشطيب المباني المطلوب الترخيص لإنشائها.	1		1
	وضع خطة وجداول تشرح آليات التنفيذ والإنشاء والتشطيب، والتقنيات والتكنولوجيات المتوقع استخدامها في إنشاء المباني والمشروعات الجديدة.	1		1
	وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(100%)**.			

جدول (4-20): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة	رفع درجة الوعي والإدراك لدى المصممين والمعماريين، لأهمية مفهوم الإحياء المعماري التراثي كضرورة لتحديد الهوية الحضارية والمعمارية.	1		1
	عقد الدورات التثقيفية والتدريبية التنشيطية، لكل من له علاقة بتطوير الفكر التصميمي والنقد المعماري، والتقنيات والخامات المعاصرة.	1	0.5-	0.5
	اعتماد مفهوم التربية الحضارية المعمارية في مراحل التعليم المختلفة بدءً من المرحلة الأساسية، وحتى التعليم الجامعي والأكاديمية المعمارية على وجه الخصوص.	1		1
	عقد المسابقات المعمارية لتقديم الإبداعات الرائدة في مجال إحياء القيم المعمارية التراثية على مستويات التخطيط العمراني، والتصميم المعماري، والتصميم الداخلي.	1		1
	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترح الثاني وهو: - عقد الدورات التثقيفية والتدريبية التنشيطية، لكل من له علاقة بتطوير الفكر التصميمي والنقد المعماري، والتقنيات والخامات المعاصرة. ويرجع ذلك لعدم إمكانية إقناع جميع القوى البشرية ذات العلاقة بقطاع البناء، بالانخراط بتلك الدورات، وعدم ضمان استمراريتها كنشاط تثقيفي، يواكب التطورات المحيطة بمجال العمارة والعمران، إضافة لاختلاف طبيعة تلك الدورات تبعاً لاختلاف التخصصات لدى كل من المهندسين والفنيين والعمال. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(87.5%)**.			

جدول (4-21): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
البعد الإعلامي	استخدام وسائل الإعلام المختلفة في بث روح الانتماء ليس فقط للمكان بل وللإنجازات الحضارية والمعمارية في كل الأزمنة.	1		1
	متابعة وسائل الإعلام المختلفة للمشاريع المعمارية المعاصرة والمنفذة محلياً وعالمياً بهدف نقدها وتحليلها، وإلقاء الضوء حول جوانب إبداعها.	1		1
	التغطية الإعلامية للأعمال المعمارية المحلية المميزة، والتي تحمل في طياتها أفكار وقيم إحيائية وعرضها كمنجزات لأصحابها من مصممين لتشكل قدوة ومعيار للتطور والتقدم المعماري المعاصر على الصعيد المحلي.	1		1
	وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(100%)**.			

جدول (4-22): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد إدراك روح العصر والانفتاح العالمي	أن تراعي التصميمات المعمارية المعاصرة الفكرة الإحيائية القائمة على روح العصر.		0.5-	0.5
	ضرورة البحث والتحليل للاتجاهات والحركات المعمارية العالمية المعاصرة، والبحث في جوانب الانبهار في إنجازاتها ومعالمها المعمارية.	1		1
	ضرورة الخروج من مواقف الجدل ما بين التطرف في مطلب الإحياء المباشر واستحضار رموز وعناصر معمارية تراثية، ولصقها على واجهات معمارية معاصرة أو البعد عن كل ما هو رمزي وتراثي في العمارة باتجاه حركات واتجاهات معمارية عالمية معاصرة غريبة عن واقع مجتمعاتنا.		0.5-	0.5

	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترحات الأول والثالث وهي: – أن تراعي التصميمات المعمارية المعاصرة الفكرة الإحيائية القائمة على روح العصر. – ضرورة الخروج من مواقف الجدل، ما بين التطرف في مطلب الإحياء المباشر واستحضار رموز وعناصر معمارية تراثية، ولصقها على واجهات معمارية معاصرة أو البعد عن كل ما هو رمزي وتراثي في العمارة، باتجاه حركات واتجاهات معمارية عالمية معاصرة غريبة عن واقع مجتمعاتنا. ويرجع ذلك كون العملية التصميمية يتحكم بها الفكر الإنساني، والذي يصعب تعميم فكر تصميمي معماري موحد وأحادي النهج عليه، جهة إحياء القيم المعمارية التراثية، ففي النهاية تبقى هذه مسائل تنظيرية فكرية قد يتفق عليها البعض ويخالفها البعض الأخر. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(66.7%)**.

جدول (4–23): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد الاستمرارية الحضارية	ضرورة إدراك المصمم المعماري للمسؤولية الملقاة على عاتقه، كونه العنصر الفاعل في حركة البناء الحضاري المعاصر.	1	0.5-	0.5
	نشر ثقافة مفهوم الاستمرارية الحضارية على كافة مستويات المجتمع، العام والمتخصص.	1		1
	تعزيز التجارب والأعمال الأدبية والفنية، والتي تبرز الأبعاد الحضارية المحلية والإقليمية، وضرورة متابعة المسيرة في الإنجاز والإبداع المعماري.	1		1
	بيان وإبراز أن مسألة الاستمرارية الحضارية، نابعة من حقائق عديدة أهمها وعلى رأسها القيم الدينية النابعة من روح الدين الإسلامي.	1		1

	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترح الأول وهو: – ضرورة إدراك المصمم المعماري للمسؤولية الملقاة على عاتقه، كونه العنصر الفاعل في حركة البناء الحضاري المعاصر. ويرجع ذلك كون العملية التصميمية هي نتاج بشري، تحكمه مؤثرات خارجية وداخلية عديدة، فلا يمكننا التأكد من إدراك كافة المصممين المعماريين، لتلك المسؤولية وفي كافة أعمالهم المعمارية، وما مدى الرغبة في تحمل تلك الأعباء للبناء الحضاري. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(87.5%).**

جدول (4–24): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة	التشجيع على أعمال البحث العلمي، في مجالات المضمون التراثي في العمارة المحلية، لتوسيع دائرة الإدراك العام والمتخصص للمضامين والقيم.	1		1
	التشجيع على أعمال التصميم المعماري، التي تحاكي القيم والمضمون التراثي المحلي بطابع معاصر إبداعي وريادي.	1		1
	الاهتمام بالأعمال المعمارية المعاصرة، والتي تراعي المضمون والقيم التراثية، إعلامياً وبحثياً، والإسهاب في تحليل جوانب إبداعها الوظيفي والجمالي، ويأتي هذا الاهتمام من خلال التغطية الإعلامية والبحثية والأكاديمية.	1	0.5-	0.5
	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترح الثالث وهو: – الاهتمام بالأعمال المعمارية المعاصرة، والتي تراعي المضمون والقيم التراثية، إعلامياً وبحثياً، والإسهاب في تحليل جوانب إبداعها الوظيفي والجمالي، ويأتي هذا الاهتمام من خلال التغطية الإعلامية والبحثية والأكاديمية. ويرجع ذلك لغياب البرامج الإعلامية الخاصة بتغطية الواقع العمراني والمعماري المحلي، على مستويات إعلامية مختلفة كالبرامج التلفزيونية المنتظمة الحلقات، وأعمدة الصحف اليومية المعنية في هذا المجال. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(83.33%)**.			

جدول (4-25): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد تطوير النظم الإنشائية	دعم الأبحاث والدراسات، الهادفة لتطوير الأنظمة الإنشائية المحلية، والدراسات المتعلقة بالمواد الجديدة الممكن إدخالها لقطاع الإنشاء المحلي.	1		1
	التشجيع على استخدام نظم إنشائية جديدة في العمارة المحلية، كاستخدام وحدات المباني مسبقة الصنع للإنشاء السريع وتقليل تكاليف الإنشاء.	1	0.5-	0.5
	استخدام النظم الإنشائية بدراسة علمية وجرأة لتجسيد قيم التعجب والدهشة.	1	0.5-	0.5
	أن تعكس النظم الإنشائية التقدم والتطور في استخدام المواد والخامات المعاصرة، والإبداع في إيجاد تكوينات الفراغ الداخلي وعناصر تصميمه.	1		1
	أن تحقق النظم الإنشائية أهدافاً وأغراضاً وظيفية وتشكيلية.	1		1
	ظهرت إشكاليات التطبيق في المقترح الثاني والثالث وهو: - التشجيع على استخدام نظم إنشائية جديدة في العمارة المحلية، كاستخدام وحدات المباني مسبقة الصنع، للإنشاء السريع وتقليل تكاليف الإنشاء. - استخدام النظم الإنشائية بدراسة علمية وجرأة، لتجسيد قيم التعجب والدهشة. ويرجع ذلك للحاجة لبنية تحتية مادية وبشرية، لإدخال أنظمة إنشاء جديدة لقطاع البناء المحلي، إضافة لتحمل أعباء مادية عند بداية تطوير النظم الجديدة، كما يتطلب تجسيد القيم الجمالية، كقيمة التعجب والانبهار في النظام الإنشائي ببعده التشكيلي، إنفاقاً اقتصادياً مضافاً لتكاليف الإنشاء. وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(80%)**.			

جدول (4-26): ملخص وتقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

	توصيات المقترح	إمكانية التطبيق	إشكالية التطبيق	مؤشرات واقعية التطبيق
بعد تطوير نظم المعالجات البيئية	تشجيع المعماريين على تطبيق أساليب التصميم البيئي في مشاريعهم.	1		1
	تطبيق مفهوم المعالجات البيئية على مستويات عدة، تخطيطية وتصميمية، وعلى مستوى تصميم الفراغ الداخلي ومكوناته.	1		1
	عقد المسابقات المعمارية وتخصيص الجوائز التقديرية للأعمال المعمارية والأطروحات التي تتبنى قيم المعالجات البيئية في التصميم.	1		1
	دراسة وتحليل للأداء البيئي للمباني القائمة بهدف الوقوف على مستوى أدائها وتدارك الأخطاء في التصاميم المعمارية المستقبلية.	1		1
	وضع اشتراطات خاصة من قبل الجهات ذات الاختصاص عن اعتماد المخططات الهندسية، بأن تتضمن المخططات الهندسية لمشاريع البناء العامة والخاصة الحد الأدنى من الدراسة البيئية.	1		1
	وضع النماذج المحوسبة والبرامج الخاصة بالتحليل البيئي للتصميم المعماري، وعقد الدورات التدريبية للتعرف على هذه البرامج وأسلوب النمذجة والتحليل.	1		1
	عقد اللقاءات والمؤتمرات، ونشر نتائج الدراسات الخاصة بفكر تطبيق قيمة المعالجات البيئية في التصميم المعماري.	1		1
	وكانت النسبة المئوية لواقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي **(100%)**.			

أما الجدول **(4-27)**، فسيشمل التقييم الواقعي الذاتي للمقترح الإحيائي، وبمجمل الأبعاد التي تم تغطيتها في مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة لمدينة غزة.

جدول (4-27): ملخص للتقييم الذاتي والشامل لإمكانية تطبيق مقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

أبعاد المقترح	عدد المقترحات الممكنة التطبيق	عدد المقترحات ذات إشكالية التطبيق	نسبة مؤشرات واقعية التطبيق %
البعد الأكاديمي والبحثي.	**6**	**5**	**77.27**
البعد المجتمعي والإنساني.	**4**	**1**	**90**
الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.	**2**	**1**	**83.33**
بعد التشكيل المعماري.	**3**	**-**	**100**
بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.	**4**	**-**	**100**
البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.	**3**	**1**	**87.5**
البعد الإعلامي.	**3**	**-**	**100**
بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.	**1**	**2**	**66.7**
بعد الاستمرارية الحضارية.	**3**	**1**	**87.5**
بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.	**2**	**1**	**83.33**
بعد تطوير النظم الإنشائية.	**3**	**2**	**80**
بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.	**7**	**-**	**100**
مؤشر النسبة الشاملة لإمكانية تطبيق المقترح الإحيائي في العمارة المحلية المعاصرة (تم اعتبار مؤشرات قيم النسب واحدة لكافة أبعاد المقترح، بمعنى بنفس درجة الأهمية)، وعلى ذلك تم الوصول لنسبة مؤشر واقعية تطبيق المقترح، على الواقع العمراني والمعماري المحلي بواسطة المعادلة البسيطة: **مجموع نسب مؤشرات واقعية تطبيق أبعاد المقترح / عدد أبعاد المقترح الإحيائي.**			**87.97%**

4-7-4 تقييم لمدى التأثير الإيجابي لمقترحات إحياء القيم المعمارية التراثية، بناءً على مؤشرات القياس المحلية: ستشير الدراسة خلال هذه الفقرة من خلال الجداول، لمدى مواكبة مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية لظروف الواقع المحلي، بناءً على مؤشرات القياس، التي تمت ملاحظتها خلال تحليل الحالة الدراسية، (مشروع إسكان الأوروبي)، وتحليل الآراء والتوجهات من خلال إجراء المقابلات الشخصية.

جدول (4-28): التأثير الإيجابي لمقترح إحياء القيم المعمارية التراثية بناءً على مؤشرات القياس التخطيطية المحلية.

أبعاد المقترح الخاص بإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة في فلسطين	مؤشرات قياس تخطيطية								
	التنوع ضمن الوحدة	اختيار الموقع	التسيج المترابط	مراعاة الظروف البيئية	رتب الشوارع وتعرجها	الحل المتضام في الحي	تغطية الشوارع وإبراز الواجهات	المساحات المفتوحة والحدائق	الجوانب الدينية والاجتماعية
البعد الأكاديمي والبحثي.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
البعد المجتمعي والإنساني.	*	*	*			*	*	*	*
الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد التشكيل المعماري.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.	*		*				*		
البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.	*	*	*	*			*	*	
البعد الإعلامي.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد الاستمرارية الحضارية.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد تطوير النظم الإنشائية.	*		*	*		*	*		
بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.			*	*		*	*	*	

نتيجة: بناءً على مؤشرات القياس التخطيطية التي تمت ملاحظتها خلال تحليل الحالة الدراسية، والتي تم التطرق لها خلال إجراء المقابلات الشخصية مع المعماريين المحليين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والمهنية، يلاحظ تغطية أبعاد المقترح وتأثيره الإيجابي، الذي يؤدي لتحسين الطابع التخطيطي والعمراني المحلي، وذلك تبعاً لمؤشرات القياس التخطيطية الأنفة الذكر.

جدول (4-29): التأثير الإيجابي لمقترح إحياء القيم المعمارية التراثية بناءً على مؤشرات القياس التصميمية المحلية.

أبعاد المقترح الخاص بإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة في فلسطين	مؤشرات قياس تصميمية								
	القيم الدينية	القيم الاجتماعية والخصوصية	التكوين المترابط	القيم الوظيفية والبيئية	القيم الجمالية	العناصر المعمارية البصرية	الامتداد والتوسع المستقبلي	تصميم الفراغ الداخلي	عناصر الفراغ الداخلي
البعد الأكاديمي والبحثي.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
البعد المجتمعي والإنساني.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد التشكيل المعماري.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.		*	*	*	*	*	*	*	*
البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
البعد الإعلامي.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد الاستمرارية الحضارية.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.	*	*	*	*	*	*	*	*	*
بعد تطوير النظم الإنشائية.	*		*	*	*	*	*	*	
بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.			*	*		*		*	*

نتيجة: بناءً على مؤشرات القياس التصميمية التي تمت ملاحظتها خلال تحليل الحالة الدراسية، والتي تم التطرق لها خلال إجراء المقابلات الشخصية، يلاحظ تغطية أبعاد المقترح وتأثيره الإيجابي، الذي يؤدي لتحسين الطابع المعماري المحلي، وذلك تبعاً لمؤشرات القياس التصميمية الأنفة الذكر.

خلاصة الفصل الرابع: خلصت الدراسة خلال الفصل الرابع، لصياغة مقترح واقعي لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة، بحيث ابتدأت الدراسة كتمهيد، بنبذة تاريخية عن مدينة غزة، والتقسيم الإداري لمدن وقرى قطاع غزة، ثم استعراض الملامح الحضارية والمعمارية في المدينة وقطاعها، وكان هذا العرض مدعوماً بالصور التي صورت من قبل الباحث خلال إعداده للدراسة، لتنتقل بعد ذلك لعرض لمحة حول إمكانات قطاع البناء المحلي، سواء على مستوى القدرات البشرية أو التقنيات والوسائل المستخدمة في الإنشاء، بالإضافة لتقنيات التصميم البيئي المستخدمة على الصعيد المحلي، ثم انتقلت الدراسة لفقرة أساسية في مسار البحث، تتمثل بتحليل حالة دراسية لأحد مشروعات الإسكان الممول والمنفذ من قبل وكالة الغوث وهو مشروع إسكان الأوروبي، حيث تم ملاحظة مجموعة من المؤشرات التخطيطية والتصميمية، للقياس عليها محلياً لمدى تطبيق القيم المعمارية التراثية، وتمهيداً لصياغة المقترح، تم توضيح مفهوم الاستمرارية الحضارية وأهميته في استمرار الإنتاج الحضاري ومواكبة روح العصر، ليتشكل بعد ذلك مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية بأبعاده التالية:

- **البعد الأكاديمي والبحثي.**
- **البعد المجتمعي والإنساني.**
- **بعد الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.**
- **بعد التشكيل المعماري.**
- **بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.**
- **البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.**
- **البعد الإعلامي.**
- **بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.**
- **بعد الاستمرارية الحضارية.**
- **بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.**
- **بعد تطوير النظم الإنشائية.**
- **بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.**

وفي نهاية الفصل تمت صياغة خلاصة وملخص للمقترحات، التي احتواها المقترح، على شكل نماذج تقييم ذاتي لمدى واقعية تلك المقترحات، وإمكانية تطبيقها في الواقع المحلي، ومدى التأثير الإيجابي لتلك المقترحات على واقع العمارة والعمران في مدينة غزة وقطاعها، بناءً على المؤشرات القياسية التخطيطية والتصميمية، التي تمت ملاحظتها خلال تحليل الحالة الدراسية، ومن خلال الآراء والتوجهات المطروحة خلال المقابلات الشخصية.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة

" حالة دراسية – مدينة غزة "

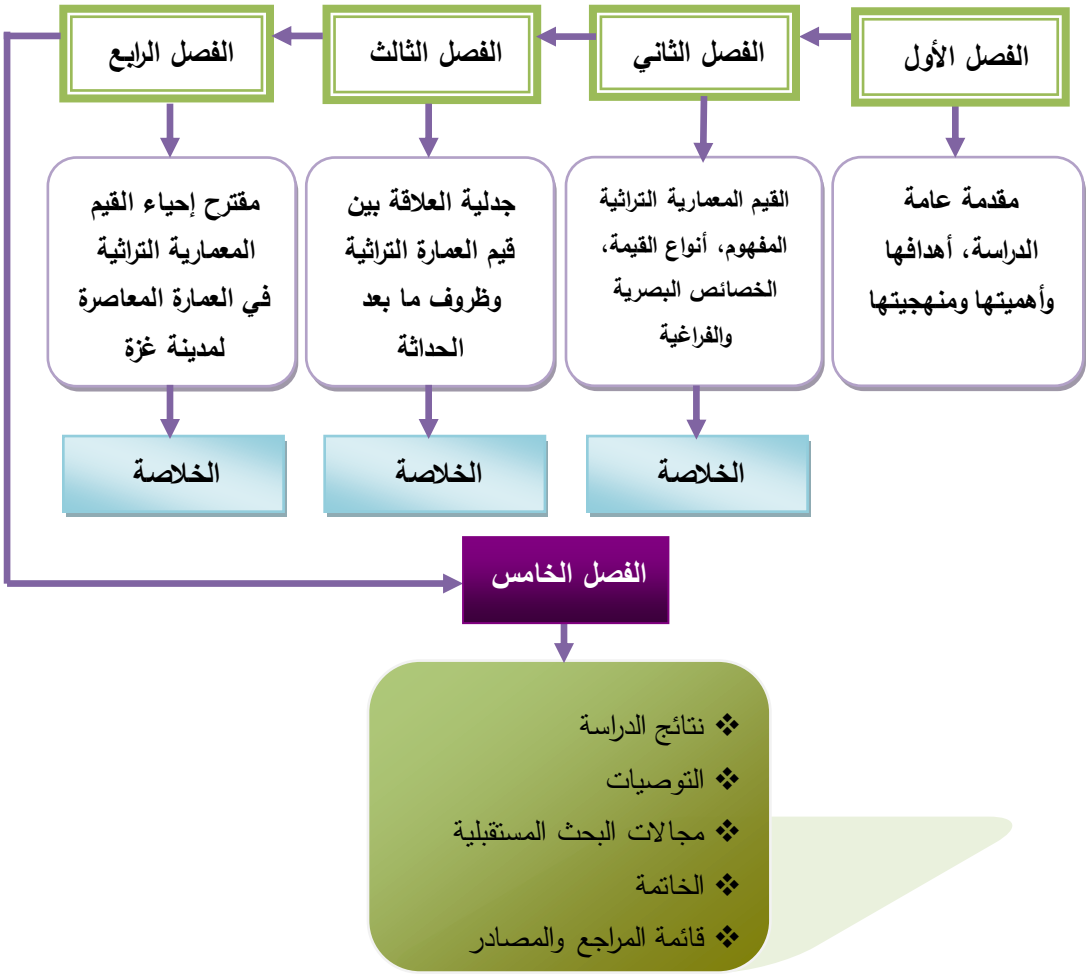

1-5 النتائج

1-1-5 نتائج تتعلق بأهداف البحث

2-1-5 نتائج تتعلق بتساؤلات البحث

3-1-5 نتائج تتعلق بفرضية البحث

4-1-5 نتائج تتعلق بتحليل آراء المقابلات ومقترح إحياء القيم المعمارية التراثية

5-1-5 نتائج عامة للدراسة

2-5 التوصيات

3-5 مجالات البحث المستقبلية

4-5 الخاتمة

5-5 قائمة المراجع والمصادر العربية والأجنبية

6-5 الملاحق

5-1 النتائج:

فيما يلي يستعرض البحث النتائج التي توصلت لها الدراسة كما يلي:

5-1-1 نتائج تتعلق بأهداف البحث:

توجهت الدراسة لتحقيق هدف رئيسي واحد ألا وهو:

الجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، وإمكانات العصر التقنية والتكنولوجية، في عملية تصميمية واحدة، والاستفادة من مضمون العمارة التراثية في أعمال معمارية معاصرة، بمواد وتقنيات إنشاء وتكنولوجيا تعبر عن روح العصر، وتواكب الزمن لضمان الاستمرارية للهوية المعمارية والحضارية.

ومن خلال استعراض الإطار النظري للبحث، الذي شمل تحديد مفاهيم كل من العمارة التراثية، والأصالة والمعاصرة، وبيان وتوضيح أهمية التراث بمفهومه العام، ومفهومه الخاص المتمثل بالتراث المعماري، ثم تعريف مفهوم القيم، وتحديد أنواع وأشكال القيم المتمثلة والمتجسدة في العمارة التراثية، يمكن للدراسة صياغة أهم النتائج المتعلقة بمدى تحقيق أهداف وغايات البحث كمايلي:

1- تمثل العمارة التراثية نموذجاً وتجربة تاريخية، تجلت فيها كثير من القيم المعمارية، (الدينية والاجتماعية، والجمالية والوظيفية والاقتصادية، والثقافية، .....الخ)، مما يجعلها مرجعاً حضارياً أصيلاً لبناء وإيجاد هوية وطابع معماري وعمراني معاصر، يستفيد من تلك التجربة الغنية ويتفاعل مع واقع العصر، وإمكاناته وظروفه المختلفة.

2- تحوي العمارة التراثية بمضمونها خصائص بصرية مميزة، متمثلة بعناصر معمارية بصرية، تم تشكيلها بناءً على قيم ومضامين أسهمت في تشكيل وتكوين عناصرها، في رؤية وظيفية وجمالية، واجتماعية وثقافية واقتصادية، وبنظرة متكاملة لظروف المجتمعات المحلية وإمكاناتها الخاصة.

3- يشكل الطابع العمراني والمعماري لفلسطين، امتداداً طبيعياً للطابع الإقليمي، جغرافياً، وامتداداً تاريخياً، كجزء من النسيج التاريخي والحضاري العربي والإسلامي، والمسيحي.

4- قامت مفاهيم وأفكار العمارة التراثية، بناءً على ظروف وإمكانات معاصرة، وراعت عدداً من المعايير، أهمها المعايير الدينية والاجتماعية، والوظيفية والبيئية، والجمالية،.....الخ، وهذه المعايير مثلت قيماً معمارية ميزت العمائر التراثية، وجعلت منها نموذجاً وتجربة حضارية معبرة عن روح عصرها، فكرياً ومادياً وروحياً، وعليه وانطلاقاً من هذه النتيجة، تستخلص الدراسة النتائج المرتبطة بهذه الأفكار كنتائج تفصيلية كمايلي:

– عالجت العمارة التراثية الشكل المعماري بما يحقق الوصول للقيم الجمالية، باعتماد أفكار التجريد والتكعيب، والإيقاع في تكرار العناصر البصرية، وفي مهارة استخدام حسابات النسب والتناسب، والبساطة في التكوين والتشكيل للعناصر البصرية، مما يشكل أسلوباً يمكن الاستفادة منه في العمارة المعاصرة، لما يشكله من سهولة في التطبيق على أرض الواقع، وعدم وجود كلفة اقتصادية زائدة لتطبيق هذه الأفكار في تحقيق القيم الجمالية في العمارة المحلية المعاصرة، بل يمكن لاستخدام أفكار التجريد أن تختزل كثير من المفردات والعناصر المعمارية، مما يقلل الكلفة اللازمة للإنشاء ويوفر الوقت والجهد، ويرفع من القيمة الجمالية للتكوين والتشكيل المعماري.

– ظهرت معظم العناصر البصرية المعمارية التراثية، كالأقواس والعقود والأعمدة وغيرها من العناصر، كنتيجة طبيعية ومعاصرة، لتحقق وظيفة مرتبطة بالنظم الإنشائية والبيئية والمعمارية، ومن المعروف أن تطور النظم الإنشائية، والمواد والتقنيات الداخلة في صناعة البناء المعاصر، تتطلب فكراً إحيائياً لإيجاد الهوية، وطابعاً معمارياً وعمرانياً معاصراً، يمكن من خلاله إعادة توظيف كثير من العناصر المعمارية البصرية التراثية، لتحقق الغاية من استخدامها في المباني المعاصرة وظيفياً وجمالياً وإنشائياً وبيئياً.

– إن فكر إحياء القيم المعمارية التراثية، لا يعني نقل واستنساخ كافة العناصر المعمارية التراثية من العمائر التاريخية، ولصقها على واجهات المباني المعاصرة.

– تشكل القيم الجمالية في العمارة التراثية، قواعد وأساسيات، لعملية الإدراك البصري للشكل والفراغ المعماري، مما يجعل من هذه القيم الجمالية، قيماً صالحة للتطبيق في كل زمان وعصر، وأن القدرة على التشكيل والتكوين المعماري بناءً على قواعد الإدراك البصري، يتطلب مجرد الوعي ومعرفة المصمم المعماري، لمفاهيم تلك القيم الجمالية، وتحديد أي منها ممكن التطبيق والاستخدام ضمن الظروف العامة المصاحبة لمرحلة التصميم المعماري، بهدف تحقيق هوية وطابع معماري وعمراني معاصر، يعبر عن روح العصر وعمق التجربة المعمارية الأصيلة.

– يعتبر التطور والتقدم والتغيير، سمة من سمات البشر في كافة مناحي الحياة عبر التاريخ الحضاري الإنساني، وتعتبر ظروف العصر قوة دافعة ومحركة، لتلك التغيرات والتطورات، والعمارة هي أحد أهم صور وشكل التغيرات، التي تعكس مدى تأثير ظروف العصر، التي يمكن أن تكون ظروفاً معاصرة مستوردة وغريبة عن ظروف المجتمعات، وإما أن تعمل فئات تلك المجتمعات على صياغة فكرية ومادية، مبنية على مبدأ الواقعية في مراعاة روح وإمكانيات العصر، وأصالة وقيم المجتمع وتاريخه.

– إن التركيز على القيم المعمارية التراثية أكثر من استحضار عناصر ورموز معمارية بصرية تراثية، لا يعني أبداً رفض استخدامها ضمن أعمال التصميم المعاصر، بل هو دعوة لإعادة توظيفها وتقنين استخدامها إنشائياً وتشكيليا وبيئياً، والجمع بين استخدامها، والقيم التي أنتجتها كعناصر معمارية، لها وظيفة وغايات متعددة، ولما تمثله من أهمية، كونها سجلاً بصرياً استوعبته الذاكرة الجمعية للمجتمع عبر التاريخ الحضاري.

– استنتجت الدراسة عمق الفكر المعماري، الذي أنتج كثيراً من المعالجات البيئية، التي تميزت بها العمارة التراثية، كاستخدام الحل العمراني المتضام، واستخدام نظام الحوش الداخلي، والبروزات وملاقف الهواء، وغيرها من الحلول البيئية، التي توضح مهارة التصميم ومدى ملاءمته للمناخ المحيط، والأجواء السائدة، وهذه القيم، هي ما تنادي وتسعى له العمارة المعاصرة من خلال الدعوة لتحقيق قيم الاستدامة.

5– من خلال استعراض بعض ملامح العمارة والعمران المحلي لمدينة غزة وقطاعها، استنتجت الدراسة تأثر الطابع المحلي بالاتجاهات المعمارية الإقليمية والعالمية، وتطغى النزعة الشخصية للمعماري أو المالك على شكل التكوين العام للشكل والفراغ المعماري.

6– تشكل التجربة المعمارية والعمرانية المعاصرة، حالة من الانفتاح لكل التجارب والأفكار والمبادرات، واستغلال الإمكانيات المعاصرة، مما يظهر الحاجة الملحة، لتأطير وتقنين تلك التجارب باتجاه يهدف، للتعبير الصادق عن واقع وفكر وتاريخ وأصالة المجتمع، ضمن ظروف وإمكانيات العصر.

7– لم يراعي الفكر المعماري المحلي والمعاصر، مبادئ الاستدامة وأساسيات التصميم البيئي، خلال العملية التصميمية أو التخطيط العمراني، ويبقى هامش الاهتمام بفكر ومبادئ الاستدامة، ضمن الجانب البحثي والأكاديمي أكثر من الجانب التطبيقي.

8– تعتبر كثير من القيم المعمارية التراثية، حالة روحية ومعنوية ثابتة، كالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية، رغم كل متغيرات العصر، أما عن أساليب التشكيل المعماري، والعناصر المعمارية البصرية فيمكن أن تتغير بناءً على متغيرات العصر، وإمكاناته المادية والبشرية.

9– إن تحقيق هدف الدراسة استند على عدة مؤشرات، أهمها آراء عدد من المتخصصين المعماريين الأكاديميين، والممارسين للتصميم والتخطيط المعماري، وذلك بناءً على تحليل نتائج الحوارات والآراء، وتفريغها برسومات بيانية، وصولاً لتحديد ترتيب لمؤشرات قياس تخطيطية وتصميمية، أجمع عليها المستجيبين للمقابلات الشخصية، لاعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق

القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة، وهو ما نتج في الجداول، **(3-10)** و **(3-11)**، حيث خلصت إلى إمكانية الجمع بين القيم المعمارية التراثية، وإمكانات العصر التقنية والتكنولوجية في عملية تصميمية واحدة.

10- إن تحقيق هدف الدراسة تم من خلال صياغة مقترح عملي وواقعي، للجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، وروح وإمكانات العصر، ليتم إسقاط توصيات هذا المقترح على الواقع العمراني والمعماري لمدينة غزة وقطاعها، حيث خضع المقترح لمرحلة التقييم الذاتي، ولدرجة تأثير توصياته، ومدى واقعيتها وملائمتها للواقع والظروف المحلية، وهذا ما تم استنتاجه في الجداول، **(4-28)** و**(4-29)**.

11- ومن خلال تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الثلاث التالية:
- إلقاء الضوء على القيم المعمارية التراثية الأصيلة، التي سادت في عمارتنا المحلية خلال التاريخ الحضاري الإسلامي، وهو ما تحقق من خلال استعراض الإطار النظري خلال الفصل الثاني، وعلى مدى فقرات الفصول اللاحقة، وباستعراض علاقة القيم المعمارية التراثية وظروف العصر، وبعض تجارب الإحياء التراثي في العمارة.

- تحديد القيم المعمارية التراثية التي يمكن عملياً إحياؤها في العمارة المحلية المعاصرة، وهو ما تحقق من خلال تحديد مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية للعمارة التراثية، وتحديد أولويات تطبيقها، بالاستعانة بأدوات بحثية متمثلة بإجراء المقابلات الشخصية، ثم إسقاط مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، على حالة دراسية محلية وهي مشروع إسكان الأوروبي، للخلوص بمدى مراعاة المشروعات المحلية المعاصرة، لتطبيق القيم المعمارية التراثية.

- الخلوص بنتائج ومقترحات تطبيقية، لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر وإمكاناته، بقالب من القيم المستمدة من التراث المعماري والحضاري، وذلك من خلال مقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة، وهو ما تم تحقيقه في صياغة مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة لمدينة غزة، بالاستناد على استعراض الواقع التاريخي والجغرافي، والملامح المعمارية والحضارية المحلية، وضمن واقع وإمكانيات قطاع البناء المحلي، حيث حرص البحث على واقعية التوصيات المقترحة، وإمكانية تطبيقها وعدم الحاجة للتسويق والجهد الكبير في إقناع الجمهور لتطبيقها، ومراعاة عدم إثقال المشروعات الجديدة بأعباء اقتصادية، بسبب تطبيق القيم المعمارية التراثية سواء في تكوينات الشكل أو الفراغ المعماري.

5-1-2 نتائج تتعلق بتساؤلات البحث:

بحثت الدراسة في الإجابة عن السؤال البحثي التالي:

ما هي القيم المعمارية التراثية، التي يمكن إحياؤها في العمارة المحلية المعاصرة، لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر، وتحافظ على الأصالة والهوية الحضارية؟

تمت الإجابة عن تساؤل البحث، من خلال استعراض شكل وأنواع القيمة في العمارة التراثية المحلية، وهو ما تم تغطيته في الإطار النظري خلال الفصل الثاني، والذي مهد للحديث حول علاقة التراث المعماري، مع الظروف المعاصرة في عصر عرف بعصر ما بعد الحداثة، خلال استعراض فقرات الفصل الثالث، والذي شمل كذلك استخدام الأداة البحثية، المتمثلة بالمقابلات الشخصية مع عدد من المعماريين الأكاديميين، والممارسين للتصميم والتخطيط المعماري، وذلك لتحليل نتائج الحوارات، وتحديد ترتيب أولويات مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، لاعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة، وهو ما نتج كما أسلفنا سابقاً في الجداول، **(3-10)** و **(3-11)**، كما استند مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة، على هذه المؤشرات القياسية، حيث تم إعداد توصيات المقترح بأبعاد متعددة ألا وهي:

- **البعد الأكاديمي والبحثي.**
- **البعد المجتمعي والإنساني.**
- **بعد الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.**
- **بعد التشكيل المعماري.**
- **بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.**
- **البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.**
- **البعد الإعلامي.**
- **بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.**
- **بعد الاستمرارية الحضارية.**
- **بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.**
- **بعد تطوير النظم الإنشائية.**
- **بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.**

وعليه يمكن استنتاج القيم المعمارية التراثية، التي يمكن إحياؤها في العمارة المحلية المعاصرة، لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر، وتحافظ على الأصالة والهوية الحضارية، من خلال أبعاد مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، في العمارة المعاصرة لمدينة غزة كما يلي:

- **البعد الأكاديمي والبحثي:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن البعد الأكاديمي والبحثي، مجموعة القيم المعمارية الممكن أحياؤها، وهي **القيم العلمية والفكرية، المنبثقة من القيم الثقافية** التي قامت على أساسها العمارة التراثية، ويمكن من خلال تلك التوصيات، البحث في تطبيق مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.

- **البعد المجتمعي والإنساني:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن البعد المجتمعي والإنساني، مجموعة القيم المعمارية الممكن أحياؤها، وهي **القيم الاجتماعية والإنسانية والنفسية،** إضافة للقيم المنبثقة من خلال **القيم الوظيفية،** وقيم **التعجب والرمزية، المنبثقة من القيم العاطفية.**

- **بعد الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة، مجموعة القيم المعمارية الممكن أحياؤها، وهي **القيم الدينية والقيم السياسية والثقافية.**

- **بعد التشكيل المعماري:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد التشكيل المعماري، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الجمالية والقيم العاطفية، وقيمة التكامل مع الموقع، المنبثقة من القيمة الثقافية.**

- **بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد توظيف مواد البناء وتقنيات الإنشاء، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الاقتصادية والقيم الوظيفية.**

- **البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن البعد البشري وتدريب الكوادر

العاملة، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الثقافية والاقتصادية، إضافة للقيم الوظيفية.**

- **البعد الإعلامي:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن البعد الإعلامي، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الدينية والقيم السياسية والثقافية والاجتماعية، والتاريخية، إضافة للترويج للأفكار الإحيائية بشكل عام.**

- **بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد إدراك روح العصر والانفتاح العالمي، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم العلمية المنبثقة من القيم الثقافية.**

- **بعد الاستمرارية الحضارية:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد الاستمرارية الحضارية، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الدينية والاجتماعية والثقافية، إضافة للقيم الجمالية وضمان استمراريتها.**

- **بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد الإدراك للمضمون التراثي، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الدينية والاجتماعية والثقافية، إضافة للقيم الجمالية والوظيفية.**

- **بعد تطوير النظم الإنشائية:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد تطوير النظم الإنشائية، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم الوظيفية والاقتصادية، إضافة للقيم العلمية المنبثقة من القيم الثقافية، وقيم التعجب والرمزية، المنبثقة من القيم العاطفية، بالإضافة لتعزيز القيم الجمالية.**

- **بعد تطوير نظم المعالجات البيئية:** حددت الدراسة من خلال التوصيات المقترحة لإحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن بعد تطوير نظم المعالجات البيئية، مجموعة القيم المعمارية الممكن إحياؤها، **وهي القيم البيئية، المنبثقة من القيم الوظيفية، إضافة للقيم العلمية، المنبثقة من القيم الثقافية.**

هذا وكنتيجة للدراسة، ناقشت الدراسة مجموعة من المعايير أثبت من خلال الحوارات أثناء المقابلات الشخصية، وتحليل الحالة الدراسية، واستعراض لملامح واقع العمارة والعمران المحلي، صلاحيتها لاعتبارها مؤشرات قياس تخطيطية وتصميمية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، وهي مرتبة بحسب الترتيب وأولويات واقعية وإمكانية التطبيق على الواقع العمراني والمعماري كما يلي:

- **مؤشرات قياس تخطيطية بحسب أولويات واقعية وإمكانية التطبيق:**

(بحسب نسب الموافقة من خلال تحليل نتائج المقابلات الشخصية)، وهي استنتاج من القيم المعمارية التراثية الممكن تطبيقها في العمارة المحلية المعاصرة:

1- مراعاة الجوانب الصحية والنفسية.

2- تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.

3- توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.

4- التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.

5- توفر الخدمات، والعلاقة مع المحيط.

6- تدرج رتب الشوارع وأشكالها.

7- اختيار الموقع، والعلاقة مع المحيط.

8- تغطية أجزاء من الشوارع وإبراز الواجهات.

9- التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.

10- النسيج الحضري، المترابط والحل المتضام.

- **مؤشرات قياس تصميمية بحسب أولويات واقعية وإمكانية التطبيق:**

(بحسب نسب الموافقة من خلال تحليل نتائج المقابلات الشخصية)، وهي استنتاج من القيم المعمارية التراثية الممكن تطبيقها في العمارة المحلية المعاصرة:

1- الخصوصية، وفصل العام عن الخاص.

2- تلبية الاحتياجات الوظيفية.

3- تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.

4- القيم الدينية والاجتماعية في التصميم.

5- دراسة تشكيلية ووظيفية، للامتداد والتوسع المستقبلي، للمباني المعاصرة.

6- الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.

7- التطور في مواد وتقنيات البناء والتشطيب

8- تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب، .....إلخ.
9- استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، والزخارف ...إلخ.

5-1-3 نتائج تتعلق بفرضية البحث:

قامت فكرة الدراسة على إثبات الفرضية التالية:

إمكانية إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، باستخدام وسائل وأفكار، وتقنيات وروح العصر، وإنتاج عمارة إبداعية تقوم على مبدأ دمج الأصالة بالمعاصرة، وتحافظ على الاستمرارية الحضارية.

وعليه استنتجت الدراسة، من خلال التدرج من الإطار النظري، والسعي في الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق الهدف من الدراسة، وإجراء عدد من المقابلات الشخصية مع المعماريين الأكاديميين والممارسين للتخطيط والتصميم المعماري، بحيث جاء إثبات فرضية البحث كنتيجة منطقية، لتحقيق الهدف من الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وحيث أن الدراسة وضعت مقترحاً لإحياء قيم العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، عبارة عن توصيات مقترحة تخدم غايات وأهداف البحث، وتثبت الفرضية البحثية، ناقشت الدراسة واقعية وإمكانية تطبيق تلك التوصيات، بناءً على الظروف والواقع المحلي المعاصر، واستناداً لعمل ميداني ناقش ملامح الحضارة والعمران في مدينة غزة وقطاعها، لتستنتج الدراسة نموذجاً ذاتياً لتقييم مقترحات إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة غزة وقطاعها، ونطاق التأثير الإيجاب لتلك التوصيات على مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية، وعلى ذلك وفي معرض النتائج التي تثبت صحة فرضية البحث، تلخص الدراسة أهم النتائج التي تتعلق بإثبات الفرضية البحثية من خلال تقييم واقعية وإمكانية تطبيق توصيات مقترح إحياء القيم التراثية بإعادة استعراض الجدول **(4-27)** كما يلي:

جدول (4-27): ملخص للتقييم الذاتي والشامل لإمكانية تطبيق مقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.			
أبعاد المقترح	**عدد المقترحات الممكنة التطبيق**	**عدد المقترحات ذات إشكالية التطبيق**	**نسبة مؤشرات واقعية التطبيق %**
البعد الأكاديمي والبحثي.	**6**	**5**	**77.27**
البعد المجتمعي والإنساني.	**4**	**1**	**90**
الوعي العام لمفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة.	**2**	**1**	**83.33**
بعد التشكيل المعماري.	**3**	**-**	**100**
بعد توظيف مواد البناء، وتقنيات الإنشاء.	**4**	**-**	**100**
البعد البشري وتدريب الكوادر العاملة.	**3**	**1**	**87.5**
البعد الإعلامي.	**3**	**-**	**100**
بعد إدراك روح العصر، والانفتاح العالمي.	**1**	**2**	**66.7**
بعد الاستمرارية الحضارية.	**3**	**1**	**87.5**
بعد الإدراك للمضمون التراثي في العمارة.	**2**	**1**	**83.33**
بعد تطوير النظم الإنشائية.	**3**	**2**	**80**
بعد تطوير نظم المعالجات البيئية.	**7**	**-**	**100**
مؤشر النسبة الشاملة لإمكانية تطبيق المقترح الإحيائي في العمارة المحلية المعاصرة (تم اعتبار مؤشرات قيم النسب واحدة لكافة أبعاد المقترح، بمعنى بنفس درجة الأهمية)، وعلى ذلك تم الوصول لنسبة مؤشر واقعية تطبيق المقترح على الواقع العمراني والمعماري المحلي بواسطة المعادلة البسيطة: **مجموع نسب مؤشرات واقعية تطبيق أبعاد المقترح / عدد أبعاد المقترح الإحيائي.**			**87.97%**

– وحيث أن كل بعد من أبعاد مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، يغطي من خلال توصياته، عدد من مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، والتي تم تحديد أولويات اعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق قيم العمارة التراثية، من خلال تحليل نتائج المقابلات الشخصية، نتج عن ذلك ثقل أبعاد المقترح بدرجة واحدة، ولم تظهر مؤشرات تؤشر على كون أحد أبعاد المقترح أكثر أهمية عن غيره من الأبعاد، كون الفروقات النسبية التي حصلت عليها الدراسة بين مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، من خلال تحليل نتائج المقابلات الشخصية، لم يظهر تأثيرها على أبعاد

المقترح الإحيائي، كون كل بعد من تلك الأبعاد يعالج عدة مؤشرات لقياس تطبيق القيم المعمارية التراثية في البعد الواحد.

– موافقة **(86.67%)** من المعماريين المستجيبين للمقابلة الشخصية، على فكرة إيجاد رؤية تخطيطية وتصميمية تجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، مع ظروف وإمكانات العصر، وهذه الفكرة قامت على أساسها فرضية البحث، وهو ما يمكن اعتباره آراء داعمة ومثبتة لفرضية الدراسة.

– موافقة **(97.77%)** من المعماريين المستجيبين للمقابلة الشخصية، على تبني الدراسة لمفهوم الاستمرارية الحضارية، لإحياء قيم التراث المعماري، وهذا مؤشر على صحة وإثبات الفرضية البحثية، خاصة أن المستجيبين من الأكاديميين لم يكن لديهم أي نسبة بالموافقة المترددة على ضرورة، العمل بمفهوم الاستمرارية الحضارية، وهذا مؤشر على ثبات الموقف البحثي للدراسة والاتفاق مع غالبية المجتمع المعماري على التوجه العام للدراسة، مما يشكل موقفاً داعماً لآراء وأفكار الباحث.

– وافق **(63.64%)** على أن هناك تمييز ما بين العمائر التراثية التاريخية، والقيم التي ساهمت في إنتاج تلك العمائر، كما وافق **(34.09%)**، على هذا الطرح لكن بتردد، وعارضه ما نسبته **(2.27%)**، وهذا يزيد من دعم أطروحات البحث وفرضياته.

– وافق **(46.67%)** على عدم وجود تعارض ضمني عميق بين مفهومي الأصالة والمعاصرة، كما وافق على هذا الطرح **(48.89%)** ولكن بتردد، وذلك مؤشراً إضافياً على إثبات فرضية البحث.

وكنتيجة عامة ونهائية تتعلق بفرضية البحث، توصلت الدراسة بشكل مباشر ومؤكد، من إمكانية إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، باستخدام وسائل وأفكار وتقنيات وروح العصر، وإنتاج عمارة إبداعية تقوم على مبدأ دمج الأصالة بالمعاصرة، وتحافظ على الاستمرارية الحضارية، وهذه النتيجة هي نتيجة واقعية ومنطقية، وإثبات لصحة فرضية البحث، من خلال توصيات مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، في العمارة المعاصرة لمدينة غزة وقطاعها، ومن خلال تغطية المقترح لعدة أبعاد، عالجت عدداً من مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، تم التوصل لأولويات القياس عليها في تطبيق القيم المعمارية التراثية، من خلال آراء ووجهات نظر المعماريين المستجيبين للمقابلات الشخصية.

5-1-4 نتائج تتعلق بتحليل آراء المقابلات الشخصية، وتحليل الحالة الدراسية، ومقترح إحياء القيم المعمارية التراثية:

أولاً- نتائج تتعلق بتحليل آراء المقابلات الشخصية:

- **ملخص نتائج تحليل الجزء الأول من المقابلات الشخصية:**

(مؤشرات أهمية البحث، ومدى صحة الفرضية)، تعيد الدراسة استعراض أهم النتائج المستخلصة.

– جاءت نتائج تحليل آراء المستجيبين للمقابلات الشخصية، لتؤكد على أهمية الدراسة، ومبرراتها كموضوع بحثي، يستحق تسليط الأضواء عليه، حيث وافق ما نسبته **(89.9%)**، من المستجيبين للمقابلات الشخصية على أهمية البحث ومبرراته.

– موافقة **(91.11 %)**، من المستجيبين لتوجه الدراسة في إحياء القيم والمضمون التراثي، أكثر من التركيز على إحياء العناصر المعمارية البصرية التراثية، كما ظهر الارتباط العاطفي والنفسي، بالعناصر والرموز المعمارية البصرية التراثية..

– وافق **(97.73 %)**، على أن هناك تمييز ما بين العمائر التراثية التاريخية، والقيم التي ساهمت في إنتاج تلك العمائر، وهذا يزيد من دعم أطروحات البحث وفرضياته، في البحث والسعي لإحياء القيم التراثية في العمارة أكثر من استحضار رموز معمارية تراثية ولصقها على مباني معاصرة.

– موافقة **(68.89 %)**، على فكرة إيجاد رؤية تخطيطية وتصميمية، تجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، مع ظروف وإمكانات العصر، كما وافق **(17.78 %)** بتردد على هذه الفكرة والتي قامت على أساسها فرضية البحث، وهو ما يمكن اعتباره آراء داعمة ومثبتة لفرضية الدراسة، كما عارض الفكرة **(2.22 %)** من المستجيبين، والنسبة الأكبر **(36.67 %)** من المترددين على الموافقة من المهنيين، فبحسب آرائهم هناك حاجة لإمكانيات كبيرة لتوظيف هذه التوجهات والأفكار وترجمتها في أعمال معمارية واقعية، وهو أمر قد يصعب تحقيقه على نطاق واسع، بحسب الظروف المحلية.

– وافق **(95.56 %)**، على عدم وجود تعارض ضمني عميق بين مفهومي الأصالة والمعاصرة، وعارضه **(2.22 %)**، ويعتبر ذلك مؤشراً إضافياً على إثبات فرضية البحث.

– وافق **(97.77%)**، على تبني الدراسة لمفهوم الاستمرارية الحضارية، لإحياء قيم التراث المعماري، وعارضه بشدة **(2.22%)**، وهذا مؤشر أخر على صحة وإثبات الفرضية البحثية، خاصة أن المستجيبين من الأكاديميين لم يكن لديهم أي نسبة بالموافقة المترددة على ضرورة، العمل بمفهوم الاستمرارية الحضارية، وهذا مؤشر على ثبات الموقف البحثي للدراسة والاتفاق مع غالبية المجتمع المعماري، على التوجه العام للدراسة، مما يشكل موقفاً داعماً لآراء وأفكار الباحث.

- **ملخص نتائج تحليل الجزء الثاني من المقابلات الشخصية:**

(مؤشرات قياس تخطيطية محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة)، لأي درجة تعتبر المعايير التخطيطية التالية، مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(56.82%)**، على اعتبار التنوع التخطيطي ضمن الوحدة في التكوين البصري والفراغي، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(27.27%)**، مقابل **(15.91%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(51.14%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(40.91%)**، على اعتبار اختيار الموقع والعلاقة مع المحيط، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(47.72%)**، مقابل **(11.36%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(61.36%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(44.44%)**، على اعتبار وجود نسيج حضري مترابط وحل عمراني متضام، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(33.34%)**، مقابل **(22.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(51.12%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين **(6.67%)**، على اعتبار التخطيط لمواجهة الظروف المناخية، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(91.11%)**، مقابل **(2.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(78.34%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين **(44.44%)**، على اعتبار وجود تدرج في رتب الشوارع، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين

بنسبة (**48.89%**)، مقابل (**6.66%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(64.44%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين (**57.78%**)، على اعتبار تغطية أجزاء من الشوارع، وإبراز كتل الواجهات، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**31.11%**)، مقابل (**11.11%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(55.56%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين (**8.89%**)، على اعتبار توفر الخدمات والعلاقة مع المحيط الحضري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**88.89%**)، مقابل (**2.22%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(75.56%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين (**6.67%**)، على اعتبار توفر الحدائق والمساحات المفتوحة، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**88.89%**)، مقابل (**4.44%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(78.90%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة من المستجيبين (**6.67%**)، على اعتبار تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**91.12%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(91.67%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت غالبية المستجيبين بنسبة كبيرة (**97.78%**)، على اعتبار مراعاة الجوانب الصحية والنفسية في التخطيط، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت عدم الموافقة من قبل المستجيبين بنسبة (**2.22%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً

لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(93.89%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

- **ملخص نتائج تحليل الجزء الثالث من المقابلات الشخصية:**

(مؤشرات قياس تصميمية محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة)، لأي درجة تعتبر المعايير التصميمية التالية، مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(8.89%)**، على اعتبار القيم الدينية والاجتماعية، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(88.89%)**، مقابل **(2.22%)** ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(88.89%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(100%)**، على اعتبار مراعاة الخصوصية وفصل العام عن الخاص، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية في التصميم المعماري، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(92.78%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(2.22%)**، على اعتبار تلبية الاحتياجات الوظيفية، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية في التصميم المعماري، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(97.78%)**، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(90.00%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(2.22%)**، على اعتبار تطبيق المعالجات البيئية في التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة **(97.78%)**، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو **(89.45%)**، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين **(6.67%)**، على اعتبار تطبيق القيم الجمالية في التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل

المستجيبين بنسبة (**91.11%**)، مقابل (**2.22%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو (**81.67%**)، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة كبيرة من المستجيبين (**57.78%**)، على اعتبار استخدام العناصر المعمارية التراثية في التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**26.67%**)، مقابل (**15.55%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو (**50.56%**)، بحسب نتائج الآراء والحوارات، وهو ما يؤشر على توجه العديد من الآراء المتخصصة إلى الميل لفكر إحياء قيم ومضمون العمارة التراثية، أكثر من التركيز على استحضار رموز وعناصر معمارية تراثية، وإدخالها على التصميم المعماري المعاصر، وهو ما يؤشر على صحة فرضية البحث، وتحقيق الهدف من الدراسة.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين (**4.65%**)، على اعتبار مواكبة التطور في مواد وتقنيات الإنشاء، والتشطيب خلال مرحلة التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة، من قبل المستجيبين بنسبة (**95.35%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل، لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو (**84.30%**)، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين (**2.22%**)، على اعتبار الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته خلال مرحلة التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**95.56%**)، مقابل (**2.22%**) ممن لم يوافقوا على اعتبار هذا المحور مؤشراً للقياس، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل، لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو (**84.45%**)، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

– وافقت لحد ما نسبة قليلة من المستجيبين (**2.22%**)، على اعتبار ضرورة دراسة التوسع والامتداد المستقبلي للمباني خلال مرحلة التصميم المعماري، مؤشراً محلياً لتطبيق العمارة التراثية، وجاءت الموافقة والموافقة الشديدة من قبل المستجيبين بنسبة (**97.78%**)، وبالنتيجة النهائية كانت نسبة الثقل لاعتبار هذا المحور مؤشراً لقياس تطبيق العمارة التراثية في العمارة المحلية المعاصرة هو (**86.67%**)، بحسب نتائج الآراء والحوارات.

وعليه وبنتيجة عامة وللتذكير، رتبت الدراسة مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية، بحسب أولويات اعتبارها مؤشرات قياس محلية لتطبيق قيم العمارة التراثية، في العمارة المحلية المعاصرة، بناءً على النتائج والبيانات المستخلصة من آراء المعماريين الأكاديميين، والمعماريين العاملين في المؤسسات العامة والخاصة، في الجداول (3-10)، (3-11):

جدول (3-10)، ترتيب تنازلي لمؤشرات القياس التخطيطية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بحسب نتائج المقابلات الشخصية، وبحسب نسب الثقل الناتجة، المصدر (الباحث).

محاور الحوار	نسبة الموافقة بشدة، الثقل (100%).	نسبة الموافقة، الثقل (75%).	نسبة الموافقة لحد ما، الثقل (50%).	النسبة الإجمالية، %
مراعاة الجوانب الصحية والنفسية.	82.22%	15.56%	0.00%	**93.89%**
تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.	75.56%	15.56%	8.89%	**91.67%**
توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.	35.56%	53.33%	6.67%	**78.90%**
التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.	26.67%	64.44%	6.67%	**78.34%**
توفر الخدمات، والعلاقة مع المحيط.	17.78%	71.11%	8.89%	**75.56%**
تدرج رتب الشوارع وأشكالها.	22.22%	26.67%	44.44%	**64.44%**
اختيار الموقع، والعلاقة مع المحيط.	20.45%	27.27%	40.91%	**61.36%**
تغطية أجزاء من الشوارع وإبراز الواجهات.	13.33%	17.78%	57.78%	**55.56%**
التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.	9.09%	18.18%	56.82%	**51.14%**
النسيج الحضري المترابط، والحل المتضام.	15.56%	17.78%	44.44%	**51.12%**

جدول (3-11)، ترتيب تنازلي لمؤشرات القياس التصميمية، لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، بحسب نتائج المقابلات الشخصية، و بحسب نسب الثقل الناتجة، المصدر (الباحث).

محاور الحوار	نسبة الموافقة بشدة، الثقل (100%).	نسبة الموافقة، الثقل (75%).	نسبة الموافقة لحد ما، الثقل (50%).	النسبة الإجمالية، %
الخصوصية وفصل العام عن الخاص.	71.11%	28.89%	0.00%	**92.78%**
تلبية الاحتياجات الوظيفية.	62.22%	35.56%	2.22%	**90.00%**
تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.	60.00%	37.78%	2.22%	**89.45%**
القيم الدينية، والاجتماعية في التصميم.	71.11%	17.78%	8.89%	**88.89%**
دراسة تشكيلية ووظيفية للامتداد والتوسع المستقبلي للمباني المعاصرة.	48.89%	48.89%	2.22%	**86.67%**
الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.	46.67%	48.89%	2.22%	**84.45%**

التطور في مواد وتقنيات البناء والتشطيب	41.86%	53.49%	4.65%	**84.30%**
تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب،	40.00%	51.11%	6.67%	**81.67%**
استخدام العناصر المعمارية، كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، والزخارف ...	6.67%	20.00%	57.78%	**50.56%**

ثانياً – نتائج تتعلق بتحليل الحالة الدراسية، (مشروع إسكان الأوروبي):

- **المؤشرات التخطيطية، تعالج وتحلل مدى مراعاة التخطيط العام للموقع لمعايير وقيم التخطيط العمراني التراثي:**

– لم يتم تشكيل التخطيط العام للمشروع، على أساس قيمة التنوع ضمن الوحدة في التخطيط.

– موقع المشروع ملائم من نواحي اقتصادية، لمراعاة سهولة تأمين الخدمات، وفي ذلك مؤشر لتحقيق قيمة اقتصادية في المشروع.

– المشروع لم يشكل إضافة تخطيطية منسجمة مع المحيط الحضري، وهو ما يدعو إليه المضمون التراثي والإسلامي في الحفاظ على الموارد، وتشكيل نسيج متفاعل مع المحيط الحضري.

– الشوارع خطية مستقيمة، والحل المتضام غير ظاهر في فكرة تخطيط الحي.

– فكرة إبراز الواجهات وتغطية الشوارع من مفاهيم وقيم العمارة التراثية، وهي غير مطبقة في تكوين الشوارع داخل الحي.

– الخدمات وشبكة الطرق متوفرة، وتراعي إلى حد كبير مفاهيم وقيم العمارة التراثية في التخطيط.

– المتطلبات والقيم الدينية والصحية متوفرة لحد بعيد في تخطيط المشروع.

- **المؤشرات التصميمية، تعالج وتحلل مدى مراعاة التصميم لمعايير وقيم العمارة التراثية:**

– وجود المداخل المتجاورة والمتلاصقة، يشكل مخالفة لروح مبدأ الخصوصية، وهذا يخالف القيم الاجتماعية للعمارة التراثية.

– فكرة تحقيق الخصوصية والانفتاح على الداخل ضعيفة في تصميم الوحدات السكنية، وهو ما يعتبر كسر للقيم الاجتماعية التي قامت عليها العمارة التراثية.

– النمطية في تصميم الوحدة السكنية، وعدم توفر فراغ لاستقبال الضيوف، وأنشطة العائلة يجعل التصميم قاصراً من ناحية تلبية المتطلبات الاجتماعية والوظيفية.

– فكرة التشكيل بسيطة واقتصادية، لكن كان يمكن استعمال بعض الخامات والعناصر، التي تدل على أسلوب العمارة التراثية في تحقيق جماليات الإيقاع والتجريد.

– لم يراعي التصميم التنوع في أذواق السكان، مما أدى لاختلال الوحدة البصرية بالتدريج مع عملية البناء الذاتي والتوسع الرأسي.

ثالثاً – نتائج تتعلق بمقترح إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة:

- تتلخص نتائج البحث المتعلقة بالمقترح الإحيائي، بما ورد في الفقرة **(4–7 ملخص مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية)**، خلال الفصل الرابع من الدراسة، والذي احتوى عل نتائج نورد أهمها بمايلي:

– إن هذه المقترحات والتوصيات من خلال المقترح الإحيائي، ليست مجرد آراء شخصية للباحث غير قابلة للتطبيق، بل تشمل نظرة معاصرة لآراء مجموعة متخصصة من النخب المعمارية الأكاديمية والمهنية المعمارية على الصعيد المحلي.

– توصل المقترح لتقييم مدى واقعية هذه المقترحات، من خلال إمكانية تطبيقها على واقع العمارة والعمران المحلي، كما سيشمل الملخص مدى التأثير الإيجابي لهذه المقترحات في تحسين الطابع المعماري والعمراني لمدينة غزة، وذلك بناءً على مؤشرات القياس التي تم استخلاصها من خلال تحليل الحالة الدراسية، لأحد مشاريع الإسكان المحلية، والمتمثلة بمشروع إسكان الأوروبي الممول والمنفذ من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، والعرض النظري الذي تم من خلاله استعراض مفاهيم التراث، والأصالة والمعاصرة والقيم المعمارية التراثية، ومناقشة مختلف محاور وفقرات الدراسة.

– كان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال المقترح الإحيائي، مناقشة إمكانية وإشكالية التطبيق، لتوصيات المقترح من خلال استعراضها على شكل جداول، والإشارة لإشكاليات تطبيق بعض المقترحات، والأسباب التي تعيق تطبيق تلك المقترحات على الواقع المحلي، وسبل التغلب على تلك الإشكاليات.

– توصلت الدراسة لنتائج من خلال المقترح الإحيائي، لمدى التأثير الإيجابي لتوصيات المقترح، لتعزيز تطبيق مؤشرات القياس التخطيطية والتصميمية لتجسيد القيم المعمارية التراثية في العمارة

المحلية المعاصرة، وبالمحصلة إيجاد هوية وطابع عمراني ومعماري معاصر، وأشارت الدراسة من خلال الجداول، لمدى مواكبة مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية لظروف الواقع المحلي، بناءً على مؤشرات القياس التي تمت ملاحظتها خلال تحليل الحالة الدراسية، (مشروع إسكان الأوروبي)، وتحليل الآراء والتوجهات من خلال إجراء المقابلات الشخصية.

5-1-5 نتائج عامة للدراسة:

من خلال استعراض الإطار النظري للدراسة، ومناقشة الظروف المعاصرة، والإمكانات التقنية والتكنولوجية، والتجارب الإقليمية الهادفة لإحياء التراث المعماري المحلي، وبالاستدلال والاستناد على تحليل نتائج الحوارات، من خلال المقابلات الشخصية مع عدد من المعماريين، خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج العامة التالية:

- تعتبر كثير من القيم المعمارية قيماً أصيلة ثابتة، ذات بعد ديني وروحي واجتماعي، ويعتبر الالتزام بها نابع من التزام عاطفي وأخلاقي، بدوافع غريزية، ورغبة في الوصول لحالة التوازن النفسي، وانطلاقاً من الاعتزاز بالمنجزات الحضارية، ورغبة في مواصلة هذه المنجزات.

- تؤثر القوى العالمية المحركة، إنتاجياً وثقافياً وفكرياً على شكل ووجه حضارة الشعوب الأقل مشاركة في الأحداث المعاصرة، مما يؤدي لضعف الصبغة المحلية الحضارية بوجهها العام، وعلى شكل الإنتاج المعماري المحلي بشكل خاص.

- تؤثر التغيرات والتطورات التكنولوجية بشكل عام، والتغيرات والتطورات الخاصة في قطاع البناء والتشييد بشكل خاص، على الشكل والفراغ المعماري الناتج، كما تؤثر اتجاهات واهتمامات الناس، وأسلوب معيشتهم، على شكل ونوعية الأبنية المعاصرة، وعلى شكل وتكوين الفراغ المعماري ومكوناته.

- إن كثيراً من القيم المعمارية التراثية، يمكن اعتبارها معايير وظيفية، كالمعالجات البيئية، وهي قابلة للتوظيف والتطوير وإعادة تجسيدها في العمارة المعاصرة.

- هناك قيم معمارية تراثية جمالية، وعناصر بصرية تراثية يمكن إعادة توظيفها وتقنين استخدامها، تشكيلياً ووظيفياً وإنشائياً في العمارة المعاصرة.

- إمكانية تجسيد كثير من القيم المعمارية التراثية الجمالية، دون كلفة اقتصادية زائدة، أو جهد ووقت، أو خبرة معمارية وإنشائية غير تقليدية، أو تقنية عالية، كالقيم الجمالية المتعلقة بالنسب

والتناسب، والإيقاع والتجريد والتكعيب، وذلك من خلال إدراك لتلك القيم، ومراعاتها خلال مرحلة وضع الأفكار المعمارية التصميمية.

– إن تطبيق وتجسيد القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، لابد أن يتخذ منهاج وسياق التطور الطبيعي في عجلة التطور والتغيير الحضاري، وألا تستلزم أفكار الإحياء لآليات التسويق والفرض على المجتمعات المعاصرة.

5-2 التوصيات:

بناءً على النتائج التي خلصت لها الدراسة، والتوصيات والمقترحات ضمن المقترح الإحيائي، توصي الدراسة بما يلي:

1- تشجيع الباحثين في مرحلة الدراسات العليا، للمزيد من الدراسة والبحث، لإيجاد الهوية والطابع العمراني والمعماري المحلي المعاصر، بشكل يلائم قيم وعادات المجتمع، المرتبطة بالتعاليم والقيم المتوارثة، والتعمق في إيجاد الأفكار والحلول العملية، في الاستفادة من القيم المعمارية المتجسدة في العمارة التراثية، برؤية معاصرة، فكرياُ ومادياً.

2- تشجيع الدراسات العمرانية والمعمارية المتخصصة، بالبحث في القيم المعمارية للتراث المعماري بشكل خاص، والدراسات المعنية بقيم التراث بشكل عام.

3- توجيه الجامعات المحلية ونقابة المهندسين، والجهات ذات الاختصاص وذات الاهتمام، لإعداد دليل تصميمي، يوضح القيم المعمارية المتجسدة في العمارة التراثية، ويوضح المعايير والأساليب، التي يمكن من خلالها، تطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، لتحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي.

4- إنشاء وحدة معمارية متخصصة من خلال الجامعات والكليات المحلية، تعنى بالأنشطة البحثية والدراسات، وإصدار النشرات ووضع محددات ومعايير لتحسين الطابع العمراني والمعماري المعاصر، على أساس فكرة إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة.

5- تبني ودراسة مقترح إحياء القيم المعمارية التراثية، والذي خلصت له الدراسة، بأبعاده كاملة، كونه شكل رؤية متكاملة وشاملة لوضع أساس فكري واقعي وعملي، للمساهمة في وضع الخطط والآليات لتطبيق توصياته، بما يتلاءم مع الظروف والواقع المحلي.

6- توجيه نقابة المهندسين والجهات المعنية ذات الاختصاص وذات الاهتمام، لسن التشريعات والقوانين الناظمة، لأعمال التخطيط والتصميم المعماري، للإسهام في إيجاد مشروعات معمارية جديدة ذات هوية وطابع عمراني ومعماري محلي معاصر، يعبر عن الهوية الحضارية للمجتمع، ضمن رؤية متكاملة، بحسب ما ورد في المقترح الإحيائي الذي خلصت له الدراسة.

7- تبني توصيات المقترح الإحيائي كحزمة متكاملة، مع ملاحظة قابلية ومرونة المقترح لجهود البحث، والإضافة والتنقيح، وفقاً للمتغيرات والظروف العامة لواقع المجتمع.

8- إنشاء وتأسيس المراكز والمؤسسات المحلية المعنية، بوضع تصورات معمارية تخطيطية وتصميمية شاملة ومتكاملة، للمشروعات المعمارية الجديدة، على أساس مراعاة معايير تطبيق القيم المعمارية التراثية، وواقعية الظروف والإمكانات المحلية المعاصرة.

9- تطبيق مفاهيم الاستدامة في التخطيط العمراني، والتصميم المعماري، ودراسة تطبيق قيم المعالجات البيئية في الأعمال المعمارية المعاصرة.

10- الاستفادة من التجارب الإقليمية، والعالمية في إحياء التراث المعماري، ودراسة معمقة لتلك التجارب لتفادي أخطائها، والعمل على تطبيق وتطوير أسباب نجاحها على الواقع المحلي، بما يتناسب مع الظروف المحلية.

11- تخصيص الجوائز التشجيعية والتقديرية، للأعمال المعمارية الرائدة التي تشكل نماذج إبداعية معاصرة، وظيفياً وتشكيلياً، وتجسد قيماً معمارية أصيلة، برؤية معاصرة.

12- توجيه الجهات المعنية وذات الاختصاص وذات الاهتمام، لطرح المشروعات المعمارية الجديدة، كمشروعات الإسكان الجديدة، ومشاريع إنشاء المباني العامة، على شكل مسابقات معمارية مفتوحة، والتشجيع ضمن شروط المسابقة على تطبيق القيم المعمارية التراثية في التخطيط والتصميم لتلك المشروعات.

13- التركيز على المساقات المعمارية المتخصصة، التي تعالج أفكار إحياء القيم المعمارية التراثية، خلال مرحلة الدراسة الجامعية، كماً ونوعاً، لبيان أهمية تجسيد تلك القيم في العمارة المعاصرة، لهدف إيجاد هوية وطابع عمراني ومعماري معاصر، يعبر عن الموروث الحضاري للمجتمع.

14- التركيز الإعلامي، ومن خلال عقد المؤتمرات والندوات، على جوانب أهمية القيم المعمارية التراثية، في سياق تحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي المعاصر.

15- توفير الدعم الجاد والمستمر، لكافة الأفراد والهيئات التي تعنى بفكر وتطبيق القيم المعمارية التراثية، في الأعمال المعمارية المعاصرة.

16- وضع رؤية شاملة ومتكاملة، لتربية وتعزيز روح الانتماء، للتاريخ والحضارة والتراث، من خلال المناهج الدراسية، ليسهل مستقبلاً تقبل أفكار الإحياء الشامل، وإيجاد هوية المجتمع الحضارية المعاصرة، في خضم المتغيرات العالمية الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية.

17- تأسيس هيئة جامعة، تجمع كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية، المعنية بالتخطيط العمراني والتصميم المعماري، لوضع رؤية شاملة، وتحديد أولويات الإحياء وشكل الهوية والطابع العمراني والمعماري المعاصر.

18- تشجيع الدراسات والأبحاث المعنية، بأحدث تقنيات وتكنولوجيا البناء والتشييد، وأخر ما توصل له العلم من استخدامات للخامات، ومواد البناء، وإصدار النشرات والنتائج الدورية لتلك الدراسات، على شكل معايير ومحددات ومواصفات عامة وخاصة، تسهم في إرشاد المصممين المعماريين، لأخر التطورات المعاصرة في هذا القطاع الهام من عملية البناء والتعمير، ودمج هذه الإمكانيات مع فكر المصمم، لإنتاج أعمال معاصرة بروح أصيلة تعبر عن وجه المجتمع المنتج لها.

19- بهدف إثراء الدراسات المستقبلية، يمكن إيجاد مؤشرات تخطيطية وتصميمية محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية، غير تلك التي توصلت لها الدراسة ووردت في البحث، مثل قيم ومؤشرات استعمال الطاقة المتجددة في العمارة، كقيمة وظيفية وبيئية، أو القيام بالمزيد من المقابلات الشخصية، وعرض موضوع البحث على شكل ورش عمل، أو ندوات وصولاً لعقد مؤتمرات علمية، تعالج الفكر الإحيائي للقيم المعمارية التراثية.

20- الدراسة خلصت إلى صياغة مقترح إحيائي، على شكل توصيات يهدف لتحسين الطابع العمراني والمعماري المحلي المعاصر، لإيجاد هوية حضارية معاصرة، وهذا المقترح احتوى على أبعاد متعددة ومتكاملة، على شكل خطة لمعالجة المشكلات العمرانية والمعمارية، حيث عالجت تلك الأبعاد جانب من الجوانب المادية أو المعنوية، ليخرج المقترح كرؤية متكاملة وشاملة، لإحياء القيم المعمارية التراثية لمدينة غزة وقطاعها، لذا فهذا المقترح يمكن تدارسه وتناوله وتطويره، ضمن

دراسات مستقبلية، تعنى بمجال إحياء القيم المعمارية التراثية، كما يمكن للهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية، تبني المقترح الإحيائي، وتطويره وتدارسه بغية العمل على تطبيق توصياته، لإيجاد السبل لإنتاج عمارة معاصرة بروح الأصالة والتراث.

5-3 مجالات البحث المستقبلية:

بالاستناد لأهمية موضوع البحث، وكون البحث العلمي سلسلة متراكمة من الجهود البشرية، وحيث أن موضوع الدراسة، يعتبر من المواضيع التنظيرية ذات الأثر على شكل الإنتاج المعماري والتكوين الفراغي، والأداء الوظيفي للمباني، ولصعوبة تغطية كافة القيم المعمارية من خلال إجراء دراسة واحدة، فإن أهداف البحث المستقبلي، لإثراء هذا الجانب المعرفي، يتطلب التركيز على المقترح البحثي التالي، كعنوان لدراسة بحثية مستقبلية وتفصيلية معمقة:

معايير تطبيق قيم الاستدامة والطاقة المتجددة في تصميم المسكن المعاصر

" نحو تصميم البيت ذاتي الطاقة، ذو الأثر السلبي الصفري على البيئة "

5-4 الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي وفقني وأتم نعمته علي في شؤون حياتي، وفي هذا الجهد العلمي المتواضع، والذي أسأل الله العلي القدير أن أكون وفقت في إلقاء بقعة من الضوء على هذا المجال المعرفي الهام، لذا فإن وجد أي نقص في هذا البحث، فهو من نتاج طبيعة البشر، فالكمال هو من صفات الله وحده، فرجائي ممن تفضل وتكرم بدراسة وقراءة هذا البحث أن يدلوا بدلوه، بالنصح والإرشاد لسد النواقص وتصويب الأمور، جعله الله في ميزان حسناتنا جميعاً إن شاء الله تعالى، وجعله لنا كجهد علمي وبحثي خالصاً لوجهه الكريم، وختاماً الحمد لله الذي بهداه تتم الصالحات.

الله الهادي والموفق.

والحمد لله رب العالمين.

(الباحث/ م. محمود وحيد محمود صيدم – تشرين أول 2013م– الجامعة الإسلامية بغزة).

5-5 قائمة المراجع والمصادر العربية والأجنبية:

5-5-1 المراجع العربية:

1- سورة الفجر الآية 19.

3- عكاشة، د. ثروت: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، (كتاب)، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق 1994 م.

4- فؤاد، د. نعمات: التراث والحضارة، (كتاب الهلال – عدد 407، نوفمبر 1984 م).

5- العمري، د. أكرم ضياء: التراث والمعاصرة، (الدوحة – كتاب الأمة، 1985 م).

حمودة، د. ألفت يحيى: الطابع المعماري بين التأصل والمعاصرة، (رسالة دكتوراه)، جامعة الإسكندرية – قسم العمارة، 1986 م.

6- بكري، جمال: إشكالية التراث والمعاصرة، (القاهرة – عالم البناء – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – العدد 123، سنة 1991 م).

7- بيومي، د. علي: القيمة المعمارية والفن التشكيلي، بيروت، دار الراتب الجامعية.

8- إبراهيم، د. عبد الحليم: السلفية التراثية ينقصها الكثير حتى تصبح معاصرة، (القاهرة – عالم البناء – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – العدد 123، سنة 1991 م).

9- الفيروز آبادي: القاموس المحيط (168/4)، دار الفكر بيروت.

10- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون (43/5)، ط 2 سنة 1392هـ.

12- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق رقم (10)، (43/5).

13- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مرجع سابق رقم (9)، (168/4).

15- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، (كتاب)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

16- سورة: النساء، الآية (5).

17- صليبا، د. جميل: المعجم الفلسفي (213/2)، دار الكتاب اللبناني ط 1، سنة 1971 م.

18- الطويل، د. توفيق: أسس الفلسفة، (كتاب)، مكتبة النهضة المصرية ط 3.

19- قنصوه، د. صلاح: نظرية القيمة في الفكر المعاصر، (كتاب)، ط 3.

20- مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي ص170 القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1399هـ.

21- مجمع اللغة العربية: مرجع لسابق رقم (20).

22- الطويل، د. توفيق: مرجع سابق رقم (18).

23- بيومي، د. علي: مرجع سابق رقم (7).

24- عيسى، م. خالد مطلق بكر: القيم الجمالية وهندسة العمارة في مسجد قبة الصخرة المشرفة وسبل الاستفادة منها في العمارة المعاصرة (دراسة نقدية وتحليلية)، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، قسم العمارة في الجامعة الإسلامية بغزة، 2011 م/1432هـ.

25- سورة الفرقان، الآية 67.

26- إسماعيل، د. محمود أحمد محمد: رؤية نقدية نحو مزج تجليات الطرز الإسلامية لحيز العمارة الداخلية المعاصرة، (ورقة بحثية) مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي، (الفن في الفكر الإسلامي، عمان – الأردن، 1433 هـ – 2012 م).

28- إسماعيل، د. محمود أحمد محمد: رؤية نقدية نحو مزج تجليات الطرز الإسلامية لحيز العمارة الداخلية المعاصرة، مرجع سابق رقم (26).

29- محسن، د. م عبد الكريم: معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية، (ورقة بحثية) مقدمة لمؤتمر التراث، الجامعة الإسلامية – غزة 2008 م.

30- د. إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

31- د. إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

32- د. إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

33- د. إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

34-د. إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

35- الإسكان في المملكة العربية السعودية طموحات وإنجازات مائة عام: إعداد جامعة أم القرى، مأخوذ من مجلة عالم البناء، أنماط المساكن التي كانت سائدة في بدايات القرن الحالي بالمملكة لعربية السعودية، العدد 212 يونيو 1999 م – 1420هـ.

36- يوسف، د. وائل حسين: أنواع الأفنية في العمارة العربية ومدى مواكبتها للمتطلبات البشرية، بحث منشور في مجلة العلوم الهندسية، العدد 2 – مايو 2001 م، كلية الهندسة جامعة أسيوط.

37- عبيد، نادر وآخرون: مدى ملائمة مشاريع الإسكان الجديدة للمضمون الإسلامي، (ورقة بحثية) مقدمة لمساق العمارة في المضمون الإسلامي، كلية الدراسات العليا، برنامج الماجستير – قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة 2012 م.

38- عبيد، نادر وآخرون: مرجع سابق رقم (37).

39- محسن، د. م عبد الكريم: معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية، مرجع سابق رقم (29).

40- بيومي، د. علي: مرجع سابق رقم (7).

41-بيومي، د. علي: مرجع سابق رقم (7).

42- العواودة، م. حسن محمد عيسى: فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية)، (أطروحة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية)– كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين، 2009 م.

43- العواودة، م. حسن محمد عيسى: فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية)، مرجع سابق رقم (42).

44- عيسى، م. خالد مطلق بكر: (رسالة ماجستير)، مرجع سابق رقم (24).

45- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

47- عيسى، م. خالد مطلق بكر: (رسالة ماجستير)، مرجع سابق رقم (24).

48- عبد الكريم، أ.د. أحمد: النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي، (كتاب)– ط 1– الجيزة، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2007 م.

49- غبرييال، محمد شفيق: الموسوعة العربية الموسعة، دار القلم، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة 1965 م.

52- عبد الكريم، أ. د أحمد: النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي، مرجع سابق رقم (48).

53- علي، د. أسعد حسن، د. جورج محفوض: المواد الحديثة في الإكساءات الداخلية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2009 م.

54- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

55- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

56- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).

57- عكاشة، د. ثروت: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، مرجع سابق رقم (3).

58- زيتون،م صلاح: عمارة القرن العشرين، (كتاب)، مطابع الأهرام التجارية –قليوب – مصر 1993 م.

59- شيرازاد، شيرين إحسان: الحركات المعمارية الحديثة – الأسلوب العالمي في العمارة، (كتاب)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1999 م.

60- ثويني،د. علي: اتجاهات ما بعد الحداثة في الفترة ما بعد 1980 م وتجربة المعمار فنتوري، (ورقة بحثية).

61- محسن، د. عبد الكريم: منهاج ومحاضرات نظريات العمارة، قسم العمارة –كلية الهندسة – الجامعة الإسلامية، غزة 2010 م.

62- رأفت، أ. د علي: الإبداع الإنشائي في العمارة، الناشر– مركز أبحاث إنتركونسلت، مطابع الأهرام 1997 م.

63-بالعبيد، أحمد ناصر: دراسة نمط البناء في مدينة شبام الأثرية بالجمهورية اليمنية، http://www.t1t.net/.
64-الغزالي، م. علي صالح عبد الحفيظ يحيى: تأثير تقنيات ومواد البناء الجديدة على العمارة المحلية بصنعاء – اليمن، (رسالة ماجستير) مقدمة لكلية الهندسة جامعة الأزهر، 2005 م.
65- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).
66- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).
67- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).
68- د.إسماعيل: مرجع سابق رقم (26).
69-السويدان، طارق: فلسطين التاريخ المصور، (كتاب)، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة بالصور، 2004 م.
70-المبيض، سليم عرفات: البنايات الأثرية في غزة وقطاعها، (كتاب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994 م.
71-السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة الحكم المحلي 2007 م.
73-السويدان، طارق: فلسطين التاريخ المصور، مصدر سابق رقم (69).
74- وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: الدائرة الهندسية، قسم Re housing، 2003 م.
75-وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: الدائرة الهندسية، مرجع سابق رقم (74).
76- المخطط الإقليمي لقطاع غزة، وزارة الإسكان الفلسطينية – 2005 م.
77-زيتون،م صلاح: عمارة القرن العشرين، مرجع سابق رقم (58).
78-المعموري، عبد الله سعدون سلمان: إنسانية العمارة العربية الإسلامية – العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير، (ورقة بحثية) – الجامعة التكنولوجية – قسم الهندسة المعمارية.
79- سورة البقرة ، الآية : 117.
80- سورة البقرة ، الآية : 30.

5-5-2 المراجع المترجمة:

2- كلوبين وارد: مخططات لمجتمع مثالي، (رسالة اليونسكو – فبراير 1991 – القاهرة)، ص 28-32.

5-5-3 المراجع الأجنبية:

-50 -Helen Marie Evans, Man the Designer, The Macimllan Co.
- Jojen Wiley & Son C, Design For You, Printed in The U.S.A, with out data, P.

- Badawy Ussama, 2012; (Palestinian contemporary, analysis of the current situation in Gaza strip), published in English by the forth international engineering conference (IECU), 16 October 2012, IUG.

5-5-4 المراجع الإلكترونية:

1-https://www.google.ps/#q=www.discover+syria.com

2-http://www.bonah.org/news-extend-article-341.html

3-http://topofdesigns.com/tag/villa-interior-design/

4-http://www.d1g.com/forum/show/5289730

5-http://majdah.maktoob.com/vb/

6-https://www.google.ps/#q=ar.wikipedia.org

7-http://www.ibda3world.com/

8-http://twitmail.com

9-http://www.9ori.com

10-http://www.t1t.net

- أي صور أو أشكال في حال لم يرد مصدر لها، هي مقتبسة ومنسوخة من شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

5-5-5 مراجع الشخصيات والتعريفات:

11- هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي من أئمة اللغة والأدب ولد سنة 329هـ، وتوفي سنة 395هـ.

14- هو الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني – أو الأصفهاني – المعروف بالراغب أديب من الحكماء العلماء سكن بغداد وتوفي سنة 502هـ، الأعلام 255/2.

27- مسجد الشيخ زايد درة معمارية تسجل أرقاماً قياسية، موقع: بناة الإلكتروني، نشرت في : الأربعاء 13 يناير 2010 م، تم استرجاعه الأحد 2012/1/4 م الساعة 9 مساءً، بحسب توثيق د. محمود أحمد محمد إسماعيل، رؤية نقدية نحو مزج تجليات الطرز الإسلامية لحيز العمارة

الداخلية المعاصرة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي: الفن في الفكر الإسلامي، عمان– الأردن، 1433 هـ – 2012 م.

46- فيدياس (490–430 قبل الميلاد)، نحات إغريقي أثيني، المدير الفني الذي أنشأ معبد البارثينون.

51- الجشتالت هي دراسة سيكولوجية اهتم بها الباحثون لمحاولة التعرف على العوامل التي تجعل إمكانية تحقيق الانتماء "Belonging" للعناصر المتفرقة لينتج منها كل ومجموع واحد وقد اكتشف لتحقيق ذلك مجموعة قوانين منها قانون التجاور والتقارب والتماثل والإكمال و الحدود الجيدة والحركة المشتركة.

72- منطقة واقعة جنوب محافظة خان يونس في منطقة الكثبان الرملية بين خان يونس ورفح.

5-6 الملاحق:

5-6-1 ملحق 1: نموذج المقابلة الشخصية.

الجامعة الإسلامية – غزة

كلية الدراسات العليا

كلية الهندسة

قسم الهندسة المعمارية

الباحث/ محمود وحيد صيدم

نموذج مقابلة شخصية

المقابلة الشخصية لتحديد أولويات تطبيق القيم المعمارية التراثية، ومؤشرات قياسها في العمارة المعاصرة في غزة وقطاعها.

نبذة حول موضوع الدراسة: تتمحور الدراسة حول كيفية إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، لإنتاج عمارة تجمع ما بين إمكانات العصر المتمثلة بالمواد والخامات، وتقنيات حديثة في الإنشاء وتكنولوجيا معاصرة، وقيم معمارية تراثية قامت عليها العمارة المحلية والإقليمية، مثل القيم الدينية والعاطفية، والسياسية والاجتماعية، والوظيفية والاقتصادية، والثقافية والجمالية، وركزت الدراسة على طرق التفكير والإبداع الذي مزج القيم السابق ذكرها، والتي أنتجت معالم معمارية شاهدة على براعة الفكر المعماري، وظيفياً واجتماعياً، واقتصادياً وإنشائياً وجمالياً، ونقل تلك التجربة وإسقاطها على العمارة المحلية المعاصرة، وإنتاج فكراً تصميمياً، يجمع بين روح وإمكانيات العصر وهذه القيم التراثية، ويسعى الباحث من خلال هذا الحوار، لتحديد أولويات تطبيق هذه القيم المعمارية التراثية، وتحديد مؤشرات قياس محلية لمدى تطبيق القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة في مدينة غزة وقطاعها.

مكان اللقاء: .....، مدة اللقاء: .....

اليوم والتاريخ: .....

الاسم (اختياري): .....، ذكر/ ☐ أنثى/ ☐

المهنة والتخصص: .....

العنوان: .....

العمر: .....، المؤهل العلمي: .....

أولاً: مؤشرات أهمية البحث، ومدى صحة الفرضية.

يرجى إبداء الرأي من خلال الإجابة مع التوضيح إن أمكن بحسب الدرجة:

1- لا أوافق مطلقاً، 2- لا أوافق، 3- أوافق لحد ما، 4- أوافق، 5- أوافق بشدة

	موضوع الحوار	التقييم					الملاحظات والتوضيح
		1	2	3	4	5	
1	يعتبر موضوع البحث من المواضيع البحثية الهامة، والملحة لهدف إيجاد الهوية والطابع العمراني والمعماري المعاصر.	☐	☐	☐	☐	☐	
2	يشكل توجه الدراسة في إحياء المضمون التراثي، أكثر من التركيز على إحياء العناصر البصرية المباشرة، توجهاً واقعياً معاصراً.	☐	☐	☐	☐	☐	
3	هناك تمييز ما بين العمائر التراثية والقيم المعمارية التراثية، بحيث يمكن اعتبار الأولى هي الوعاء والقيم هي المضمون والمعايير التي شيدت على أساسها العمائر التراثية.	☐	☐	☐	☐	☐	
4	برأيكم يمكن إيجاد أفكار تخطيطية وتصميمية معمارية تجمع ما بين القيم المعمارية التراثية، مع إمكانات وظروف العصر المحلية.	☐	☐	☐	☐	☐	
5	هل توافق وتؤيد فكرة ألا تعارض بين مفهوم الأصالة والمعاصرة في العمارة.	☐	☐	☐	☐	☐	
6	لتحقيق مبدأ الاستمرارية الحضارية في العمارة لابد من توظيف إمكانات العصر المختلفة في أفكار وأعمال التصميم المعماري المعاصر، مع دراسة تطبيق المضمون والقيم التراثية المعمارية.	☐	☐	☐	☐	☐	

ثانياً: مؤشرات قياس تخطيطية محلية في العمارة المعاصرة.

يرجى إبداء الرأي من خلال الإجابة مع التوضيح إن أمكن، لأي درجة تعتبر المعايير التخطيطية التالية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة:

1- لا أوافق مطلقاً، 2- لا أوافق، 3- أوافق لحد ما، 4- أوافق، 5- أوافق بشدة

	موضوع الحوار	التقييم					الملاحظات والتوضيح
		1	2	3	4	5	
1	التنوع التخطيطي ضمن الوحدة.	☐	☐	☐	☐	☐	
2	اختيار الموقع و العلاقة مع المحيط.	☐	☐	☐	☐	☐	
3	النسيج الحضري المترابط والحل العمراني	☐	☐	☐	☐	☐	

	المتضام.						
4	التخطيط لمواجهة الظروف المناخية.	☐	☐	☐	☐	☐	
5	تدرج رتب الشوارع وأشكالها.	☐	☐	☐	☐	☐	
6	تغطية أجزاء من الشوارع وإبراز كتل الواجهات.	☐	☐	☐	☐	☐	
7	توفر الخدمات والعلاقة مع المحيط الحضري.	☐	☐	☐	☐	☐	
8	توفر الحدائق والمساحات المفتوحة.	☐	☐	☐	☐	☐	
9	تحقيق المتطلبات الدينية في التخطيط.	☐	☐	☐	☐	☐	
10	مراعاة الجوانب الصحية في التخطيط.	☐	☐	☐	☐	☐	

ثالثاً: مؤشرات قياس تصميمية محلية في العمارة المعاصرة.

يرجى إبداء الرأي من خلال الإجابة مع التوضيح إن أمكن، لأي درجة تعتبر المعايير التصميمية التالية مؤشرات قياس محلية لتطبيق القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة:

1- لا أوافق مطلقاً، 2- لا أوافق، 3- أوافق لحد ما، 4- أوافق، 5- أوافق بشدة

	موضوع الحوار	التقييم					الملاحظات والتوضيح
		1	2	3	4	5	
1	القيم الدينية والاجتماعية في التصميم.	☐	☐	☐	☐	☐	
2	الخصوصية وفصل العام عن الخاص.	☐	☐	☐	☐	☐	
3	تلبية الاحتياجات الوظيفية.	☐	☐	☐	☐	☐	
4	تطبيق المعالجات البيئية في التصميم.	☐	☐	☐	☐	☐	
5	تحقيق القيم الجمالية: كالنسب والتجريد، والإيقاع، والتربيع والتكعيب،	☐	☐	☐	☐	☐	
6	استخدام العناصر المعمارية التراثية كالأقواس والأعمدة، والقباب، والعقود، والزخارف ...	☐	☐	☐	☐	☐	
7	مواكبة التطور والجديد في مواد البناء والتقنيات المعاصرة في الإنشاء والتشطيب.	☐	☐	☐	☐	☐	
8	الاهتمام بالفراغ الداخلي ومكوناته.	☐	☐	☐	☐	☐	
9	دراسة تشكيلية ووظيفية للامتداد والتوسع المستقبلي للمباني المعاصرة.	☐	☐	☐	☐	☐	

بارك الله فيكم، هنا ينتهي الحوار

5-6-2 ملحق 2: خان أسعد باشا العظم بدمشق.

المصدر: المديرية العامة للآثار والمتاحف، الجمهورية العربية السورية – وزارة الثقافة، 5/12/2012، (http://www.dgam.gov.sy/?d=177&id=641).

- اسم الأثر: خان أسعد باشا العظم، اسم الشهرة: خان أسعد باشا العظم.
- تصنيف المبنى: خان وفندق، الاستعمال الحالي: قيد الترميم.
- ملكيته: المديرية العامة للآثار والمتاحف، (دمشق).
- قرار التسجيل وتاريخه: 519 ت13 /1948/7م.
- **الرقم العقاري:** 798 **المنطقة العقارية:** بزورية.
- **العنوان:** وسط سوق البزورية الشهير جنوبي، الجامع الأموي.
- **الفترة التاريخية:** العثمانية، **تاريخ الإنشاء:** 1167هـ/ 1753م. **حالة المبنى:** جيدة.
- **الباني:** والي دمشق أسعد باشا العظم.

لمحة تاريخية: يقع في قلب المدينة القديمة، ويعتبر من أحسن خانات دمشق، فقد أصبح له شهرة فائقة منذ بنائه وإلى اليوم، يزوره السياح للتفرج عليه، شيد الخان والي دمشق، أسعد باشا بن إسماعيل باشا العظم، الذي حكم بين عامي (1156,1170هـ)، وقد بدئ ببنائه في عام 1165هـ/1751م، وتمت عمارته عام 1167هـ/1753م.

وبعد ستة أعوام من بناء الخان، وقع الزلزال الشهير الذي أصاب دمشق، وعدد من المدن السورية وهدم العديد من المباني الهامة، وسقطت من هذا الخان البديع ثلاث قباب هائلة.

وصف عام للمبنى: يتم الدخول للمبنى، من باب خشبي كبير في منتصفه باب خوخة إلى مدخل مغطى بقبوة، عليها رسوم، وعلى جانبي المدخل درجان يؤديان إلى الطابق العلوي، يلي المدخل، الفسحة السماوية المغطاة بتسع قباب (القبة الوسطى مفتوحة)، تحوي القباب زخارف خشبية، ورسوم جصية، وهي محمولة على أربعة أعمدة وعلى الجدران، يوجد في منتصف الفسحة بحرة متعددة الأضلاع، كما يحيط بالفسحة 82 غرفة في الأسفل والأعلى.

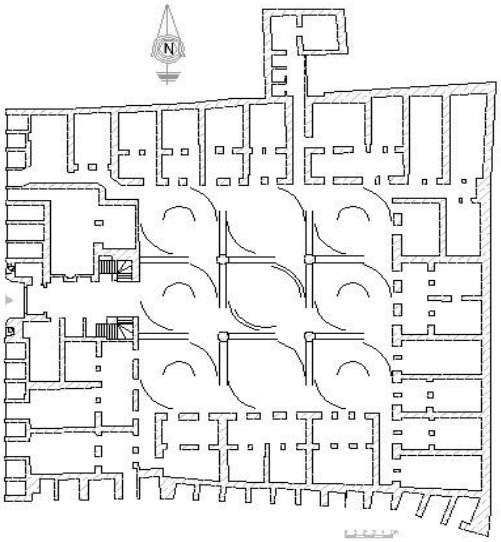

مخطط خان أسعد باشا العظم بدمشق

5-6-3 ملحق 3: جامع قرطبة.

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة – بتصرف، 23/8/2013، الساعة 1:07 بعد الظهر.

كاتدرائية – **جـامع قرطبـة** هو مسجد سابق، وحاليًا كاتدرائية كاثوليكية، تسمى بكاتدرائية سيدة الانتقال، تعرف من قبل سكان قرطبة باسم كاتدرائية مِسكيتا، وكلمة مِسكيتا كلمة (باللغة الأسبانية Mezquita)، وتعني مسجد باللغة الإسبانية، مدرجة حالياً بقائمة مواقع التراث العالمي، والكاتدرائية هي مقر مطران أبرشية قرطبة.

كان موقع الكاتدرائية في الأصل معبد وثني، ثم تحولت إلى كنيسة مسيحية على زمن القوط الغربيين، ثم إلى مسجد خلال الحكم الأموي في الأندلس، حيث تحول المبنى إلى مسجد، ثم بني مسجد جديد في الموقع، وبعد حروب الاسترداد، حول الإسبان المسجد إلى كنيسة، وتتبع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، شكلت الكاتدرائية نموذج لتداخل فن العمارة الإسلامية والمسيحية، وتعتبر كاتدرائية قرطبة بوصفها واحدة من المعالم الأثرية الأشهر للعمارة الإسلامية في إسبانيا.

أروقة مسجد قرطبة من الداخل

5-6-4 ملحق 4: بيت السحيمي (القاهرة).

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة – بتصرف، 23/8/2013، الساعة 2:03 بعد الظهر.

بيت السحيمي هو بيت عربي تقليدي في مدينة القاهرة، في الدرب الذي يتفرع من شارع المعز لدين الله، بني البيت في العام 1058هـ (1648م)، سمي البيت باسم آخر من سكنه، وهو الشيخ محمد أمين السحيمي الحربي، من الجامع الأزهر وهو الآن ملك للحكومة المصرية، ويستخدم كمتحف للعمارة التقليدية، مساحة البيت **2000** متر مربع.

- **وصف عام للبيت:** للبيت قسمين، القسم القبلي وهو الأقدم، بناه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي، عام 1648م، والقسم البحري بناه الحاج إسماعيل شلبي عام 1699م، وقد ربط بالقسم الأول.
- البيت مثال للبيوت العربية التقليدية بنكهة قاهرية، الدخول إلى البيت يكون من خلال المجاز الذي يؤدي إلى الصحن، والذي توزعت فيه أحواض زرعت بالنباتات والأشجار، تفتح غرف البيت على الصحن.

- البيت متأثر تخطيطيا بالعمارة العثمانية، التي كانت تخصص الطابق الأرضي للرجال ويسمى السلاملك، والطابق العلوي للنساء ويسمى الحرملك، لذا فالطابق الأرضي من البيت كله لاستقبال الضيوف من الرجال، وليس فيه أي غرف أو قاعات أخرى.

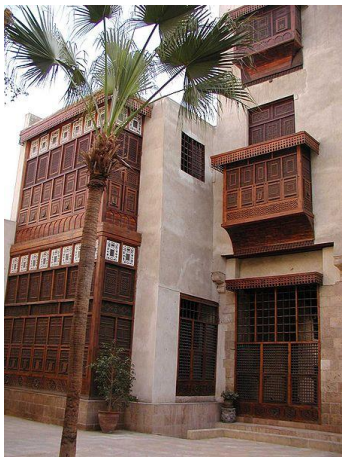

بيت السحيمي

بيت السحيمي من الداخل

5-6-5 ملحق 5: بيت الكريتلية (القاهرة).

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة – بتصرف، 23/8/2013، الساعة 2:50 بعد الظهر.

يعد هذا البيت وبعض الدور القليلة الباقية، في كل من أنحاء القاهرة، وربما في مصر كلها، من الآثار الإسلامية النادرة والثمينة في القاهرة، لكونها تعطي أمثلة مشاهَدة، على ما وصلت إليه العمارة الإسلامية، من رقي وتحضر وتفنن، اتسقت فيه قيم العقيدة الإسلامية، مع القيم الجمالية

لهذه العمارة، في ركن هام من أركان العمارة الإسلامية، وهو عمارة المسكن والإعاشة خصوصاً في العصرين المملوك والعثماني.

ويقع بيت الكريتلية في ميدان أحمد بن طولون، بالتحديد في رقم ميدان ابن طولون بالجهة الشرقية

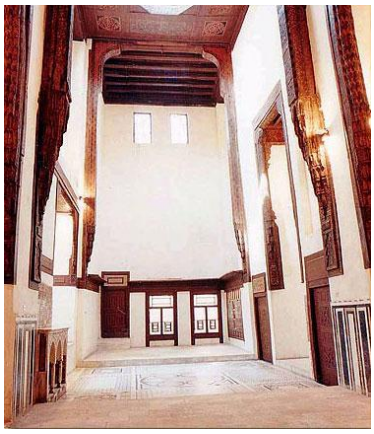

منزل الكريتلية من الداخل

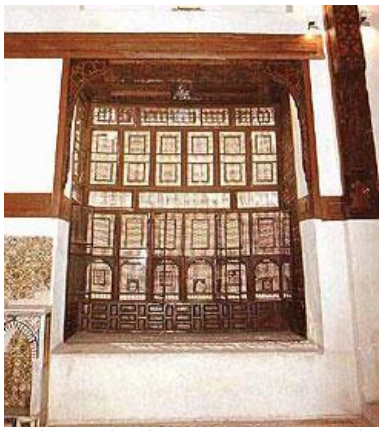

المشربيات في منزل الكريتلية

الفناء في منزل الكريتلية

5-6-6 ملحق 6: مركز رشاد الشوا الثقافي (غزة).

المصدر: الباحث

أولاً: نشأة المركز وتطوره:

يعتبر مركز رشاد الشوا الثقافي في مدينة غزة، أول مركز ثقافي يتم بناؤه في فلسطين، حيث قام المرحوم الحاج رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة بصفته رئيساً ومؤسساً للهيئة الخيرية لقطاع غزة بتكليف المهندس البريطاني، السوري المولد "سعد محفل"، لتصميم هذا الصرح الحضاري والإشراف على بنائه، حتى إتمام العمل في المبنى عام 1988م، بعد مرور عشر سنوات منذ البدء في البناء، وذلك نتيجة العراقيل والصعوبات الجمة، التي وضعتها الإدارة الإسرائيلية لعرقلة تكملة هذا المشروع ، ولكن بعد مجهود جبار، تم تخطي كل العقبات من أجل تحقيق هذا الحلم، وقد تحملت الهيئة الخيرية الجزء الأكبر من تكلفة هذا المبنى، ولقد رشح المبنى في عـــام 1992م للحصول على جائزة **(الأغا خان للإبداع في الهندسة المعمارية)**.

إن الهدف من بناء المركز الثقافي، هو محاولة لإنهاء العزلة الثقافية والحضارية، التي عانى منها الشعب الفلسطيني طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي، هذا الاحتلال الذي كان وما زال يسعى إلى محو الأثر الحضاري والثقافي، والهوية الوطنية لهذا الشعب، ويتحقق الهدف من إنشاء المركز في إيجاد حلقة اتصال بين غزة، وباقي أجزاء فلسطين، ومع المجتمع العالمي، وتوفير التبادل الثقافي مع مؤسسات مماثلة، عربية وعالمية بهدف إحياء الوعي الثقافي والبيئي، وترسيخ الهوية الوطنية عن طريق إتاحة الفرصة لكل أشكال الفنون التعبيرية، والتشكيلية بما فيها السينما والمسرح والمعارض الفنية، هذا بالإضافة إلى توفير صالات وخدمات، لتأمين عقد الاجتماعات والندوات

الثقافية والمحاضرات، وفتح المكتبة العامة، مكتبة ديانا تماري صباغ، للجمهور حيث تتوفر المراجع العلمية والثقافية، في مجالات متخصصة وعامة.

ولقد ابتدأت النشاطات في المركز الثقافي عام 1992، واليوم أصبح محوراً لمعظم النشاطات الثقافية والاجتماعية التي تدور بمدينة غزة، وحرصاً على أن يستمر في تقديم الخدمات وتحقيق الأهداف السامية، لتثبيت الوجود والهوية الفلسطينية على أرض فلسطين، فهو بحاجة إلى دعم كل من يؤمن بهذا الوطن.

صورة بانورامیه لمبنى مركز رشاد الشوا تظهر سيطرته على المكان المحيط به

ثانياً: أهداف ومكونات المركز:

أهداف مركز رشاد الشوا الثقافي:

- إنهاء العزلة الثقافية والحضارية، عن المجتمع الفلسطيني.
- إيجاد حلقة اتصال بين غزة وباقي أجزاء فلسطين، ومع المجتمع الثقافي العالمي.
- توفير التبادل الثقافي مع مؤسسات مماثلة، عربية وعالمية بهدف إحياء الوعي الثقافي.
- توفير قاعات وخدمات لتأمين عقد الاجتماعات، الندوات الثقافية، المحاضرات، المعارض والفنون المختلفة.
- توفير مكتبة عامة للجمهور، تتوفر فيها المراجع العلمية والثقافية، في مجالات متخصصة وعامة.
- توسيع دائرة الثقافة، ورقعة المعرفة.

- إبراز الهوية الفلسطينية وبلورة ثقافتها.
- مساعدة وتعزيز حركة الفن المعاصر والهادف.
- تشجيع الإنتاج والتسويق المحلي، والتعاون بين الفلسطينيين وجيرانهم والمجتمع الدولي.
- تشجيع التعاون بين ذوي الاهتمام الواحد.
- إبراز دور المرأة في الثقافة ودورها الطليعي.

صورة توضح مبنى المركز أثناء مرحلة الإنشاء، توضح الرؤيا المستقبلية في اختيار الموقع	**الصورة تؤكد المدخل الرئيسي على مفترق الطرق**

ثالثاً: موقع مركز رشاد الشوا الثقافي:

يقع المبنى على محور طريق تقاطع شارع عمر المختار، مع الطريق الممتد إلى شارع النصر ومستشفى الشفاء، وبجوار مقر المجلس التشريعي، وتحيط به الشوارع من جهاته الأربعة مشكلاً بذلك نقطة بصرية مهمة، وملفتة في المكان ومؤكداً نفسه كمعلم، ونقطة رصد قوية تجعله مميزاً عن المحيط بالكتلة والتكوين، والشكل واللون وخط السماء، مما يمنحه سيطرة على المكان، لكن دون هيمنة، فالمبنى يفرض نفسه بخفة، وتلتف حوله باقي المباني لتشكل قصة الزمان والمكان.

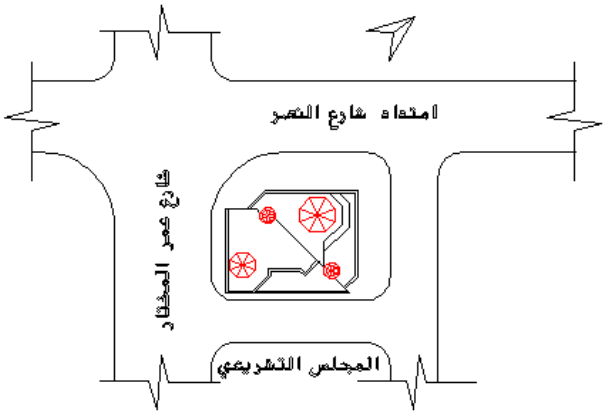

الموقع الخاص المميز لمبنى مركز رشاد الشوا الثقافي بغزة على تقاطع شارعين رئيسيين

صور متنوعة لمبنى مركز رشاد الشوا الثقافي: المصدر (الباحث).

صور الواجهة الجنوبية للمبنى

صور الواجهة الشمالية والشرقية للمبنى

5-6-7 ملحق 7: قصر الحمراء (غرناطة).

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة – بتصرف، 23/8/2013، الساعة 11:11 ليلاً.

قصر الحمراء، هو قصر أثري وحصن شيده الملك الأمازيغي باديس بن حبوس، في مملكة غرناطة خلال النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي، وهو من أهم المعالم السياحية بأسبانيا، ويقع على بعد 267 ميلاً (430 كيلومتر)، جنوب مدريد، وتعود بداية تشييد قصر الحمراء، إلى القرن الرابع الهجري، الموافق للقرن العاشر الميلادي، وترجع بعض أجزائه إلى القرن السابع الهجري الموافق للقرن الثالث عشر الميلادي.

من سمات العمارة الإسلامية الواضحة في أبنية القصر، استخدام العناصر الزخرفية الرقيقة في تنظيمات هندسية كزخارف السجاد، وكتابة الآيات القرآنية والأدعية، بل حتى بعض المدائح

والأوصاف من نظم الشعراء كابن زمرك، وتحيط بها زخارف من الجص الملون الذي يكسو الجدران، وبلاطات القيشاني الملون ذات النقوش الهندسية، التي تغطي الأجزاء السفلى من الجدران.

نظرة عامة:

الهضبة على الضفة اليسرى لنهر حدره، حيث يقع قصر الحمراء ممتدة من غرب الشمال الغربي إلي شرق الجنوب الشرقي، على مساحة 142000 متراً مربعاً بأبعاد 740 متر (2430 قدم)، طولاً إلي 205 متر (674 قدم)، عند أعرض نقطة بها، ومن أبرز المعالم "قصبة الحمراء"، وهو حصن يحتل مكانا منيعاً من الهضبة، وباقي الهضبة محاطة بسور أضعف نسبياً، مع وجود ثلاثة عشر برجاً بعضها لأغراض دفاعية.

على مرتفع مجاور للحمراء، تقوم جنة العريف، وهي حديقة لملوك بني نصر، وتحتوي على أجنحة وأروقة، محاطة بحدائق جميلة، تسقى من خلال قنوات ونوافير ماء.

سبب التسمية:

ثمة خلاف بشأن سبب تسمية هذا المعلم البارز، باسم قصر الحمراء، فهناك من يرى أنه مشتق من بني الأحمر، وهم بنو نصر، الذين كانوا يحكمون غرناطة بين عامي 629 – 897 هـ / 1232 – 1492م، بينما يرى آخرون، أن التسمية تعود إلى التربة الحمراء التي يمتاز بها التل الذي تم تشييده عليها، ومن التفسيرات الأخرى للتسمية، أن بعض القلاع المجاورة لقصر الحمراء، كان يُعرف منذ نهاية القرن الثالث الهجري، الموافق للقرن التاسع الميلادي، باسم المدينة الحمراء.

تاريخه:

– بداية لم يكن قصر الحمراء سوى جزء من مدينة الحمراء، أو "قصبة الحمراء"، التي تشمل قصر الحاكم والقلعة التي تحميه، وكانت مباني دور الوزراء والحاشية، تنمو مع الوقت حتى غدت قاعدة ملكية حصينة.

– وعندما تولى زعيم الأمازيغ باديس بن حبوس حكم غرناطة، بعد ظهور دول الطوائف في بداية القرن الخامس الهجري، أنشأ سوراً منيعاً حول الهضبة التي قامت عليها "قلعة الحمراء"، وبنى داخل هذا السور قصراً أو مركز حكومته، وسميت القلعة "القصبة الحمراء"، وصار قصر الحمراء جزءاً منها، وغدت معقل غرناطة الهام.

– اتخذ محمد بن الأحمر النصري مركزه في القصبة عام 635 هـ / 1238م، وأنشأ داخل أسوارها قصره الحصين، واتخذه قاعدة لملكه، وجلب إليه الماء من نهر حدرّه، وأنشأ حوله عدة أبراج منيعة.

– في أواخر القرن السابع الهجري، أنشأ محمد بن محمد بن الأحمر الغالب بالله، ثاني سلاطين غرناطة، مباني الحصن الجديد والقصر الملكي، ثم أنشأ ولده (محمد)، في جوار القصر مسجداً قامت محلّه فيما بعد (كنيسة سانتاماريا).
– تم الانتهاء من بنائه قبالة نهاية حكم المسلمين في الأندلس على يد يوسف الأول (1333–1353م) (733–754هـ)، ومحمد الخامس سلطان غرناطة (1391 1353م) (754–792هـ)، مع انقطاع بين سنتي 760 و763 خُلع خلالهما عن الحكم، ثم عاد إليه مجدداً، ليبدأ في المرحلة الثانية من حكمه أهم التطويرات، ويكتب أغلب الأشعار التي يزدان بها القصر.

عمارته وأقسامه:

– **فناء الريحان الكبير:** تتقدمه ساحة البركة أو "فناء الريحان"، الكبير المستطيل الشكل، تتوسطه بركة المياه وتظللها أشجار الريحان، ونقشت في زوايا فناء الريحان عبارة (النصر والتمكين والفتح المبين لمولانا أبي عبد الله أمير المؤمنين...)، والآية الكريمة (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم)، وفي النهاية الجنوبية لهذا البهو باب عربي ضخم، هدمت المباني التي كانت وراءه، ولم يبق منها سوى أطلال، وتوجد في هذه الأطلال بعض النقوش مثل "لا غالب إلا الله" "عزّ لمولانا السلطان أبي عبد الله الغني بالله"، ويؤدي باب فناء الريحان الشمالي إلى بهو صغير، اسمه "بهو البركة".

– **بهو السفراء:** يؤدي البهو الذي يلي فناء الريحان من الجهة الشمالية، إلى بهو السفراء (أو بهو قمارش)، الذي يعد أضخم أبهاء الحمراء سعةً، ويبلغ ارتفاع قبته 23م، ولهذا البهو شكل مستطيل أبعاده (18 × 11م)، وفيه كان يعقد "مجلس العرش"، ويعلوه "برج قمارش" المستطيل.

– **فناء السّرو:** يؤدي بهو البركة من جهة اليمين إلى (باحة السرو)، وإلى جانبها الحمامات الملكية، وأول ما يلفت النظر، غرفة فسيحة زخارفها متعددة الألوان، مع بروز اللون الذهبي ثم الأزرق والأخضر والأحمر، وفي وسطها نافورة ماء صغيرة، وتعرف باسم غرفة الانتظار، أما الحمامات فتغمرها الأنوار الداخلة عبر كوات بشكل ثريات، وأرضها مرصوفة بالرخام الأبيض، ومن الحمام يتم الدخول إلى غرفة الامتشاط والاستراحة، التي تكثر فيها الرسوم الغريبة عن الفن الإسلامي، ويتخلل الحمامات أبهاء صغيرة.

– **قاعة الأختين:** تقع في شرق بهو البركة، عُرفت هذه القاعة بهذا الاسم لأن أرضها تحتوي على قطعتين من الرخام متساويتين وضخمتين.

– **بهو الأسود:** تؤدي قاعة الأختين من بابها الجنوبي إلى بهو الأسود، أشهر أجنحة قصر الحمراء، قام بإنشاء هذا الجناح السلطان محمد الغني بالله 755هـ / 1354م، 793هـ / 1391م، وهو بهو مستطيل الشكل أبعاده (35م × 20م)، تحيط به من الجهات الأربع، أروقة ذات عقود يحملها /124/ عموداً من الرخام الأبيض، صغيرة الحجم وعليها أربع قباب مضلّعة، في وسط البهو (نافورة الأسود)، على حوضها المرمري المستدير أثنا عشر أسداً من الرخام، تخرج المياه من أفواهها، بحسب ساعات النهار والليل.

تعطلت مخارج المياه في هذه البركة، حين حاول الأسبان التعرف على سر انتظام تدفق المياه بالشكل الزمني، الذي كانت عليه، من الجدير بالذكر أن الحضارة الإسلامية استخدمت الفوارات في زخرفة الحدائق العامة والخاصة، وقد وصلت براعة المهندسين المسلمين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حداً كبيراً، في صنع أشكال مختلفة من الفوارات، يفور منها الماء كهيئة السوسنة، ويتم تغييرها حسب الحاجة ليفور الماء كهيئة الترس، وفي أوقات زمنية محددة، وتمثل فوارات قصر الحمراء، وجنة العريف نموذجاً متطوراً، لما وصلت إليه إبداعات المسلمين في ذلك الوقت.

– **قاعة بني سراج:** منتصف الناحية الجنوبية من بهو الأسود، مدخل قاعة بني سراج الغرناطيين، ولهذه القاعة شكل مستطيل أبعاده (12م × 8م)، فرشت أرضها بالرخام، وتعلوها قبة عالية في جوانبها نوافذ يدخل منها النور، وفي وسط القاعة حوض نافورة مستديرة من الرخام.

– **قاعة الملوك (أو قاعة العدل):** في جهة شرق بهو الأسود، مدخل قاعة الملوك، زين سقف الحنية الوسطى، بصور عشرة من ملوك غرناطة تعلوهم العمائم، تعبر ملامحهم عن الوقار والكبرياء، أولهم محمد الغني بالله، وآخرهم السلطان أبو الحسن والد أبي عبد الله، وهناك صور فرسان ومشاهد صيد.

– **منظرة اللندراخا:** في جهة شمال بهو الأسود، وقاعة الأختين، بهو منظرة اللندراخا، وذهب بعضهم في تفسير هذا اللفظ بأنه محّرف لثلاث كلمات عربية (عين دار عائشة)، والجدير بالذكر، أن عائشة كانت إحدى ملكات غرناطة في القرن الرابع عشر الميلادي، وإن لفظ (عين) يفيد (نافذة)، وتتألف هذه القاعة من بهو صغير مضلّع.

– **متزين الملكة Peinador de La Reina:** جناح علوي صغير في نهاية الطرف الشمالي للحمراء، تحت (برج المتزين)، الذي يعود إلى عهد السلطان يوسف أبي الحجاج.

الجدير بالذكر، أن الجناح المجاور لساحة الإمبراطور شارلكان من جهة الجنوب، يحمل لوحة رخامية تذكارية تذكر، أنه كان مقاماً للكاتب الأمريكي واشنطن إيرفينج عام 1829م، الذي اشتهر بكتابته فتح غرناطة، وقصر الحمراء.

– **الزاوية والروضة:** وهناك منطقة مهجورة من القصر، في جهة الغرب كانت زاوية أو مصلّى، فيها ميضأة وقاعدة مئذنة... وكانت خرائب الروضة، مدفناً لملوك بني نصر ملوك غرناطة في جهة جنوب باحة السباع، وعثر في الروضة على شواهد عدة لقبور تعود لملوك غرناطة.

الأبراج والأبواب:

– برج قُمارش فوق قاعة السفراء، برج المتزين، برج العقائل، برج الآكام، برج الأسيرة، برج الأميرات، برج الماء، برج الرؤوس.

– باب الغدور، باب الطّباق السبع، باب الشريعة (المدخل الرئيسي حالياً للحمراء)، باب السّلاح، باب الشراب داخل الأسوار.

صور الواجهة الجنوبية للمبنى	فناء الريحان الكبير	باب الشريعة، وهو المدخل الرئيسي الحالي
صورة بانوراميه لقصر الحمراء من ميرادور سان نيكولاس		

5- 6- 8 ملحق 8: مدينة شبام اليمنية (منهاتن الصحراء).

المصدر: http://mz-mz.net/39808/، 2012.

– اشتهرت مدينة شبام اليمنية، والتي تقع وسط المنطقة الغربية لمحافظة حضرموت، في صحراء رملة السبعتين، بناطحات السحاب الشاهقة التي تم بناءها من الطين، وتعتبر أقدم مدينة لناطحات السحاب في العالم، كونها واحدة من أقدم وأفضل الأمثلة للتخطيط الحضري التي بنيت على أسس وقواعد البناءالعمودي الحديث.

– ويطلق على شبام اسم، مانهاتن أو شيكاغو الصحراء، فهي تشتهر بالبناء العمراني المتميز المصنوع من طوب اللبن، وبها أعلى مباني الطين في العالم يصل طول بعضها إلى أكثر من 30 متراً، وتعتبر ملاذاً لعشاق السياحة الصحراوية.

– وتضم هذه البلدة الصغيرة التي يقطنها 7000 نسمة حوالي 500 بناية من خمسة إلى 11 طابقًا يصل علوها إلى 100 قدم، شيدت جميعها من طوب الطين.

– تأسست شبام في القرن الثالث بعد الميلاد، ويعود بناء البنايات على أرضها الصحراوية إلى القرن 16 الميلادي، بعد الفيضانات المدمرة التي اجتاحت المدينة بين عامي 1532 - 1533م، والتي أبقت فقط على بعض المنازل والمباني الكبيرة والقديمة القائمة منذ القرون الأولى لانتشار الإسلام، أبرزها مسجد الجمعة، الذي بني عام 904م، والقلعة التي بنيت عام 1220م.

– وتستخدم الطوابق السفلية المنعدمة النوافذ عامة لتخزين الحبوب، فيما تستخدم الطوابق العلوية للسكن، وتخصص الغرفة الرئيسية في الطابق الثاني للرجال، حيث يجتمعون بأصدقائهم للترفيه عن أنفسهم، وعامة ما تكون منحوتة بتصاميم رائعة من الجبس، ومزودة بأعمدة خشبية تزين دعائم الأسقف، فيما يخصص الطابق الثالث والرابع عادة للنساء.

– وتستخدم الغرف العلوية من قبل جميع أفراد الأسرة، وغالبا ما تجد في المستويات العالية جسوراً وأبواب تربط المنازل فيما بينها، وهي ميزة دفاعية وعملية في نفس الوقت، لا سيما لكبار السن الذين يجدون صعوبة في المشي صعودا ونزولا على السلالم اللامتناهية.

– ولحماية المنازل من التآكل وتسرب الأمطار الذي هدد المباني على مر القرون، يعمل الأهالي على صيانة منازلهم باستمرار، بوضع طبقات جديدة من الطين أو طليها بمواد مانعة للتسرب، وانضمت مدينة شبام لقائمة اليونسكو للتراث العالمي في عام 1982م، لتميز وانفراد مبانيها التاريخية.

صورة بانوراميه لمدينة شبام اليمنية، (أقدم مدينة لناطحات السحاب).

5-6-9 ملحق 9: متحف غزة.

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة – بتصرف، 24/8/2013، الساعة 12:36 صباحاً.

– يعد المتحف المشروع الوحيد في قطاع غزة، والذي جمع بين فكرتين مختلفتين، بحيث لا تتوقف مهمته على إيجاد مكان ترفيهي للمواطنين، .... بل امتد أكثر من ذلك، ليكون مركزا ثقافيا ومتحفا يحفظ تاريخ غزة.

– ففي شمال قطاع غزة، وعلى شاطئه الذي عانى الإهمال وعدم الاهتمام، جاء مشروع المتحف ليكون صرحاً معمارياً لا يقتصر تميزه، بجمال الشكل الخارجي فحسب، بل امتد أكثر من ذلك بتجسيده للتاريخ والهوية، والتي انعكست على شكل المرافق الداخلية للمشروع، وما يحتويه من قوة التصميم والإبداع، بلمسات تقليدية تعبر عن الماضي والعراقة.

– مجموعة الآثار تضم العديد من القطع الأثرية النادرة من مختلف العصور، التي تشهد على عظمة الماضي، قطع أثرية تكشف للمرة الأولى، وتحتوي على مصنوعات وأدوات يدوية، أعمدة، عملات، و فخاريات يعود تاريخها إلى العصور البيزنطية والرومانية، والإسلامية، يبدأ "المتحف"، بعرض قطع أثرية من العصر البرونزي (3500 عام قبل الميلاد)، حتى عهد الإدارة المصرية لقطاع غزة.

– في حضرة التاريخ والأضواء الخافتة، تعرض الوسائل التوضيحية، توثيق كل مجموعة بعدة لغات لتخدم زوار "المتحف"، من الأطفال والعائلات والباحثين، والمتخصصين وضيوف غزة، من جميع أنحاء العالم.

– وضمن الاستعداد لاستقبال الزائرين فقد استكمل المتحف المرحلة الأولى من التنفيذ، على مساحة تقارب 4500 متر مربع، والتي اشتملت على إقامة صالة المتحف، والتي تضم العديد من القطع الأثرية النادرة، من مختلف العصور، هذا بالإضافة للتصميم الفريد للمكان والأسقف المنفذة من ألواح الخشب والنحاس، وعناصر الإضاءة المصنوعة يدويا، كما استخدمت الألواح الخشبية، والتي تخص خط السكة الحديدية، والذي كان يربط غزة بمصر قديما، في الواجهة البحرية للمشروع والتي تطل على تيراس تزيد مساحته عن 2200 متر مربع، ليكون كفراغ انتقالي يربط الصالة بالجلسات الخارجية، والتي أضفت عليه البراجيل الخشبية لمسة تقليدية مميزة.

– ويحتوي المتحف أيضا على مساحة للجلسات الخارجية تزيد عن 2000 متر مربع، تتخللها المناطق الخضراء، والنباتات المختلفة، وأشجار النخيل والأعمدة التاريخية القديمة، لتضفي على المكان طابعاً مميزاً، بالإضافة للعناصر المائية التي تضفي حيوية، من خلال وجود الشلالات والنوافير والممرات والقنوات المائية على طول المشروع.

– هذا بالإضافة لتخصيص مساحة خاصة لألعاب الأطفال، والتي تتميز بتوفير كافة نواحي الراحة والأمان، وبذلك وبعد اكتمال المتحف وظهوره على هذه الصورة الفريدة، يمكن القول أن كل زائر لن تقتصر زيارته للتمتع بالآثار والمناظر الجميلة، بل سيتعايش مع روح المكان التي ستترك بصمة واضحة ومميزة في نفسه.

صور من داخل متحف غزة.

5- 6- 10 ملحق 10: المخططات المعمارية لمشروع إسكان الأوروبي.

– نماذج من المساقط الأفقية المتنوعة للوحدات السكنية: المصدر قسم Re Housing في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، 2003م.

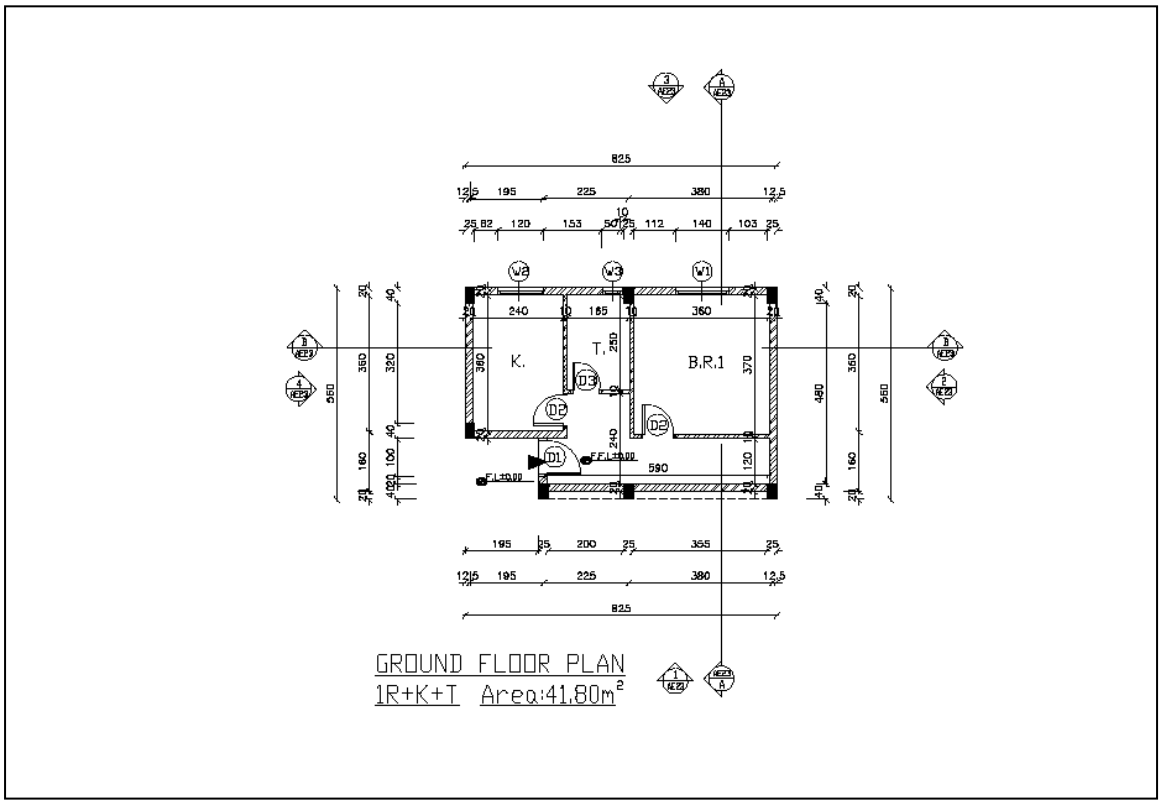

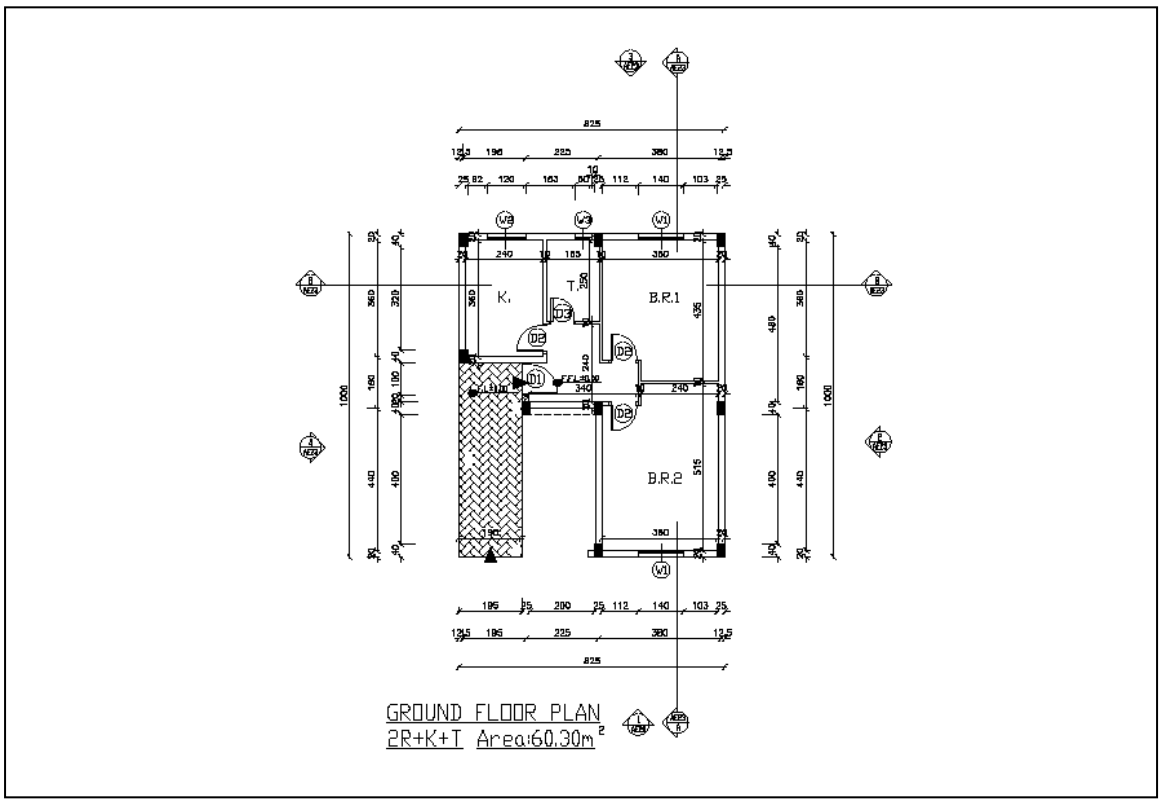

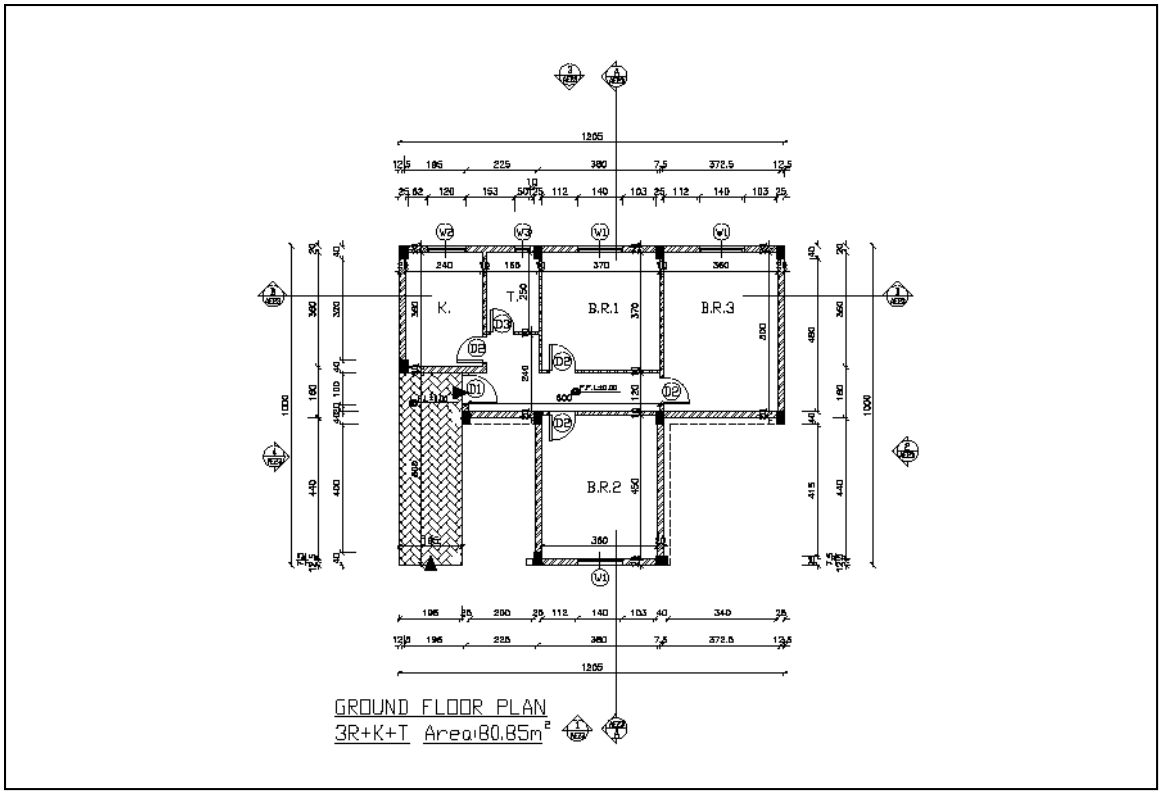
K.
T.
B.R.1
B.R.3
B.R.2
GROUND FLOOR PLAN
3R+K+T Area:80.85m²

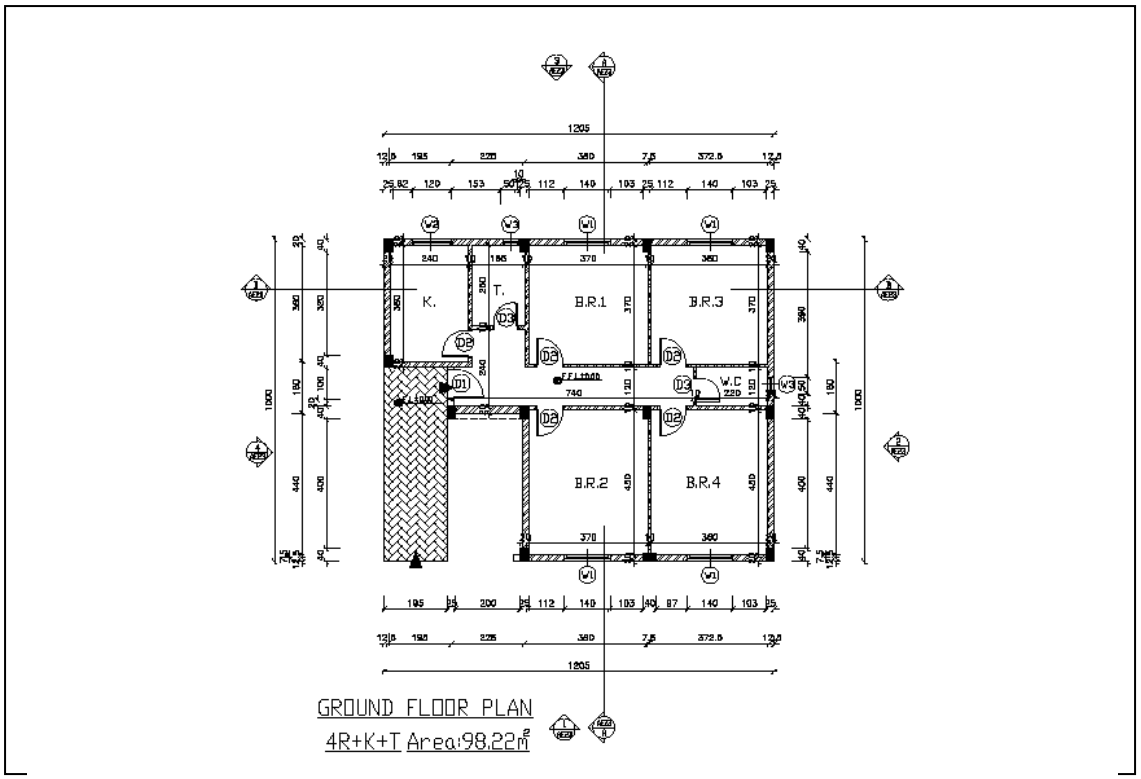
K.
T.
B.R.1
B.R.3
B.R.2
B.R.4
W.C
GROUND FLOOR PLAN
4R+K+T Area:98.22m²

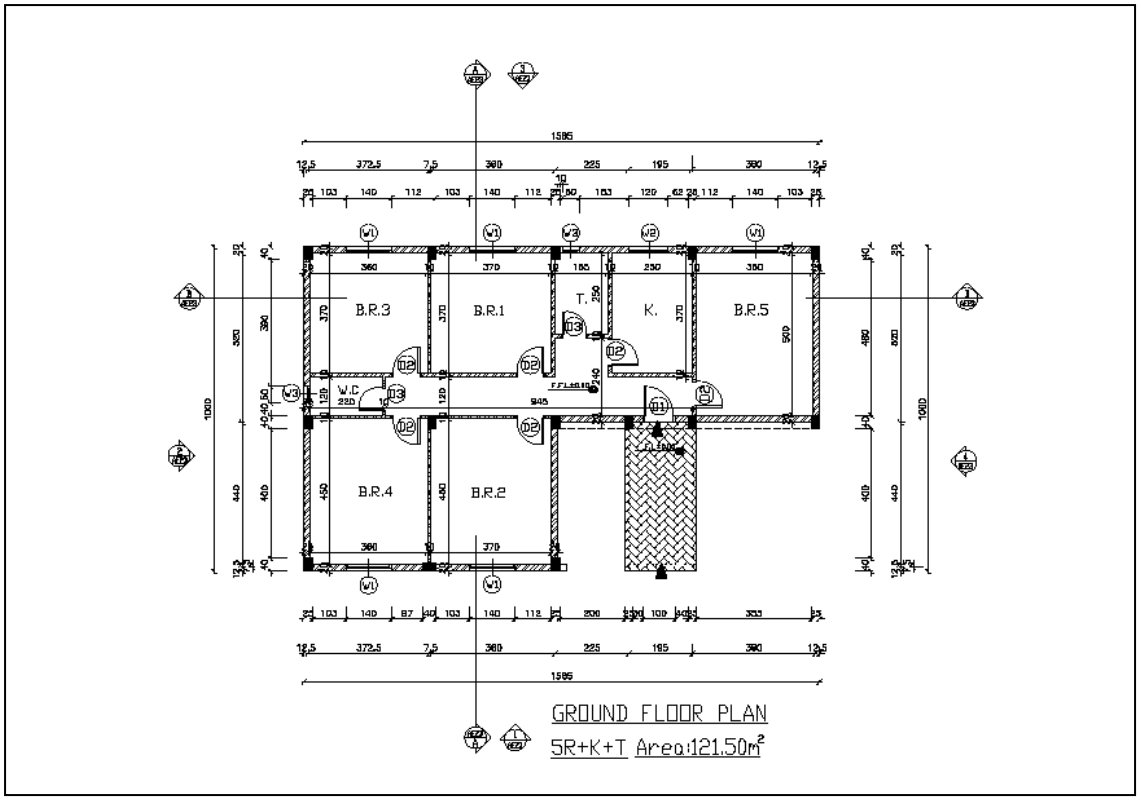

- نماذج من الواجهات المعمارية للوحدات السكنية:

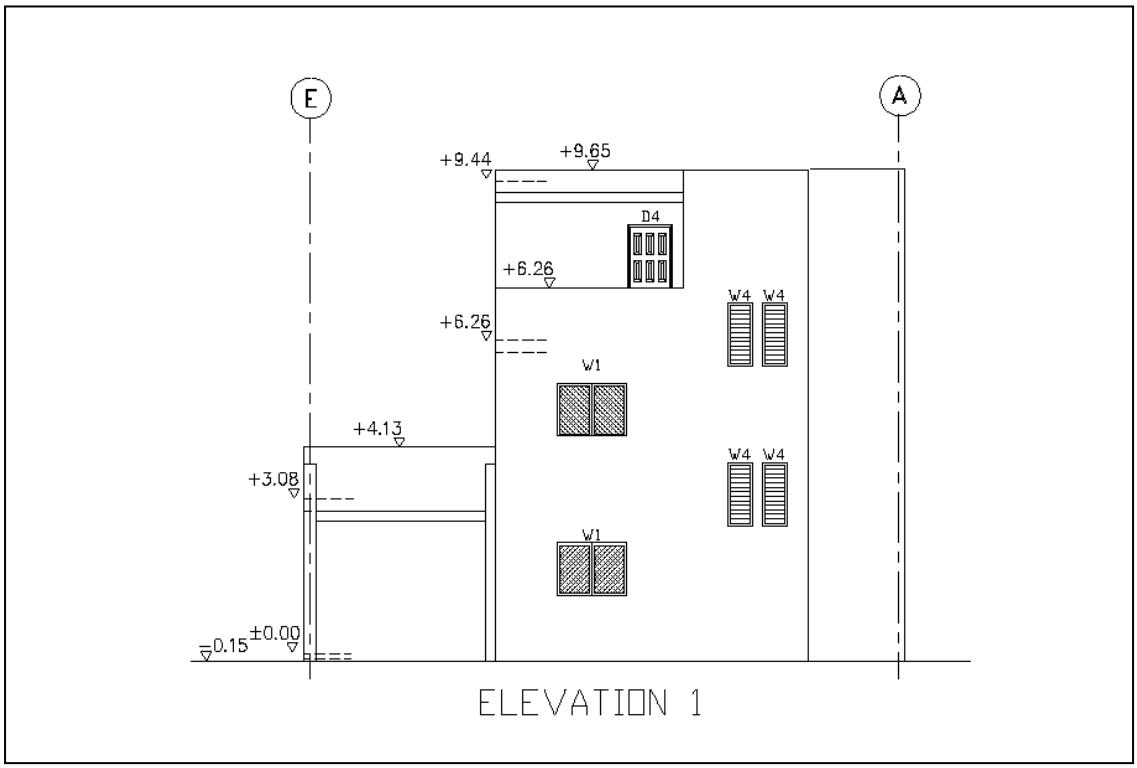

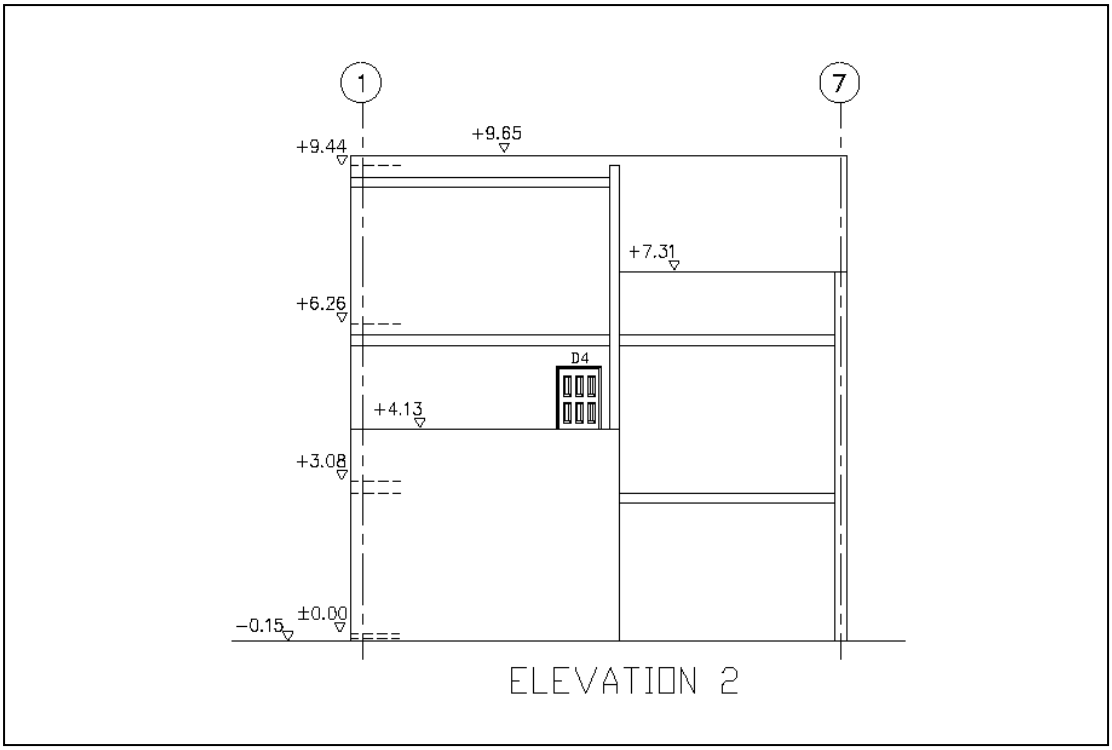

ELEVATION 2

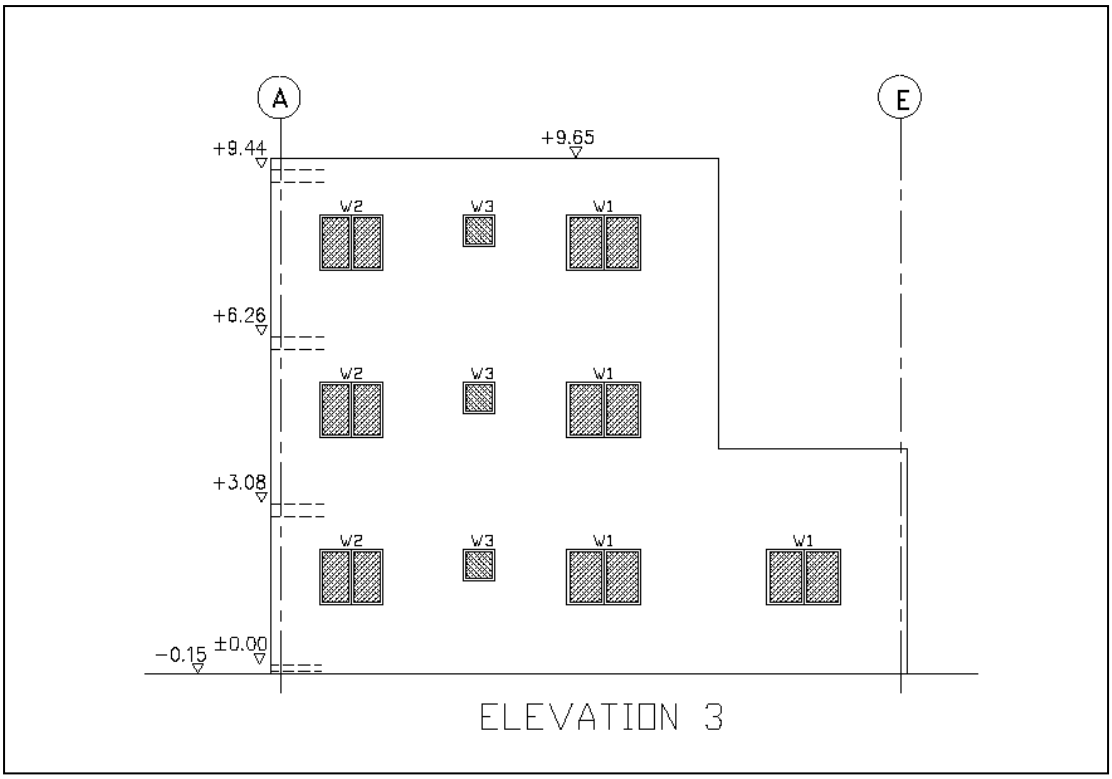

ELEVATION 3

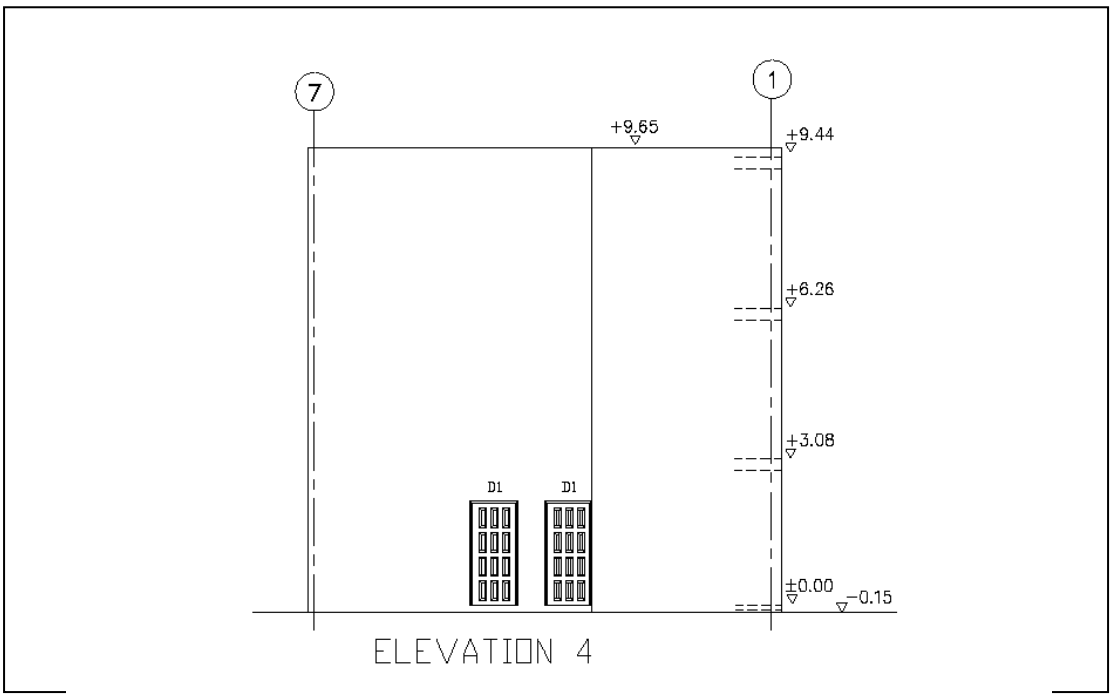

ELEVATION 4

- نماذج من القطاعات المعمارية للوحدات السكنية:

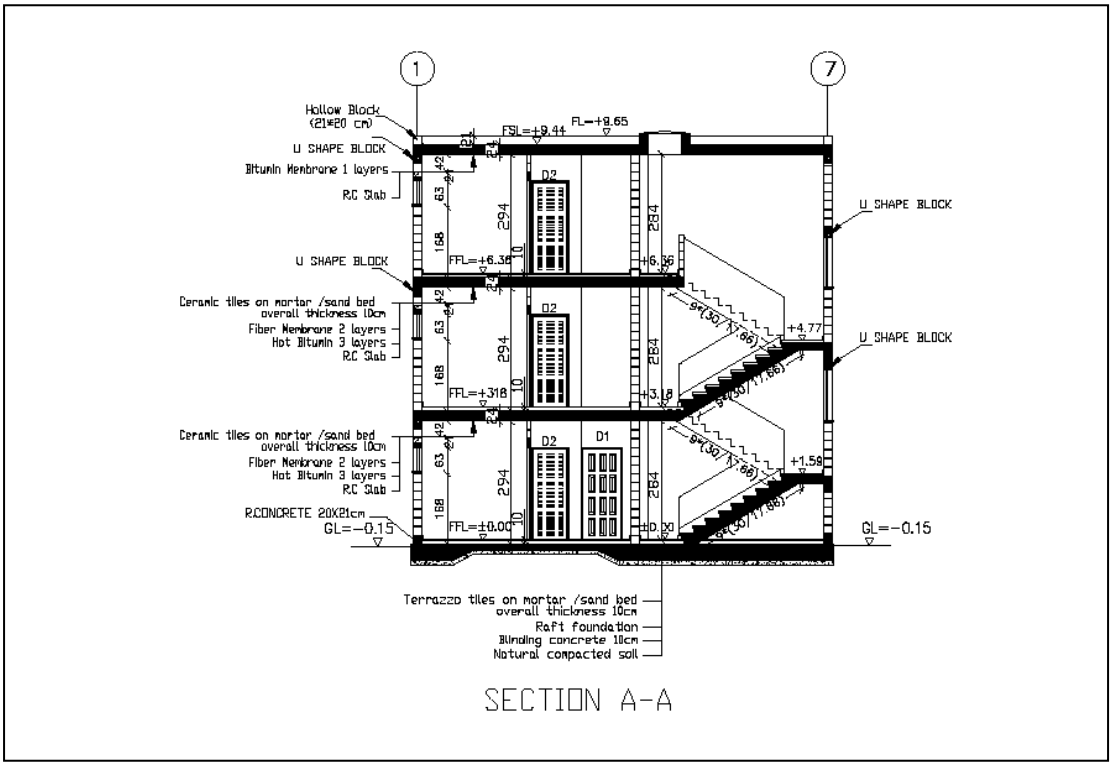

SECTION A-A

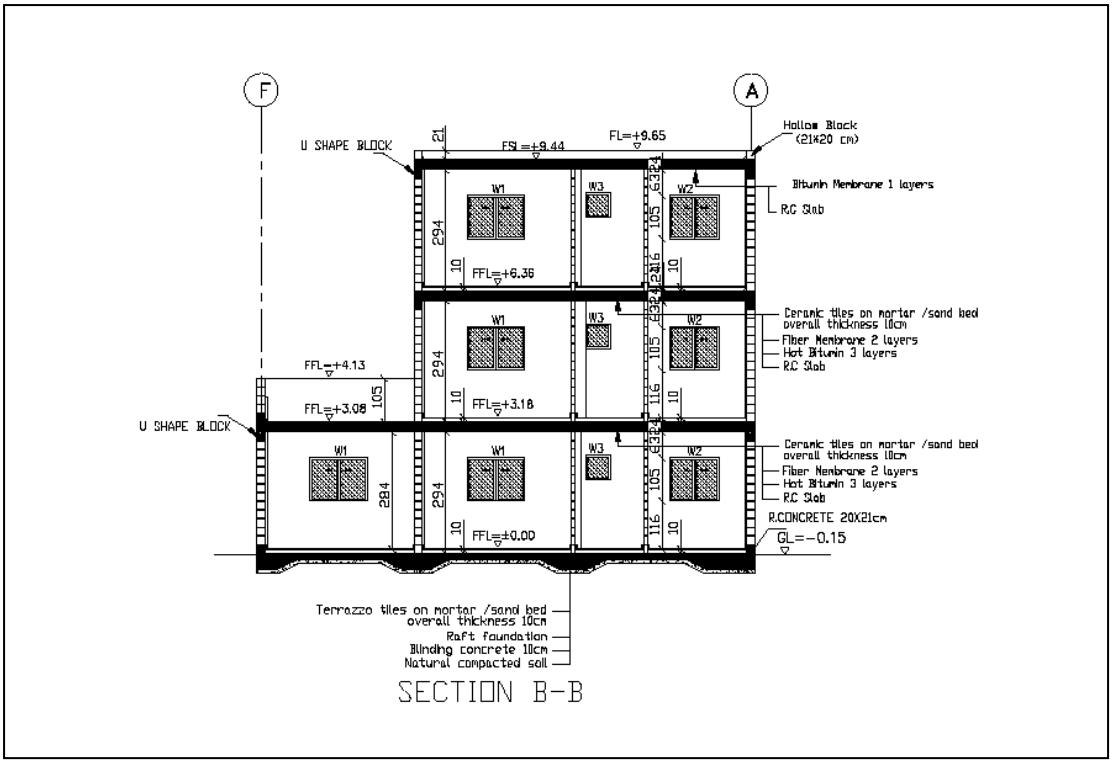

11-6-5 ملحق 11: حسابات النسبة الذهبية.

لدينا الخط المستقيم **AC** كما في الشكل، ينقسم لقطعتين الأولى وهي الجزء الأكبر **AB**، والثانية وهي الجزء الأصغر **BC**، فستكون النسبة الذهبية عبارة عن العلاقة التالية:

الجزء الأكبر AB مقسوماً على الجزء الأصغر BC = الكل AC مقسوماً على الجزء الأكبر AB

وهذه العلاقة تنتج ثابت رياضي قيمته **1.6180339887** ، وهذه القيمة نجدها في المستطيل الذهبي حيث نسبة طوله إلى عرضه هي **1:1.618**.

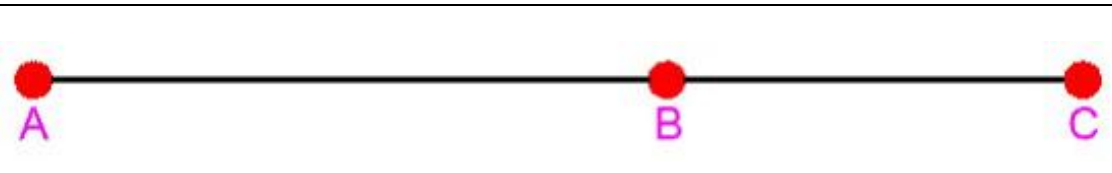

القيمة الذهبية: AB/BC = AC/AB = 1.6180339887، **المصدر (الباحث)**.

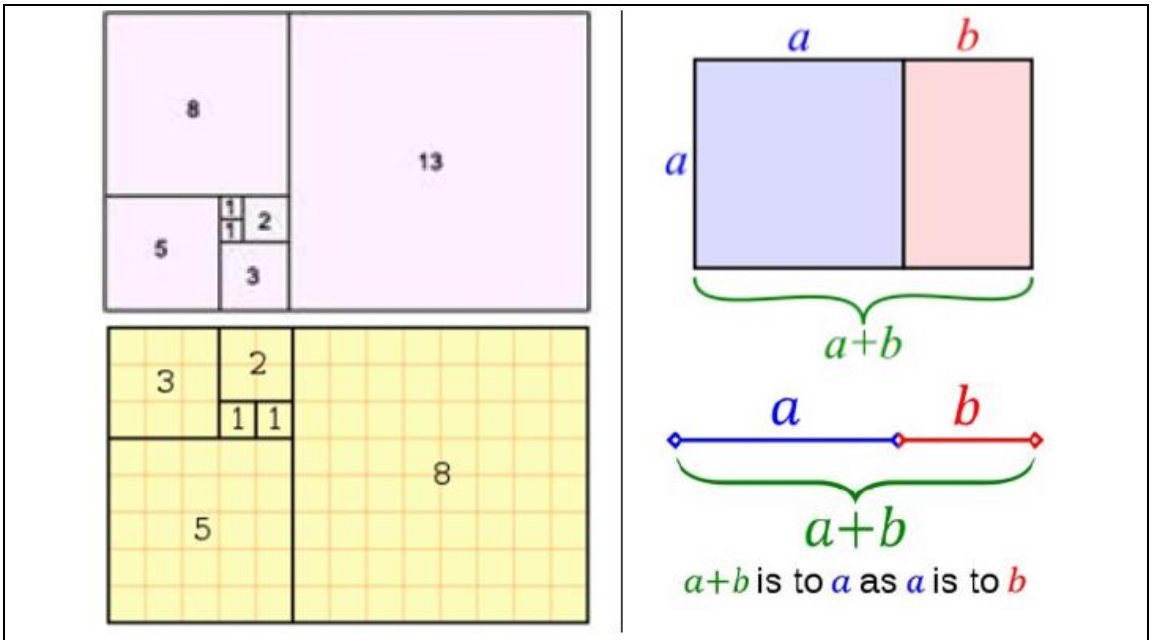

فكرة التناسب الذهبي في الخطوط والمستطيلات والشكل اللولبي، المصدر (ar.wikipedia.org).

5-6-12 ملحق 12: الكثافة السكانية في مشروع إسكان الأوروبي.

المساحة: 68455 متر مربع.

عدد الوحدات السكنية: 224 وحدة سكنية تأوي 380 أسرة بعدد إجمالي 2065 نسمة.

لتكون الكثافة السكانية = عدد السكان الإجمالي / المساحة الكلية

الكثافة السكانية: 2065 / 68455 = **30,17** نسمة لكل دونم، علماً بأن الكثافة المقترحة في المخطط الإقليمي هي 25 شخص / دونم[٨١].

5-6- 13 ملحق 13: حساب نسبة واقعية توصيات مقترحات إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، كتقييم ذاتي لمدى واقعية وإمكانية التطبيق على المستوى المحلي.

– عند عدم وجود إشكاليات لتطبيق توصية المقترح يعطى قيمة وحدة كاملة (الرقم 1).

– عند وجود إشكالية أو عقبة لتطبيق التوصية، على المستوى المحلي يتم خصم نصف وحدة من قيمة إمكانية التطبيق، لتأخذ التوصية قيمة (0.5).

– تجمع قيم التوصيات كافة كل حسب أبعاد المقترح الإحيائي، ويتم حساب النسبة المئوية لواقعية التوصيات كمايلي: **مجموع قيم التوصيات ضمن البعد الواحد / عدد التوصيات ضمن نفس البعد.**

81 - المخطط الإقليمي لقطاع غزة، وزارة الإسكان الفلسطينية – 2005م، مرجع سابق رقم 76.

– مثال: تقييم لمقترح إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، ضمن البعد الأكاديمي والبحثي: حيث كانت عدد التوصيات في هذا البعد هي (11)، وعدد التوصيات ذات قيمة الوحدة الكاملة هي (6)، وعدد التوصيات ذات قيمة النصف وحدة (0,5) هي (5) توصيات، أي **0,5*5=2.5**، ويصبح مجموع قيم توصيات المقترح ضمن البعد الأكاديمي والبحثي (8.5)، و لتكون واقعية وإمكانية تطبيق هذه المقترحات هي: (يمكن مراجعة ص 125، 126).

(77.27%) = 100 * (11 / 8.5)

– تم تحديد وتمييز نسب وإمكانيات تطبيق التوصيات في المقترح الإحيائي، بناءً على عدة معطيات هي:

أ– العرض النظري خلال البحث، والقياس على الأشكال والأفكار المعروضة، والظروف المشابهة للواقع المحلي.

ب– من خلال الآراء والأفكار، التي تمت مناقشتها خلال إجراء المقابلات الشخصية مع المعماريين والأكاديميين، حول واقع العمارة والعمران المحلي والمعاصر.

ت– من خلال دراسة وتحليل الحالة الدراسية (مشروع إسكان الأوروبي)، والوقوف عند واقع العمارة والعمران المحلي والمعاصر.

ث– من خلال الجولات الميدانية، وزيارات التقاط الصور، وجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، والملاحظة والقياس على التجارب الواقعية.

ج– الآراء والملاحظات والخبرات الشخصية للباحث.

5–6–14 ملحق 14: أهم الشخصيات والمسميات الواردة في البحث.

أ– **د/ ثروت عكاشة:** من (مواليد القاهرة بمصر عام 1921 – توفي 27 فبراير 2012 م)، كان وزيراً للثقافة ونائب رئيس الوزراء المصري سابقاً.

نبذة عن سيرته: **(الكلية الحربية 1939م)، (كلية أركان الحرب 1945 – 1948م)، (دبلوم الصحافة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول 1951م)، (دكتوراه في الآداب من جامعة السوربون بباريس 1960م)**، وهو أديب وكاتب عربي كبير، تقلد العديد من المناصب في مصر والعالم، وعضو هيئات وجمعيات عالمية مثل اليونسكو، حاصل على العديد من الأوسمة وجوائز الدولة التقديرية، صاحب الكثير من المؤلفات الأدبية والثقافية، والمقالات في الصحف والمجلات المصرية والعربية والعالمية.

ب– د/ توفيق الطويل: (15 مارس 1909 – 1991) م، أستاذ كرسي الأخلاق بقسم الدراسات الفلسفية والنفسية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد شغل العديد من الوظائف الأكاديمية، عضو

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو المجلس القومي، لديه العديد من المؤلفات والكتابات الأدبية، ومجموعة من الترجمات، حائز على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة عام 1983م.

ت- م/ خالد مطلق عيسى: من مواليد غزة العام 1964م، بكالوريوس الهندسة المعمارية 1999م، والماجستير في الهندسة المعمارية عام 2011م، من الجامعة الإسلامية في غزة، شغل العديد من المناصب المهنية والأكاديمية في الجامعة الإسلامية، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، ووكالة الأونوروا، من مؤلفاته كتاب **(تهيئة البيئة لذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى 2008م، دار المنارة)**، شارك بعدة أوراق عمل خلال مؤتمرات وندوات علمية خاصة، ومن أعماله البحثية (رسالة ماجستير) بعنوان **القيم الجمالية وهندسة العمارة في مسجد قبة الصخرة المشرفة وسبل الاستفادة منها في العمارة المعاصرة (دراسة نقدية وتحليلية)**، قدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية- غزة- فلسطين.

ث- المعماري Michael Graves: ولد في أنديانا بولس -ولاية أنديانا عام 1934م .... وهو أمريكي الجنسية، تلقى تعليمه في جامعة كنكاتي 1958م، وجامعة هارفارد عام 1959م.

- كان جريفز أستاذاً في جامعة برنستون، منذ عام 1962م ولمدة 40 عاماً.
- يعد أحد أهم العمالقة في الهندسة المعمارية المنتمين لعمارة **P.M.A**، بالإضافة لكونه قد صمم أهم المباني في العالم، مثل مباني (بورتلاند)، و(هيومانا)، والمقر العام لشركة والت ديزني، وحقق قفزة مهمة في مقياس الرسم، من خلال أعماله العديدة، كما قام باستخلاص وتركيز للغة الأشكال التجريدية.
- أعجب بأعمال **ميس فان ديروه ولوكوربوزييه**، ثم تميز بعد ذلك بأسلوبه الخاص.
- تعامله مع الشكل: **(Form is the aim)**.
- تعامله مع الفراغ: اهتم بالشكل على حساب الفراغ الداخلي، وربط المبنى بالفراغ الخارجي.

ج- المعماري Robert Venturi: هو كاتب ومعلم، فنان وفيلسوف ومهندس معماري، وصف بكونه أحد أكثر المواهب المعمارية المعاصرة، وأن له الفضل في إنقاذ العمارة الحديثة من نفسها، حيث قال فيه أحد النقاد "، إن ظاهرة ما بعد الحداثة ما كان لها أن تحضر ذلك الحضور البليغ في الخطاب المعماري، من دون نظريات فنتوري ورسوماته التخطيطية السريعة".

من أهم مقولاته: القليل يعني الفقر **"Less is bore"**، رداً على مقولة **ميس فان دوروه "القليل يعني الكثير"**.

أهم أفكاره:

- يفضل التعقيد على البساطة والانسجام.
- يفضل الخليط المهيمن من عناصر مختلفة.
- يفضل الحيوية المشوشة الواضحة، عن التوحد الواضح المريح.
- تنكيه الفراغ (استخدام زوايا حادة).
- يفضل هذا مع ذاك أكثر من هذا أو ذاك.

ح- المعماري عبد الواحد الوكيل: حصل على بكالوريوس العمارة من جامعة عين شمس بالقاهرة عام 1965م، حاول القيام برسالة ماجستير عن أساليب الإنشاء.

- تتلمذ على يد م حسن فتحي لمدة خمس سنوات.
- قام ببحث شخصي في أصول العمارة الإسلامية.
- عمل معيداً في الفترة من 1970-1965م.
- عمل ضمن مكاتب خاصة في لندن، والقاهرة وبوسطن.
- حصل على جائزة الأغا خان للعمارة الإسلامية عام 1980م.

أهم فلسفاته:

- كان يؤمن بضرورة إحياء القيم الإسلامية في العمارة المعاصرة، وأن هذا ليس تقليداً للماضي.
- رفض الانسياق وراء الطرز الغربية.
- رفض قوانين البناء التي تحد من خيال المعماري وتقيده.
- يؤمن بأهمية استخدام مواد البناء البيئية والتقليدية، مع تطويرها لتتناسب مع المتطلبات الحديثة.
- يقوم الإنسان في الأصل بتشكيل العمارة تبعاً لظروف البناء المحلية، فتأتي العمارة معبرة عن الشخصية المحلية وبالتالي تعطي استمرارية حضارية، تجعل الإنسان أقدر على بناء مستقبل مستقر.
- كان يرى أن ما يميز العمارة الإسلامية هو الروح وليس الشكل.
- الأشكال المعمارية المختلفة ما هي إلا مفردات اللغة، أما كيفية وضع هذه المفردات معاً لتكون قطعة شعرية، فهذه هي العمارة الإسلامية.

خ- المعماري فرانك لويد رايت: عبقري العمارة في القرن العشرين، من مواليد ولاية ويسكونسن (1869-1959) م، تتلمذ على يد معلمه ساليفان، وعمل معه إلى أن افترقا بسبب خلاف بينهما بسبب قيام رايت بتصميم 10 بيوت دون علم ساليفان، من أهم أعماله الأولى بيوت البراري والتي تميزت بمايلي:

– الفراغ الداخلي والمسقط المفتوح.
– اتصال الفراغ الداخلي مع الخارجي.
– الإنشاء بالمواد على طبيعتها.
– إبراز الأسقف بشكل كبير، لتوفير الظلال للحوائط والشبابيك.
– أفضل مثال لبيوت البراري، هو **بيت روبي أو البيت البارجة.**
– دعي عام 1915م، لتصميم الفندق الإمبراطوري في اليابان.
– في العام 1936م، فاجأ العالم بتحفتين معماريتان، هما بيت **كاوفمان أو فيلا الشلالات، ومبنى شركة جونسون.**
– قام بتصميم البيوت **الأوزونية،** لتتناسب مع أصحاب الدخل المتوسط.
– أخر أعماله مبنى متحف **جوجنهام، والكنيسة اليونانية للطائفة الأرثوذكسية في ميلووكي.**
– أحد تعريفاته للعمارة: **هي التي تبحث عن مادة أو عن جوهر وليس طراز، وتبحث عن البساطة المطلقة، وتبحث عن الخلق والتجديد وليس الخداع والتقليد.**

د – المعماري لوي ساليفان: أمريكي الجنسية ولد في بوسطن عام 1856م، وهو من أعلام العمارة الحديثة، بدأ بدراسة العمارة في معهد ماساشوستس عام 1872م، وهو من أكثر الدعاة للتكنولوجيا الحديثة.
– نظر نظرة واقعية، لما تفرضه الظروف الاقتصادية والاجتماعية.
– هو معماري رائد لمدرسة شيكاغو، وأحد أعلام العمارة الحديثة.
– تكلم عن التحرير للعمارة من التبعية للتقاليد.
– مبادئه تتلخص في (الشكل يتبع الوظيفة).
– استخدم الزخارف العضوية المتشابكة، واعتبرها الروح التي تحرك الكتل المعمارية.
– من أهم أعماله: مبنى الأودتيريوم، مبنى وينرايت، مبنى شركة كارسون بيري، مبنى جارنتي، ومبنى بنك المزارعين الوطني (صندوق المجوهرات).
– توفي في (14/4/1924) م.

ذ – المعماري والتر جروبياس: ولد في 17 مايو عام 1883م، في برلين، تعلم العمارة في السنوات الأولى للقرن العشرين، في جامعات ميونيخ وشارلوتبرج.
– أهم أعماله مدرسة الباوهاوس، ومصنع فاجوس للأحذية.
– له نظريات في تجميع الوحدات السكنية في كتابه (العمارة الجديدة)، منها ضرورة توفير الشمس والهواء والنباتات داخل المساكن، وهذا يتطلب أن تكون المسافة بين المساكن تساوي ارتفاعها.

– يسمى مهندساً اجتماعياً، لأنه طرح المشاكل السكانية، واهتم بالإنسان وربطه بالطبيعة من شمس وهواء ونبات.
– من مميزات مبانيه أنها مثيرة للإعجاب، حديثة، وظيفية، تلبي الاحتياجات الإنسانية، تراعي النواحي الفنية والتقنية.
– الشكل عند جروبياس: يخلو المبنى الحديث لديه من الحجر والبلوك، استخدام المواد الجديدة مثل الحديد والزجاج، ويخلو من الزخارف.
– توفي عام 1969م.

ر – **المعماري لوكوربوزييه:** ولد في عام 1887م، في سويسرا وهو فرنسي الأصل، وهو معماري شهير واسمه الحقيقي شارل إدوارد جينيريه.
– عمل في باريس مع المعماري أوجست بيريه.
– عمل في برلين مع المعماري بيتر بهرنز.
– تتلخص أفكاره في نقاط خمس هي: رفع المبنى على أعمدة، حديقة السطح، الشبابيك الأفقية الطويلة، المسقط الحر، الواجهة الحرة، كاسرات الشمس.
– أهم أعماله: **فيلا سافوي، مبنى هيئة الأمم المتحدة، المجموعة السكنية في مرسيليا، كنيسة رونشامب (روتردام).**
– عرف العمارة، بأنها اللعب المتقن والصحيح بالكتل وجمعها في الضوء.
– له نظريات في تخطيط المدن: أهمها مدينة المستقبل، ومدينة رادوس.
– توفي في عام 1965م.

ز – **مدرسة شيكاغو:** تعتبر أعظم حركة تجديد للعمارة في القرن التاسع عشر، حيث شهدت المدينة نهضة عمرانية ومعمارية بعد حريق شيكاغو، فكانت ساحة لمساهمة المعماريين أصحاب المبادرات والأفكار الجديدة، مما أنتج طابعاً وأسلوباً معمارياً نسب لمدرسة شيكاغو، والتزم به الكثير من أعلام العمارة في نهاية القرن التاسع عشر، إلا أن فكر مدرسة شيكاغو أصيب بانتكاسة خلال معرض شيكاغو عام 1893م، بسبب الاستعانة بمعماريي التلقيط، وأتباع مدرسة البوظار، مما أدى لاختفاء مدرسة شيكاغو بحلول عام 1900م، وليقول أحد كبار معماريو مدرسة شيكاغو لوي ساليفان مقولته الشهيرة **(وهكذا ماتت العمارة في أرض الأحرار، وموطن الشجعان).**

س – **مدرسة الباوهاوس:** تكونت المدرسة في ألمانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، حيث اعتمدت نظام دمج الورش الصناعية، والمواد الحديثة في العمارة المعاصرة، من أهم مبادئ مدرسة الباوهاوس:

– تنظيم الجهود الابتكارية في الفن والتصميم.
– تحرير العمارة من الزخارف.
–التأكيد على الاحتياجات الإنسانية.
– التأكيد على أن يكون الشكل حديثاً والحلول اقتصادية.
– إعداد الفنانين المهرة والصناع.
– أن تكون المدرسة مركزاً استشارياً.
أغلقت المدرسة بسبب ظروف الاستقطاب السياسي الذي ساد ألمانيا، ما قبل الحرب العالمية الثانية.

ش– جايير أندرسون: طبيب في الجيش الإنجليزي، ومهتماً بالآثار المصرية من كل العصور وخصوصاً العصر الإسلامي، حيث قام بتجميع مجموعات نادرة تعرض حالياً في المتحف وذلك في الفترة من 1935 – 1942م، ففي عام 1935م، منحت الحكومة المصرية الرائد جاير أندرسون الذي كان يقيم في القاهرة، حق الإقامة في بيت زينب خاتون (الكريتيلية)، وقد أقام في البيت حتى عام 1942م، وأوصي بأن يتم تحويل البيت لمتحف، وأن يحمل المتحف اسمه، وسمي المتحف بيت الكريتيلية، على اعتبار أن آخر سيدة أقامت فيه يعود أصل أسرتها إلى جزيرة كريت.

Research Translation

1.1 Research Introduction:

1.1.1 Preface:

Objective of this research to the importance of considering and look at what the values of architectural heritage, which can be revival in the circumstances of contemporary architecture, for the production creative of local building, keep up the spirit of the age and a model of civilization does not run back to the values of civilization and architectural heritage, does not lag behind modern civilization at the same time, which previously the research question can be formulated as follows:

What are architectural heritage values that can be revived in the local contemporary architecture to produce a local architecture that cope with modernity and preserves at the same time the identity of our civilization ?

Here lies the importance of research, to enrich this aspect in the process of design, which recognize the concept of continuity of civilization, and to enrich this area of knowledge and access to methods and means by which the architectural design architectural creative models and unconventional in the composition of form and space, and enrich the blanks architectural components of the functional and visual, compatible with the principle of the revival of heritage values, and draw them aspects of creativity, research has pursued inductive approach to study the research problem, to reach the appropriate solutions and Important results, through the gradient from the entrance theoretical, to studies based on systematic observation and analysis of some of the cases and architectural models selected, in addition to the interviews, which aims to measure the realism in formulation proposals, which supports the theses and theoretical ideas for research, and to come bottom study through, a proposal to revive the values Architecture heritage of Gaza City, applied a proposal for a thesis and a case study.

1.1.2 Research significance:

- Knowledge and study of the architectural heritage values, to reach the formative artistic value authentic contemporary architecture, and identity dimensions of which can huge sacrifices and live creative thought, what is next and coming, and to find innovative architectural models in forms and spatial configuration.
- The study focuses on highlighting the values architectural heritage in content, not architectural elements and visual forms, in order to achieve

the contemporary value, and continuity in the approach to the artistic creativity of architecture in the twenty-first century.

- Using the methodology of the analysis study research method, and the results of clearance and practical proposals that can be applied in contemporary domestic architecture, check out the design process during which the value of architecture and formative arts creative.
- Search in the roots and motives which supplied the architectural heritage values, and the possibility of revival of these values in a contemporary models.
- Intellectual and scientific documentation of the architectural heritage values, and not to restrict the architect thought, with imported architectural trends.
- Shed light on the standards of creativity in form and space heritage architecture models.
- Keep up with the exploitation of the potential of the period, with the advantage of the values inherent in heritage architecture.

1.1.3 Research objective:

Combining the values of architectural heritage, and the potential period technical and technological, in the process of design one, and take advantage of the content of architecture heritage in the work of architectural contemporary, by materials and techniques of creation and technology reflect the spirit of the period, and keep pace with time, to ensure continuity of identity architectural civilization

1.1.4 Research limits:

Place limits: Gaza stripe.
Time limits: Contemporary architecture.

1.1.5 Research problem:

What are the values of architectural heritage, which can be revived in contemporary domestic architecture, to produce a local architecture keep up the spirit of the period, and keeps the authenticity and civilization identity?

1.1.6 Research hypothesis:

The possibility of reviving the architectural heritage values in contemporary local architecture, using the techniques methods and ideas of the spirit of the period, and the production of creativity architecture is

based on the principle of merging tradition with contemporary life, and maintain the continuity of civilization.

1.2 The concept of heritage architecture:

authenticity recipe acquired architectural building since the first moment of its creation, which is the formation of a set of values excellence configuration architecture can not be acquired by any action of limitations over time, that originality is not equal foot necessarily, where continue architectural building keep up its value inherent with the passage of time, but in view of the concept of heritage architecture, we believe it is the embodiment of what was built by the ancestors of architectural edifices raised, embodied in many of them the values of originality in form and space.

1.2.1 The importance of architectural heritage:

- Documentation for the remainder of this architectural heritage, whether physically or visually or values and aesthetic secrets.
- For the purposes of scientific study, to identify the aspects of creativity in design thinking.
- Try to revive the essence and content of this architectural heritage, and to identify the set of values and heritage linked with the spirit of the period.
- Because of the architectural heritage of human civilization mirror, and the learning of ancient architectural monuments helps to progress and development of contemporary architecture.

1.2.2 The relationship between heritage and contemporary:

Architecture of the most important creative works that can reflect the spirit of the period, it is unreasonable to have thought architectural separate from the historical roots of heritage, what heritage but experiences and lessons and through, learn from them and remain a renewed and sustained ways architectural meet the needs of the people, functional, economic, aesthetic, and this was reflected impermeable act on the ideas and theories of architecture modernism, which did not take into account the needs of the people and the warmth of belonging, and vitality of thought after I arrived for a typical configuration and impartiality cold, which led to the emergence of Architecture postmodern, patrolled intellectual and historical values upon which the architecture of modernity.

1.3 The general values in heritage architecture:

1.3.1 The definition of values:

Need psychological motivated instinctively, and intellectual commitment to the standards and in-kind, to reach a state of equilibrium psychological, intellectual, emotional, and abide by a man give a sense of security and peace of mind.

1.3.2 The types of value in architectural heritage:

- **Religious value:** Religious value in architecture heritage, the implications of physical, and semantics sensory, either semantic material appears religious value in the clear commitment in the design of houses on the basis of the teachings of Islam, to maintain the privacy and respect for the neighbor, and not views of him and altitude than in architecture, and the separation between spaces of living for the people of house, guest spaces, and a lot of processors that contribute to maintaining the privacy rights of a Muslim to his home and his family.
- **Emotion value:** The value of emotion by the interaction between the human and influential, which led to trigger a sense of passion, and this interaction between the receiver and architecture heritage, starting from the moment of visual perception, and continues to stage meditation and get to know the dimensions of the configuration visual and spatial, and access to content architectural and functional, The images of emotional values including: Exclamation values, Values of self-, Values of continuity, Values of Symbolic.
- **Functional value:** Combining between physical requirements and humanitarian and social, the contents of an integrated unified, taking into account Islamic values and teachings, The images of functional values including: entrances, privacy, human scale, orientation, cantilever, Environmental design as functional value.
- **Social value:** The traditional model houses honest, embodies the social value, through building elements both internal and external, to ensure comfort climate and functional and aesthetic, and through the opening on the inside.
- **Political value:** Architecture as a political tool rulers, however, so much of the evidence came heritage and architectural monuments throughout history, as a symbol expresses architectural epochs sultans and princes, such as the building of mosques, university, and palaces, and the construction of defensive walls, The images of political values including: equality, Justice, Freedom.
- **Economic Value:** Content architecture itself is an economic value, the fact that architecture seeks to provide buildings they conduct various high-performance, architecture heritage marked simply expression and abstraction, to reach the high performance of buildings different, and

this is an economic value, as it appears the economic value of the use of raw materials and materials available, and ways to deal with environmentally achieve the required architectural spaces.

- **Cultural value:** Carry architecture heritage cultural dimension expressing personal identity, which gives reflection balance the moral and intellectual, and feeds the collective memory of the community and linking them to the fruit of successive generations of this achievement of urban civilization and its values of different architectural, The images of cultural values including: Historical and archaeological, Scientific, Integration with the site.
- **Aesthetic value:** Aesthetic values of heritage architecture and visual characteristics in shape and space configurations, we will review the secrets of aesthetic values in heritage architecture, as: Abstraction, Infinite, diversity and decorative units, ratios and proportion, rhythm, materials, texture, light and color, modular furniture.

1.4 The direct effect of postmodern trends on the architectural heritage: trends of postmodernism in the last quarter of the twentieth century, such as going to an intellectual of the architecture of modernity and style of the International about the architectural features of the configurations cool white, does not reflect the cultural identity of the community, who produced, to come orientations postmodern reaction to the orientation class international, and became Architects in postmodern era add symbols and architectural elements of the past architecture and classical architecture on the facades of buildings, the objectives of the plastic arts and break the deadlock and coldness and boredom, which they see in the architecture of the international style.

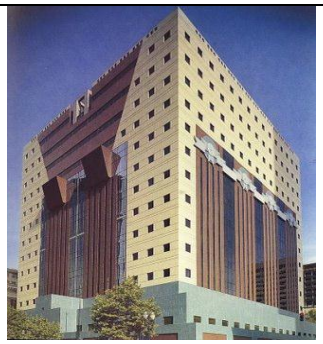

Image on the right is a building company Humana for architect Graves and holds building character classic contemporary, by dividing the building into what looks like Al Qaeda and the body and the crown in the column classic, and the picture on the left is a mosque Ruwais in Jeddah, designed by architect Abdel Wahed Alwakel, has revived the symbols architectural heritage Islamic.

Figure (1)

1.5 The indirect effect of postmodern trends on the architectural heritage: After the spread of effects postmodern as architectural trends, calls for adding symbols Architecture past the features of contemporary architecture, to appear later revisions of intellectual depth, which is based on the principle of analysis and research on the substance of the concepts and ideas upon which the architectural heritage, and try to revive the values embodied in the parameters of this approach and style, being experience of civilized mingled with the culture of the era in which produced.

1.6 Civilization continuity and employment potential of the era: The concept of exploiting the potential of the era reflect the vitality civilized do not know the recession and ossification, and ensures the continuity of local architectural innovation authentic values and contemporary spirit, so Continuity civilization as a result of automatic respect for the values heritage, historical and cultural, which contributed to express aspects of life of communities and different nations, without separation from contemporary reality and the prevailing conditions, and so is not exposed civilization factors recession and weakness, which may lead to the demise of civilization in the end.

1.7 Heritage architecture between form and content:

1.7.1 form in heritage architecture:

- Structural **functions: like figure 2**

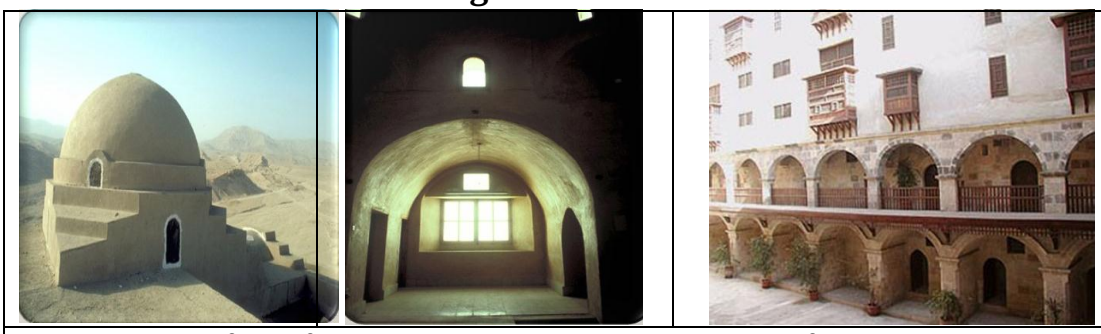

Pictures show form function architectural heritage, each of the brackets problem configuration from spans, and basements in the formation of inner emptiness, and a dome shape, all of which represent structural form function ensures the safety and stability of the construction.

Figure (2)

1.7.2 Content functions: A set of principles and values and motives, which is respected by the community and individuals seeking to consolidate among themselves, and this is what is built on the basis of heritage architecture, was the content is specified path to the method of architectural composition.

1.8 Contemporary trends to revive the architectural heritage:

- Direct revival (the Yemeni city of Shibam).
- Revival using modulation heritage elements (city of Sanaa, Yemen).
- Revival concept of mix combining heritage styles (Sheikh Zayed Grand Mosque).
- Revival of content and employment potential of the era, (mosques: Shafaa in Turkey and the Alnoor and the moon in the UAE).

1.9 Personal interviews and meetings as a research tool:

1.9.1 The results of the analysis of personal interviews:

Part 1- Indicators of the importance of research, and the proof of the hypothesis:

- And approved a large proportion of respondents **(89.9%)**, the importance of the study, and their justification to find identity and contemporary architectural style.
- Approval **(8.9%)**, by the hesitantly of the importance of the study, and the proportion **(2.2%)**, did not agree on the importance of the study where this percentage represented, opinion and one out of 45 respondents opinions.
- Approval **(33.33%)** of the respondents went to study in the revival of the heritage values and content, most of the focus on the revival of traditional architectural elements of visual, as approved **(57.78%)**, on the direction of the study, but by hesitantly.
- Agreed **(63.64%)** that there is a distinction between the historical heritage buildings, and the values that have contributed to the production of such buildings, also approved **(34.09%)**, as well as on this proposal, but by hesitantly.
- Approval **(68.89%)** on the idea of creating a vision of planning and design that combines traditional architectural values, with the conditions and the potential of the era, also agreed **(17.78%)** hesitantly on this idea, which is built on the basis of the hypothesis Search.
- Agreed **(46.67%)** on the lack of a deep implicit conflict between the concepts of tradition and contemporary, also agreed to this proposal **(48.89%)**, but by hesitantly.
- Approved **(73.33%)** to adopt a study of the concept of continuity of civilization, to revive the values of the architectural heritage, as approved **(24.44%)** on this proposal, but by hesitantly.

Part 2- Indicators to measure the local planning in contemporary architecture:

Table (1), indicators of measurement planning, to apply architectural heritage values in the contemporary domestic architecture	
No. topic	Description and content
Topic 1	planning diversity within unity.
Topic 2	Site selection and the relationship with the urban
Topic 3	Urban interrelated solution
Topic 4	Planning for climatic conditions
Topic 5	Sort of the streets and forms
Topic 6	Cover parts of the streets
Topic 7	Provide services
Topic 8	Landscape
Topic 9	Religious requirements
Topic 10	Health and psychological aspects

So, the result of part 2, as table 2:

Table (2), Weight ratios for planning measurement indicators, to apply architectural heritage values in the contemporary domestic architecture				
Description and content	**strongly agree .(100%)**	**Agree .(75%)**	**agree** by hesitantl **.(50%)** y	the overall percentage **%**
planning diversity within unity.	9.09%	18.18%	56.82%	**51.14%**
Site selection and the relationship with the urban	20.45%	27.27%	40.91%	**61.36%**
Urban interrelated solution	15.56%	17.78%	44.44%	**51.12%**
Planning for climatic conditions	26.67%	64.44%	6.67%	**78.34%**
Sort of the streets and forms	22.22%	26.67%	44.44%	**64.44%**
Cover parts of the streets	13.33%	17.78%	57.78%	**55.56%**
Provide services	17.78%	71.11%	8.89%	**75.56%**
Landscape	35.56%	53.33%	6.67%	**78.90%**
Religious requirements	75.56%	15.56%	8.89%	**91.67%**
Health and psychological aspects	82.22%	15.56%	0.00%	**93.89%**

Part 3- Indicators to measure the local designing in contemporary architecture:

Table (3), indicators of measurement designing, to apply architectural heritage values in the contemporary domestic architecture	
No. topic	Description and content
Topic 1	Religious and social values in design
Topic 2	Privacy and separating public from private.
Topic 3	Functional requirements
Topic 4	environmental design.
Topic 5	Aesthetic values
Topic 6	Architectural heritage elements, arc, columns, domes, and decorations ...
Topic 7	new construction materials and techniques in contemporary construction and finishing.
Topic 8	Interior design
Topic 9	Extension and future expansion

So, the result of part 3, as table 4:

Table (4), Weight ratios for designing measurement indicators, to apply architectural heritage values in the contemporary domestic architecture				
Description and content	**strongly agree .(100%)**	**Agree .(75%)**	**agree** by hesitantl **.(50%)** y	the overall percenta **%**ge
Religious and social values in design	71.11%	17.78%	8.89%	**88.89%**
Privacy and separating public from private.	71.11%	28.89%	0.00%	**92.78%**
Functional requirements	62.22%	35.56%	2.22%	**90.00%**
environmental design.	60.00%	37.78%	2.22%	**89.45%**
Aesthetic values	40.00%	51.11%	6.67%	**81.67%**
Architectural heritage elements, arc, columns, domes, and decorations ...	6.67%	20.00%	57.78%	**50.56%**
new construction materials and techniques in contemporary construction and finishing.	41.86%	53.49%	4.65%	**84.30%**
Interior design	46.67%	48.89%	2.22%	**84.45%**
Extension and future expansion	48.89%	48.89%	2.22%	**86.67%**

1.10 The general values in heritage architecture:

1.10.1 Case study and proposed the revival of heritage values in the architectural of Gaza City:

- civilization and architectural features in Gaza:

Table (5), features the architectural heritage of the great Al-Omari Mosque in Gaza City.

About architectural building	comment on the images	Photos for Gaza architectural buildings
Mosque great age in Gaza City, construction dates back to more than three thousand years temple and bend, to turn to the Church of John the Baptist during the dawn of Christianity and Byzantine rule in the Levant and Egypt, to be transferred to a mosque after the Islamic conquest, and striking is that this milestone represents the value of historical architectural heritage Aim for its creation is worship of three thousand years ago until now.	Use of intersecting contracts and loaded contracts on columns supported by the shoulders, as structural solutions in line with the availability of in an era create teacher architect, was the exploitation of these structural solutions as plastic optical elements in the inner emptiness.	
	Configurations in decades formation span to form a courtyard of the mosque, as environmental and functional treatment, shows the use of a sandstone building material available and economic development in that era.	

Table (6), architectural features and heritage values in the Rashad Shawa Center building.		
About architectural building	comment on the images	Photos for Gaza architectural buildings
For the construction of several entrances: the main entrance uncertain and strong at the intersection of Omar Al-Mukhtar Street, and along Victory Avenue and the entrance is the end of the Qatari axis of the block, and upped degrees to increase the stress and give Excellencies and Highnesses element and on the importance of the main entrance. Service entrance and is also used as an input for the center's Press, which is open to the vacuum and widely used as a position for cars. A secondary entrance on the waterfront opposite the main entrance on the north-eastern façade, which is less important than the crowbar in the main configuration, shape and space..	Use of intersecting contracts and mobile contracts on columns supported by the shoulders as structural solutions in line with the availability of the teacher in the era of the establishment, was the exploitation of these structural solutions as plastic optical elements in the inner emptiness.	
	Special treatment slots longitudinal gradient highlighted by form to reverse environmental sunlight as a treatment for the sun's heat, and add these blocks and configurations beautiful and functionally graded on the basis of throwing shade on the other mass.	
	Truncation of the horizontal projected area, and the work of the gardens, to integrate the interface with the flat green, and realize the idea of micro-climate, which serves inner emptiness.	

1.10.2 Case study (European housing project):

- **Indicators to measure the planning to reflect the architectural heritage values:**

Table (7): Indicators dealing with planning and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

planning diversity within unity.	
Result: not achieved the value of diversity within unity in planning.	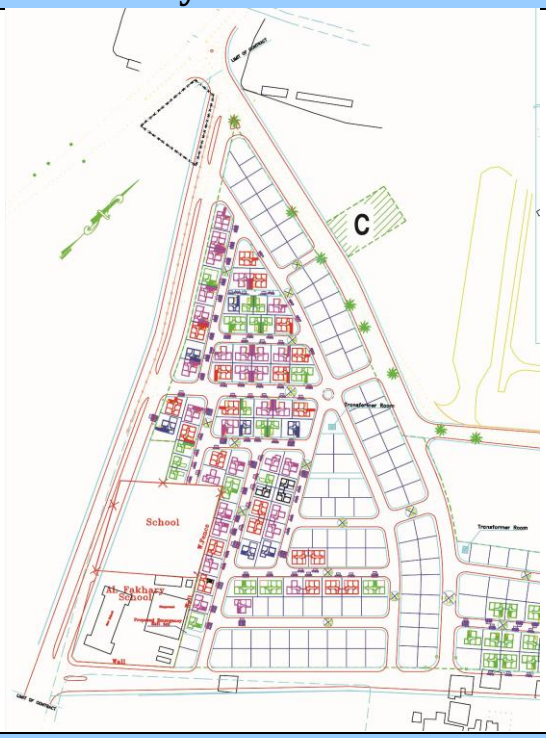
Site selection and the relationship with the urban	
Result: the project site appropriate economic aspects, to take into account the ease of providing services, and in that index to achieve an economic value to the project.	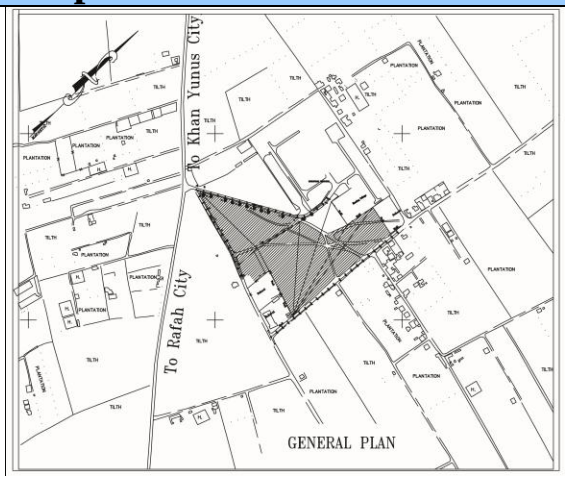

Table (8): Indicators dealing with planning and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

Urban interrelated solution	
Result: a new project has not added as called for by the Heritage secured in the preservation of resources, and an interactive format is fabric with the urban environment.	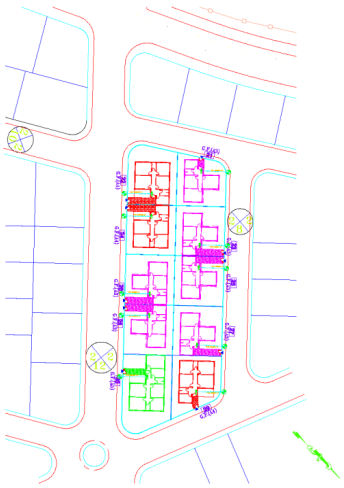
Planning for climatic conditions	
Result: The project takes into account to some extent environmental and climatic conditions, planting trees came as environmental solutions.	

Table (9): Indicators dealing with planning and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

Sort of the streets and forms	
Result: a linear straight streets, and solution is apparent in the idea of Sub community planning.	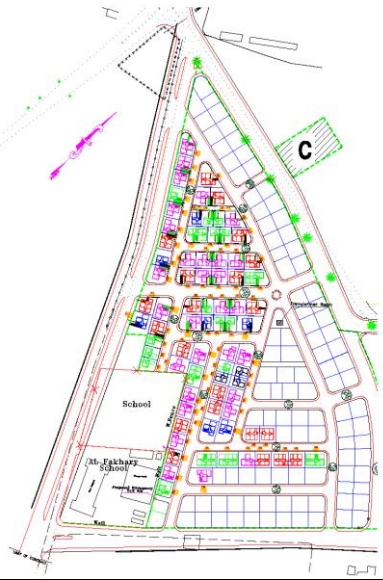
Cover parts of the streets	
Result: the idea of highlighting interfaces and cover the streets of the concepts and values of heritage architecture, which is not implemented in the formation of the streets in the Sub community.	

Table (10): Indicators dealing with planning and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

Provide services	
Result: road network and services are available, and take into account to a large extent the concepts and values of heritage architecture in the planning.	Elementary school
Religious requirements, Health and psychological aspects	
Result: Requirements and religious values and health are available by far in the planning of the project.	The mosque

- **Indicators to measure the designing to reflect the architectural heritage values:**

Table (11): Indicators dealing with designing and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

Religious and social values in design	
Result: a contiguous and adjacent entrances, constitutes a breach of privacy and contrary to the spirit of the principle of privacy, and this violates the social values of heritage architecture**.**	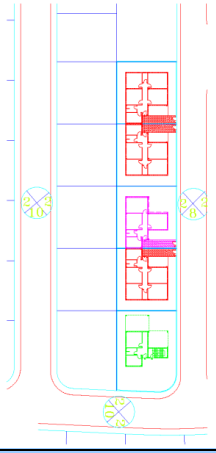
Privacy and separating public from private.	
Result: the idea of privacy and openness on the inside, weak in the design of residential units, which is a break of the values upon which the social heritage architecture.	

Table (12): Indicators dealing with designing and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

Functional requirements	
Result: stereotypes in the design of the housing unit, and the lack of space for the reception of guests and family activities, design makes a minor hand to meet the social and functional requirements.	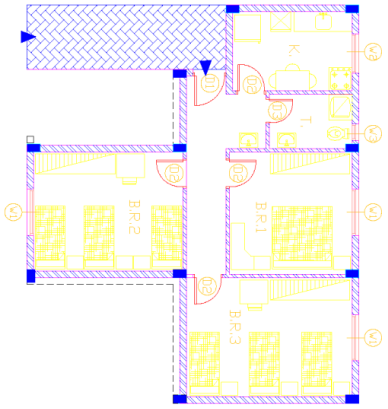
Architectural heritage elements, construction materials.	
As a result: the idea of forming a simple and economical, but it could use some raw materials and elements that indicate the style of heritage architecture, to achieve rhythm and abstraction.	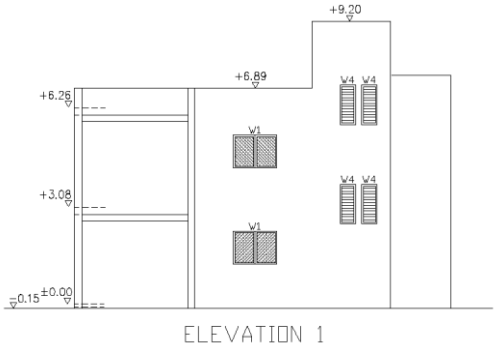

Table (13): Indicators dealing with designing and analyzing the extent to which the overall planning of the site, to the standards and values of traditional urban planning.

environmental design.	
Result: stereotypes in the design of the housing unit and the economic factor, remove the traditional design without environmental or processors of plastic and aesthetic.	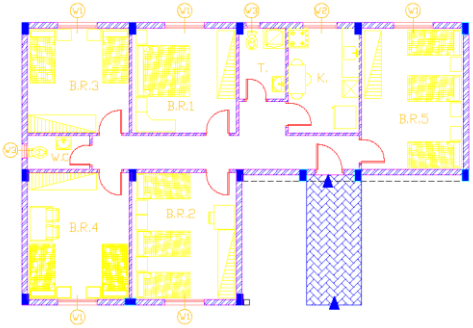
Extension and future expansion	
Result: the design did not take into account the diversity of tastes of the population, which led to the disruption of visual unity gradually, with the process of self-construction and vertical expansion.	

As result from the case study:

1.11 Priorities revival architectural heritage values in the local architectural reality:

Of supply theory, which included defining the concept of values and the relationship of values architectural heritage , and the relationship of authenticity with contemporary life , and to clarify the concept of the spirit of the times and the continuity of civilization, to be followed by the study of personal interviews with an audience of community architects, academics and practitioners for planning and architectural design, in order to ensure access to the greatest possible views and perspectives , and

neutral absolute to ask the study hypothesis research and raise the issue of the study, to reach the goals set by the advance, to move the study after that to determine the indicators to measure planning and design to embody the values of architectural heritage in the housing projects of local , where it was to identify those indicators on the display theoretical during the study about the values of architectural heritage types, and ideas and thoughts that have benefited from the study through personal interviews , was measurement based on those indicators on the case study is a draft housing integrated oversaw the planning , design and implementation of UNRWA , and it can study the building on the above , the transition to determine realistic and logical priorities revival architectural heritage values, including:

- **Religious value.**
- **Emotion value.**
- **Functional value.**
- **Social value.**
- **Political value.**
- **Economic Value.**
- **Cultural value.**
- **Aesthetic value.**
- **Value of interior design.**
- **Values relating to realize the spirit of the period.**

1.12 Proposal to revive the values of architectural heritage in the contemporary architecture of Gaza City:

- Themes of proposed:

- Academic and research theme.
- Community and humanitarian theme.
- Public awareness of the concepts of heritage, authenticity and contemporary**.**
- Architectural formation**.**
- Employment of construction materials, and construction techniques**.**
- Training of cadres**.**
- Media**.**
- Understand the spirit of the era, and global openness**.**
- civilization continuity**.**
- Perception of the content of the heritage architecture**.**
- Structural Systems Development**.**
- The development of environmental design.

Table (14): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

	The proposed recommendations	Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Academic and research theme.	Find a basis for the learning environment, develop the spirit of the cultural affiliation of the place and date.	1		1
	Guiding thought of architectural education, the importance of finding a personal identity and architecture.	1	0.5-	0.5
	Develop study plans flexible architectural education curriculum, and take into account cultural diversity and openness and the spirit of the era.	1		1
	Increasing the dose of educational and education for students of architecture, by increasing the number of courses dealing with the construction of architectural thought.	1	0.5-	0.5
	Encourage the embodiment of design ideas, which carry heritage values in the production of contemporary students for their projects.	1	0.5-	0.5
	Conferencing, scientific study days and, in the universities to discuss the content of the architectural heritage.	1		1
	To promote research on the techniques of construction, and related technology, and new materials and raw materials.	1		1
	Allocation of incentive awards and discretionary contributions design or leading research, designed to reflect the architectural heritage values in contemporary architecture.	1		1

	To promote research and study in the field of restoration of the values of architectural heritage, support and facilitate the dissemination of the results of these studies.	1		1
	Releases and scientific journals specialized architecture, to display the ideas, trends and architectural works, which check biome targets.	1	0.5-	0.5
	Focus on aspects of architectural heritage values in the design of inner emptiness and its components, and not just the visual aspects of formation.	1	0.5-	0.5

Appeared problematic application of some of the proposals, so has the value of the index its own is 0.5 As the number of proposals to revive the values of architectural heritage in the local architecture contemporary within the dimension of academic and research is one of the ten proposals will be the percentage of the realistic and the possibility of the application of these proposals are **(77.27%).**

Table (15): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

The proposed recommendations		Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Community and humanitarian theme.	The need for broad community participation, in the form and content of the physical character and architecture.	1	0.5-	0.5
	Development of standards and the determinants of planning and design, verify and take into account the social and humanitarian aspects.	1		1
	Work on the follow-up activities of the planning and architectural design, interior design, and assess the observance of standards and indicators and values addressed by the study.	1		1

	Respect for the moral need to reach the aesthetic values in public and private buildings, which must be done in a way that respects the local heritage value and content and contemporary template.	1		1
	Proposed to follow its course as a natural logical, without dictating or imposing or marketing.	1		1
Problems emerged first proposed in the application, and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (90%).				

Table (16): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

The proposed recommendations		Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Public awareness of the concepts of heritage, authenticity and contemporary.	Educational development of an educational program for school students in multiple levels, infuse the spirit of their affiliation and the statement of the meaning of the values of the local heritage.	1		1
	The use of different media to raise public awareness and culture of these concepts, and important cultural statement as the true face of the crossing of the community.	1		1

	Emphasis on the idea of respect for traditional values and rooting architectural production, without the need to return to the Old and scallop in optical configurations, which will face certainly by some reaction rejects all that is and ancient heritage.	1	0.5-	0.5
Problems emerged in the third proposed application, and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (83.33%).				

Table (17): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

The proposed recommendations		Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Architectural formation.	Adoption of aesthetic values in the contemporary architectural composition of Gaza City, during the planning and design phases for new projects.	1		1
	The need to achieve visual architectural elements in architectural form, function and clear in overall composition as function of the construction.	1		1
	Encourage the establishment of architectural exhibitions, to display the ideas and proposals leading contemporary architectural composition, and pasture for traditional values, and the adoption of these ideas and provide support for them and the allocation of awards.	1		1
The percentage, the reality and the possibility of the application, these proposals are (100%).				

Table (18): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

The proposed recommendations		Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Employment of construction materials, and construction techniques.	The need to inform the architect continuous, and keep abreast of the latest developments in the construction industry, construction materials and exterior finishes and interior.	1		1
	For competent authorities to develop manuals and references, the types of building materials, finishing materials, architectural and interior design.	1		1
	That the competent authorities, responsible for the adoption of engineering plans for various projects, the enactment of the conditions require clarification of all raw materials, and the materials involved in the creation and finishing of buildings, the required license.	1		1
	Develop a plan and explain the mechanisms of implementation schedules, construction and finishing techniques and technologies expected to be used in the construction of buildings and new projects.	1		1
The percentage, the reality and the possibility of the application, these proposals are (100%).				

Table (19): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

	The proposed recommendations	Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Training of cadres.	Raise awareness and understanding among designers and architects, to the importance of the concept of revival architectural heritage, as necessary to determine the identity of the cultural and architectural.	1		1
	Educational sessions and refresher training, both related to the development of thought, design, and architectural criticism, and contemporary techniques and materials.	1	0.5-	0.5
	Adoption of the architectural concept of cultural education in the various stages of education, starting from the basic stage, and even university education and academic architecture in particular.	1		1
	Contract to provide architectural competitions leading innovations in the field of restoration of the values of architectural heritage, levels of urban planning, architectural design, and interior design.	1		1
Problems emerged in the second proposed application, and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (87.5%).				

Table (20): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

	The proposed recommendations	Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Media.	The use of different media, to spread the spirit of belonging, not only of the place, but, for the cultural and architectural achievements of all times.	1		1
	Follow-up and different media, contemporary architectural projects, and implemented locally and globally, with the aim of criticism and analysis, and to shed light on aspects of creativity.	1		1
	Media coverage of the distinctive local architectural work, which carries the ideas and values of the biome, and display as creativity works to the owners of the designers, to lead by example and a standard for the development and progress of contemporary architecture at the local level.	1		1
The percentage, the reality and the possibility of the application, these proposals are (100%).				

Table (21): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

The proposed recommendations		Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Understand the spirit of the era, and global openness.	To adopt contemporary architectural designs, the idea biotechnology based on the spirit of the era.	1	0.5-	0.5
	The need for research and analysis of trends and movements of contemporary global architecture, and research in aspects of fascination in its achievements and its architectural buildings.	1		1
	The need to get out of positions of controversy between extremism in the demand for revival of direct and evoke symbols and elements of architectural heritage, and paste it on architectural facades contemporary, or away from everything that is symbolic and heritage in architecture, the direction of movements and trends in architectural global contemporary, curious about the reality of our societies.	1	0.5-	0.5

Problematic application appeared in the first and third proposals, and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (66.7%).

Table (22): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

	The proposed recommendations	Applicability	Problematic application	Realistic indicators
civilization continuity.	Need to realize the architect, to the responsibility entrusted to him, being the active ingredient in contemporary cultural building movement.	1	0.5-	0.5
	Spreading the culture of the concept of cultural continuity, at all levels of public and community specialist.	1		1
	Enhancing experiences and literary and artistic works, which highlight the cultural dimensions of local, regional, and the need to continue the march in achievement and architectural creativity.	1		1
	A statement highlighting that the issue of continuity of civilization, many stemming from the realities of the most important and foremost religious values stemming from the spirit of the Islamic religion.	1		1
Problems emerged first proposed in the application, and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (87.5%).				

Table (23): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

The proposed recommendations		Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Perception of the content of the heritage architecture.	Support the work of scientific research in the fields of heritage content in local architecture, to expand the circle of public perception and specialist for the contents and values.	1		1
	Support the work of architectural design, which simulates the values and content of local heritage character of contemporary creative and pioneering.	1		1
	Interest in the work of contemporary architecture, which take into account the content and heritage values, media, research, and dwell in the analysis of aspects of creativity and aesthetic career, comes this attention through media coverage, research and academic.	1	0.5-	0.5

Problems emerged in the third proposed application and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (83.33%).

Table (24): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

	The proposed recommendations	Applicability	Problematic application	Realistic indicators
Structural Systems Development.	Support research and studies, aimed to develop the local construction systems, and studies related to new materials could be made to the local construction sector.	1		1
	Supporting the use of new structural systems in the local architecture, such as the use of prefabricated modular buildings for the rapid creation and reduce construction costs.	1	0.5-	0.5
	The use of structural systems to study scientific and daring to embody the values of wonder and amazement.	1	0.5-	0.5
	Systems to reflect the construction progress and development in the use of contemporary materials and raw materials, and creativity in finding inner emptiness configurations and design elements.	1		1
	Structural systems to achieve goals and objectives and functional and formative.	1		1
Problematic application appeared in the proposed second and third and the percentage of reality and the possibility of the application of these proposals are (80%).				

Table (25): summary and evaluation of the proposed revival of heritage values in Contemporary domestic architecture.

	The proposed recommendations	Applicability	Problematic application	Realistic indicators
The development of environmental design.	Encourage architects to implement environmental design methods in their projects.	1		1
	The application of the concept of environmental processors on several levels, planning and design, and interior design and its components.	1		1
	Organize architectural competitions and the allocation of awards for architectural works and theses that adopt the processors environmental values in design.	1		1
	Study and analysis of the environmental performance of existing buildings in order to stand on the level of performance, and rectify errors valuable architectural designs for the future.	1		1
	put special requirements by the competent authorities for the adoption of engineering plans, that include engineering plans for construction projects, public and private minimal environmental study.	1		1
	Computerized modeling and environmental programs for the analysis of architectural design, and training sessions to get to know these programs and the method of modeling and analysis.	1		1
	Organizing meetings and conferences, and publish the results of studies on the thinking apply processors environmental value in architectural design	1		1

The percentage, the reality and the possibility of the application, these proposals are (100%).

The table (26), include realistic self-assessment of bio-proposal, and the overall themes that have been covered in the proposal to revive the architectural heritage values in the contemporary local architecture of Gaza City.

Table (26): Summary of self-assessment and the overall possibility of applying the proposed revival of traditional values in contemporary local architecture.

Proposed themes	Number of possible proposals Application	The number of proposals problematic application	Percentage realistic indicators application%
Academic and research theme.	6	5	77.27
Community and humanitarian theme.	4	1	90
Public awareness of the concepts of heritage, authenticity and contemporary.	2	1	83.33
Architectural formation.	3	-	100
Employment of construction materials, and construction techniques.	4	-	100
Training of cadres.	3	1	87.5
Media.	3	-	100
Understand the spirit of the era, and global openness.	1	2	66.7
civilization continuity.	3	1	87.5
Perception of the content of the heritage architecture.	2	1	83.33
Structural Systems Development.	3	2	80
The development of environmental design.	7	-	100
General percentage for the proposed realistic			**87.97%**

1.13 Results and recommendations:

1.13.1 Search results related to the objectives of:

1- Represents the traditional model architecture and historical experience, reflected the many architectural values, making it a culturally authentic reference for building and find the identity of Architectural and Urban contemporary.

2-Containing architectural heritage substance optical properties characteristic, represented by the elements of architectural visual, was formed based on the values and contents, contributed to the formation and composition of its elements, to see the functional and aesthetic, social, cultural, economic, and look integrated to the circumstances of local communities, and potential Special.

3- An urban and architectural character of Palestine, a natural extension of a regional nature, geographically, historically extension, as part of the historical and cultural fabric Arab and Muslim, and Christian.

4-The concepts and ideas of heritage architecture, based on the circumstances and the potential of contemporary, and took into account a number of criteria, and these criteria represented a valuable architectural heritage buildings characterized, and made it a model and civilized experience reflective of the spirit of its age, intellectually, physically and spiritually.

5-Through a review of some of the features of the local architecture and construction for the city of Gaza and its sector, the study concluded influenced by the trends local architectural character of regional and global, and personal tendency to overwhelm architect or owner in the form of the general composition of architectural form and space.

6-The experiment architectural and urban contemporary, state of openness Per experiences and ideas and initiatives, and exploit the possibilities of contemporary, which shows the urgent need for framing and codifying those experiences toward the aims, to express sincere about the reality of the thought and the history and authenticity of the community, within the conditions and possibilities of the age.

7-Did not take into account the local architectural thought and contemporary art, the principles of sustainability and environmental design basics, through the design process or urban planning, and keeps interest margin ideology and principles of sustainability, within the research and academic side more than the practical side.

8-The many architectural heritage values, moral and spiritual state fixed, religious values of the social and cultural rights, in spite of all the variables of the age, but the methods of architectural composition, visual and architectural elements can be changed based on the variables of age, material and human potential.

9-Achieving the goal of the study was based on several indicators, the most important views of a number of specialists architects, academics, and practitioners of design and architectural planning, based on the analysis of the results of the dialogues and consensus, and discharged drawings graphic, right down to determine the order of indicators to measure the planning and design, the consensus by respondents for interviews, to be considered indicators measure for the application of local architectural heritage values in contemporary architecture.

10-Achieving the goal of the study was through the formulation of a proposal practical and realistic, to bring together the values of architectural heritage, the spirit and the potential of the times, to be dropped recommendations of this proposal on the reality of urban and architectural heritage of the city of Gaza and its sector, where he proposed to the stage of self-evaluation, and the degree of influence of its recommendations, and the extent of realism and suitability of reality and local conditions.

1.13.2 Results related to the research question:

-Scientific and intellectual values, pop-cultural values.
- Social and human values and psychological.
- Marveling values and symbolism, emanating from the emotional values.
- The political and cultural values.
- Economic values and functional values.
- Environmental values, emanating from the functional values.

1.13.3 Search results related to the hypothesis:

As a result, general and final concerning the presumption of research, the study found directly and uncertain, the possibility of reviving the values architectural heritage in the local architecture contemporary , using the methods and ideas , techniques and spirit of the age , the production of building a creative based on the principle of integration of authenticity with contemporary life , and maintain the continuity of civilization, and this outcome is the result of realistic and logical, and to prove to the health of the premise of the research, through the recommendations of the proposal to revive the values architectural heritage , in the contemporary architecture of the city of Gaza and the sector , and through the cover proposed several dimensions , addressed a number of indicators of measurement planning

and design , has been reached with the priorities of measurement in the application of values architectural heritage , through the views and opinions of the architects of the respondents for personal interviews.

1.13.4 Results relating to analyze the views of personal interviews, and case study analysis, and proposed the revival of the architectural heritage values:

General result, arranged benchmarking study planning and design, according to the priorities of mind indicators for the application of the values of local traditional architecture, contemporary local architecture, based on the results and data from the views of professionals, architects, academics, architects and workers in the public and private institutions.

1.13.5 Results relating to case study analysis.

- **planning indicators, address and analyze the extent to which the overall planning of the site to the standards and values of traditional urban planning:**

- No formation of the overall planning of the project, on the basis of the value of diversity within unity in planning.

- The project site appropriate economic aspects, to take into account the ease of providing services, and in that index to achieve an economic value to the project.

-The project was not planning an addition in line with the urban environment, which is called for in the Islamic heritage and secured in the preservation of resources, and the formation of reactive fabric with Urban area.

- Written the streets straight, and interconnected solution is visible on the idea of neighborhood planning.

The idea of highlighting interfaces and cover the streets of the concepts and values of traditional architecture, which is not implemented in the formation of the streets in the neighborhood.

- And the road network services available, and take into account to a large extent the concepts and values of traditional architecture in the planning.

- Requirements and religious values and health are available by far in the planning of the project.

- **Design indicators, address and analyze the extent to which the design standards and values of traditional architecture:**

-The presence of neighboring and adjacent entrances, constitutes a violation of the spirit of the principle of privacy, and this violates the social values of traditional architecture.

-The idea of privacy and a weak opening on the inside in the design of residential units, which is a break of the values upon which the social heritage architecture.

-Typical in the design of the housing unit, and the lack of space for the reception of guests, and family activities design makes a minor hand to meet the social and functional requirements.

-The idea of forming a simple and economical, but it could use some raw materials and components, which indicates the style of traditional architecture in achieving the aesthetics of the rhythm and abstraction.

-The design did not take into account the diversity of tastes of the population, which led to an imbalance unit optical gradually with the process of self-construction and vertical expansion.

1.13.6 Results relating proposed the revival of the architectural heritage values:

-Proposals and recommendations of the through bio proposed, is not just the personal opinions of the researcher is not applicable, but include a contemporary look to the views of a specialized group of elite academic and professional architectural architecture.

-Reaching proposal to assess how realistic these proposals, through the possibility of their application to the reality of Architecture and Urbanism local, will also include summary over the positive impact of these proposals to improve the character of Architectural and Urban Gaza City, based on the measurement indicators that have been learned through the analysis of case study, for a project local housing, and the housing of the draft EU-funded and implemented by the UN Relief and Works Agency for refugees, and the theoretical presentation that has been through review of the concepts of heritage, tradition and modernity, architectural heritage values, and discuss various axes and paragraphs of the study.

-One of the main findings of a study by the proposed bio, discuss the possibility and the problem of the application, the recommendations proposed during the review of the form of tables, and the reference to the problems of the application of some of the proposals, and the reasons that hinder the application of these proposals on the local reality, and ways to overcome those problems.

- The study of the results through the proposed bio, to the extent of the positive impact of the recommendations proposed, to promote the application of measurement indicators planning and design to embody the values of architectural heritage in the local architecture contemporary, and consequently find the identity and character of urban and architectural contemporary, the study pointed out through the tables, the extent to keep up with a proposal to revive the values Architecture heritage to the circumstances of the local reality, based on the measurement indicators that have been observed during the academic analysis of the situation, (the European housing project), and the opinions and analysis of trends through personal interviews.

1.13.7 General results of the study:

1- Considers many of the values architectural values authentic fixed, with a religious dimension, spiritual, social, and is committed stems from a commitment to emotional and moral motives instinctive, and a desire to reach the state of psychological balance, out of pride in the accomplishments of civilization, and a desire to continue these achievements.
2- Affect global dynamics, productive, culturally and intellectually in the form of at least the face of the civilization of peoples participation in contemporary events, leading to weakness of the local nature of civilization her public face, in the form of local architectural production in particular.
3- Affect changes and technological developments in general, changes and developments in the construction sector, in particular, on the shape and the vacuum architectural output, also affect the attitudes and concerns of the people, and the way of living, in the form and quality of buildings, contemporary, and the shape and composition of the vacuum and architectural components.
4- Many of the architectural heritage values, can be considered functional criteria, such as environmental processors, and are subject to the recruitment, development and re-embodied in contemporary architecture.

5- The possibility of embodiment of many of the values architectural heritage aesthetic, without the cost of economic excess, or effort, time, or experience an architectural and structural non-traditional or high-tech, such as the aesthetic values of the proportions and proportionality, rhythm and abstraction and dicing, and through the realization of those values, and taken into account during the development phase of architectural design ideas.

6- The application of the embodiment of the architectural heritage values in contemporary local architecture, it is necessary to take the platform and the context of the natural evolution in the wheel of development and cultural change, and do not require revival ideas for marketing mechanisms and opportunities to contemporary societies.

1.13.8 The recommendations:

1- support researchers at the postgraduate level, for further study and research, to find the identity and nature of urban and local architectural contemporary, and in-depth to find ideas and practical solutions, to take advantage of values architecture embodied in the architectural heritage, to see contemporary, intellectually and physically.

2 - Support for Urban and Architectural Studies, specialized research in the architectural values of the architectural heritage, in particular, the studies on the heritage values in general.

3- directing local universities and Engineers Association, and the competent authorities and interest, to prepare a guide my design, demonstrates the values architecture embodied in the architectural heritage, explains the standards and methods, which they can, apply the values of architectural heritage in the local architecture contemporary, to improve the physical character and architectural community.

4 - Create a specialized architectural unit through local universities and colleges, concerned with studies and research activities, and issuing bulletins and determinants and standards to improve the physical character and contemporary architecture, based on the idea of reviving the architectural heritage values in contemporary domestic architecture.

5 - adopt and study a proposal to revive the values architectural heritage, which concluded its study, the dimensions of a full, being a form of vision of an integrated and comprehensive to lay the foundation of intellectual and realistic and practical, to contribute to the development of plans and mechanisms to implement the recommendations, in line with the conditions and local realities.

6 - directing Engineers Association and stakeholders with competence and interest, to enact legislation and laws governing, for planning and

architectural design, to contribute to a project new architectural identity and the nature of urban and architectural Local contemporary, reflects the cultural identity of the community, within an integrated vision, according to what is stated in the proposed bio, who concluded his study.

7- to adopt the recommendations of the proposed bio-integrated package, noting the portability and flexibility of the proposed research efforts, and the addition and revision, according to the variables and the general conditions of the reality of the society.

8 - creating and establishing centers and local institutions concerned, to develop perceptions architectural planning and design a comprehensive and integrated, new architectural projects, on the basis of taking into account the application of standards of architectural heritage values, and realistic local conditions and potential contemporary.

9 - applying the concepts of sustainability in urban planning, architectural design, the study of the application of the processors environmental values in contemporary architecture.

10- to benefit from regional experiences, and to revive the global architectural heritage, and an in-depth study of those experiences to avoid mistakes, and work on the application and development of the reasons for their success on the local reality, in line with local conditions.

11 - allocation of incentive awards and discretion, for architectural works that make up the leading creative contemporary models, and functionally , formation and embody the authentic architectural values, contemporary vision.

12 - Directing the stakeholders and with competence and interest, to put projects new architecture, as projects new housing, and construction projects of public buildings, in the form of competitions architectural open, and encouragement within the terms of the contest on the application of values architectural heritage in the planning and design of these projects.

13 - Focus on courses architectural specialist, which deals with ideas to revive the values architectural heritage, through undergraduate, both quantitatively and qualitatively, to demonstrate the importance of the embodiment of those values in contemporary architecture, the goal of creating the identity and character of urban and architectural contemporary, reflects the cultural heritage of the community.

14 - Focus Media, and through conferences and seminars on aspects of the importance of architectural heritage values, in the context of improving the physical character of contemporary domestic architecture.

15 - Provide ongoing hard work and support, for all individuals and bodies concerned with ideology and application of architectural heritage values, in contemporary architectural works.

16 - Develop a comprehensive and integrated, to educate and promote the spirit of belonging, of history, culture and heritage, through the curriculum, to make it easier in the future to accept ideas revival destruction, and to find the identity of the community cultural contemporary, in the midst of global variables cultural, intellectual, political and economic.

17- the establishment of an inclusive, gathering all the bodies and governmental and non-governmental organizations, concerned with urban planning and architectural design, to develop a comprehensive vision, and prioritize the rehabilitation and shape the identity and physical character and contemporary architecture.

18- encourage studies and research on, the latest techniques and technology building and construction, and the latest findings of his knowledge of the use of raw materials, building materials, and issuing bulletins and results rotating those studies, in the form of criteria and parameters and specifications of public and private, contribute to the guidance of architects, to the latest developments in contemporary this important sector of the construction process and reconstruction.

19 - to enrich future studies, can be found indicators planning and design local application of values architectural heritage, other than those reached by her study were received in the search, such as values and indicators of renewable energy use in architecture, as the value of functional and environmental, or doing more interviews, and view the find the form of workshops, seminars and access to scientific conferences, dealing with bio thought of the architectural heritage values.

20 - The study concluded the drafting of a proposed bio , in the form of recommendations designed to improve the physical character and local architectural contemporary, to find the identity of a civilized contemporary, this proposal contains a multi-dimensional and integrated, in the form of a plan to address the problems Urban and Architecture , where addressed these dimensions aspect of physical or moral , to come out proposed a vision integrated and comprehensive , to revive the values of the architectural heritage of the city of Gaza and the sector , so this proposal can study and eating and develop , within the prospective studies , dealing with the field of restoration of the values architectural heritage , as can bodies and governmental and private institutions , adoption of the proposed bio , development and study in order to work to implement its recommendations, to find ways to produce contemporary architecture in the spirit of authenticity and heritage.